شرح الهداية في القراءات السبعة

أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس
المقرئ النحوي المهدوي

4

في نوبة العبد الفقير محمد علي المصري
عرف بابن الفقيه رحمه الله تعالى
عليهما وللمسلمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الموضح في القراءات

نسخة الموضح في السبعة

صاحبه الإمام الحجة الأستاذ المقرئ أبو

المتصيني وفقه الله تعالى وأعانه وأثابه

ملك الله بن علي بن أحمد بن محمد بن ناصر كان الله له وأصلح

مكتبة الزاوية الغاصرية
٧٥ ص

١٣٩

وبسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الموضح

في تعليل وجوه القراءات

لأبي العباس المهدوي رحمه الله تعالى

الجزء الثاني من نسخة الشيخ الإمام العلامة المحقق الخطيب الشافعي الأوحدي
تغمده الله برحمته
٩٣٧

مركز المقبر الى مولاه
عبد الرزاق رحيم الحسني
ملكه في عاشر شهر رمضان
سنة ١٤٠٨ من عبد الكريم الكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير اللهم صل على محمد

قال ابو العباس احمد بن عمار بن ابي العباس
المهدوي النحوي المقرئ رحمه الله ونور ضريحه

أما بعد حمد الله جميع محامده وشكره على جميل عوائده وجزيل فوائده والصلاة على سيد خاتم انبيائه وعلى اهل بيته وصحابته وازواجه وذريته فان العلم جوهر شريف استبقاه الماضون وصانه الباقون وافضل ما عني به الراغبون وجهد بطلبه الطالبون علم كتاب الله الذي القول بانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد سألني سائلون ان املي عليهم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراءات والاستدلال على الروايات بغاية الاختصار وحذف التطويل والتكرار وان اجعل ذلك شرحا لكتاب التيسير في القراءات السبع الذي صنفته وسميته بكتاب العنوان فاجبتهم الى ذلك وجعلت هذا الكتاب املاء على حسب الامكان متبعا فيه ذكر امام القراءة الذي اذا خولف قيل خولف الجماعة وقيل شذ عن الجماعة وقيل خرج عن قول العامة وقيل غلط في قراءته وقيل لحن في قراءته وقيل ترك القراءة المستفيضة وقيل ترك القراءة المشهورة وقيل ترك القراءة المعروفة وقيل ترك القراءة المأثورة وقيل ترك القراءة المجتمع عليها وقيل ترك القراءة المختار عليها وقيل ترك القراءة المأخوذ بها وقيل ترك القراءة المعمول بها وقيل ترك القراءة المعتمد عليها وقيل ترك القراءة المرجوع اليها وقيل ترك القراءة المقطوع بها وقيل ترك القراءة المسلمة وقيل ترك القراءة المسلم عليها وقيل ترك القراءة المسلم بها وقيل ترك القراءة المسلم اليها وقيل ترك القراءة المسلم فيها وقيل ترك القراءة المسلم منها وقيل ترك القراءة المسلم عنها وقيل ترك القراءة المسلم له وقيل ترك القراءة المسلم لها وقيل ترك القراءة المسلم بها وقيل ترك القراءة المسلم اليها وقيل ترك القراءة المسلم فيها وقيل ترك القراءة المسلم منها وقيل ترك القراءة المسلم عنها وقيل ترك القراءة المسلم له وقيل ترك القراءة المسلم لها

من قصر ان وقع اذا قصرت مع عموم العصمة لم يكن اذا كان كتابنا هذا املاء على حسب الامكان من غير اعتبار بالافراد والله ولي التوفيق

فصل اعلم ان الله عز وجل جعل القرآن معجزة لنبيه صلى الله عليه وسلم باقية على مر الدهور وكر العصور لا تنقضي عجائبه ولا تبلى غرائبه ولا يخلق على كثرة الرد وقد تكفل الله عز وجل بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد سألني سائلون ان املي عليهم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراءات والاستدلال على الروايات بغاية الاختصار وحذف التطويل والتكرار وان اجعل ذلك شرحا لكتاب التيسير في القراءات السبع الذي صنفته وسميته بكتاب العنوان فاجبتهم الى ذلك وجعلت هذا الكتاب املاء على حسب الامكان متبعا فيه ذكر امام القراءة الذي اذا خولف قيل خولف الجماعة وقيل شذ عن الجماعة وقيل خرج عن قول العامة وقيل غلط في قراءته وقيل لحن في قراءته وقيل ترك القراءة المستفيضة وقيل ترك القراءة المشهورة وقيل ترك القراءة المعروفة وقيل ترك القراءة المأثورة وقيل ترك القراءة المجتمع عليها وقيل ترك القراءة المختار عليها وقيل ترك القراءة المأخوذ بها وقيل ترك القراءة المعمول بها وقيل ترك القراءة المعتمد عليها وقيل ترك القراءة المرجوع اليها وقيل ترك القراءة المقطوع بها وقيل ترك القراءة المسلمة وقيل ترك القراءة المسلم عليها وقيل ترك القراءة المسلم بها وقيل ترك القراءة المسلم اليها وقيل ترك القراءة المسلم فيها وقيل ترك القراءة المسلم منها وقيل ترك القراءة المسلم عنها وقيل ترك القراءة المسلم له وقيل ترك القراءة المسلم لها

به ومن قرأ بشيء منه غير معاند ولا جاحد لما علم وجب على الامام ان ينهاه
بالادب بالضرب والحبس على ما يظهر له من الاجتهاد فان قرأ به وهو
جاحد لما علم وجب عليه القتل لقول النبي صلى الله
عليه وسلم المراء في القرآن كفر ولاجماع الامة على اتباع المصحف الرسوم

فصل والضرب الثاني ما اختلف القراء فيه من الاظهار والادغام
والروم والاشمام والقصر والمد والتخفيف والشد وابدال الحرف بآخر
وبالتاء والواو ونحو ذلك وما اشبه ذلك من الاختلاف المتقارب فهذا
الضرب هو المستعمل في زماننا هذا وهو الذي عليه خط مصاحف الامصار
سوى ما وقع فيه من اختلاف في حروف يسيرة فثبت بهذا ان هذه
القراءات التي يقرؤها هي بعض من الحروف السبعة التي نزل عليها
القرآن استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الامة
وتركت ما سوى ذلك من الحروف السبعة لمخالفته لمرسوم خط المصحف
اذ لم يكن واجبا علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها
القرآن اذ قد اباح النبي صلى الله عليه وسلم لنا القراءة ببعضها دون بعض
بقوله عز وجل فاقرؤوا ما تيسر منه فصارت هذه القراءات المستعملة
سبعة وانما هذا هي التي تيسرت لنا بسبب ما اراد سلف الامة رضوان الله
عليهم رجع الناس على هذا المصحف لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف
وتكفير بعضهم لبعض فهذا اصح ما قال العلماء في معنى هذا الحديث وقد
ذهب الطبري وغيره من العلماء الى ان جميع هذه القراءات المستعملة ترجع
الى حرف واحد وهو حرف زيد بن ثابت وقد ذكرنا من ذلك حكاية وبلاغ
وبالله التوفيق

هذا باب الكلام في الاستعاذة والبسملة

اما ما ذكرناه من الرواية عن حمزة رضي الله عنه انه كان يقف على التعوذ
ويظهر البسملة في اول سورة الحمد فجملته في ذلك انه اذا اراد ان يقرن بين
التعوذ والبسملة اذ التعوذ ليس من القرآن باجماع والبسملة عند بعض
من اتم القرآن فكره ان يظهر التعوذ مع اظهاره البسملة فتوهم السامع
انه جعله من القرآن حاشا جعل اسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ منها فاخفاها
ليكون قد اتى بالتعوذ وصلا بما امر الله به من التعوذ **فصل** فاما
اجماع من خطرنا وعنا على اظهار البسملة واول الحمد فانهم فيما علي
مرين فمنهم من يشتبه لها معتقدا انها اية من ام القرآن ومنهم من يستبيح
بها على انها ليست باية من ام القرآن وانها انما وضعت للابتداء والتبرك
والتيمن بها كما توضع في سائر الكلام فمن حجة من جعلها اية من
ام القرآن احاديث يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة منها
ما رواه ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال الحمد لله رب العالمين سبع
اي بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني ومن حجته
ايضا ان يقول لما رأينا الله تعالى قد امرنا بالتعوذ اذا اردنا القراءة ولم
يأمرنا بالبسملة ورأينا الامة قد اجمعت على قراءتها في اول الحمد غير
الصلاة وان النبي عليه السلام كان يعلم كل من علمنا انا اذا لم نأمرنا
بقراءتها الا انها اية من الحمد ان لها على نسبة مع سائر السورة منها
على التعوذ الذي ليس هو من القرآن وترك البسملة اذ معلوم انها
من القرآن ومن حجة من جعلها استفتاحا ولم يجعلها اية من سورة
الحمد انها وضعت في اول الحمد واول غيرها على ما جرت به العادة من

الاستعاذة وكل ما يتوابه من التسمية والتخطيط وغير ذلك من انواع
الكلام وروي ذلك ساروي عن ابن مسعود وغيره انه قال كنا نكتب
باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجراها ومرساها كتبنا باسم الله فلما
نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا باسم الله الرحمن فلما نزلت
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها فهذا دليل
على انها لم تنزل لتمام القرآن وحجة اخرى وهو ما رواه انس بن مالك
انه قال كنت خلف النبي عليه السلام وابي بكر وعمر وعثمان فسمعتهم
يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وايضا فقد روي عن النبي عليه
السلام الحديث الذي قال فيه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
الى قال فيه اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين فكان هذا اول ما ابتدوا
به من السورة فلو كان بسم الله الرحمن الرحيم انه منها لابتدوا بها
واما الفضل المشتمل بين السور وتركه على ما ذكرناه من مذاهب
القراء في ذلك فمن حجة من ترك الفصل به ان يقول انه لتيسر من القرآن
وانما انتسخ المصحف هذا الفصل اخر السورة من اول السورة
الاخرى للعادة الجارية في الاستفتاح بها في سائر الكلام قال صاحب
هذا المذهب والدليل على صحة ذلك انها لو كانت بعض من
كل سورة لوجب ان يكون قبلها بسم الله الرحمن الرحيم مرة
اخرى على ما جرت به العادة من الاستفتاح بها واحتج بحجة اخرى
وهو ان قال ان بابا لوراق قال ما اول سورة النبأ فقال له
المسؤل الى ام الله ولو سألك ما اول سورة الفرقان لقيل له
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فدل هذا على انها ليست من

من اوائل السور ومن حجة من فصل بين السورتين بان يقول انها انما
مكتوبة في المصحف وكان اثباتها لاخلوا من احد امرين اما ان يكون
من اول السورة او فصلا بين السورتين بزال به التسوية صلت تعالى
القراءة اذ التبس الواقع في خط المصحف فقع مثله في القراءة عند
السامع والفاصلون بها على ضربين فمنهم من جعلها بعض الية في اول
كل سورة وصح لتكرير قارئها عند ما ذكرنا من الاقاصيص
من قوله فبأي الاء ربكما تكذبان ومن قوله ويل يومئذ للمكذبين وما
اشبه ذلك ومنهم من يفصل بها على انها ليست من السورة وانما
هي علم لانقراض السورة والابتداء بالاخرى واما ترك الفصل بها
بين الانفال وبراءة باجماع منهم في ذلك قولان احدهما مروي عن
عثمان رضي الله عنه انه قال رأيت اقاصيصهما متشابهة ولم
اكن سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كما كنت سألته
عن غيرها فقرن كونهما سورة واحدة فاسقطت البسملة لذلك
هذا معنى ما روي عنه والقول الاخر ان سورة براءة نزلت بنقض
العهود التي كانت بين النبي عليه السلام وبين المشركين وبان بعض
الى الذي عهده وعهده ومنعهم من ان يقربوا المسجد الحرام بعد ذلك العام
ومثل هذا يستعمل العرب الاستواء فيه بالغلظة والشدة فبعثنا الى
عليه السلام بابا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يقرأها على
الناس عني ولم يأمره ان يقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم لما ذكرناه
من نزولها بنقض العهود وانما ذهب اليه بعض المتعقبين من
القراء من استعمال الفصل البسملة لفصل السلة لكل فصل اول بعض

في المواضع الاربعة المذكورة في كتابنا فاما ذلك فحواهية منهم لوصل
اخر كل سورة منهن باول التي تليها وفيه ليس لاحد اذا قلت اهل
اللغوي واهل المعرفة لا يصوت كاتل نفيت عنه المعرفة فاستحقوا
ذلك وكذلك اذا قلت والامر يومئذ لله وثلث فاراد وا الفصل بينهما
لزوال اللبس وراينا بعض شيوخنا وهو ابو عبد الله بن سفير رحمه
الله لا يراعي ذلك ويقرأ كل واحدة من القراءتين فيعمل على مذهبه الذي
يستعمله في غيرهن ورايت غيره من شيوخ المصريين يذهب الى
الفصل بينهن بسكتة لمن مذهبه ان يصل السورة بالسورة و
ذلك عندي حسن وهو الذي اختار لانا بعد من اللبس القراءتين
اذ كان ايصال البسملة باول سورة القيمة يقع فيه من اللبس مثل
الذي يقع في وصل اخر السورة باول الاخرى

ذكر الكلام على ما اختلفوا فيه من ام القرآن

اما من قرا ملك يوم الدين بغير الف فلقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
وجهة اخرى وهي ان ملكا اعم من مالك بانه لا يقال مالك الا لمن يملك
اشياء كثيرة وقد يقع مالك على من يملك الشيء الواحد كقولك مالك
الثوب ومالك الدار فكان تعلق وصفه بالملك اعم من وصفه بالمالك
وجهة اخرى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله يعني يوم القيمة فدل
ذلك على صحة قراءة من قرا مالك لانه لا يقال ملك عظيم الملك ومالك
حسن الملك ولو كان قوله في سورة المؤمن لمن الملك اليوم لكان
من مالك وجهة اخرى ان الرب هو المالك فاذا قال رب العلمين
ثم قال مالك يوم الدين فكانه تطوير اذ كان الرب هو المالك

في لغة العرب فاذا قال ملك قد ضارع قولي يكلمني فيختلف المعنى
وذلك ابلغ في النظم ومن حجة من قرا مالك قول الله ملك الملك
وجهة اخرى ان الكاف عنده اعم من ملك لان الكاف تضاف
الى جميع الاشياء فتقول مالك الغلام ومالك يوم الدين ومالك
الطير ومالك الدواب ولا يحسن ان تقول ملك الطير ولا ملك الدواب
فكان وصفه تعالى بالصفة التي تحسن اضافته الى جميع الاشياء اعم
من وصفه بالصفة التي تضاف الى بعض الاشياء دون بعض
وجهة اخرى وهو ان الكاف صفة جارية على الفعل تقول ملك يملك
فتقول مالك فهذه الصفة هي اسم الفاعل فتخرج الاسم والفعل
وملك صفة غير جارية على الفعل فيها تخرج الاسم والفعل فكان
وصفه تعالى بما يخرج الاسم والفعل اعم من وصفه بما لا يكون الا
يعني الاسم خاصة فاما من قرا السراط بالسين فهو الاصل
وما جاء على الاصل فلا احتياج الى احتجاج فاما من قرا بالصاد
فانه كره الخروج من السين وهي حرف مهموس الى الطاء وهي حرف
مطبق مجهور فاراد ان يدل من السين حرفا يقاربها من السين والطاء
فجانسة السين بالصفير ومجانسة الطاء بالاستعلاء والاطباق
ليجانس الكلام ولان العرب تكره الخروج من تسفل الى تصعد و
تستخف الخروج من تصعد الى تسفل الا ترى هل والصاد
حروف مطبقة كراهة الخروج من السين الى القاف وقالوا قفت
فلم يثقل لخفة الخروج من التصعد الى التسفل واما القراءة بالزاي
وبين الصاد والزاي فوجهها ان الزاي حرف مشوب مجهور يناسب

السين الصفير ويناسب الطاء في الجهر والشدة فمن قلب الصاد
زايا فلما سمع اللفظ صاقلبا وقوفوا اصقر وسقر وزقر وقالوا
القشر والقرد والقرد والذي جعلها بين الصاد والزاي اراد التقرب
والمجانسة ولم يطلع البراك افهة الانباس والقراءة بالصاد احسن
من المضارعة بالزاي لان الكلمة قد اعتلت بقلب السين صادًا
فاذا طورع فيها بان تجعل الصاد بين الصاد والزاي اجتمع في الكلمة
اعلالان وذلك ما كرهوا الا ترى انهم قالوا طارت وبنى الحارث و
لم يفعلوا ذلك في بني الحارث انهم لما اعلوا الكلمة بادغام اللام في
التاء كرهوا ان يعلوا فيها اعلالا آخر **فان قال قائل**
ما الدليل على ان اصل الصراط السين وهلا قلت ان اصله الصاد قيل
له الدليل على ذلك انه قد استعمل السين في الكلام والقراءة فلو كان اصله
الصاد لم تقلب الصاد الى السين لان العرب انما تستعمل القلب وما اشبهه
ازادة الخفة والتماس ولم يكونوا ليتركوا الصاد التي هي مجانسة
للطاء وهي الاصل ويجعلوا موضعها السين وهي حرف مهموس
فيكون الاصل على هذا اخف مما قلب الزب اليه الا ترى انهم يقولون
في تولكل مررت بقارية لما كان المستعلي اولا فيتصعدون ثم
يتسفلون بالاستعلاء والاستفال في قولك مررت بناقوكراهة ان
يستفلوا بالاستعلاء ثم يخرجوا الى التصعد بالمستعلي فهذا الدليل على ان الاصل
في الصراط السين والهم انما قلبوها صادًا ارادة للخفة والتجانس بينها
فلبهم السين صادًا لخفة اما الهمزة الالف فانها اذا جاورتها باء او كسرة
او كانت منقلبة عن ياء او مشبهة بذلك **فصل**

عليهم والهم ولديهم اصل الهاء في هذا وما اشبهه الضم والدليل
على ذلك انك اذا افردت لها قلت هم ولدليل اخر انك اذا جمع ما تكسر
الهاء فيه يعود ضمها نحو عليهم وفيهم وبهم وما اشبه ذلك وقد
يجوز الكسر الا ان مواضع مخصوصة تولك الكسر على ان اصلها الضم وان
الكسر فيها يكون لوجوه احدها ان الهاء خفية ليست بحاجز حصين
فاذا انضمت فكان ضمها تولت الكسرة او الياء الساكنة التي قبلها
لضعف الهاء عن الحجز وذلك يقبل وذلك على ضعف الهاء انهم يسبقونها
بزيادة الواو عليها في نحو ضربهو واكرمهو لتخرجها هذه الواو من الخفاء
الى الابانة ويدل على خفائها ايضا انهم قالوا ايريد ان يضربها فأسالوا وكانهم
قالوا ايضربا بالهاء فلم يعتدوا بالهاء لخفائها ويدل على خفائها ايضا
ان من اراح للحركة في ورد فقال في جره هذا فقال رُدِّهَا فلم يرجع الدال
لما جاور ضمير المؤنثة بسبب ان الهاء خفية ليست بحاجز حصين فيصير كانه
فاصم ما قبل الالف ويدل على خفائها ايضا انهم تولوا ارايته وعلمه
فنقلوا حركة الهاء الى الحرف الذي قبلها ليسقطوها لذلك الوقف فاذا
وصلوا تركت الهاء لزوال بعض الخفاء الذي فيها فاذا ثبت ما قلنا
فتولك بهم تقابل لياءات الهاء ليست بها حاجز حصين بين الضمة
والكسرة وكذلك فيهم لان الياء الساكنة في تقدير كسرتين فكسروا
الهاء اتباعًا لما قبلها ووجه اخر ان الهاء من جنس الياء فاتبعوها ما هو
من جنسها وذكرها والدليل على انها من جنس الياء ابدالهم اياها من
الياء قالوا هذه والاصل هذي ووجه اخر وهو ان الهاء تشبه الالف
في الضعف والخفاء والخروج معنا ابدالوا الالف لها واو في الياء والكسرة

نكرة لكسروا الهاء لمجاورتها والدليل على شبه الهاء بالالف انهم
يسوا بهما الحركة في الوقف فقالوا افعوه فالهاء لبيان الحركة وقالوا انا
فالالف لبيان الحركة وقال الخليل لو سميت رجلا بانا من ضربت لقلت
انه وان بينت قلت بانهْ فجعل الخليل بيان الحركة بالهاء اولى بالالف فهو أبوابٍ
على تشابههما وقالوا ضربتُ ضَرْبَهْ فلما قالوا الهاء في الوقف كما قالوا
الالف في حُبْلى ويقوي كسر الهاء ان بعضهم يقول منهم فيكسر الهاء
ولا يعتد بالنون الساكنة فاذا كسروا الهاء وبنوها وبين الكسرة حرف
ساكن فان يكسروها اذا اولي الكسرة والياء اولى وقد حكي عن ناسٍ
من بني كربن وائل انهم يقولون عليكِم ومنكِم يشبهوا الخافض بالهاء لانها
في العمر وعلامة المضمر فهذا كله مما يقوي كسر الهاء وامّا
وجه قراءة حمزة عليهِم والبهِم ولديهِم واختصاصه هذه الثلثة
دون غيرها فلان الياء فيها يكون مع الظاهر الذي هو قولك على زيدٍ
الى زيدٍ ولدى الباب ولا يجوز كسر الهاء اذا كان قبلها الالف على انه
قد حكي عن بعض العرب انهم يجعلونها القاسم المضمر فيقولون عَلاكِ
والاكِ ولداكِ وحكى ابو زيد الرصوت بداه ووضعت علاه ومثالهم
ان يحكموا الشيء بالاصل دون اللفظ الا ترى انهم قالوا رُدَّا فخففوا
العين بان قلبوها واوًا لانضمام ما قبلها ولم يرجعوا الواو التي الدال اذ هي
عندهم في تقدير حمزة على حدها الاول ثم يجعلوه مثل قولك طيًا
وليًا لان اصلهما لَوْيًا وطَوْيًا لانهما من لويت وطويت فقرقوا بين الواو
الاصلية والمنقلبة وما يقوي قراءة حمزة لهم الجمع حقها ان يكون
ما قبلها مضمومًا نحو عليكُم وبكُم وانتم ومنكُم ولم يضم الهاء في عليهِمُ

وعليها وما اشبه ذلك لان الكلام مبني على ضم ما قبل ضمائرهم وجهة
حمزة والكسائي في ضمهما الهاء والميم عند لقاء الساكن انهما لما احتاجا
الى تحريك الميم لالتقاء الساكنين حركاها بالضمة التي هي اصلها فغلبت
الضمة على الهاء فلما انضمت الهاء ﴿فان قال قائل﴾ حذفتم الهاء
في قبلهم الذي قد اكتفيتم فيها بالضمة والكسرة فالكسرة تدل على الياء والضمة على الواو
فلم غلبت عليها الضمة ولم يغلب عليها الكسرة ﴿قيل الجواب﴾
عن ذلك ان الهاء لما كانت قد اكتفيتم منها بشيء يكون في الفم منها سواء
وكان احدهما اصلا لها كان الذي هو اصل لها اقوى بها من الذي ليس باصل
فالضمة اصل للهاء فلذلك غلبت على الكسرة لانه قد اجتمع فيها ذهاب الهاء
الى اصلها واتباعها ضمة الميم ﴿وعلة﴾ أبي عمرو في كسر قبلهم الذي
والبهم انه لما احتاج الى تحريك الميم لالتقاء الساكنين حركها بالكسرة
اتباعًا لكسرة الهاء وكرهَ ان يخرج من كسر الى ضمة وذكر قبيل الاتوي
فيه ليس في كلامهم ما هو على مثاله ﴿فان قال قائل﴾ ما هذه الكسرة
التي حركتم بها انتم وابو عمرو اهي الكسرة التي تستحق لالتقاء الساكنين ام
غيرها ﴿قيل له﴾ الصواب عندنا في هذا ان هذه الكسرة انما هي للميم ولست
بالتي تأتي لالتقاء الساكنين وكان الاصل عليهم فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وكذلك قرأ الحسن ﴿فان قال قائل﴾ قد وجدنا العرب
لا يقرأ كذلك اذا وليَ الميمَ ساكن مثلك وكذلك وجدناه ايضا لا يقرأ
عليهمْ اذا وليَ الميمَ ساكن فثبت انه انما حذف الياء من عليهمي لالتقاء
الساكنين ﴿فصل﴾ فاما ميم الجمع فاصلها ان يراد عليها الواو
لتكون للذكور علامة لهن كما كان للمونث في قولك عليهن فالنون الساكنة

من عليهم بإزاء الميم من عليهم والنون المتحركة بإزاء الواو في قولك عليهمو
والدليل على ان اصلها الصلة بواو اجماعهم على ذلك مع الضمير قال الله تعالى
الزمكموها فالواو من الميم والهاء هي الواو التي تزاد على ميم الجمع فاجماعهم
على زيادتها مع المضمر دليل على انها اصلها وهذا الجواب رديء ماخوذ به ليس
فانه يحتاج ان يعطي جنسه وهو شاذ والمعروف اعطيته كثيره فمن ضم ميم
الجمع ووصلها بواو فعلى الاصل كما ذكرنا فان قال قائل لم لم يراعي
محيي الضمة نحو الكثرة وانه يكون منه فعل اذا قال عليهمو قيل له لان
ذلك الحركة العارضة وكثرة الهاء غير لازمة لانها منقولة عن ضمة
الا ترى انهم اذا اعادوا الواو وكراهة ان يعود الضمة الميم منقلبة الساكن
لان الاصل الرد فالقوا ضمة الهاء على الراء فصار الرد ولم يراعوا
فيه الشبه بفعل لما كانت الضمة في الهاء عارضة وبشبه ذلك قولهم
عوض المريض فهو ذا في مفعول وهو على فعلت وما كان على فعلت لا
يتعدى البتة فانما عوده لانه منقول من فعلت الى فعلت فلم يعده ابو بكر
اذ هو غير خارج وصلة من احكم الميم اذا اراد التخفيف اذا يقع في حذف
الواو لبيان ذلك لك تقول اذا اخبر المذكر عليهمو المونث عليها وفي
الاثنين عليهما وعليهنّ المونث عليهن فلم يبن عليهم الجماعة
المذكر فلما كانت احدى العلامتين تنوب عن الاخرى بغير لبس وقع
في الكلمة اخفاهما واخف وبقوى ذلك ان اثبات الواو نظير ما
لبس في كلامهم وذلك انه ليس في الكلام اسم آخره واو ساكنة قبلها
ضمة وانهم اذا اخبروا ذلك فبابه قلبوا الواو ياء والضمة كسرة وذلك
جعلك لواو على افعل تفعل فيه اذ اتاهذا منقلب الواو ياء والضمة

كسرة وحذف الياء لسكونها وسكون التنوين فان قال قائل
هلا ابقي من حذف الواو من عليهمو الضمة ولم حذف الواو والضمة جميعا
وهلا قال عليهم اذ زعتم فحذف الضمة دلالة على الواو المحذوفة
فمثل له اما قصدوا الى التخفيف لم تبق الضمة لان الضمة تستثقل
الواو لكونها منها الا ترى انهم يشعرون الضمة فتصير واوا كما قالوا
انطورموا استهه وعلة وزع اختصاصه الصلة عند الميم
دون غيرها انه اذا سكنها وبعدها الهمزة لزمه على الصلة وتقل الحركة
التي عليها حركة الهمزة فيقول عليهم انزعهم ومنهم ايسوس منهم
اي كما تقول من اذى وتقرأ ومن الآية فيصير تحرك الميم حركات مختلفة
فالذي لزمه التحريك حركتها ما هو اصلها وهو الضم وايضا فانه اذا تعسر
القراءة بالمد وعلة مرجع الميم اذا القيها ساكنا ان اركان من يصلها
بواو وغير الساكن فانه حذف مع الساكن الواو والتي الضمة وان كان
من مذهبه اسكانها مع غير الساكن فانه ضمها حين احتاج الى التوصل
اذ الضمة اقل بها على الامر هاء الاضمار الاسم المضمر هو
الهاء وحدها وما وصلت به من ياء او واو فمن زيادة قال سيبويه زيدت
الواو على الهاء في المذكر كما زيدت الالف على الهاء في المونث ليشتركا في
باب الزيادة يعني بذلك قوله تعالى منه ومنها ونظير ذلك قوله قال اصحاب
الخليل وسيبويه انما زيدت الواو على الهاء لخفاء الهاء لخروجها الواو من
اقصى الحلق الى الابانة وذلك ان الهاء من اقصى الحلق والواو من بين الشفتين فاذا زيدت
عليها بينتها فالاشارة على ما ذكرناه وكذلك هاء اضمار انما زيدت عليها الواو
وكذلك كل الاشارة فيه فهو وكذلك منصوبه وعليه ومن عنده ومنه

اشبه ذلك لكن الواو اذا زيدت على الهاء وصل الهاء كثيرة قلبت الواو
ياء لان الهاء خفية ليست بحاجز حصين فتصير كانها واو ساكنة قبلها
كثرة وليس ذلك لغة الكلام نقلوها يا للكثرة التي قبل الهاء وكذلك اذا
كان قبل الهاء ياء ساكنة قلبت الواو ياء ايضا لتقابل الواو الساكنة بعد
اياء وقد ذهب ناس يا نقوم على خفاء الهاء عند الاحتجاج على علتهم ذ

فصل وعلة من حذف الصلة اذا كان ما قبل الهاء ساكنا الكثرة
ذلك لشبهه باجتماع الساكنين وذلك ان الياء فيه وعليه ساكنة
فان وصل الهاء بها ساكنة صار كانه قد جمع بين ساكنين اذ ليس بينهما
الا الهاء وهي خفية كما قلنا فحذف الصلة وابقى الكثرة تدل عليها وكذلك
اذا كان قبل الهاء حرف ساكن غير الياء نحو منه واخوه وابنه فكثرة
ايضا ان يزيد عليها الواو ساكنة فتكون كالجمع بين ساكنين في حرف
الواو وابقى الضمة تدل عليها ذ وعلة من حرك في الياء اذا كانت قبل
الهاء وجاءت بعدها الهاء ووصلت الهاء بياء اجتمعت ثلثة حروف
متجانسة وقد كرهوا اجتماع الحروف المتجانسة حتى خففوا بالحذف
والبدل والادغام فمثال التخفيف بالحذف قولهم اسطاع والاصل
استطاع فحذفوا التاء كراهة الجمع بينها وبين الطاء ومثال التخفيف
بالبدل قولهم قصيت الحاجة والاصل قصصت فكرهوا اجتماع
الصادين وابدلوا احدهما ياء ومثال تخفيفهم بالادغام قولهم ود
في ودد وتركوا اذا كانوا قد كرهوا اجتماع الحروف المتجانسة كانت متقاربة
او متقاربة وجب ان تكره اجتماعها بين بابين لما قد بيناه فيما تقدم
وان الهاء من جنس الياء وهي ابين منها وصلة هاء الاضمار واو او ياء

الم اجاز ذلك على اصله ولم يجز مارا لغاء غيره من اشبه بالغاء الساكنين
واجتماع الحروف المتجانسة فلما ما ذكرنا من الغاء الساكنين فلان يكثر ان
يقول ان الهاء وان كانت خفية فلانها حاجز حصين بين الساكنين اذ هي
في حكم الاثبات وورد الشعر بكثيرها من الحروف الاخرى فلما وقع في الشعر
موقعها الواو والياء ساكنة على ما ذكرنا وعلى ما في الضاد من الاستطالة والشعر
موضع تقويل وتوقعها انواع الحروف التي فيها الاستطالة والزيادة دليلا
على انها عشرة غيرها من الحروف فعلى هذا لا يلتفت في قراءة ساكن والكون
ذلك يشبه التقاء الساكنين وانما مارعاه غيره من الحروف المتجانسة
واجتماعها فان اجتماع الحروف المتجانسة موجود في الكلام غير مستنكر في
اشتار ووطو وطو وما اشبه ذلك ذ فاما اجماعهم على اسكان هاء الاضمار
في الوقف وحذف الصلة فانهم حذفوا الصلة كما حذفت الضمة والكسرة
من قولك هذا زيد ومررت بزيد لالتباس الهاء والواو المتان للاضمار بما
دخل للاضمار وانما اجتماعهم على اسكان هاء الاضمار في الوقف اتباع
لحذف الروم والاشمام فيها اذ كان ما قبلها من جنس حركتها فاما كان ذلك
كان الروم والاشمام دليلان على ما الحرف الموقوف عليه كيف كان في
الوصل وهاء الاضمار قد اجمع القراء على كسرها اذا كان قبلها ياء ساكنة
او كسرة وعلى ضمها اذا كان قبلها سوى ذلك فلما غلب الهاء بما قبلها
صار دليلا عليها فاستغني عن الروم والاشمام لذلك وايضا فان الهاء خفية
فالحركة الواقعة قبلها تدل عليها وايضا فان الهاء اذا كانت حركتها
مجانسة لما قبلها خفيت الحركة لمجانسة احداهما صاحبتها لان التي تخفى
عند مثله اذا خفيت اشتبهت الفتحة فلم يعرض فيها روم ولا اشمام فكذا

يكون ذلك الفتحة وذلك ان تكون مضمومة وقبلها واو ساكنة قبلها ضمة او تكون مكسورة وقبلها ياء ساكنة قبلها كسرة وقد حكي عن بعض القراء جواز الروم والاشمام على كل حال

باب الهمز

أما قولنا ان الهمزة تقع اولا وثانية واخرا وهي الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها فذلك لما ذكرنا ان الهمز لا يمكن ان يدخل الحروف غير هذه الحروف وانما كان ذلك لان هذه الحروف اتساع في الحركات ما خرجت منها وامتداد الصوت بها ممكن ويسوغ فيه التطويل والتوفيه والتقصير ولا يسوغ ذلك في شيء من الحروف سواهن ولذلك جاز وقوع الساكن المدغم بعدهن من اجل المدغم وهن من الحركة ومنع اجتماع الساكنين اذا كانا حرفي صحة فاما قولنا ان هذه الحروف اذا سكن ما قبلهن وتحركن جرين ذلك ان يوهمن ان الفاء الساكنين غير الطامة والصاحة وهما اشبه ذلك لا بد منه لالتقاء الساكنين فيكون للهمز عوضا من الحركة كما قدمنا واما امرها بسبب مجاورة الهمزة فانما كان ذلك لخفاء تلك الحروف حروف المد واللين وبقرب مخرج الهمزة فاذا جاورت الهمزة حرف مد ولين خفي بعدها تضعفه ونفور مخرجها فتصير القراء الى المد بين الحرف واخراج الهمزة من مخرجها مع المد وتلك العلة هي التي تصور من سيبويه امر واو الوقف واخواتها وما اشبه ذلك لان حروف المد واللين هي الهمزة معنى كما تقدم اذا كان قبلها بعد اشد خفاء الا ترى ان من لا يهمز او ان الكلام لا يفرق بين أي وأي لوجوده اياها في الخط بالف واحدة فان ترك المد في أي وزنها بالحرف المنون ترك حتى يصير أي فاذا قبل له اشبع المد زاد صعبه الشبع

بقوله اني وذلك أصل ما ذهب اليه الفراء في هذا الوزن اراد وا ابقاء المد في حقها وتغيير المتحركين والا ترك المد في جميع ما مر ذكره جائز الا في اجتماع الساكنين والعلة انما استعمل المد في التطويل وتعظيم الامر والوعظ والتهديد وما اشبه ذلك فلما الاقسام الثلثة التي اجمعوا على المد فيها فقد ذكرنا منها علة المد مع الساكن المشدد غير الطامة واما مد واو ايلاء السوء فانما كان سببا لالتقاء الساكنين وهما الالف واليم من هما آلم والياء والميم من هما ميم والواو والنون من هما آمن وما اشبه ذلك واجتماع الساكنين في هذه الحروف والثاني منهن مدغم سبب الهم فجازوا المد فيهن على كل حرف منهما كما قدروا المد على واحد اثنان ثلثة فاجازوا فيه الوصل والادراج وذكر قوم الاعشى الم الله وبنو همزة النون من لهم سمع والهمزة من الهمز بين والنون وبين والقلم فاذا لم يكن المد من حروف التهجي على ثلثة احرف لم يدخل المد لانه لم يلتق ساكنان وذلك نحو له في الطاء والعاد تسوى تاكيد واعوذ هو الالف وانما انفراد ورش بمد عوض فانه فيه على اصله في الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما في ايه وهما كما مد اذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء وسياتي الاحتجاج له على ذلك فيما بعد من هذه العدة ان شاء الله ومن القراء الطاء من يمر ولم يطول المد كما فعل اولئك وكذلك حين انفتح ما قبل الياء فاما المد المتروك فهو في الم الله على قراءة الجماعة سوى ما رواه الاعشى عن ابي بكر وفي الم احسب الناس على ما نصصنا عليه فجاز المد وتركه لالتقاء حركة الساكن بعد ان الحركة حركة اصل من اجل ان الحركة اما ان تكون من اجل سكون الياء والميم فكذلك لم تحرك المد لالتقاء الساكنين

يعتدون بالحركة ليست بلازمة ومن ثم لم يعتدوا في اغلب الامر بالحركة العارضة فحذفت مع الحركة كما ادرج عوضها ويقوي ذلك قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد بالوقف بالروم على الالف من قال الرا والالف من قال الرا ويقوي ذلك ايضا شبهه ذلك بانه اذا كان يحذف الواو من قال الرا والالف من قالوا الرا لالتقاء الساكنين على ما يجب في حكم العربية فكان يجب اذا تحرك الساكن الذي من اجله حذف كل للحذف ان يرد المحذوف ويقول من حذفها الانهار وقالوا الرا لكنه لم يعتد بحركة اللام اذ هي عارضة ويقوي ذلك اجماعهم على ابقاء الحذف في قولك لم يبع الطعام ولم يعل الحق ورمت المرأة وما اشبه ذلك الا ترى ان الياء في قولك لم يبع الطعام انما كانت سقطت لسكونها وسكون العين وكذلك الواو من يقول الف من رمت والاصل فيه ذلك يبيع ويقول ورمات فسقطت الساكن الاول من ذلك كله تخفيفا لالتقاء الساكنين وكان يجب اذا تحرك الساكن الثاني ان يرجع المحذوف فلما لم يردوه علمنا انهم لم يعتدوا بالحركة وكل الحرف المتحرك بالحركة العارضة عندهم بحكم الساكن لهذا يقوي ما ذهب اليه وزين من حذف الحرف مع الحركة العارضة ويقوي ذلك من مذهبه والله احسب الناس على ان العرب من يعتد بالحركة العارضة فيقول في الوا الان وقد روي مثل ذلك عن وزين وليس بمشهور فاذا وقفت على هذه اللغة على قالوا التوا لان محذوف همزة الوصل اذا كانت اصليت بها السكون اللام فحين تحركت اللام والحركة اسقطت عن الالف ولو لم يعتد بالحركة لثبتوا بالالف الا ترى ان اللام في تقدير السكون وكذلك الاصل من اعتد بالحركة إذا القاها على اللام اعني حركة الهمزة فقال لحمر

تحذف الالف ومن لم يعتد قال الامر بالحذف وترك الاعتداد بهذه الحركة اكثر واشهر وعلة من ترك مد الم الله والم احسب انه اعتد بالحركة وراعى اللفظ وقال انما كانت امد لتقدير الالتقاء الساكنين في اللفظ فاذا عرت احد الساكنين من اللفظ استغنيت عن المد وهذا يجري على لغة من قال لحمر واما اجماعهم على المد اذا كان حرف المد واللين قبل الهمز وهما في كلمة واحدة وقوفا ومد فلعلة في المد من اجل الهمز وهي ان يفرق بين اجماعهم على المد اذا كان الحرف والهمزة في كلمة نحو شاء وجاء واختلافهم فيما كانت الهمزة فيه من كلمة والهمزة من كلمة اخرى نحو ما انزل الله فعلة اجماع القراء على المتصل نحو شاء وجاء ونظائرهما ان الهمزة قد لازمت الكلمة وصار اجتماعها مع الحرف المد واللين بمنزلة ما يفارقها اذ لا يمكن الوقوف على حرف المد واللين فيتصل من الهمزة فلزم المد لذلك فاجتمعوا عليه فاذا انفصلت الهمزة من الهمزة وكان حرف المد واللين في آخر الكلمة والهمزة في اول الاخرى ضعفت المد ولم يلزم لزومه في المتصل اذ ليس الامر في الوصل والوقف كما كان في المتصل الا ترى انك تقف على قالوا منفصل الواو من همزة آمنا فيزول المد وكذلك اشبهه فلما ضعف المد لعلة التي ذكرناها اضعفوا ذلك فمن ترك المد فعلى ما ذكرناه من علة الانفصال ومن مده فانه نظر الى الحرف الذي يتصل فيه حرف المد واللين بالهمزة فمد فاذا وقف على الحرف وفصله من الهمزة ترك المد فراعى اللفظ وعلته وزين مد البدل والواو اذا انفتح ما قبلهما في بعض ما شاء من المد واللين وان كان التقدير الرتبة من مد البدل اذ الفتحة ما قبلها والالف اذا انضم ما قبلها ويقوي ذلك جواز توسيع الساكن المدغم بعدهما كما

يعتدوا بالحركة ليست بلازمة ومن شانهم في اغلب الامر ان يعتدوا بالحركة
العارضة فعدوت مع الحركة كما امتنع عدوها ويقوي ذلك قراءة ورش
من تحتها الانهار وقالوا الا ترى انها اشبه ذلك لانها كانت بعد الواو من
قالوا والالف من تحتها من اجل سكونهما وسكون اللام التي بعدهما فالانهار
والان فحذف حرف المد واللين لالتقاء الساكنين على ما يجب في حكم العربية
فكان يجب اذا حرك الساكن الذي من اجله وكان للحذف ان يرد المحذوف
منقول من حملها الانهار وقالوا الان لكنه لم يعتد بحركة اللام اذ هي عارضة
ويقوي ذلك اجماعهم على ابقاء المحذوف في قولك لم يبع الطعام ولم يعل الحق في
وقف القراء وما اشبه ذلك الا ترى ان الياء في قولك لم يبع الطعام انما
كانت سقطت لسكونها وسكون العين وكذلك الواو من يقول والالف
من زمت والاصل في ذلك يبيع ويقول ورمات فسقط الساكن الاول
من ذلك كله تخفيفا لالتقاء الساكنين وكان يجب اذا حرك الساكن الثاني
ان يرجع المحذوف فلما لم يردوه علمنا انهم لم يعتدوا بالحركة وكل الحرف
المتحرك بالحركة العارضة عندهم بحكم الساكن فهذا يقوي ما ذهبت
اليه ورش من حذف الحرف مع الحركة العارضة ويقوي ما ذهبوا اليه
الله والراسخون الناس على ان العرب من يعتد بالحركة العارضة فتقول في الوا
الان وقد روي مثل ذلك عن ورش ولم يشتهر عنه فاذا وقفت على هذه اللغة
على قالوا الوقف لان حذف هذه الواو اذ كنت انما جئت بها لسكون
اللام فحين حركت اللام واعتددت بالحركة استغنيت عن الالف ولو
لم تعتد بالحركة لبقيت بالالف الا ترى ان اللام في نقيض السكون وكذلك
الامر من اعتد بالحركة اذا القاها على اللام اعني حركة الهمزة فقال الحمر

حذف الالف ومن لم يعتد قال الامر بالحذف وترك الاعتداد بهذه الحركة
اكثر واشهر وعلة من ترك مر الله والم احسب انه اعتد بالحركة
وراعى اللفظ وقال انما كنت امر لتعذر الابتداء بالساكن بعد اللفظ فاذا تعذر
احد الساكنين من اللفظ استغنيت عن المد وهذا يجري على لغة من قال
لم يرد وامتناعهم على المد اذا كان حرف المد واللين فيما الهمزة وهما كلمة
واحدة يفترقان ما ذكرنا العلة في المد من اجل الهمزة وبقي ان يفرق بين امتناعهم
على المد اذا كان الحرف والهمزة في كلمة نحو شاء واعتلافهم فيما كانت الهمزة
فيه من كلمة والهمزة من كلمة اخرى نحو ما انزل الملك فعلة اجماع القراء
على المتصل نحو شاء وجاء ونظائرهما ان الهمزة لو لزمت الكلمة وصار
احدهما مع الحرف المد والليد لازما لا يفارقها اذا لا سقط الوقوف على حرف
من فصل من الهمزة فلزم المد لزوال الملتبس فاجروا عليه فاذا انفصلت
الهمزة من الهمزة وكان حرف المد واللين في آخر الكلمة والهمزة في اول
الاخرى ضعف المد ولم يلزم لزومه في المتصل اذ لم يلتبس لازم في الوصل
والوقف كما كان في المتصل الا ترى انك تقف على قالوا منفصل الواو
من همزة آمنا فيزول المد وكذلك ما اشبهه فلما ضعف المد للعلة التي
ذكرناها اختلفوا فيه فمن ترك المد فعلى ما ذكرناه من علة الانفصال
ومن مد فانه نظر الى الوجه الذي يتصل فيه حرف المد واللين بالهمزة فمد
فاذا وقف على الحرف وفصله من الهمزة ترك المد فراعى اللفظ
وعلة ورش مد الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما انهما شابهتا
المد واللين وان كان الفتح في الرتبة من مد الياء اذا انكسر ما قبلها والواو
اذا انضم ما قبلها ويقوي ذلك جواز وقوع الساكن المدغم بعدهما كما

يقع بعد الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو قولك هذا
ثوب يقطر وهؤلاء قوم مكلل ويقوى ايضا انهما اذا وقعتا في الشعر
قبل حرف الروي لم يجز ان يقع معهما غيرهما وانهما يقعان في الرجز والرمل
في الشعر مع الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها كما قال
كأن عصوفا من شؤون غدير تصفقه الرياح إذا جريا وسمى الفصيلة
على الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو قوله
كأن سبوفنا منا ومنهم مخاريق بأيدي لاعبينا وقال
إذا سئلت على الأقطار يوما لها جلود القوم جزرا فوزن احداهما
مع الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها وجزم على حكم
واحد على ان فيهما مدا وليتا د وعلته في بنائه اصله في سواء انهما
وسواء انكم في ترك مد الواو انه لما اجتمع في الكلمة مدان مدا واو لا هما
بالمد وهي الالف التي بعد الهمزة اذ المد للالف في الاصل وانما مدت الياء
والواو مضارعة للالف فمدا ولا هما المد وترك الاخرى د وعلة
اخرى هي ان الواو من سواء انهما اصلهما الحركة كما تقول في الصحيح
جعفر وجحفل فانما اسكنت العين من فعلات اذا كانت واوا او ياء
نحو لورات وبيضات وسوهري يفتحون في ذلك كالصحيح فلما كان
اصل الواو والحركة حذفت على اصلها فزيد وهو ما بعدها د وعلته في ترك
مده هو ان الواو قد تسقط في بعض التصريف نحو قولك وأل يئل ولما
سقطت في ترك ضعف المد فيهما لما لم يلزم في جمع قصارف الكلمة
وعلته في ترك مده المؤدوة ان الهمزة نحو فيها التخفيف على لغة من
قال المؤدة مثل المؤزة كضعف المد لها واما من اخذه بالتوسط

في المد في الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما فمد لان من مد الياء اذا انكسر ما
قبلها والواو اذا انضم ما قبلها فلانهما في رتبة المد الذي فيهما الفتح من الياء
والواو التي حركة ما قبلهما منهما فاعطاهما من رتبة المد بقسط ما بينهما
منه ومن اخذ بشوبة المد فانه حكم لهما بحكم الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها لمشاركتهما اياهما في وقوع الهمز بعدهما واجتماعهما قبل حرف
المد في الشعر على ما بيناه فيما تقدم د وعلته من ترك مد الياء والواو
اذا انفتح ما قبلهما انهما مفارقتان لاخواتهما والواو التي حركة ما قبلها منهما
في اكثر الاحكام الا تري انهما يعتلان مع مثلهما نحو قولك اوى وتصرفا
واحشى ياهنذ فيجريان مجرى حروف التهجي وذلك لا يكون في حروف المد واللين
فوان في كل على اختراعهن في الاحكام د وعلته ورش في مده ما فوقت العين بعد
حرف الين نحو آمنوا وانوا وخاسيين وانوا اولوا ومستهزئون في ما قدمناه
مثل من خفف نوع الواو التي اذا جاورت الهمزة لضعفه وتغايره وقربها
مخرجها وتقدم ذلك د وعلته في الموجز زوال الهمزة بالتسهيل فصار السماء
اية وما اشبه ذلك ان التسهيل عارض في حال دون حال الا تري انك اذا وقفت
على السماء ابتدأت اية فرجعت الهمزة فلم يعتد بالتسهيل لانه عارض د وعلته
عارض وجعل حركتها تقوم مقامها د وعلته في ما قبله اصله في بابه حكم
ان الياء اذا زالت الهمزة عنها عادت من حيث انتها وصار التسهيل زوالها
بفارقها الا تري انك لا تقدر ان تفصل الياء مما يعرض لها ولا تقف عليها فلما
لزم الدليل لزوما لا يمكن رجوع الهمزة معه وجب ترك المد د وعلته
في ترك مده الاتي من الموضعين من يونس اعني مد اللام اذا جاء على لغة
من اعتد بالحركة فقال الجوار فان المتحركة صار سقوط اللام لها ولا يقال انه

لما اجتمع في الكلمة همزتان وجب لكل واحدة منهما المد وكانت احداهما
موجودة في اللفظ والاخرى معدومة ولم يرد الجمع بين مدتين في كلمة
ناى ان الموجود والمستوفى في الملفوظ وعلته وتركه المد في هذا الاول
انه ايضا اعتور الحركة وجعلها لازمة واجراه على لغة من قال الحمر كما قلنا
ولم يعتد بالحركة لم يصح الادغام لان اللام كانت تكون في تقدير السكون
ولا جوز الادغام الا في حرف متحرك فان وقفت لسكت على هذا قلت في الابتداء
بقوله الاول هذا هو المد وتركه لان التنوين الذي يوجب ان يعتد بالحركة قد
ذهب فجوز ان تجريه في ابتدائه على مذهب من يعتد بالحركة فلا تمد او على
مذهب من لا يعتد بها فتمد **فان قال قائل** فاذا اعتد بالحركة فلم
توخل همزة الوصل على حرف قد اعتد بالحركة وانما قال ذلك لو قال له لوجبت
عليه بذلك رواية لكان جايزا حسنا فلما لم يرد ذلك عنه انبعت الرواية
فكان وجه الاعتلال في ذلك ان الهمزة الداخلة على لام التعريف لغير من
غيرها من سائر الفات الوصل الا ترى ان كل الف وصل تسقط مع همزة
الاستفهام نحو قولك اطلح الخيب وما اشبهه وهذه الالف لزمت همزة
الاستفهام نحو قولك الذكرين فدل ذلك ان حكمها في الشاذ اقوى
من حكم غيرها من الفات الوصل فلما تركه المد من اجل القران والخفاء
وما اشبههما فان الهمزة لما كانت معرضة للحذف بالقاء الحركة التي
تدخل فيها تضعف المد من اجل ذلك فلما مدوا الهمزة من سواتهما
وسواتكم وقد شرط انه لا بد حتى يكون ما قبل الهمزة متحركا او من
حروف المد وان يكون الهمزة في اول الكلمة فانه انما ابدل الهمزة على انه
حكم للواو وان انفتح ما قبلها بحكم المنضم ما قبلها لمصاحبتها اياها

على ما قدمناه وناى ان هذا الالف التي بعد الهمزة اولى بمد الواو المفتوح
ما قبلها لانه خالف اصله فترك المد من سواتهما وسواتكم اذ اصل المد
للالف **فان قال قائل** قد وجدنا مدا ولينا لحقه بهذه الكلمة
لحكمين متضادين وذلك انه خالف اصله في الواو فترك مدها وحكم لها
بحكم حروف السلامة وخالف اصله في الهمزة فمدها وحكم للواو التي قبلها
بحكم حروف المد واللين فصار قد حكم في الواو بحكمين متضادين
في كلمة واحدة **فالجواب** عن ذلك ان هذا لا يمتنع في كثير الكلام
ان يحكم للشيء بحكمين نظير ذكرك قولهم لا ابا لك فاللام من كلمتين
لام الفعل من الاسم اذ كانت قد فصلته من الاضافة ثم ابتدأ الالف في قولك
ابا على نية الاضافة فصار في ذلك حكمان متضادان وذلك كثير وقد
ان يكون حذف الواو على اصلها وهو الحركة فيما بعدها وقد قوم ذلك

باب الهمز المفرد

علة من حذف احدى الهمزتين ولم يحققهما صاحبه ان الهمزة حرف جلد ثقيل يعسر
المخرج فكره ان يجمع بين همزتين هذه حالهما وقد ذهب على صحة ما ذهب
اليه ان الهمزة قد استثقلوها وهي مفردة وحدها حتى خففوها بالرد
والحذف وجعلها بين بين فاذا كانت الهمزة تستثقل مفردة فاستثقال
اجتماع همزتين اعلى وتقوي ذلك ايضا اجماع العرب على ترك الجمع بين
الهمزتين في اكثر الكلام وفي قصر ذلك دليل على ان الهمزة لا يجوز
تحريكها في حال واحدة والدليل على الزامهم البدل في هذا ما
اشبهه انهم اذا جمعوا قالوا اواخر فقلبوا الهمزة واوا واذا اخروا
قالوا اواخر فقلبوها واوا ايضا ومن ثم كان التكسير والتحقير ان يردا الكلمة

الى اصلها الا ترى انهم يقولون صعاد ومنذات فيقلبون الواو ياء لانكسار
ما قبلها لان الاصل موعاد وموقات من الوعد والوقت ثم اذا كسروا الواو
ردوها الواو التي كانوا قلبوها فقالوا مواعيد ومواقيت وكذلك يقولون
ميسر والاصل ميسر فاذا كسروا قالوا ميسر فردوه الى اصله فلما
لم يرد آدم وآخر ونظائرها الى اصله بالتكسير والتصغير علم ان ذلك
انما هو من اجل استثقال الهمزة فلم يرجعوا الواو فيها البتة وتقوي
ذلك ايضا اجماعهم على ترك الجمع بينهما في نحو الاكرم والاحمر ونحو
اتبعوا سائر الامثلة لهذا المثال فحذفوا الهمزة فيها والاصل اكرم
واحمر وتؤكم فقالوا اكرم واحمر وتكم وتكرم فاجتماعهم
على رفض اجتماع الهمزتين وترك الهمزة وان كانت متحركة انما كان
لما يقع فيه العرب من التلبيس على صحة ما ذهب اليه من حذف احدى
الهمزتين المجتمعتين **فصل** فاما حذف احدى الهمزتين
فعلته ان الهمزة حرف مرحرف الحلق فكما حذوا احداهما حرفين من
حروف الحلق نحو قولك سمع على الاصل وسمع خامر وما اشبه ذلك
كذلك حذفوا احداهما لاجتماع الهمزتين ويقوي ذلك ابدالهم الهمزة من غيرها
وابدالهم غيرها منها فقالوا هرقت الماء وارقت الماء وهياك واياك
وابدلوها من الالف في قولك رايت خالدا وهو خالد فكما جاز ابدالها
من غيرها وابدال غيرها منها فكذلك ينبغي ان يجوز فيها ما يجوز في غيرها
من الحروف من الاجتماع وبقي ذلك انهم قالوا ائمر وسل فجمعوا
بين الهمزتين واذغموا احداهما في الاخرى فهذا دليل على جواز الجمع
بينهما دغاما من حذف الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة

واخذل بينهما الفاصل الخفيف وهو الفهم وابنكم وايكم فانما
ادخل هذه الالف وان كان قد حذف الهمزة لان الهمزة المحولة بين
بين حكم الصحيحة وهذا قول الاخفش ان رأيت رجلا اسمه
لولا ان الهمزة الصحيحة في قولنا أن رأيت حكم الصحيحة لانكسر البيت
واجتمع في الوزن ساكنان وذلك لم يجئ في الشعر ودليل أن رأيت
مفاعلن والاصل مستفعلن فحذف منه السين لتجاور لهذا ليس
ان الهمزة المحذوفة بين بين الصحيحة واذا كان كذلك فان من
حذف الثانية يستثقل اجتماع الهمزتين ما كان يستثقل لو حذف
فصل لذلك بين الصحيحة والمحققة بالف كراهة اجتماعهما كما
فصلوا بالف بين النونات في قولك اضربنان وما اشبهه وعلة
من لم يدخل الالف فقال ابنكم وايكم فلم يعد ان الهمزة لما زالت
برمتها وفرقنا بالصوت لم يستثقل من فرحها بعد الهمزة المحققة
ما كان يستثقل من اجتماعهما صحيحتين فلم يحتج الى العوض

فصل وعلة ورش في ابدال الثانية من المفتوحتين الفا
في نحو آمنوا هذا هو الاول على غير قياس وكان اصل هذه الهمزة
المفتوحة بعد همزة مكسورة او مضمومة ان تبدل ياء او واوا
وانما فعل ذلك فرارا من الهمزة المحققة كانت
او مخففة ورأى ان يطرح الالف الثانية اخف من طرح الهمزة بين بين
وقد قرأ نافع وابن عامر سأل سايل وابدال الهمزة من السين الفا على غير
قياس ايضا قال حسان بن ثابت سالت هذيل رسول
الله فاحشة ضلت هذيل باسالت ولم يصب **فاما قال قايل**
ان هذا انما ابدل الهمزة الثانية من اجل الفاء وقد جمع بين ساكنين

وهما الالف المبدلة من الهمزة والنون وليس الثاني مدغما فيك ذكر قولان
احدهما ان ونس بحيز اجتماع الساكنين اذا كان الاول منهما حرف مد ولين
وان لم يكن الثاني مدغما وعللوا ذلك بان اذا ادخلت النون الخفيفة في الامر للاثنين
وكذلك الجماعة المؤنث اذا فصلت بين النونين فقلت امرنان فعلى هذا
لا يكون قراءة من قرأ اذا كان الاول من الساكنين حرف مد ولين ٢ وقول اخر
ان الالف المبدلة من الهمزة في نحو يؤمنون همزة متحركة ان البتة عارض والعارض
لا يعتد به الا ترى ان من خفف الهمزة في تؤدي قبلها واوا لا تحتمل ما قبلها
فاجتمعت واوان الاولى منهما ساكنة والثانية متحركة ولم يلتقم احد
المثلين ٣ صاحبه على قول اكثر النحويين وذلك لان الواو في تقدير همزة
فلم يعتد بها ولا ذلك لظهارها مع الواو التي بعدها اذ لا تجتمع في كلام
العرب مثلان الاول منهما ساكن والثاني متحرك الا اذا مد الاول والثاني نحو
يؤكل على ان اجتماع الساكنين ٤ الذين هما ابراي لما قلناه ٥ فصل
وعلة حذف الاولى من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين اذا انفتح حركتها
نحو جاء احمد وعلى انفتاح الدال واو ليلا تلتبس الهمزة لما وقعت
حرفا واو الاطراف مواضع الحذف حذفها اذ كانت الهمزة الاخرى
تدل عليها حين انفتح حركة المحذوفة والباقية الا ترى انه
اذا وصل ذلك اذا انكسرت حركة الهمزتين نحو ساكل وما اشبه ذلك
فلما انفتحت الحركتان استقل الهمزتين حذف الاولى اذ هي ٦ طرف الكلمة
وابقى الثانية دون عكسها اذ كانت حركتها منفتحة وتقدي ذلك
انك لو جعلتها بين بين ولم تحذفها وقبلها الالف صار كانه قد جمع بين
ساكنين لان همزة بين بين من الساكن واركان وقوعها بعد الالف

جايز فالحذف اخف من ذلك ٧ وعلة من جعلها بين بين ولم يحذفها انه
لما قصد الى ترك اجتماع الهمزتين وراى ان جعلها بين بين تخفف النطق بترك
اجتماع الهمزتين المحققتين وراى ان ذلك اولى من الحذف اذ فيه اخلال
واذ كانت همزة بين بين اولى بالدلالة على الهمزة من الاخرى ٨ وصله
هشام في ادخاله الالف بين الهمزتين المحققتين في المواضع التي فعل ذلك
فيها ان الالف اذا حالت بين الهمزتين ان الثقل المكروه منها وقد فعلت
ذلك العرب ٩ قال الشاعر ٠ ٠ ٠ ٠ واما الهمزان المختلفتان ص
كلمتين فاصحاب التحقيق فيها على اصلهم المتقدم واصحاب التخفيف اما
جعلوا الثانية منهما بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ان حركتها
اولى بها الا ان تفتح وتضم ما قبلها فتقول واوا او تفتح وتكسر ما قبلها
فتقول ياء فاما مستقيم من جعلها بين بين انها تقرب من الالف وقبلها ياء
والالف لا يضم ما قبلها وكذلك ما شبه من الكوفيين ان الفتحة و
انكسارها قبلها لتقاربها من الالف وقبلها كسرة فلما امتنعت من ذلك
لهذه العلة ١٠ دبرها ما قبلها وهذا الذي ذكرناه من الاحتجاج في الهمز
اختصارا عليهم وخارج عن كل ما خالف فيه هم اصلا فيه نحو قراءة
هشام بين اوحيكم في العمران وبين اوترك والقي في ص والقمر
وما اشبه ذلك فان ذلك مدرج على وجه الجمع بين اللغتين اذ كان ذلك
صوابا مستعملا في لسان العرب مرويا عن الائمة القراة المتقدمين والله
ولي التوفيق ان يكون هشام راى كون اوحيكم وبيات واذا كان
مرتبات لم تلحقه همزة في الماضي واذا لم تلحقه الهمزة في الماضي كانت
همزة اوحيكم منفردة لم توخل على همزة اخرى فوقعي التسهيل كما

وايي وشبهه تحقيق الهمزة التي هي فاء الفعل من ماضي عين او لام في نحو يولف اذا كان ذلك الاخبار عن النفس يكون بهمزتين فيلزم التخفيف بما اولف على ما ذكرناه فيما يعد ولم يحقق او نزل الواقي لكون الهمزة في اول الماضي وهو الجملة علة من يروي عن ابي عمرو المدني او نزل الواقي وترك المدني او نبيكم معناه مروي عن ابي عمرو وقال ابو علي الفارسي حكاية ابي عمرو فقال لم قوانم او نزل الواقي ولم تهمزا او نبيكم فلم أدر ما قول لهم يرجع الى ابي عمرو او الى خبره فقال لي قل له هو ربات وليس من ابياتك ٥

فصل واما علة وزن شاءا بالهمزة اذا كانت فاء الفعل وكانت مفتوحة وانضم ما قبلها فيولها واوا نحو المولفة وما اشبهه ذلك ان هذه الهمزة اذا وزن عليها همزة المتكلم تجتمع همزتان فيلزمها البدل وذلك نحو قولك انا أولف والاصل أوالف فلما كانت قد تجتمع مع همزة اخرى حققها في الباب كله نحو على سنن واحد ولم يفرقوا بذكر فيها اذا لم يكن ما من الفعل نحو الفواد والسؤال وما اشبهه الا ان يدخل على هذه همزة اخرى نحو ايزال من اجلها ٥ **فائدة نقل الحركة**

علة وزن يقل حركة الهمزة على الساكن ان الهمزة حرف تخرج من اقصى الحلق فاذا خفف النطق بان القي حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها دليلا عليها ٥ **فان قال قايل** لم حولوها بعد القاء حركتها الا الفتحة اقاموا ساكنة فقال له الجواب ان الحركة اذا نقل لما كان تقدره الى التخفيف وكانت الهمزة ثقيلة وهي متحركة كانت ساكنة اثقل فحذفوها استغناء لها فاما قول من قال انها انما حذفت بعد القاء حركتها لالتقاء الساكنين وهما الهمزة التي سكنت لما نقلت عنها الحركة والحرف الذي قبلها الا في حكم

الساكن اذ حركته عارضة فليس هذا القول بشيء لانه ينتقض عليه قوله فاعلم وذلك انه جعل الحركة في الحرف الساكن عارضة ولم يعدها وكان يلزمه ان يجعل السكون في الهمزة عارضا ولا يعتد به فلا يلتقي على هذا ساكنان وعلة من حقق الهمزة وترك القلب حكمها على حروف المد واللين نحو قالوا امنا وما انزل الينا وفي انفسكم ان حروف المد واللين بنية متحركة ٥ الا ترى ان الساكن المدغم يرفع بعضهم وذلك المد الذي فيه وانه يقوم مقام الحركة فلما كان في بنية حروف الحركة لم يلزم عليها نقل الحركة اذ لا تلقى حركة على متحرك ٥ وعلة ثالثة ان حروف المد واللين كالحركات وفيها اشمام لا يمنع الامع السكون فلو القيت عليها الحركة لاختلت وتغيرت عن بنيتها ٥ وعلة ثالثة ان الالف ام حروف المد واللين وهي لا تحرك على حال ولو حركت لانقلبت همزة فامتنع القاء الحركة عليها لذلك وتبعها الواو والياء اذ هما اختاها فاذا انفتح ما قبل الياء والواو فليست احرى وما بعد الفتحة الف حينئذ القاء الحركة عليها فحولوا الى ما يقبل الحركة ٥ وعلته في التحقيق وترك القاء الحركة اذا كان الساكن مع الهمزة في كلمة نحو القرآن والطمأنينة كره التحويل على توهم خلاف الاول لان القاء الحركة مما لا يقع مثله فيما يكون الهمز من كلمة والساكن من كلمة اخرى ونقل الحركة في ذا يسر في اتباعا للرواية وجمعا بين اللغتين وقيل انه لا اشكال في الهمز انهم قد أمروا على المائة اذا اردت عليها ٥ **فان قال قايل** لم نقل الحركة على لام التعريف نحو الاحمر قوا الاول وقد صار في مرتبة الكلمة فكان الساكن والهمزة في كلمة واحدة قيل له لام التعريف في تقدير الانفصال مما بعدها اذ هي داخلة عليه فكانها في التقدير من كلمتين الا ترى ان الهمزة اذا

اراد ت التذكير سكنت على لام التعريف وعلى هذا قول الشاعر

دَعْ ذا وقوم ذا والخفتا بذا النعم انا قد ملينا هابجل فقد فصل في

البيت بين لام التعريف والاسم الذي دخلت عليه وسكنت عليها المذكر ثم اعاد

لتمام الوزن وعلة قالوا مراعاته وفرقا على النقل في المواضع الاربعة منها

الاربع المواضع من يوسف لان نقل الحركة فيها استثقالا لما يمنع في الكلمة مع

التضعيف من الحرفين واجتماع الساكنين وهما المدة ولام التعريف وفاما

قوله عاداً الاولى فانه نقل الحركة فيه لانه اراد ان يدغم التنوين في اللام

لخفة الكلمة وبقي اللام ساكنة والحذف الادغام في حرف ساكن بالقى

الحركة على اللام واعتدوا بها على لغة من قال الحمر ثم ادغم التنوين في اللام

حين تحركت اللام فاما الهمزة الساكنة التي تجيء بعد اللام في قوله عاداً الاولى

ففيه قولان احدهما انها قالوا عاداً الاولى كاذب الواو الساكنة قبلها ضمة

والواو الساكنة اذا انضم ما قبلها وما قدروا الضمة فيها فقلبوها هاهنا همزة

وقد كان ابو حنيفة النحوي يهمز كل واو ساكنة وانضم ما قبلها نحو موقن

وموقد وما اشبه ذلك وعلى هذه اللغة قوا قبل فاشتوى على سوقه

فهمز حين سكنت الواو وانضم ما قبلها فعلى هذا يكون قالوا قد ابدلت

الواو همزة حين سكنت وانضم ما قبلها والقول الثاني او يكون اصلت

أولى عندوه من وأل ثم بني منه فعلى فقال وُؤْلَى ثم قلبت الواو المضمومة

همزة كما قالوا اُدؤر وُؤجوه فصار وُأْلَى فاجتمع همزتان الاولى مضمومة

فاء الفعل والثانية ساكنة عين الفعل فابدلت الثانية واوا لانضمام ما قبلها

فصار أُولَى فلما التقى حركة الهمزة المضمومة على اللام وحذفوا حركة الهمزة التي

كان ابدالها من اجل اجتماع الهمزتين كما قالوا ومن والاصل أُوْمِنُ

بعد ما قلبت الثانية منها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها حين اجتمعت

همزتان فاذا فتحت همزة الوصل في الدرج رجعت الهمزة التي كانت حذفت من

اجلها وهي همزة الفعل فقلت الذي اوتمن فاما علة ابي عمرو فانه نقل الحركة

ايضا لانه صح لفظا لا وقفا كما قلنا ولم يعتد بهمزة ساكنة وقد رمنا ما يروى

لابي عمرو في الابتداء بقوله الاولى فاما قالون فالصحيح من مذهبه انه يقرأ

الأولى ولو جاء عنه وابتدا بسكون الهمزة لكان جائزا حسنا وقد

اخذ له فيهم بالتحقيق والابتداء فقالوا الأولى والوجه الاول اشهر

فاما قوله ردءا يصدقني فهو على الجزم للتعبير على ما تقدم من العلة الاخرى

باب القول في الهمزة الساكنة

علة ابي عمرو في ترك الهمزة الساكنة اذا ادرج القراءة او قرأ في الصلاة انه

اراد التخفيف اذا ادرج القراءة او قرأ في الصلاة اذ لا يستحسن القراء استعمال ما

ثقل من القراءة فيها وحين ترك الهمزة الساكنة حرك المتحركة لانها اثقل

من المتحركة الا ترى انهم اجمعوا على ابدالها اذا اجتمعت مع همزة اخرى

متحركة نحو آدم وآخر ولم يجمعوا على الابدال اذا كانا ساكنين غير

انه لان الساكنة اثقل من الحركة وعلته في الاوضع التي استثناها

التي يحركها علامة للجزم كراهتها التباس المعرب بالحكاية والجزوم

الا ترى انك لو قلت لم يأكل شيئا لم يكن من الطعام الذي هو ضد الشبع

او الذي بمعنى الترك واذا التبس ذلك صار الفعل كانه معرب اذ لو كان

مجزوما لكان علامة الجزم سقوط الالف والكلمة على قراءتها

التاخير لان معنى بناها نوجزها فان يعمر جزم بالعطف على الشرط فلما

كان ترك الهمز في ما سكونه علامة الجزم في همز المواضع يؤدي الى هذا

الا لتباس وكيفية ترك الهمز بينها وايضا فان ترك الهمزة في نساءوسقطت للوزم تركه
ان ترك الهمزة بعد ذلك فيكون لحنا لأنا بالكلية لما منع فيها مراعاة الاصل الا
والحمل الفعل تغلب عينه عن اتيانه الى الالف نحو الالف للنقا الساكنين
فاما اعلته في ربا فانا انما امرنا باظهار الهمزة الا لتباس لانه على قراءته يلتبس
العين ولو ترك همزة ورثا لصار من رثي الشاعر وامااعلته في تؤوبه
وتؤوي البكور تشاءمانه انما امر بالهمزة لان ترك الهمزة فيه اقل من الاعلال لانه لو
ترك الهمزة الساكنة لابد لها واوا لانضمام ماقبلها فتجتمع واوان واو
ساكنة قبلها ضمة وهو هما واو مكسورة وذلك اثقل من الهمز وانما يترك
الهمز للتخفيف واما اعلته في موصدة فانما هو لان ترك الهمز مرجوحه
مرتبة في اللغة وذكر انه تقول اصوت الباب واوصوت الباب فاصل
اصوت اصوت فهو موصد وذات الهمز مثل امنت واذا ترك همزة حمل الى
اللغة الاخرى وهي اوصوت مصوصل وليست فانما قراه على لغة الهمز
وكان تركه لخروجه عن اللغة التي قرابها الى لغة اخرى حقق الهمزة وعلة
من ترك اختصاصه في ترك الهمزة التي هي فاء الفعل نحو يومنون وتؤمنون
ولم يتركها اذا كانت عينا من الفعل ولا لاما نحو مسؤلا وبحيز واخطائم
ان الهمزة اذا كانت فامن الفعل فالبدل يلزمها وبتابين احمالها وهو قولك
امز وانا امن فهذان المثالان قد لزم البدل فيهما في جميع لسان العرب فلما
كان البدل لازما في مثالين بعده سائر الامثلة فقال يومن ويومن
وكل ما تصرف من الكلمة لجري ذلك على سنن واحد وهذا الحكم مطرد
في الكلام كثير بطريقة حذف الهمزة مركوم وتكوم وتكوم اتباعا
لتركه همزة اكوم اذا صلة الاكوم فتركوها لثقل اجتماع الهمزتين ثم

تركوها في يكوم وتكوم ونكوم ولم يجتمع في شيء منه همزتان وتطرد هذا كثير
في الكلام وعلة من يحقق هذه الهمزة الساكنة على كل حال ابقاء بها
على اصلها ولم يكره تحقيقها حين لم يجتمع مع همزة اخرى وقوى ذلك ان الذي
يخففها اذا اضافت ساكنة وقبلها ضمة يقلبها واوا في نحو يومن منصورا وان
ساكنة قبلها ضمة وبعض العرب يهمزها اذا كانت كذلك نحو الؤاد
اذا سكنت وانضم ما قبلها على حسب ما تومأ من قبل فرارة منك على
سؤرة ولغة الهذلي جعرة شؤنى وما اشبه ذلك واذا طال ذلك وجب
ان يجري الكلمة على اصلها **باب القول في الوقف على الهمز**
علة هشلم وجزة في تخفيفهما الهمزة المنظرة في الوقف دون الوصل ان
الوقف موضع استراحة ومرتبال الوقوع اغلب الامر الا يقف الا بعد نوم
صوته وانقطاع نفسه فاذا كانت الهمزة طرف الكلمة ووقف عليها وقد نم
صوته حاول ان يخرج حرفا قويا خارجا بعيد المخرج بصوت قاتر ضعيف
متقطع وذلك متعذر فاخذ احيز باخته اعني الخفيف لما دنا منها
الضرورة اليه فاذا وصلا الكلام تابعوها ما قبلها في نحو يقوله وجزاه
على اجراء الهمزة مجراها استحبابا حين لم تدع الضرورة الى التخفيف
وجريا على اصلها في تحقيق الهمزة هذه العلة والهمزة اذا كانت طرف الكلمة
فاذا كانت في وسط الكلمة نحو مأرب ونؤمر فالهمزة في تخفيفها حالتان
احداهما ان الصوت يفر عنها بعض الفرار لبعدها من الطرف فاما ما جرى
المنظرة فلذلك والاخرى اسكانها حكم في المنظرة فحكم التخفيف انهما
المتوسطة لقربها منها على ما ذكرناه وحكمهم للشيء بحكم الشيء اذا
قاربه وفي بعض الاصول وقف الشاذ تخفيف الهمزة اذا وقعت في اول

الكلمة غير مأخوذ منها شبه ذلك والعلة فيه ان التخفيف لا يخلو من احد
ثلثة اوجه اما ان يجعل الهمزة بين بين او يلقي حركتها على ما قبلها ويحذف او يبدل لينا
للتخفيف وكيف ما سوى هذه الوجوه الثلثة فيجعل الهمزة اذا كانت في اول
الكلمة بين بين ممتنع لان همزة بين بين مقربة من الساكن فكما لا يبتدأ
بالساكن فكذلك لا يبتدأ بما قرب منه ولا يصح فيها الحذف اذ ليس قبلها
ساكن فتلقى حركتها عليه وتحذف وفي الحركة نزول عليها ولا يصح فيها
البدل اذ ليس قبلها حرف مد ولين فتبدل حركتها الحرف الذي قبلها فلم يبق
الا الوجوه الثلثة لم يكن فيها الا التحقيق فان كانت الهمزة في حكم المبتدأة ومعنى
قولنا في حكم المبتدأة ان يكون في اول الكلمة وهو اصل ثلاثي من حروف المعاني
نحو قوله لان وفي وبلى وهل وثم وما اشبه ذلك ففي تخفيفها الهمزة وجوه
أحدها ان ينظر الى الحرف المتصل بالهمزة فان كان مما هو وان تسكن
عليه وتقدر انفصاله من الكلمة كان التحقيق اولى وذلك نحو لام المعرفة
في قولك الاحمر والاول الا ترى ان العرب تسكت على هذه اللام عند
التذكر على حسب ما قدمناه ونحوها التي للمنادى ونحوها التي للتنبيه من
قولك هلا وألا دخلت على ثم فعلي هذا اختار بعض الهمزة والوجه الاخر ان يكون
الهاء متولدة من همزة ويكون الاصل أثم كما تقول هرقت الماء وأرقت
الماء وكما انشد سيبويه ٥ وأي صواحبها فقلن هذا الذي منح
المودة غيرنا وجفانا ٥ فهو أذا الذي على هذا يكون الهمزة
همزة استفهام فيختار التخفيف اذ لا يقدر السكوت على همزة
استفهام فاما علة الهمزة الساكنة في ابوا الهاء حركة ما قبلها انها

سكنت ولم تكن لها حركة تديرها كما قلناه فان قيل لم لا تلتزم حركة ما
قبلها ولم تبدل حركة ما بعدها وكل واحد منهما اقرب منها فالجواب
عن ذلك ان حركة ما قبلها اقرب اليها بسبب ان الاحكام مقدرة بعد الوقف
فالضمة التي هي من مقدرة بعد الميم والكسرة التي هي الهمزة التي بعد الهمزة مقدرة
ايضا بعد الميم فالميم حايلة بين الهمزة والكسرة فحركة ما قبلها على هذا الوجه
الذي ترجمناه اقرب اليها وعلة التخفيف في نحو امر وفاء وان الواو
والفاء اتصلتا بالكلمة حتى صارتا كاجزائها منها الا ترى انك لا تقدر على
ان تسكت عليهما ويسوغ مثل ذلك في نحو اصالح ابنا والذي او تواياته
ان الكلمة التي قبل الهمزة توقامت مقام الواو والفاء وأمر وفاء كما
قامت ثم مقام الواو والفاء واللام في قراءة قالون والكسائي في قوله
ثم هو والسكوت ممكن عليها والاصل عند التحقيق في نحو اصالح
ايشا وما اشبهه لانك تقدر ان تسكت على ما قبلها وصل كما اشبهه
وان الرواية قد جاءت عن همزة بالتحقيق فيما قرب من هذا ولم يرد عن غيره
وذلك ان ادوا وما اشبهه وعلته في الهمزة اذا تحركت وتحرك ما قبلها
ان الهمزة المتحركة حكمها ان تقع وقد حركت ما قبلها ما لم يمنع من ذلك مانع
او قد علة توجب غيره فيما قبلها حين تحركت وتحرك ما قبلها بين بين
اذ حركتها اولى بصلح حركة غيرها فلما دخلت عليها علة منعت من
كونها بين بين رجع فيها الى البدل وذلك هو الاصل المستثنى بين من
هذا الباب وهو ان تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة نحو المؤلفة او تكون
الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة نحو قيئة وماية فهذا هو اول المضموم
ما قبلها واول المكسور ما قبلها فلا يجوز فيهما بين بين والوجه في ذلك

انها مفتوحة فوجعلت بين بين لكانت بين الهمزة والالف تقرب من الالف
وقبلها ضمة أو كسرة والالف لا ينضم ما قبلها ولا ينكسر ولا يكون ما قبلها الا ساكنا
لها فلما امتنع كونها بين بين لهذه العلة المذكورة ابدلها حركة ما قبلها وجرى
في غير هذا الاصل بين بين مجرى متحركة متحرك ما قبلها على جعلها بين بين اذا خففت
هذا مذهب سيبويه وقد حكى الاخفش في اصلين وهما ان يكون الهمزة
مضمومة وقبلها كسرة نحو يستهزؤن ومكسورة وقبلها ضمة نحو سيل فذهب
الاخفش الى انها تبدل ياء محضة لانكسار ما قبلها وتبدل في
سيل واوا محضة لانضمام ما قبلها فجعل حركة ما قبلها تدبرها واعتد بذلك
بان ابدلها بين الهمزة والواو ومستهزون لكان كذلك فواو ساكنة
قبلها كسرة وليس ذلك في كلام العرب وانما ابدلها بين الهمزة والواو في
سيل لكان كذلك فواو ساكنة قبلها ضمة وليس ذلك في كلام العرب
وهذا الذي ذهب اليه الاخفش يرد عليه بسيبويه بطريقين احدهما
ان الهمزة المجعولة بين بين في درز الصفقة وحكمها على حسب
ما قدمناه واستشهدنا عليه فيما سلف من الكتاب واذا كانت كذلك
فليس هذا مما ادعاه الاخفش والوجه الثاني ان همزة بين بين اذا
كانت بين همزة وواو وبين همزة وياء وقبل المضمومة كسرة وقبل المكسورة
ضمة تعذر ان يكون واو ولست كالمفتوحة المجعولة بين الهمزة والالف
وقبلها ضمة أو كسرة لانه لا يعذر احد ان يجعل الف قبلها ضمة او كسرة
والوجه الثالث ان الاخفش فر فرارا فيه من الاحتجاج لقائله ما
ذكرناه وواقع نفسه بما هو شر مما فر منه وذلك انه جعل الهمزة
في مستهزون مبدلة بعد فيما بعد مضمومة قبلها كسرة والياء لام الفعل

ولم ينطق العرب بذلك لم يقل احد قاضي ورامي فاعلم ذلك فاما الهمزة
التي تكون متحركة وهي متحركة متحرك ما قبلها فالاحسن اجراؤها على هذا الاصل
الذي قدمناه وهو ان تجعل بين بين وقد ذهب قوم الى انها تبدل تحرك ما قبلها
فيقفون على قوله تفتوا الالف وعلى من يراى للرسلين بالالف وكذلك ما
اشبهه واحتجوا بان همزة بين بين لا يوقف عليها من اجل الروم والاشمام
لانهما انما يكونان في المستحسن كما ذكرناه اولا **قال قال** واذا كانت
همزة بين بين برنة المتحركة فلم يجز الوقف عليها والعرب تقف على متحرك
قبله هي ان كانت برنة المتحركة فليست متحركة تحركة كاملة وهي
مقربة من الساكن والدليل على ذلك انها لا تجري مجرى الابدال منها في الساكن
ولم تجز واجعل الهمزة المفتوحة بين بين وقبلها ضمة او كسرة واجريها
مجرى الالف فيما سنذكره فيما بعد على ان الوقف عليها شبيه بالوقف على الروم
فصل واعلم ان همزة بين بين اذا كانت على الساكن الذي قبلها اذا كان
حرف سلامة واوا او ياء اصليين نحو سوءة والمضمومة وشئ والشوء
وما اشبهه ذلك ان ذلك يخفف بتخفيف الهمزة في كلام العرب اذا سكن ما
قبلها الا انهم كرهوا ان يجعلوها بين بين فيقرب من الساكن وقبلها ساكن
فيصير كالجمع بين الساكنين فالقوا حركتها على الساكن الذي قبلها
وحذفوها وبقيت حركتها دالة عليها **قال** فان كانا قد لينا هُمْ
لم يجز ان جعل الهمزة بين بين اذا كانت قبل الساكن نحو التوما اسمه
ومنعوا من ذلك اذا كانت نحو الساكن الذي هو في الغار الساكن
تكون فيها اذا كانت قبل الساكن او نحوه **قال** والحوائط عن ذلك
ان الحركات مقدرة بعد الروف على حسب ما قدمناه فاذا كانت همزة

بين بين بزنة المتحركة ويسبقت الساكن كانت حركتها حائلة بينها وبين ذلك الساكن فجاز وقوعها قبل الساكن لذلك واذا كانت همزة بين بين بعد الساكن وحركتها مقدرة بعدها لم يحل بينها وبين الساكن حائل ولذلك امتنع وقوعها قبل الساكن من وقوعها بعده وعلة ابدال الهمزة حرفا من جنس الذي قبلها اذا كان قبلها واوا او بعد خلنا المد واللين نحو خطيئة والنسي وقروء وما اشبه ذلك لما لم يمكن القاء الحركة على حروف المد واللين من حيث كان ما قبل كل منهما متحركا ومن حيث كانت الهمزة بدل حرف المد واللين فيهما اذ لا يجمع الامر السكون وكان جعلها بين بين يشبه القاء الساكنين لم يتوجه امتناع هذان الوجهان الا البدل لان الشيء اذا كان فيه ثلثة احكام فامتنع منها اثنان وجب له الحكم الثالث فاذا كان حرف المد واللين الفا جاز وقوع همزة بين بين بعده نحو سوءات وشاء وما اشبه ذلك والفرق بين الالف وبين الياء والواو ان الالف هي لم حرف المد واللين والمد الذي فيها اليسير الذي لا يتأتى النطق بالياء والواو الا بعد استيفائها في حال مد الصوت اذا كانت متحركة البتة والواو والياء قد تكونان متحركتين في مذهب المد الذي فيهما الذي ان الواو والياء قد يعبر عنهما بحروف العلة وهي الالف والواو والياء ولا يعبر فيها والالف لا يقع في الشعر قبل حرف الروي لزيادة المد الذي فيها على ما كان في ذلك الحرف لذلك كان مضارعة الالف المتحركة اشد من مضارعة الواو والياء المتحركتين مضارعتهما ساكنين ما قبلهما مما لم يكن مثلهما نحو شهداء والصراء وما اشبههما فاما كان الضعف فيه جعل الهمزة بين بين في الرفع والنصب وحذفها في المنصب من احد الروم يوجب لها حكم المتحركة فتكون بين بين في الموضع الذي يحذفها الروم

ويوقف على همزة بين بين على حسب ما قدمناه فاذا كانت الهمزة مفتوحة لم يجز الروم على مذاهب القراء فسكنت في الوقف ووجب ان يبدل منها ما قبلها كما يبدل الساكنة فاذا كانت قبلها الالف وقبل الالف الفتحة والالف ليست بحاجز حصين قلبت الهمزة الفا لانها تفتح ما قبلها وان الالف في تغيير فتحه فامتنعت الفا ان الالف التي قبل الهمزة والالف المبدلة من الهمزة تحذف لعدمها التقاء الساكنين ان ثبتت جعلت الاولى هي المحذوفة وان ثبت جعلت الثانية هذا هو الاختيار ويجوز الاحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فقد قدر الفين اذا جمع بين الساكنين في الوقف ابدل كل الكل الفا وفي الشفا والدعاء والبناء ان قلبت الواو والياء اللتان هذه الهمزة بدل منهما الفا كما اصل الدعا الدعاو واصل البناء البناي لانه من دعوت والبناء من بنيت فلما وقعت الواو والياء بعد الالف زائدتين ولم يكن قبلهما الفا امتناع وقوع الالف بعد الالف فتحرك الساكن في الوصل فلما هزة فاذا وقفت فاذكر القياس لما قلبت الهمزة الفا لم تمنع ذلك الوقف كما امتنع في الوصل ان الوقف يجوز فيه من امتناع الساكنين ما لا يجوز في الوصل الا ترى ان يجمع فيه بين الساكنين وليس فيهما حرف مد ولين نحو قولك لعمر وقيم بين الميم والراء ساكنين فاعلم ذلك فانه كثيرا ما يرد عليك في كتابنا من ذكر المد والامالة فوجه ذلك انه جعل الهمزة بين بين لانها متحركة متحرك ما قبلها وبعدها الالف التي هي لام الفعل فمن اجل اجتماع همزة بين بين مع الالف والقاء الوقف كما كان بدل الوصل فاما راي القرا غالما ادراه منه في الوصل الا على ان الكلمة كانت فيهما ما لا وهي الالف الثانية لاصل الساكن عليها وهي التي تلي تلبيها الهمزة التي قبلها الا تكون

قبل الالف انقلبا الفا ثم اتبع الواو الهمزة فانقلبا في الكلمة ساكنين وراى القمر وشبهه
حذفت الالف المنقلبة عن الياء والتقاء الساكنين وفتحت الهمزة لزوال الالف
التي اصلت من اجلها وفي حمزة الراء مسالة لتوالي ملائمات الكلمة على قياس
دخول الساكن عليها ونظيره كلهم شهدوا وشروا وخلا ان ابا عمرو كان يسهل
مثل فعل ثم اتبعوا الشين الهاء فكسروها فصار شهدوا ثم اشكوا الهاء استثقالا
فقالوا شهدوا فبقيت الشين مكسورة وقد زالت كسرة الهاء التي من اجلها كسرت
الشين وذلك شائع في الكلام كثيرا فاذا وقف حمزة على راي من يرى القمر
فالقياس يوجب ان يكون مثل راى وكذلك اذا الحق في راى القمر انا هو عارض
في الوصل وحكم الوقف رجوع الالف مجرى الساكن الذي من اجله
حذفت وقاما وجه رواية خلف انه وقف راى بغير مد وتسهيل فذلك يجري
على وجهين احدهما ان يكون لم يقدر رجوع الالف التي كانت سقطت في
الوصل واذا لم يقدر رجوعها صارت الهمزة منطرفة واذا صارت منطرفة
سكنت فصار نبول القاما مسالة فتقف على هذا راى بغير مد ومع امالة
الراء والالف وكذلك كل ذي خلف والوجه الثاني ان يكون يجري ذلك
على حذف الهمزة على لغة من قال اسقي بشرة ما وعلى هذا انشدوا

رمى ربي وزد فقاة صنا لهمانذ احبها بزدانا ومن قول الاخر

ان لم اقاتل فالبسوني برقعا والاظل فالبسوني انية الف وقد مر البس
ليلبس وقد روى ذلك عن ابن كثير انه قرا الخزي الكبير على هذا الصورة ان
يكون وقف حمزة على هذه اللغة التي ذكرناها وقاما تراي الجمعان فان وقف
تراي فانما على انه مبتدئ بالتبيين واصله تراءي فلما تحركت الياء وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فاذا لقيها الالف الساكن التي ساكنان فسقطت الالف

التي هي الهمزة من تراءي لسكونها وسكون اللام وكان ينبغي حمزة ان يميل الالف
لانقلابها عن الياء ثم يميل الهمزة انباعا لامالة الالف لان الالف لا يكون ما قبل الالف
الا تابعا لها ثم يميل الراء والالف في يا وقفا على ما مالا الهمزة وهذا الذي سمي
امالة الامالة فاذا سقطت الالف من تراءي التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين
فتح الهمزة التي امالها لما قبلها وفي الراء امالة كما فتح راى القمر فقال تراى الجمعان
فاذا وقف على تراي فالمختار ان يرد الالف الساقطة في الوصل التي هي لام
الفعل لعموم الساكن الذي سقطت من اجله واذا رددها اماتها واما ما قبلها
من الهمزة والواو والالف التي بعدها وجعل الهمزة بين بين على ما قدمناه من اصل
الهمزة المتحركة اذا وقعت بعد الف زائدة فصير همزة بين بين ممالة بين اللفظين
وهذا لا حكم له الا المشافهة وعلى هذا الوجه لا يدخل بعده هشام لان الهمزة متوسطة
من اجل ان بعدها الفا وقد زال الا ترى ان رجوع الالف الساقطة في الوقف يمنع
منه هشام في المتصل لكون الهمزة متوسطة وعلى الوجه الاول قرا واسرد
واما قوله هيت وكفروا وجزاؤا لا حسن هيت وكفروا ان يلقى حركة الهمزة
على الزاي والتاء كما قدمنا وقوله جزاء على ما قدمناه من اصل الهمزة المتحركة
اذا وقع قبلها حرف سالمة ساكنا يقف على هذا هزا كما جزا وقد مر ذلك
باب ادغام الهمزة واذا وقوله هزؤا ولو كفروا وبلقاء الركبة في قوله خزا واحتجوا
في ذلك بان هزوا وكفروا جاء بناء المضعف بالواو وان جزاكتبوه بغير
واو فاراد واتباع الخط وهذا الذي ذهبوا اليه لا يلزم من وجوه احدها
انا لو اتبعنا خط المصحف في الوقف لوقفنا على قوله الملا في مواضع بالواو
فقلنا الملؤ او في مواضعها بالالف فقلنا الملا انه وقع في المصحف حيث ما وقع
بالواو وبمواضع بالالف وكذلك كنا نقف على نفقتوا وهذا لا يراعى في

الوقف ووجه آخر ان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة وانما كتبا على قراءة من ضم الفاء من كفوا والراي من هزوا لان الهمزة انما تصور في الخط على ما يؤول اليه حكمها في التخفيف فلما كان الحكم في قوله كفوا وهزوا على قراءة من ضم ما قبل الهمزة ان جلب الهمزة في التخفيف ولو كتبت على ذلك لالتبس الحكم ولو كتبنا على قراءة حمزة لكتبنا بغير واو كما كتبت جزا فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف غير ان الوقف بالواو وقوله هزوا وكفوا جايز من جهة ورود المصحف لرجحة القياس وقد جاء عن حمزة انه كان اذا زاي الكلمة بتغيير معناها اوقع فيها التبريح التخفيف حقق ولم يخفف فعلى هذا يجب ان يكون في قوله ورئاء ومرءاة وما اشبه ذلك بالتحقيق وقد اخذ علينا شيوخنا في ذلك بالتخفيف على الاصول المتقدمة واذا خففت همزة بار قلبتها واوا او ياء وقلبها واوا او ياء نحو ورئيا وتوي وما اشبههما فلك فيها وجهان احدهما ان تزنهم الواو الساكنة في الواو التي بعدها وكذلك الياء في الياء وتعول فيه وريا وذلك على مراعاة اللفظ دون المعنى لان من شرط المثلين اذا التقيا والاول منهما ساكن والثاني متحرك ان يدغم الساكن في المتحرك والوجه الثاني الالتزام وذلك ان الواو الساكنة في توي والياء الساكنة في ورئيا لما قدر بهمزة هي جارية على حكمها الاول اذ التخفيف فيها عارض ومن شانهم ترك الاعتداد بالعارض وعلى ذلك ذهب بعضهم الى ضم الهاء في انبههم اذا خففت وعارت قل الهاء بالسكون واسكن ما بعدها فصار وصيا صلعم لان الياء في قدير همزة فلم يعتدوا بها ومنهم من كسر الهاء مراعاة للفظ فهذا اختصار القول في الوقف على المصور وعلى الاصول المذكورة في كتابنا ولم نستقص الكلام على كل ما يجوز من ضروب تخفيف الهمز لما ذكرنا في كتابنا والله الموفق ○

باب القول في الوقف على الحروف المعللة وشرح ما يجوز من ذلك

الوقف قد جرى في كلام العرب على ضروب نصور منها في القراءة ثلثة الروم والاشمام والسكون لم نتعرض لذكر السكون في القراءة فمعنى الروم اضعاف الصوت بالحركة وذهاب بعضها والنطق ببعضها نحو ديبج ويشري وهو الاخفى في البصير وهو واقع في المرفوع والمجرور من عند القراء وواقع في المفتوح عند النحويين وحكاه بعض القراء سوى ابي حاتم فانه لم يجز الروم في المفتوح قال وان الفتح خفيف لا يتبعض لخفته فيروم بعضه ويخلص كله فاذا رمت الفتحة التبس الروم بالحركة المشبعة وقال غيره من النحويين لا يمتنع الروم في المفتوح من حيث قدر على اضعاف الصوت بالحركة فيتبين الروم ما لا شياع وفاما الاشمام فانه لا يجوز ان يقع الا في المرفوع والمضموم وذلك لانه عبارة عن الشفتين في الرفع والضم هو ضم الشفتين فكان وقوع الاشمام فيه غير متصاد ولم يجز وقوع الاشمام في المفتوح والمكسور لانه لا يمكن ان يكون الانسان ضاما شفتيه فاتحهما او جاز واحدة وكذلك لا يمتنع له ضم الشفتين وكسرهما او جاز واحدة فلم يجز كون الاشمام في المفتوح والمكسور لما قلناه وصفة الاشمام ان تضم الشفتين وتهيئهما للنطق من غير اشمام شيء من الصوت فلا يتبع لفظه بروي وهو به المصير دون الاعمى وقد فرق بعض بين الروم والاشمام بان جعل علامة الروم خطا بين يدي الحرف المروم وجعل علامة الاشمام نقطة اذ كانت النقطة اقل كما يسوا بين على الاشمام وهذا الذي قلناه اجماع من النحويين سوى ابن كيسان فانه ذهب الى ان الاشمام الحض من الروم واحتج في ذلك بان الاشمام قال المعروف في كلام العرب انما ذا قلت انهبت الشيء فمعنى ذلك انك رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت

الفضة الذهب فالمعنى أنك خلطتها بشيء منه وكذلك اشممت الشيء النار معناه
انك شممتها قال وكذلك اشممت الحرف الحركة معناه انك مشيا من النطق
بها واذا قلت رمت الحركة فمعناه أنك لم تمض النطق بها ولم تفعل وهذا الذي
ذكره ابن كيسان صحيح في الاستعمال غير ان الذي ذهب اليه سيبويه وجميع
النحويين انه لم يخرج عن الاشتمام ومعنى قولهم رمت الحركة اي رمت تناول
اتمام الصوت بها ومعنى اشممت الحرف الحركة انك مشيا من العلاج وهو
تهيئة العضو للنطق بها ولم تنطق بها وما فرق به ما ذكره ابن كيسان مما لا
يشتبه مخالف له في الحكم وانما جعل الروم والاشمام في الوقف ليدلا على حال
الحرف الموقوف عليه كيف كان في الوصل وذلك انما يكون في الرفع والضم
والخفض والكسر الذي يكون في الحركات فيه لازمة غير عارضة فالرفع نحو هذا زيد
والضم نحو قولك منذ وبارِ يد والخفض نحو مررت بزيد والكسر نحو هؤلاء
اشبه ذلك فاذا كانت الحركة عارضة في الوصل لتقل حركة او لالتقاء الساكنين
ذهبت في الوقف ولم يدخل في الحرف الذي كانت فيه روم ولا اشمام لان اصله
السكون والروم والاشمام لا يدخلان فيما هو في الاصل على شيء وذلك نحو
قل الحق ولم يكن الله ليغفر لهم واذكر اسم ربك والحمد لله وما اشبه ذلك
وهذا الذي ذكرناه انما هو اذا كان التحريك من اجل ساكن بعده الكلمة الاخرى
فاما اذا كان الساكن في كلمة واحدة فلا بد من الروم لمن هو من مذهبه نحو
هاؤلا ومن يشاق الله وما اشبههما لان اجتماع الساكنين في مثل هذا لازم
في الكلمتين وليس هو مثل قوله يشاق الله وما اشبهه لان احد الساكنين
في كلمة والاخرى في اخرى فهما بمنزلة حرفين في الوقف فاما هاء التانيث
فلا روم فيها ايضا ولا اشمام لان الحرف قد ذهب في الوقف حركة وسكونا سوى الحرف

الذي كان في الوصل لانه كان في الوصل بالقلب في الوقف هاء فلم يرد دخول الروم
والاشمام وقد كانت الحركة في غيره لان كاتب في المصحف من اضاف
بالتاء نحو رحمت الله ونعمت الله فلن يوقف عليه بالتاء بروم ولم ولن يقف
بالهاء الا بروم او اشمام كما تقدم وامّا المنصوب المنون فان الالف تعوض
من التنوين في الوقف نحو قوله تعالى غفورا رحيما وما اشبه ذلك فلم يكن
دخول الروم والاشمام لما دخلت الالف وكان الالف دليل على حال الحرف
من الروم والاشمام

باب القول في الادغام

الادغام ان يصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا
يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة ويكون بحرفين وانما يدغم الحرفان
احدهما في الاخر اذا كانا متقاربين او كان المدغم اقصر مرتبة من المدغم
فيه والمدغم ان يدغى الاقصر في الاصل في غيره فارتفاعهما لاجل الاستقالة
التي فيهما والجهد الاستفالا وكذلك الشين الميم والفاء والراء واللام والواو والنون وما
اشبههن لا يدغم فيما قاربهن للتفشي الذي في الشين والفاء والتكرير الذي في
الراء والمد الذي في الالف والواو واليا لا يدغم لهن فيما قاربهن لاجل الزيادة
التي فيه وذهابه فانما يدغم الحرف الزايد في مثله ولا يدغم ما قاربه وقد ادغم ابو عمرو
الراء في اللام وادغم الكسائي الفاء في الباء وسيأتي ذكر كل فيما نعوت الله
فاذا كان اصل الادغام انما هو لتقارب الحروف في المخارج وامتناع الادغام
لبعدها وكان الازدواجية من الحروف والمدغم والمدغم فيه انما يدغم الاقصر
الازدواجية لم يثبت معرفة هذا الباب الا بمعرفة مخارج الحروف واصافها واذا كان الله

الحروف

ذكر مخارج الحروف

حروف المعجم تسعة وعشرون
حرفا فالهمزة عشر مخرجها الجوف لانه تلقاه اقصى الحلق والالف اللينة

والهاء فتخرج الهمزة من اول الصدر واخر الحلق وهي ابعد الحروف مخرجا ثم تليها الالف اللينة ثم الهاء ٥ المخرج الثاني له حرفان الحاء والعين مخرجهما من وسط الحلق ٥ المخرج الثالث له حرفان الغاء والغين مخرجهما من اخر الحلق مما يلي الفم ٥ المخرج الرابع له حرف واحد وهو القاف مخرجها من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك ٥ المخرج الخامس له حرف واحد وهو الكاف مخرجها اسفل من مخرج القاف قليلا ٥ المخرج السادس له ثلثة احرف الياء والشين والجيم مخرجهن من وسط اللسان وما يليه من الحنك ٥ المخرج السابع حرف واحد وهو الضاد مخرجها من حافة اللسان وما يليها من الاضراس من الناس من مخرجها من الجانب الايمن ومن الناس من مخرجها من الجانب الايسر وكل واحد من الجانبين لها مخرج ٥ المخرج الثامن حرف واحد وهو اللام مخرجها من حافة اللسان الى منتهى طرف بينه وبين ما يليه من الحنك مما فوق الضاد ٥ الناء والراء والنون ٥ المخرج التاسع مخرج الراء من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك ٥ المخرج العاشر مخرج الطاء والدال والتاء مخرجهن من طرف اللسان واصول الثنايا العليا متصعدا الى الحنك ٥ المخرج الحادي عشر ثلثة احرف الظاء والذال والثاء مخرجهن من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا خارجا عنها شيئا ٥ المخرج الرابع عشر مخرج الفاء من اطراف الثنايا العليا والشفة السفلى ٥ المخرج الخامس عشر الباء والميم مخرجهما من بين الشفتين ٥ المخرج السادس عشر مخرج الواو غير انها تمر حتى تنقطع

ذكر اصناف الحروف وهي ستة عشر صنفا

وهي المضمومة المجهورة الشديدة التي لا يحالطها الصوت الشديدة التي يحالطها الصوت الرخو المنطبقة المنفتحة المستعلية المنسفلة حروف المد واللين حروف الصفير المستطيل المنفتح المخرج المكرر الهاوي حروف العنة ٥ فالمضمومة عشرة مجموعة في شخص ومعنى العسر الاخفاء وهذه الحروف ضعف الاعتماد عليها لما يحالطها النفس في مخرجها وباقي حروف المعجم سوى هذه العشرة مجهورة والجهر الاصلان فمعناها انها قوي الاعتماد عليها فلم يحالطها النفس في مخرجها ٥

واما الشديدة التي لا يحالطها الصوت فهي ثمانية احرف مجموعة في قولك أجدك قطبت فهذه الحروف اشد لزوما فامنع الصوت ان يحالطها ٥

واما الشديدة التي يحالطها الصوت فخمسة احرف مجموعة من قولك من روعل همزة شديدة لكنها لم يشتد لزومها في مخارجها حتى لا يحالطها الصوت الى انقطاعها وما عدا ما ذكرنا من الصفير الشديد من الحروف فرخوة معنى ذلك ان الصوت والنفس يجريان معها الا شيء لا يحافظ عليه لو شئت اجريت الصوت ان شئت ٥ فالمنطبقة اربعة احرف وهي الطاء والصاد والظاء والضاد سميت منطبقة لان اللسان ينطبق مع الحنك وما عداها من الاربعة من الحروف فمنفتح ٥ واما المستعلية فسبعة احرف مجموعة في قولك خص ضغط قظ ٥ سميت مستعلية لاستعلائها في الحنك ٥

واما المنسفلة فما سوى المستعلية ٥ واما حروف المد واللين فالالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها سميت بذلك لامتداد الصوت معها وخروج النفس بين مخرجها

الكرر

على اللسان والثنايا وامّا حروف الصفير فالصاد والسين والزاي سمين
بذلك لصفيرٍ الذي يسمع عند النطق بهن واما المنفتحة فالسين سميت بذلك
لانها انفتحت في الفرجتين اذ خرجت مخرج الطاء واما المستطيلة فالصاد
استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام واما المنحرف فهو اللام سميت بذلك
لانها انحرفت اكثر الحروف في مخارجها واما المكرر فهو الراء سميت بذلك
لتكريرها عند تثقيلها ساكنة واما الهاوي فهو الالف سميت بذلك
لانها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منه واما حروف الغنة فالميم
والنون والغنة الصوت الذي في الخياشيم تعرف اذا امسكت انفك
على النفس فينقطع ذلك الصوت فالصوت المنقطع في تلك الحال هو الغنة
فهذه مخارج الحروف واصنافها مع تاملها ومعرفة حقايقها تعرف ما يحول
اذ عامّه وما لا يحول اذا اردت معرفة حقيقة المخرج من الفم وغيره فانها
تنطق بالحرف ساكنًا وتدخل عليه همزة الوصل تقول ان ام فيظهر لك مخرج
الحرف من الفم وغيره وكذلك تعتبر سايرالحروف فاعلم ذلك ان شاء الله

واعلم ان ما ذكرناه من اصناف الحروف قد يجتمع في الحرف الواحد منها
شفاري وكله رخوة واكثر من ذلك ومثال ذلك ان الباء اجتمع فيها
الجهر والشدة والانفتاح والتكرير وكذلك يقع في سايرالحروف اذا
نسب الى صنف من الاصناف المذكورة لم يجز ان ينسب الى غير ذلك الصنف
فاعلمه فاذا تقرر الادغام انما يكون لتقارب الحروف في المخرج والاظهار
انما يكون لتباعدها فكل حرفين كانا من مخرج واحد متماثلين كانا او متقاربين
فالاظهار لا يحسن فيهما وذلك نحو التاء في التاء في قولك قالت طايفة وقولهم
وكذلك الدال في الدال والتاء في الدال نحو قد تبين وانفلت دعوا الله

رحمها وقد روي عن ذلك الاظهار عن المسيبي وليس بالقوي وكذلك الذال في الظا
نحو اذ ظلموا وكذلك الشبيه من الحروف التي تكون منفتحة المخرج فالاظهار في
هذا الجنس غير مستحسن وقد شبهه الخليل ذلك بمشي الفقيد الذي يثقل خلبه
من موضع ثم يعيدها اليه وشبهه غيره باعادة العروس مرتين وذلك ان اللسان
يرتفع عن الحرف الاول من موضع ثم يعود في الحرف الثاني الى الموضع الذي ارتفع
منه فاذا لم تكن الحروف متفقة في المخارج لتعذر ذلك فان بعضها من بعض لم
تجد الا قليلا نحو ما بين حروف الحلق وحروف طرف اللسان وما بين حروف الحلق
وحروف الشفتين وما اشبه ذلك واذا تقاربت الحروف وقع التقارب فيها
على ضروب فمنها ما يتقارب جدًا ومنها ما يتقارب بعض القرب ففي هذا
الجنس يقع الاختلاف بين القراء في نحو قد اثر ان مخرج الدال والذال
والزاي واي القرب الذي بينهما وذلك ان مخرج حرف طرف اللسان واما
يتفرع اعلاه قليلا فيصير اعلى الذال ومن بين طرف اللسان وفويجة بينه وبين الثنايا
الثنايا العليا والذال ما بين طرف اللسان واصول الثنايا العليا صعودًا الى
الحنك فهذه مخارج الحروف متقاربة لا تفاوت بينها واما الذال
الظاء والذال مخرجهما واحد فاطراف اللسان ما ذكرناه من القرب لان
الظاء من مخرج الذال والضاد تشترك مخرج الذال بسبب الاسطالة التي
فيها وقد قدمنا ذلك واما الجيم والشين فهو مخرجهما واحد وقد شبههما قوم
قدمنا ان مخرجها من وسط اللسان وما فوقه من الحنك والذال فرق بينهما
قربها من السين اعلم ان السين تشارك كثيرًا من الحروف التي فيها
وكذلك الصاد والزاي وما في القرب من الذال بمسألة ما ذكرنا من الحروف
ويوضح ذلك كله ما قدمنا في اول هذا الباب من معرفة المخارج وذكر الحروف

المختلف في اظهارها وادغامها حرفاً حرفاً بطول وجملة الاحتجاج عليه
ان من ادغم ذكرنا الادغام منها فانه اراد التخفيف وباح لبعد المخارج
تقارب مخارج الحروف التي ادغمها وان من اظهرها براعى ذلك وقال انما ادغم
آخر الحرفين لاجتماعهما في مخرج واحد فاذا افترقا في المخرج وبعد ما
بينهما قليلا فلا حاجة بنا الى الادغام اذ الاظهار هو الاصل وفيه اعطاء
كل حرف حقه الاخراج من فرجه هذا جملة الاحتجاج على سائر ما وقع
فيه الاختلاف بين القراء من الاظهار والادغام غير ان من ذكر وقاعدته
ان نفرد كل احتجاج لما فيها من الغموض وانا اذكرها كذلك ان شاء الله ○

اعلم انهم فرعوا لام المعرفة اصلا وهذا الباب فجعلوا الحروف التي
تدغم فيها لام المعرفة متواخية والحروف التي تظهر فيها لام المعرفة متواخية
ايضا فنظروا لام المعرفة مدغمة في حرفين من سائر الحروف حجة على اجتماع حكم
الحرفين واتفاقهما في الاظهار واما في الادغام فاذا اعلمت ذلك فيقال ما
وجه الفتا سبين الذال والجيم الذي من اجله ادغم ابو عمرو وهشام الذال
في الجيم وقد رأينا ما بينهما بعد من جهتين احداهما ان لام المعرفة تدغم في
الذال ويظهر في الجيم فلم يناسبا من هذه الجهة ○ والجهة الاخرى ان مخرج
الذال من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ومخرج الجيم من وسط
اللسان وما فوقه من الحنك فقد تبعد ما بين المخرجين ○ **فالجواب**
عن ذلك ان الجيم لما طالت في مخرجها الشين وكشف الصوت بالشين شبهت للشين
الذي فيها حتى تشارك لذلك الذال في مخرجها ادغمت الذال في الجيم لمناسبة
التي بين الذال وبين الحرف المناسب للجيم وهو الشين وايضا فان لام المعرفة
تدغم في الشين كما تدغم في الذال فلما اقرب الذال الجيم بالذال اقرب الى الجيم

من الذال الادغام فيها اقوى وبها استغنى عن هذا الاحتجاج ○
فان قال قائل فلم ادغم ابو عمرو الراء في اللام وفي الراء تكرير ومن شرطهم
ان الاول لا يدغم في الاقص والراء اذا ادغمت اختلفت لذهاب التكرير الذي
فيها فقبل له قد ذكر النحويون ذلك على ابي عمرو ورأوه تعييرا لكن من حجته
في ادغام الراء في اللام ما بينهما من القرب حتى ان الالثغ بالراء يصيرها لاما
الا ترى انهم قد ادغموا اللام التي اصلها الحركة في الراء نحو قل ربي احكم ولم
يدغموا في هذه المقاربة شيئا من الحروف سوى الراء وان قربت منها نحو الاتري
انهم لم يدغموها في النون نحو قل ارجعي وما اشبهه وهذا دليل على تمكن القرب
من الراء واللام وتظهرها فعلله ابو عمرو من ذهاب التكرير الذي في الراء لادغام
ان الظاء تدغم وفيها الطباق فبقي صوت الاطباق وكذلك النون تدغم وفيها
غنة فكما جاز ادغام النون وفيها زيادة الغنة كذلك تجوز ادغام الراء
وفيها زيادة التكرير ويقوي مذهبه في ذلك ان اللام من جنس الراء ألا ترى فيها
تكريرا قصيا كراهية فاذا اظهر الراء في نحو قل ربي كان كمن تكلم بستة أحرف
متجانسة ○ **فان قال** فلم ادغم الكسائي الفاء في الباء في قوله يخسف بهم
وفي الفاء استطالة وزيادة على الباء والتعيني قيل انما ادغمها لاشتراكهما
في الشفة ان مخرج الباء من بين الشفتين ومخرج الفاء من الشفة السفلى واطراف
الثنايا العليا فادغم لاشتراكهما في المخرج ولم يلتفت الى ما في الفاء من الاستطالة
ولم يلتفت ابو عمرو الى تكرير الراء ○ **فان قال** فلم اظهر حمزة النون من لم
واظهر غيره النون من يس والقرآن ونون والقلم ومن شرط النون الساكنة
اذا ظهرت عند الميم والواو ○ **فالجواب** عن ذلك ان حروف الهجي مبنية
على الوقف فالسكوت مقدر على كل حرف منها فاذا ذكر وصلوها غيروه

بلغه

ونظير ذلك بناؤهم ابتداء الامر واحدا على الوقف لتقديرهم السكون على كل
اسم منها فقالوا واحد اثنان ثلثة اربعه فوصلوها غير معربة والدليل على
تقديرهم السكوت على كل اسم منها انهم قالوا واحد اثنان فالقوا حركة
همزة الوصل من قولهم اثنان على الدال لاحظ لهمزة الوصل في الدرج وانما
يوتى بها في الابتداء فدل ذلك على انهم قدروا الوقوف على واحد والابتداء
بقوله اثنان ثم القوا الحركة ولولا ذلك لم يسع القاء الحركة في همزة الوصل وعلى هذا
المذهب قرا الاعشى ميّ يكر الم الله بقطع الهمزة وسياتي ذكر ذلك في
موضعه وتقوي ذلك ايضا قراءة ثلثة اربعه فالقوا حركة الهمزة من اربعه على
الهاء وحركوها ولم يقلبوها الفا كما فعلوا في هاء والتابوت في الدرج وذلك
لتقديرهم السكوت على ثلثه والابتداء باربعه فاذا كان السكوت مقدرا
على كل حرف من هذه الحروف نقول صلت النون من قوله تعالى طسم منفصلة من
الميم وكذلك النون من حمآ سبق وهما نون قد انفصلتا من الواو لتقدير
السكوت على كل واحد منهن ويجب الادغام مع الانفصال وانما يكون
ذلك مع الانفصال ونظير ذلك هاء السكت في قوله تعالى ماليه هلك عني
آخر بترك الادغام في الهاء التي بعدها فان هاء السكت انما جيء بها
لبيان الحركة في الوقف خاصة فانها هي موضوعة للسكوت ولا حظ لها
في الوصل وانما اثبتت في الوصل هنا على الوقف فاذا كانت هاء السكت
لا اصل لها في الوصل فالسكوت مقدر على كل واحد منها اذا اثبتت في الوقف
واذا كان السكوت مقدرا عليها فهو فاصل بينها وبين الهاء التي جاءت
بعدها ويجب الادغام مع الانفصال وعلى هذا الاصل ان يعل التقاء
حركة الهمزة ثوش في قوله كتابيه اي لانه قد انفصل لتقدير السكوت

صلتها من الهمزة فاما من اخذ بادغامها والهاء التي بعدها ويقلع عن الهمزة
البتة واذهبها الثون من طسم وبس ونون والقلم فانه لم يواجه السكون المقدر
واوجب لذلك كله حكم الانفصال اذ كانت هذه الحروف متصلة بما بعدها
في التلاوة كالمنفصل غير مقدر فاما ما وقع الاختلاف فيه من الحذف ويرد
توابه واوزنها وما يلزم كل حرف من الحروف المتعددة فالاحتجاج فيه راجع
الى ما قدمناه من قرب المخارج الا ان الادغام في الحذف متصل واذ تقول
منفصل وكذلك الحذف يجري فعلى ما رسمته لك يجري باب الاحتجاج على ما
اختلف فيه من حروف الادغام المذكورة في كتابنا ان شاء الله ٥
فاما لام هل وبل فمن ادغمها في الحروف المذكورة في كتابنا فلانه شبهها
بلام المعرفة فادغمها في الحروف التي تدغم فيها لام المعرفة الا ترى انك تقول
هل تاء والتاء والسين والطاء والظاء والزاي والنون والضاد
فلام المعرفة تدغم في جميعها فكذلك ادغمت لام المعرفة فيها كذلك ادغم
لام هل وبل لشبهها بلام المعرفة في انهما لا يكونان الا ساكنين كما لا
يكون لام المعرفة الا ساكنة ويدل على ذلك انهم لم يوصلوا غير لام هل
وبل في شيء من هذه الحروف نحو قولهم هلوا وما اشبهه لان اللزم من قبل اصلها
الحركة فالسكون فيها عارض وكذلك ولتات فحاذفة السكون في هذه
اللام عارض واصلها الكسر لانها لام الامر فاما ما رواه ابو الحرث
من ادغام اللام في الذال من قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس بالقوي لان اللام
اصلها الحركة فلو وجب ادغامها في الذال لكان ادغام اللام التي اصلها
الحركة في النون اولى نحو ومن يبدل نعمة الله فادغامه ومن يفعل ذلك
هو يظهر ومن يبدل نعمة الله يدل على ضعف ما رواه غيرنا انه في ذلك

الرواية ووجهها انه شبه اللام التي اصلها الحركة باللام التي اصلها السكون
حين اجتمعتا في النطق بساكنين ومن اظهر اللام من هل وبل عند ما ادغمت فيه
علته انها لا تشبه لام المعرفة من جهتين احداهما انها منفصلة مما تدغم فيه
ولام المعرفة متصلة والادغام في المتصل اقوى منه في المنفصل لانك تقدر ان تسكت
على اللام من هل ثم تأتي بما بعدها فيضعف الادغام لذلك ولا يمكن
ان تسكت على لام المعرفة فصار يشبه سكت على لام هل وبل الا على ما روي عن
العرب من سكوتها للتذكر وذلك سكون غير لازم الا ترى ان القارئ لا
يجوز له ان يسكت على لام المعرفة اذا اراد الوقف كما يسكت على غيرها
والحجة الاخرى ان لام المعرفة كثرت في الكلام وكثر دخولها على الحروف
التي ادغمت فيها فوجب الادغام لكثرة الاستعمال وليس في لام هل
من كثرة الاستعمال ما فيها وانما اشبهتها في السكون فقط ٥
واما ضالت اي عرواصله ويأتي مبسوطا ان شاء الله تعالى ٥ وكم تري لهم من ناقة
فرق بينه وبين غيره اتباع الرواية ٥ وقد روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال كنت مع ابن
عباس رضي فقال هل ترى احدا فنطق بالادغام فاعلم البيرو انما خص
ادغام اللام من هل والتاء من ترى خاصة اتباعا منه للرواية وقد كان رحمه
الله متبعا للاثار على اتساع علمه بالعربية والقراءة سنة ٥

القول في النون الساكنة والتنوين

التنوين هو النون وانما فرق بينهما لان النون الساكنة هي الاصلية والتنوين
لفظة دخيلة لحاق النون وهو الزائد للاعراب فوجه اظهار النون عند حروف
السنة تعذرها منهن واذا بقيت منهن لا سبيل الى الادغام اذ الادغام
انما يجب مع تقارب الحروف حسب ما قدمناه ٥ فاما ادغامها عند

هما وبرملون فيشبه الراء واللام قريبان من مخرجها لان مخرجها من بينهما فادغمت
فيهما القرب الخارج والبعد وان كانت من بين الشفتين فقد صار عندك
النون في الغنة وهو الصوت الذي في الخياشيم فلما اشتركا في الغنة و
الادغام ٥ فاما الواو والياء ففيهما قولان احدهما ان الواو اشبهت
البيرمن حيث كانا من مخرج واحد فادغمت النون في الواو كما ادغمت
في الميم والياء ادغمت النون فيها لشبهها بما يشبه البيرو هو الواو
والقول الثاني ان الواو والياء صارتا النون بالبين الذي فيهما لان
اللين شبيه بالغنة فاشبهاها فاسبهما هذه الغنة ٥ وقال بعض النحويين ان
اظهار النون عند هذه الحروف الخمسة لمن ٥ فاما ادغام النون النون
لمن نار فلم يذكر مع هذه الحروف لانه لا بد من ادغام احد المثلين في
صاحبه اذا سكن الاول وذلك واجب في النون وغيرها من سائر الحروف
فاما الغنة في عدد النون والبيرياجماع وفي الغنة عند الواو والياء
اختلاف والاعتماد في الراء واللام فوجه اظهار الغنة في النون والميم ان
كل واحد منهما اغنة فلا يجوز الادغام فيهما لان بقاء الغنة ولو
ادغم فيهما بغير غنة لكان قد اذهب بالادغام حرفا وغنتين وهو
الحرف المدغم وغنته وغنة الحرف الذي بعده ٥ فاما الواو والياء فوجه
خلوفي ادغامها بغير غنة ان باب الادغام ان يذهب الحرف بادغامه في
الحرف الذي بعده ولا يبقي له صوت وفي ان الواو والياء انهما هما
مشبهتان بحرف فيه غنة وهو البيرفلم يجعل لهما حكم الحرف الذي شبهتا
به اذ الغنة فيهما وجهة اما في ادغامهم بغنة في الواو والياء على
ذكرناه من مضارعتها النون من جهة شبه اللين بالغنة فكان بقاء

الغنة بعد الادغام اولى من ذهابها فيكون ذلك كادغام حرفين من حرف
ويقوي ذلك انهم يحرصون على بقاء صوت الاطباق من الطاء اذا ادغمت في التاء
فواخطت فيقاء صوت الاطباق بالادغام شبيه ببقاء الغنة بعد الادغام
فاما اجماعهم على الادغام في الراء واللام بغير غنة فلانهما لا غنة فيهما
ولا يشبهان الميم التي فيها الغنة فلم يكن لبقاء صوت الغنة معهما وجه
فاما القلب عند الباء مع الحرص بعد فان الباء من مخرج الميم فهي تناسبها
فلما امتنع الادغام قلبت حرفا يماثلها في المخرج ويحاذي الصوت الغنة
وهو الميم واما الاخفاء عند بقية حروف المعجم فلان الحروف الباقية
سوى الحروف حروف يرملون فيجب الادغام فاعطيت حكما متوسطا
من الادغام والاظهار وهو الاخفاء واما امتناع ادغام النون اذا اتصلت
بالواو والياء في كلمة نحو دنيا وصنوان فلان تلك الصيغة اكثر التباسا بالتنبيه
الاخرى ان وزن صنوان فعلان فلو ادغم لالتبس هذا الوزن بفعّل ولو وقع
في القرآن ما لا يدفع فيه الالتباس في الاسم لجاز الادغام من قولك اقضي الرجل

باب القول في الامالة

الامالة تقريب كسر الادغام نحو بيت والاصل الفتح والامالة كالحيلة
عليه لعلل والعلل الموجبة للامالة في مذاهب القراء علتان تتفرع
منهما علل علة والعلتان الياء والكسرة والعلل التي تكون
الامالة في الالف بسببها اما لانقلابة عن الياء او
تكون الالف قد ترجع الى الياء في بعض الاحوال او يكون قبل الالف
كسرة تمال الالف لاجلها او تكون الكسرة بعد الالف اولى الامالة
فالالف المنقلبة عن الياء نحو رمى وقضى في الافعال والقوي والزكي

في الاسماء واما الالف المنقلبة عنها فنحو اللهم بلى ومتى وانى ولها من
الحروف التي للتنبيه في اوايل السور واما الالف التي ترجع الى الياء في بعض
الاحوال فهي الالف التي من ذوات الواو نحو الربا الا ترى انك اذا قلت
رميا فكان الفعل للتثنية كانت الغنة منقلبة عن الواو بدليل انك تقول
رميت وترميان فاذا اكمل الفعل رجعنا عادت الالف بزخ وذات الياء نحو
اري انك تقول منه اريت وتري فاما الاصالة من اجل الكسرة قبل
الالف نحو اما لتخلف ضعافا واما الامالة للكسرة بعد الالف
نحو النار والدار والنار واما الامالة للامالة فنحو اما للنهار اقرا
مررت اتباعا لامالة العزة لما تبعت العزة الالف اذ ما قبل الالف
تابع لها ثم اتبعت الراء العزة نحو العلا ليست هي اصول الامالة
ولا تجوز في امالة القراء حرفا مما لا يخرج عنها ونحن نتوخى بالقول
في الاحتجاج على الامالة وتقوم اياتهم وحجة والكسائي اذ هم اصحاب
الامالة واذ كان الاحتجاج لهم باتي على الحروف التي امالها من سواهم من
القراء ان شاء الله فجملة ابي عمرو في امالة الكافرين ما تولى بعد
الالف من الكسرات وهو كسرة الفاء وكسرة الراء والياء في تقدير كسرة
وكسرة الراء كسرتين من اجل التكرير الذي فيها فصار كانه قد
ولي الالف اربع كسرات فقويت الكسرات على الالف فاستمالها
فهذه علة ابي عمرو في امالة الكافرين على انه قد خالف فيه اصله لان
الكافرين من اصل لم يجئ له ابو عمرو الا من باب فاعل والامالة مختارة
على فاعل حسنة في العربية لا سيما اذا جاء بعد الالف راء او كان بينهما
وبينها حرف ولا يشبهها كافرين جاريز جاريز الراء المكسورة

منه بني الالف فهو داخل في الاصل الذي ذهب أبو عمرو الى امالته والفرق
بينه وبين الدار والنار وجميع هذا الباب الذي جاءت الرواية عن ابي عمرو
بامالته فلم يفارق جبار ونصار النار والدار في الاصل وانما فارقها
في الفرع وذلك ان جبار في موضع نصب والكسرة للبناء وكون
نصار في موضع رفع والكسرة للبناء وقد روى ابو عبد الرحمن وابو رشيد
عن الزبيري انه انما يميل هذا الاصل اذا كانت الراء بعد الالف تليها وهي
موضع اللام من الفعل والاسم وموضع الخفض فصار جبار ونصار
خارجين عن الرواية ولم يكن قوله الكافرين دخلا وهذا الاصل وانما
هو من باب فاعل وانما شبه قوله الكافرين بالشاكرين وما اشبه ذلك
فكان يلزم ابا عمرو حين امال الكافرين ان يميل الشاكرين والذاكرين لانه
اتبع في ذلك الاثر ولم يمل من اصل الكافرين ما رواه فمن جملة الكلمات
بحاير فعالط لانه قرن الشيء الى غير شكله ورده الى غير اصله ٥
فان قال فاين قرن ولم يمل ابو عمرو ازرق كافرين كما امال الكافرين
فالجواب عن ذلك ان الكسرات المتوالية في الكافرين لازمة
في الوصل والوقف فقويت على امالة الالف للزومها في الحالين جميعا و
في قوله ازرقا الكسرة بعد كسرة لازمة في الحالين هي كسرة الفاء وذلك انه
اذا وقف وقف وكسرة الراء ذهب في الوقف اذ لا يوقف على متحرك فلما كانت
تذهب في الوقف ضعفت في الوصل وليست كسرة لازمة في الحالين هي
كسرة القاف فضعفت الامالة لذلك ٥ واما من روى عنه امالة
الالف في موضع الجر فهو مذهب حسن لان كسرة السين يجب بها امالة
الالف وان كان ذلك ليس من مذهب ابي عمرو الا ان تكون الكسرة في راء

لكنه خرج في هذا الحرف عن اصله وعلة ذلك انها لغة اهل الحجاز فلم ير له
علة في خروج هذا الحرف عن سائر الاصل الا اتباع الاثر وانه اما ان كل
الف بعدها كسرة تكون الكسرة في اي حرف كان لوجب ان تميل الباب
والعذاب والكتاب والحساب وما اشبه ذلك وهو لا يميل شيء من ذلك فلما
انه انما خالف اصله في الباب كما خالف اصله في الكافرين اتباعا للاثر
على ما ذكرته من انه كان يتبع الاثر وان كان فيها ما الشرط الاعراب
يقوي ٥ وعلته في امالة اعني الاول في بني اسرائيل وفتح الثاني انه لما
اختلف معنى الكلمتين اراد ان يخالف بين لفظهما وذلك ان اعني الاول
صفة والثاني معناه اشرعني فالتقدير ومن كان في هذه الدنيا جملا
أعمى فهو في الآخرة اشرعمى منه في الدنيا وهو من عمى القلب فلما اختلف
معناهما خالف بين لفظيهما بان امال الاول وفتح الثاني ٥
فان قال فاين قرن ولم يمل ابو عمرو الاول من الثاني وهلا امال الثاني وفتح
الاول ٥ فالجواب عن ذلك ان الالف في الاول احكم لاحتياج
الى صلة والامالة اكثر ما تقع في الاطراف واعني الثاني يحتاج الى صلة وان
كانت معروفة في التلاوة لان باب افعل لا بد له من الصلة كقولك زيد
أفضل القوم وعمرو افضل من بكر فلما كان اعني الثاني محتاجا الى صلة
به صار الالف منه كانها وسط كلمة ولما كان اعني الاول غير محتاج
الى صلة كانت الالف منه طرفا في طرف الكلمة على الحقيقة والامالة
بالطرف اولى منها بالاوسط لان الامالة تغيير والاطراف مواضع التغير
وعلة امالة الراء من الراء والهاء من هيهات ان هذه الحروف اعني
حروف الهجاء انما سميت بالفاظ بها فالغاية وقع بها الاسماء فاشبهت

كما اميلت الاسماء لما اشبهتها ليفرق بين الامالة فيما بينها وبين حروف
المعاني التي لا تستحق الامالة لما سنذكره فيما بعد ان شاء الله ٥

فان قال قائل لم خص الراء والهاء من بين سائر حروف التهجي وهلا اماك
الطاء والياء ٥ **فالجواب** عن ذلك ان الهاء تشبه الالف لما قدمناه
من الدليل على شبهها فيما تقدم من الكتاب واذا كانت الهاء تشبه الالف
وكانت الالف هي الاصل في الامالة لقيام الهاء مقامها ذلك ٥ واما الراء فانه اما لها
لحسن الامالة في الراء كما حكاه نصير عن الكسائي انه قال ان العرب
تميل الراء وتمالها ومن اجلها مزجتا بالبسر هو لها في غيرها وحكى ذلك
غيره من النحويين فخص الراء والهاء بالامالة من سائر الحروف المشبهة لهما
لما ذكرناه ٥ وعلته في امالة النار والدار وغيرهما اشبههما من سائر هذا الاصل
ان الراء حرف مكرر فاذا وقعت بعد الالف مكسورة كانت الكسرة
فيها كالكسرتين فقويت على الالف واذا كانت مفتوحة فانها وان قلت
من اجل انها جاءت على فاصلة كانت وحسب فاذا قالوا بابا اصل لم يسيلوا امر اصل
الراء وانما فتحوه قبل الالف والعلة فيها كالعلة فيما كسر فقويت على فتح
الالف كقوة المشغلي في قولهم طالب وظالم وصار الكل على درجة الامالة
من اجل الراء المكسورة انهم علوها على المشغلي في قولك مررت
بضارب فاما الوقف وغير الياء فانما امتنعت الراء المكسورة اقوى من
المشغلي في الحكم فاذا كانت تقوى على المشغلي حتى تخرج الكلمة من
حكمه الى حكمها تقوتها على الالف الذي ليس بحرف مشغل
اولى ٥ وعلته في الحروف التي خالف اصله فيها وهي جاءت في موضعين
وانصارت في موضعين في الجارة موضعين اذ جاءت كما قدمنا في موضع

نصب ولبست كثرته كثرة اعراب وانما هي كثرة بناء من اجل الياء التي
تجرها والرواية انما جاءت عن ابي عمرو انه سمع هذا الاصل اذا كان الاسم في
موضع خفض فعلى هذا يكون قوله جاء من طاء عن الرواية لكونه في
موضع نصب في المايدة والشعراء اما في المايدة فلصفة الاسراء وانما
في الشعراء فانه قال ٥ وانما انصاري فهو في موضع رفع والكسرة فيه
للياء والعلة فيه كالعلة في جاءني من وانما ادغم نون من هذا الاصل القرآن
شيء في موضع خفض لاصله ابو عمرو ٥ واما الجار فكان الاصل ان يمله ابو عمرو
إذ العلة فيه مرجحة على الاصل الذي ذهب اليه وقد اجتمع عليه ابو طاهر
البغدادي وغيره من القراء بعلة ليست عند بقوية وذلك انهم قالوا
انما خالف اصله في الجار فاميل لعلة كذا وكذا ومعنى ذلك ان الامالة انما
هي لخفيف وتقريب والذي يكثر كذا وكذا انما يستعمل للخفيف من الذي
قد ذكرناه ٥ فاما قوله خلق عن على ما جاء عنه فان عن وعلى انما حركتا
ان تكون ابو عمرو فيه على اصله والاخرى ان يكون فيه فوق الف اصله وامس
تذكر اصل هذا الحرف ثم تذكر القولين ان شاء الله ٥ وانما ادغم ابو عمرو
الياء والواو وقبلهما الالف بوجهين احدهما ان كل واحدة منهما
زايدة قلبنا همزة نحو قايم ونايم وبايع فقلبوا الكلمة فرارا مما يلزمها
من الهمزة فصار كل واحد اصله همزة وقد ذكرنا اصله فادغت
ثم قلبت الواو من هار وياء فصيرها هاري ثم ادخل التنوين وقد ساكن
على الياء وهي ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين على ما حذفت في قولك
قاض ورام فعلى هذا القول يكون ابو عمرو قد ادغم في هذا الحرف اصله
لان الراء قد نقلت الى موضع العين من الفعل فصار مثل هار ونار ٥

وكان يسكن الامالة كما امال الالف اذا كانت بعدها الراء في موضع الجر لكونه فيه على صيغ اسماء الفاعلين في الهاء خفية فلم تعتصم بها الالف لخفائها فقربت الراء على الالف حين ولينها مكسورة وقبلها حرف خفي هو الفتح الذي الاصل كما ذكرنا ليزاوجها وركبا فلما انقلبت الياء الواو وحذفت لم تقلب فرارا من الهمزة التي تلزمها بعد في هذا القول وكون ابو عمرو اصل امالة هارون على اصل امالة الراء فتوليت الالف هي ام الفعل وليست الكلمة بمقلوبة فاذا وقف ابو عمرو على هذا الباب فان كسائيا احذا له برواية من روى الروم والاشمام وجعل الوقف كالوصل وعلة ذلك ان الكسرة هي الموجبة للامالة فانت تنوي بها في الوصل كاملة وانما هو بقدر حركة فجعل الوقف من الامالة بمقدارها اذ هي من الكسرة وبقي منها بمقدار ما بقيت منها وهو لقمكه المشافهة وان كنت آخذا له برواية من روى الاسكان فاكمل فتح في الوقف ونحن نراه ان الكسرة تذهب كلها وعادت الراء الى السكون فتزول الامالة لزوال الكسرة وتفخم الراء لتكررها وانفتاح ما قبلها اذ الراء الساكنة انما تفخم اذا فتح ما قبلها او ضم كما تقدم

واما علته في امالة ذكرى وشرى وترى والقرى فانه انما حسن الامالة ما فيه الراء دون ما ليس فيه الراء فانك لا تقول ارى الا امالة شديدة وقليلا ما تجيء على وزنه فعلى وكذلك ما جعل على سبيل الاصل فوجه ذلك ما قدمناه من حسن الامالة مع الراء على حسب ما ذكرناه من رواية الكسائي وغيره من النحويين عن العرب على ان ابا عمرو قد روي عنه انه قال اذا رأيت اصحاب محمد ﷺ يكسرون شيئا من القرآن الا ما فيه الراء فخذ كري واذكراك وما اشبه ذلك يكسرون الراء ثم قال فاذا كانت الياء بعد الراء كسرت فصار قولك اجتمع في هذا الاصل الرواية وحسن الامالة من اجل الراء وخالف اصل من هذا الباب في حرف واحد فقصه وهو قوله

يا بشراي وعلته في ذلك انه اراد ان تبلغ ومن لغته ان يقول يا بشري وهذه لغة مشهورة في كل ياء اضافة قبلها الف نحو بشراي وهداي ومثواي يقولون فيه بشرى وهدى ومثوى وانما فعلوا ذلك لان ياء الاضافة خفية فلما ان يكن ما قبلها مكسورا فلما حالت الالف قبلها ولم يمكن الكسر قلبوا الالف ياء اذ هو ما في ياء الاضافة فرأى ابو عمرو ان أمال فقال يا بشراي اشبه لفظ الامالة لفظ اللغة التي ذكرناها فكره خلاف ما يقع فيه من الالتباس ولم يقع في القرآن من هذا الفعل شيء بعد الالف مبدلة من ياء الاضافة سوى هذا الحرف فاذ التقى هذا الباب ساكن نحو الفرى الخ والنصارى المسيح فلم يرو عن احد من القراء فيه الامالة سوى ما رواه ابو شعيب فانه روى عن اليزيدي انه يميل الحرف الذي قبل الالف الساقطة فوجه الفتح في ذلك ان الامالة انما كانت للالف الساقطة من الفرى الخ والنصارى المسيح وبقيها ما قبلها اذ لا يكون ما قبل الالف الا تابعا لها فلما ذهبت الالف التي الكلمة ساكن حذفنا الالف لالتقاء الساكنين فلما ان الالف الممالة الفتح الحرف الذي كان قبلها امر بحالها ووجه رواية ابي شعيب انه بقي لما انفتاح قبل الالف المحذوفة فدل الفتحة بها كما فعل ابو بكر وحمزة في قولهم الفرقدان فكل مذهب يستحلذ العرب وهو مذهب قوي شهد والاصل فيه ما فكروا النية لكثرة الاسماء فصار شهر ثم حففوا وسطه فقالوا شهر فبقيت النون مكسورة مع زوال كثرة الاسماء التي كانت كثرة النون من اجلها وقد ذكرنا الوقوف من هذا الباب فتقول فرى ومفترى وما اشبه ذلك فاذا وقف على شيء منه ان يمل فما كان الاسم منه في موضع رفع او خفض ففتح واذا كان الاسم في موضع نصب وهو مذهب حمزة والكسائي الامالة في الاحوال الثلاثة فوجه ما ذهب اليه ابو عمرو ان الاسم اذا كان في موضع رفع او خفض ولحقه التنوين في الوقف حذف الالف من اجل التقاء ساكنين مع التنوين فاذا وقفت

على الكلمة ذهب التنوين ولم ينب منه عوض كما يذهب التنوين في الاسماء
الصحيحة اذا وقفت عليها في الرفع والخفض نحو هذا زيد ومررت بزيد فاما اذا
ذهب التنوين الذي من اجله سقطت الالف للاضافة رجعت الالف فوجب
الرفع بالضمة واذا كان الاسم في موضع نصب وجب ان تعوض من التنوين الفا
كما تعوض في الاسماء الصحيحة السالمة من الاعتلال نحو قولك رايت زيدا وعمرا
واذا عوض من التنوين الفا اجتمعت الالف المعوضة والالف التي هي لام الفعل
للاضافة فحذفت الالف للاضافة مع عوض التنوين كما كانت تحذف مع التنوين
ولانها الاول من الساكنين والالف المعوضة علامة الاعراب فكان بقاؤها
اولى واذا كان ذلك كذلك فلاجل الالف المعوضة عند احد من القراء والعرب
اما انها ايضا عند احد من العرب ان كان ما قبلها ياء ساكنة او كسرة نحو
رايت زيدا ورجلا صلاحا وما اشبه ذلك ورجه ما ذهب اليه حمزة والكسائي انهما
جعلا المحذوف اذا كان الاسم في موضع نصب هو الالف المعوضة وجعلا
المرفوع عليها هي الاصلية وعلى ما ذكرناه عن ابي عمرو مذهب وشرع ونفعه على هذا
الحسن هو به ذكر علي ما ذكرناه عن ابي عمرو وغيره بين التفخيم وكذلك يجري
مذهب حمزة والكسائي في جميع الاسماء المنقوصة التي ترى فيها نحو غزي
ومصفي ومصلي وما اشبه ذلك يصلان بالفتح لذهاب الالف الساكنة
ويعملان بالامالة في موضع النصب والرفع والخفض لما قدمنا من المذهب الذي
ذهبا اليه وفاما امالة ابي عمرو الالف والفتحة من راى حسنا ونظائره
وفتحة الراء وهو الاجمل رمي وما اشبهه فوجه ذلك انه حمل الماضي على
المستقبل فاماله كما يميل المستقبل لانه يقرا ترى عراي وسرى بالامالة
على اصله في الالف المنقلبة عن الياء اذا كانت قبلها الراء فلما كان يميل

المستقبل لخفاء عليه الماضي كما فعل العرب في اتباع الشيء ما يشبهه ما روى عن
بعض الاحوال كانما اهلوا بهم فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فاما فتحه
الراء فانما اتبعها على الاصل الذي هب لها اذ الامالة انما هي في الالف التي بعد
الحرف ثم يتبع الالف ما قبلها للضرورة فاضطرته الى امالة الراء ومن اماله الراء فانه
اتبع الميل الحسن بحسب ما دلت عليه من اتباع الكثير الكثير وما اشبهه
وهذا الصوت الذي قلنا انه امالة امالة اما انه فاء الذي راى ياء كما قال فيه
كما قال في القرى الى وطابر ومن فتح فلزوال الالف المعوضة ومن اماله اتى بامالة
الراء لانها تتعلى الالف المحذوفة فوصلته الى عمرو فقراءته ما جاء على فعلى وفعلى
وفعلى بين التفخيم اذا كانت الالف لتانيث مثل ان يتصل الوقف بالياء والكسرة
فاما اذا يقرب الف التانيث من الياء والكسرة بالامالة ولم تخلص الامالة لما
تكن في الكلمة راء وصلته في قراءته ما تلوا بي وروس الاي من ذوات الياء بين
التفخيم ان يقع بعدهن ما ليس من الآي نحو شيء وحكي فيها كذلك الامالة
ليوقع بين الفاصلة وايضا فان رؤس الاي مشبهة بالقوافي والامالة وما قاربها
تغير ورؤس الاي والقوافي في مواضع التغيير لا تغير مواضع الوقف والوقف
يقع فيها للتغيير الذي لهم قالوا في الوقف على اغر اقعر وقد ان بعضهم
اعني تغيير الالف بالقلب وهم لا يفعلون ذلك في الوصل لاعلى الشذوذ وبعضهم
ممن حمل الوصل على الوقف فاذا كان الوقف موضع التغيير والابدال وكانت
رؤس الاي مواضع الوقف كما ان القوافي مواضع الوقف حسنت الامالة في
القوافي بين التفخيم وزيد من الامالة ما قرب منها فاما قراءة ابي عمرو ما وقع
بين ذوات الياء من ذوات الواو بين التفخيم وهي خاما وبحاها وتلاها وسجا
على التوسط بين الكلم التي الايات على سن واحد الا ذوات الواو فانه ترجح

الى الياء حسب ما قدمناه في الكسرة في اول الكلام واجرى مجاراه بعد ضمير المؤنثة الغائبة
نحو بناها وكلاهما ونظائره مجرى عالم بات بقدره ذلك لان الامالة وقراءة الالف
بين اللفظين لا يغير بها ضمير المؤنثة الغائبة بوجه كما لم يغير ذلك قراءة حمزة
والكسائي اذا الفلصا الامالة والى قراءته ذهب ما فيه الزاي فحرد كراها وافقه
ورش على هذا الاصل اعني قراءته روس الاي المتوالية التي هي من ذوات الياء بين
اللفظين وخالفه اذا جاء بعد الالف ضمير المؤنثة الغائبة وذلك ان الالف اشبهت
المتوسطة وانما يقع التوفيق من الكلم اذا كانت الالف متطرفة وعلة اي عرض
في قراءته الهاء من حم بين اللفظين ان الهاء اشبهت الهاء لقربها من مخرجها اذ
كانتا حرفي حلق ولم تكن مثلها على الحقيقة اذ الهاء خفية تشبه الالف فاما
كما تمال الالف وليس في الهاء ذلك وانما ضارعتها لتقارب المخارج فلما لم تكن
مثلها في كل الاحكام ولم يكن منها بد جعل لها منزلة متوسطة بين الامالة والفتح
وهو بين اللفظين وعلة حمزة والكسائي انهما ذوات الياء في الاسماء و
الافعال نحو الزنى والعذى وقضى ومرمى انهما اذا اردا الامالة على الالف المنقلبة
عن الياء فانما الامالة اليا وكما كتبتها الكتاب بالياء فرقوا بينها وبين ذوات
الواو ولما استعملوا لهم الامالة قولك امر بزيد براة فاشموا الزاي الضمة
ليدلوا على انه من بزا يبزو وليفرقوا بينه وبين مر الذي هو من مرى يمري
ونظير ذلك اشمام الصوغ قيل وغيض ونظائرها ليدلوا على انه من ذوات الواو لما
لم يسم فاعله فاما ما وقع من ذوات الواو مما لا يعرف حالها وبعدها فانما اميلت
ذلك لان فروعه من ذوات الياء ليوفق بين الالفاظ ويجري الالفاظ على سنن واحد
ولان ذوات الواو ترجع الى الياء في كثير من الاشياء الا ترى ان كل الف وقعت
رابعة فما اشبع او قلل رجعت الى الياء في الافعال نحو ارى ونحو مشى لما لم يسم

فاعله نحو اعطي ويعطى والاسماء نحو ارحى واعشى وما اشبههما فهذا ونظائرها
كان من الواو ثم رجع الى الياء وذلك لانك تقول في ارى ارأيت فتقلب الالف ياء وذلك
تقول في التثنية ارأيا فاما ما يجي ونظائره فانما اميل لانقلاب الواو ياء في الماضي في
قولك جي لما انكسر ما قبلها فصار المستقبل على الماضي حمل الماضي على
المستقبل فجري وقضى فاما الالف منهما فانما اميلت لانقلاب الواو ياء في الماضي
على المستقبل والمستقبل على الماضي فاما الاسماء التي ذكرناها نحو ارحى واعشى
فانما اميلت لانقلاب الالف في التثنية ياء نحو ارحيان واعشيان ولانك لو
بنيت منهما فعلا للثلاثي كسبت واعلمت فاما ما فتحه حمزة من المواضع
التي استثناها نحو الاصباح وعصاي فانه جمع بين اللغتين وافرق بين هذه
ونظائرها من ذوات الياء وعليها في القياس ولحي وناحي وما شاكل هذه
الالفات منقلبة عن ياء الاضافة الا ترى انك تقول لحيي وناحيي والعرب
تقلب ياء الاضافة الى الالف لفتحة الالف فيقولون يا غلاما اقبل واشار بعضهم
بالفتحة نحو الالف والاخفى يريد بالفتحة التي في فاء هذه الالفات دلالة على
ياء الاضافة فاما موسى وعيسى ففيهما قولان وهما ان يوزن موسى بفعلى
ووزن عيسى بفعلى فالهما التأنيث والالف اللتان هما السمان اجتمعتا وعلى
القولين جميعا فحسن امالتهما لان الالف اذا كانت للتأنيث فانما تحسن وقد
قدمنا الكلام فيما وان كان الاسمان اعجميين فانما تحسن ايضا وكذلك اذا
ثنيت انقلبت الالف ياء فقلت موسيان وعيسيان فاما كلاهما ففيه اختلاف
قال بعض النحويين كلاهما مفرد الفه منقلبة عن واو وفيه معنى التأنيث فعلى
هذا لكن اما انه سمي فيه معنى التأنيث وان كانت الالف منقلبة عن
الواو وعلى هذا المذهب لم يجز ان يعرف على هذين الحدين لزوال الامالة

والى عن وبين الخطين الا ترى ان على وزن فعلى والتاء التي فيهما مقلبة عن واو
والف التانيث والاصل كلوى وقد قلبت الالف في كلاهما للشبيه واما مالت
لانقلابها في التصريف والمرغوب كان رأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما
فعلى هذا يوقف على كلتي بالفتح للجمع وسكون التاء التي فيه للتانيث والالف
للشبيه وكذلك قال ابو الحسن من علل ون بكلتا يعم ان فيه اجماع والقول
الاول احسن واقيس واعلم ان الامالة انما تقع في الاسماء والافعال ولا مدخل
المعاني لان حروف المعاني لا تستحق التصريف لان الذي يدخل الاسماء والافعال
فالتصريف في الاسماء ما يدخلها من التكسير والتصغير والتصريف في الافعال
فالماضي منها نحو ضرب وما اشبهه ذلك فلما كانت حروف المعاني لا تستحق التصريف وكانت
اذا دخلت متعلقة بالاسماء والافعال كانت كبعض الاسم فلم يدخلها الامالة
فاما بلى فهي لما انها قد لزمها انها لما كانت على لفظة الحرف وكانت تقع
في الجواب مجردة كما تقع الاسم وذلك نحو قولك لمن قال زارك زيد فتقول القائل
بلى كما تقول من قال الدار فتقول هي وفلما وقعت في الجواب مجردة كما تقع الاسم
وكانت على لفظ الحرف اشبهت افاعيل وقال الكوفيون اصل بلى بل فزيدت
الالف عليها للتانيث وجاز دخول التانيث على حروف المعاني كما دخلوا علامة
التانيث في رب وثم ولعما حرفان من حروف المعاني فما معنى ما ذهبت اليه العلة
فاما انهما انما صارتا من حيز الاسماء اذا دخل اسماء فاميلتا لذلك فان
الاسماء واما حتى فلم يملها احد من القراء الا ما روا ابو نصير عن الكسائي

فان قال قائل لم لم تملوا وكتبت بالياء **فالجواب** ان بعض النحويين
قد قال ان اصلها حتى وان الالف التي رأيت عليها الاعراب زيدت عليها وحلت
بها فالف الاعراب لاحظ لها في الامالة وكتبت بالياء لغير قوابين اضافتها الى الظاهر

وبين اضافتها الى المضمر اذا اضفت الى الظاهر كتبت بالياء نحو هي زيد واذا اضفت الى
المضمر كتبت بالالف نحو هاتا وهاتان **فان قال قائل** فما بال على والذي
يكتبان بالياء ولم يملوا احد قبلك وهذه الوقوف من التحويين اضطرات كثيرة و
اختلاف في العلة عليها الحسن لك العلة ان الالف فيها شبهت بالالف في قضى و
رمى من حيث كانت قضى ورمى لهما من فاعل كما الا ترى قوله الى على والذي
من بنى يضاف اليه وايضا فان على والذي اذا هما يجوزها الظاهر وكان لفظها بالالف
نحو على زيد والذي زيد واذا جاءا يجوزها المضمر كان لفظها بالياء نحو عليك
واليه والذي وانت والذي فاشبهت قضى به ذلك ايضا ان قضى اذا كان يجوزها
الظاهر كان لفظها بالالف نحو قضى زيد واذا اخبرت عن نفسك قلت قضيت
فلما اشبهت الى وعلى والذي قضى ورمى وظاهر هما في نحو اخر الهمز كتبت
بالياء ولم تجعل لفظ حكم قضى في سائر اخر الهمز من الامالة وغيرها لان المشبه
بالشيء ليس مثله هذا احسن ما قيل فيه هذا وقد تقدم الاحتجاج على امالة حروف
التهجي نحو اول الباب وعلة حمزة في امالة الافعال العشرة التي هي جاء وشاء واخواتها
ان هذه الافعال على لفظ واحد منها على اثنين بوجب كل واحد منهما الامالة
فاحدى العلتين انك اذا اخبرت عن نفسك بهذه الافعال كسرت اوايلها فقلت
شئت وجئت وطبت فاردت ان يدل بالامالة على كسرة الفاء ليفرق بين ذلك
وبين فتح الفاء وضمها نحو قلت وقلت والعلة الثانية ان الالف التي هي بين الفعل من
جميع هذه الافعال العشرة هي منقلبة عن ياء سوى فعل واحد وهو خاف
فان الف منقلبة عن واو فليس للامالة فيه سوى علة واحدة وهي الدلالة
على كسر الفاء في خفت وهذه العلة هي التي في راى جرة والله اعلم الا ترى
انه لم يمل راى الله قلوبهم ونظائره لما ذهبت هذه العلة وبقيت الاخرى

والي عمرو وبين الفعلين لانه يقول على وزن يفعلي والتاء التي عنده منقلبة عن واو
والفعل المتابين والاصل فيه يوقول الا الف فيهما للتثنية والمتابين
لهما

[illegible]

الاسم

[illegible]

وبين اضافتها الى المضمر اذا اضفت الى الظاهر كتبت بالياء نحو حتى زيد واذا اضفت الى
المضمر كتبت بالالف نحو حتاه وحتاك وحتاك **فان قال قائل** فما بال التي والذي
يكتبان بالياء ولم يأتيا على فعل ك وهذه الحروف من الحروف باضطراب كثير و
اختلاف في العلة عليها الحس فالكلام ان الالف فيما شبهت بالالف في قضى و
رمى من حيث كانت قفي ورمي لانها من فاعل كما ان قوله الى وعلى والذي
من شيء يضاف اليه وايضا فان على والذي اذا جاء بعدهما الظاهر كان لفظها بالالف
نحو على زيد والذي زيد واذا جاء بعدهما المضمر كان لفظها بالياء نحو علي وعليك
واليه واليك والذي والذك فاشبهت قضى في ذلك ايضا لان قضى اذا كان بعدها
ظاهر كان لفظها بالالف نحو قضى زيد واذا اخبرت عن نفسك قلت قضيت
فلما اشبهت الى وعلى والذي قضى ورمى وطابرهما في نحو اخواتهن كسن
ما قبل الياء ولم يجعل لفظ حكم قضى في سائر اخواتهن من الامالة وغيرها لان المشبه
بالشيء ليس مثله هذا احسن ما قيل في هذا وقد تقدم الاحتجاج على امالة نحو
التعجي فاول الباب وجملة جزء في امالة الافعال العشرة التي هي جاء وشاء واخواتها
ان هذه الافعال على حرفين واحد منها على ثلاثة احرف يوجب كل واحدة منهما الامالة
فاعلم ذكي العلمين انك اذا اخبرت عن نفسك بهذه الافعال كسرت اوائلها فقلت
شئت وجئت وطبت فاذا كان بدل الامالة على كسرة الفاء ليفرق بين ذلك
وبين الفاعل فيه نحو قلت وهذه العلة الثانية فان الالف التي هي عين الفعل من
جميع هذه الافعال العشرة هي منقلبة عن ياء سوى فعل واحد وهو خاف
فان الفه منقلبة عن واو فليس للامالة فيه سوى علة واحدة وهي الدلالة
على كسر الفاء في خفت وهذه العلة هي التي في جزء والله اعلم الا ترى
انه لم يمل زاج الله فلهذا ونظائره لما ذهبت هذه العلة وبقيت الاخرى

فضعفت الالف لانك لا تقول اذا اخبرت عن نفسك قرأت وكذلك اهل المدينة
غير نافع فانهم يقولون على انا نافعا قرايت ويقولون قراى وسايرهذه الافعال كثيرة فاما الفعل
الذي قولك جئت وشئت وقوي ذلك عندهم انقلاب الالف عن الياء وعلى ان حمزة لم يقصر
انما التمس جاء في القرآن من جزا الشرط نحو جاء ونظايرها فانه ياتي في ذلك الامر
العربي اذا القراءة سنة متبعة كما ان الجمع بين الغين من دافقة وبين الالف من دان
وشاء وجاء وكما جمع هو بين الغين فترك امالته واذا زاغت الابصار ولم يزغ
الابصار وعلته في امالة صفا فانا في رواية خلف ان الالف انكسر ما قبلها وذلك
يوجب الامالة على ما قدمناه في اول الباب ولم يعمل ذلك اصلا يسترسل عليه وكذلك
امالته او ما جاء على فاعل اكثر في كلام العرب من امالة الصفات على فاعل فقوله
آتيك به هذا اسم الفاعل من اتى يأتي فهو آتٍ والامالة فيه حسنة لما قلناه وقد
امالته هو والكسائي لتقدم ما من ثقاة لان الالف فيه منقلبة عن ياء وأصله
وقيع على وزن فعلة فقلبت الواو تاء كما قلبت في جهة وتراث ونظايرهما وقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ثقاة وكذلك العلة في حق ثقاتهم
الا ان حمزة تم مله للجمع بين الغين وكذلك علتهما في امالة مجاة واناة لان ذلك
مرارجيت وأناة الفه منقلبة عن ياء وقراءة حمزة الغوية بين الغيين لانه
اراد الامالة على ان الالف منقلبة عن ياء وكذلك من يخلص امالة الراء تطن الالف
بطرف الكلمة وكذلك الكلمة راء مفتوحة واصل نورية عند البصريين وزنه
على وزن فوعلة من وري الزند وهو ما توري من الصياد اذا قدح فالمعنى انها
صاء ونور فقلبت الواو التي هي فاء الفعل تاء فصار توريه ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار توراه فالامالة انما هي دلالة على انقلاب
الالف عن الياء واصلها عند الكوفيين من فعلة النار عندهم جمرة فعلوية

عن واو والالف منقلبة عن ياء كما قلنا وحجة الكسائي في امالة خطايا ان الالف
التي بعد الياء وهي التي يسميها اصلها الياء وحسن الامالة فيها ان قبلها ياء واصل
خطايا على قول الخليل خطايي مثل عطايا لانها جمع خطية فالعشرة ام الفعل
فهمزت الياء لوقوعها بعد الف زايدة فصار خطاءيَ على وزن فعايل ثم قلب
الكلمة فقدم الهمزة مكان الياء وأخر الياء مكان الهمزة ورجعا الى غيرهما مورة
لانك تنوي وضعها فصار خطايئ مثل يعاير ثم قلبت الياء الفا لانها
مشمولة بين العرب فصار خطاءا فكرهوا الجمع بين همزة والعين ففلبت الهمزة
ياء فصار خطايا فهو فعالي مقلوب من فعائل مقلوب من فعايل هذا مذهب
الخليل فيه ومذهب سيبويه فيه ان الاصل خطايئ كما ذكرنا الا انهم حولت
الياء فصار خطاءيَ ثم قلبت الهمزة الاخيرة ياء لما سكنت وانكسر ما قبلها
استثقالا للجمع بين فصار خطايِ وفعل به كما الاول فهو على هذا فعايل مقلوب
عن فعائل وقد مضى الامر في ذلك وأما الامالة في ناى وناس من حيث ان الياء
الالف المنقلبة عن الياء وتبعتها الهمزة ومن اجل الكسرة التي قبل الهمزة
فان قال قايل لم اتبعت الكسرة الهمزة في ناى ولم يفعل ذلك في رأى
من رآها ان الكسرة من نعي **فالجواب** عن ذلك ان الهمزة اجتلبت لتوصل
حتى تقسم الغرفتها وان الهاء خفية ضعيفة فلم تقو على ما قبلها كقوة الهمزة
على ما قبلها وكذلك الحلة في رأى من رآى ان قال لم يمل من اجل الراء التي بعد
الراء من ترى فالفرق بينهما ان الهمزة حكمت على الراء بفتحها ولم تكن في
البر ما في الهمزة من القوة فحكم بها على الراء **واما** ترى فهو مما لا قراءة
حمزة والكسائي في الوصل والوقف لان الف ما بعد الثانية وزنه فعلى من
اصله وترى والتاء فيه منقلبة عن واو وهو مشتق من البوارة وهو معنى

الرسل بعضهم رد اثر بعض د فاما الوقف عليه لاي عرو اذا لحقه التنوين الذي
يقرابه في الوصل ففيه وجهان احدهما ان يكون صورة امن وانزت فاصله وترا
مثل قولك مررت بعمرا وشكرا فالنباء ايضا منقلبة عن واو فاذا وقف على الالف المبدلة
من التنوين فليس في هذا الا الفتح د والوجه الثاني ان يكون وترا صليحا بانفراد
مثل ارطى ثم ترحل التنوين فتسقط الالف الملحقة لسكونها وسكون التنوين
فاذا وقف عليه ففيه وجهان احدهما ان يقف على الالف المبدلة من
التنوين وتحذف الالف الملحقة للاصل وهو الاختيار حسب ما قدمناه في نظائره
وقرئ في موضع النصب د وعلة ابن ذكوان في اماله الهمز ان الالف بعدها
التي بها مكسورة وقوي الاماله كثرة الهمز ولو لا كثرة الهمز لم تمل لكسرة اباء
وحدها لان الراء قبل الالف مفتوحة نحو منارا شتر د وعلة الدوري عن
الكسائي في اماله طغيانهم ان الالف اكتنفها باء وكسرة وكل واحدة
منهما توجب الاماله على انفرادها د وعلته في اماله اذا نهر وساءها
ونساءوكن والنار ي وبارئكم والجوار ي الواضع انه منه سمي الكسرة
بعد الالف في ذلك كله والكسرة من احد الاسباب الموجبة للاماله
وكل قد علته في كمشكاة على اليم التي قبل النون مكسورة ايضا
واما الثاني الحرف كما ذكرت فيها اراه د دون ما ذكر فيه نحو الابرار و
الاشرار انه اراد تقريب الراء من الراء حين كانت الثانية مكسورة
فحالا الاولى فخر الكسرة حين اماله الالف ولذلك قرأ حمزة هذا الاصل بين
اللفظين ولم يخلص الاماله اذ الكسرة لا تقوى بعدها قوة الالف المنقلبة عن

القول في هاء التانيث علة الكسائي فيما ذهب

اليه من اماله هاء التانيث على الشرط المذكور في كتابنا ان هاء التانيث
مشبهة بالالف الناقصة وقولك حبلى وسلمى ونظائرهما ولما كانت الالف
التانيث تمال وكانت هذا التانيث مشبهة بها لاجتماعهما في كون
كل واحدة منهما علامة للتانيث ولاجتماعهما في الخفاء وفي الوجوه
التي بينا الشبهة بين الهاء والالف بعاني اوائل الكتاب عند ذكرنا عليهم و
نظايره فلما اشبهت الهاء الالف اماله كما اماله الالف د

فان قال قائل فاذا كانت مثل الف التانيث فهلا اميلت على كل حال
ولم منع من اماله ما منع كما اميلت الف التانيث على كل حال قيل له اذا
شبه الشيء بالشيء لم يكن له حكمه في كل الاحوال وان وافقه في بعضها
اذ ليس هو في القوة مثله فاذا كان قبل هذا التانيث الالف او احد حروف
الاستعلاء المستعلية منعت من الاماله وعلة ذلك ان حروف الاستعلاء
تمنع من الاماله في كثير من المواضع التي تجوز فيها الاماله نحو ظالم وطالب وقالب
وخالد وضامن وصاحب وغالب فكما منعت هذه الحروف ان تمال الاسم
الفاعل من هذه الاسماء المذكورة كذلك يجب ان يكون حكم كل حرف
من اماله هاء التانيث اذا وقعت قبلها د فاما الغين والخاء فانما منعا
من الاماله لقربهما من حروف الاستعلاء واعلاهما اقرب حروف الحلق الى حروف
الاستعلاء فجعل لهما حكم حروف الاستعلاء وايضا فانهما مشاركان
للالف في الخلق وايضا فان الغين والخاء يفتحان من بنات الواو والياء على
فعل اذا كانا لازمين من الفعل نحو صنع يصنع وذبح يذبح ويفتحان اذا
كانا متعديين نحو فتح فعل وزجر زجل د فامما الحروف الاربعة التي

بسببها فولك اكثره فانما اكثر ما قبلهن فجعلن بمنزلة الامالة اذا سلمن من ان يكون قبلهن الكثرة او الياء واضعف عملهن اذا كان قبلهما الكثرة او الياء فانما فعلت ذلك لان هذه الحروف ليست من حروف الاستعلاء فيقوي المنع بهن ولا يقلب ب من حروف الاستعلاء فتمنع الامالة معها كما وقعت مع غيرها فتوسطت بين ذلك فجعل لها حكم متوسط وهو مراعاة ما قبلها

فاما الحرة فلانها من مخرج الالف فاشبهت الالف ولانها ايضا تفتح عين يفعل والماضي على فعل اذا كانت لام الفعل نحو قرأ يقرأ ونفع تنفع اذا كانت عينا نحو سأل يسأل فلما كانت قريبة من الالف وكانت توجب الفتح في نفسها وفي الحرف المجاور لها حتى تفعل الفعل من فعل يفعل الى فعل يفعل وجب ان تفتح من اجلها هاء التانيث اذا سلمت من مجاورة الكثرة والياء وامّا الكاف ففي قربها من مخرج القاف والقاف حرف استعلاء تفعل لها حكم قريب من حكم القاف حمولها العاء في شبيهة بالالف على ما قدمنا فعلت عمل الالف ولم تقو مثل قوته فمنع الامالة على كل حال واما الراء فانها لما كانت حرفا مكررا قبل هاء التانيث وهي الفتحة المفتوحة والفتحة تكرر فيما بكر وسعت الامالة الا ترى انها تمنع الامالة كما يمنع المستعلي نحو رستم وزينب وما اشبه ذلك واذا انكسر ما قبلها ضعفت ايضا فاما هذه الحروف اذا سكن ما قبلها وانكسر ما قبل الساكن نحو عثرة وظاهر وحكم الكثرة في كونها في الحرف الذي قبل الساكن كحكمها لو كانت تلي الراء الساكن ضعيف لا يغتر به فالكثرة كانها فيه ولذلك غلب سيبويه انهم اما اوعلات ولم يعتدوا بالقاف ممنعوا بها من الامالة لما كانت الكثرة مقدرة فيها واما

واما اذا كان قبل هذه الحروف بار ساكنة نحو عثرة فهي بمنزلة الكثرة لانها في تقدير كثرة فهي بضعف عمل الحرف كما تضعفه الكثرة فان كان الساكن الذي بين الكثرة والحرف مطبقا بطل عمل الكثرة وقوي عليها اللطبق وهذا المذهب الذي ذهب اليه الكسائي وهاء التانيث مذهب مستعمل كلام العرب فصيح حكاه جميع النحويين ولا يكون شيء من هاء التانيث الا في الوقف لانها تنقلب عند الوصل تا واذا انقلبت ما يعرف من شبه الالف لانها انما يشبهها اذا كانت هاء وقد اختلف النحويون في هاء التانيث فقال بعضهم اصلها الهاء وقلبت في الادراج تاء وقال بعضهم اصلها التاء وقلبت في الوقف هاء وكلا الوجهين يشعره القياس وامّا هاء السكت فلا يكون فيها الامالة لانه لا سبب بينها وبين هاء التانيث ولا شبه لها وانما هي زايدة لبيان الحركة وقد اجاز الفارسي وابن الانباري ايا تتبعها وليس على ذلك العمل

القول في الامالة والراءات

اعلم ان مذاهب القراء في الامالة والراءات جارية على اصول النحويين فيها كما ان امر المقدمين مذاهبهم في الاظهار والادغام والهمز والامالة وما اشبه ذلك من الاصول وقد اهمل كثير من الناس النظر في هذين الاصلين لما فيهما من العسر والتكلف في وجوه الالفاظ التي نزل عليها كتاب الله تعالى فصار من يمر ان القارئ مخيير في الراء واللام ان شاء رقق وان شاء فخم ومنهم من يدعي ان ذلك غير موجود في كتب القراء واكثر هذه الصفة الزمن جهل مذاهب القراء بين الاصلين لو تامل امرهم العلم انه على الخلاف انما هما مرجعه نفسه وما هو عليه من قراءته لا يتعدى الفاظه وفيما جاء على اصول منافضة واذا تناقضت الاصول لم تستقم على سنن واحد وكان ذلك

ادل دليل على فساد قولهما ليست باصول والكلام في هذين الاصلين
وتحرير النقط بهما فوذكره القراء المتقدمون في اكثر كتبهم التي لا تخفى على
من نظر في هذا العلم وعني بتحرير اصوله وسائر تلك الفروع مذاهبهم
في تفخيم هذين الحرفين وترقيقهما ان شاء الله تعالى اعلم ان التفخيم والامالة
وبين اللفظين لكل واحد منهما حدود معلومة في الفاظ القراء متقولة
نقل الكافة عن الكافة لا يجوز الزيادة فيها ولا الخروج عنها فالامالة
معروفة الحدود المتنافية وذلك ان يجيء بالالف نحو الياء من غير ان يبلغ بها
الياء ويجيء بالفتحة التي قبلها نحوا الكسرة فتقول رمى على ما يظهر لك المشافهة
فاربالغ الميل حتى يصير الالف ياء فقد اخطا وخرج الامالة عن حدها وكذلك
ان فخم رمى وما اشبهها من جميع ما يغير عنه والفتح فالفتح حد ينتهي اليه
لا يجوز ان يجاوز وذلك الحد كما لا يجاوز حد الامالة وهذا يخفى على من لم يرزق
فيه معرفة تحرير الالفاظ القراءة فيجوز به ذكر الى ان قراء بعض هذه الاعصار
يفخمون الهاء ويقرأ رمان بتفخيم الميم والالف وكذلك يفعلون في كثير
من حروف القرآن لغير معرفة باصول ذلك ولا ثبوت منهم عليها يقرونه
حتى يكون اصلا مستمرا انهم يفخمون الرمان ولا يفعلون ذلك في الزمان
ويفخمون اللام من ظلام ولا يفعلونه في الاقلام فان اعتلوا التفخيم علام
بحروف الاستعلاء الذي فيه اللام ليس منه في الاقلام على ان حروف
الاستعلاء وقد سكن في الاقلام نحو اولي تحسين التفخيم مع الجزم منهم
وهي مضمومة وكذلك نحو الفاطر منتاقضة على نحو ما رسمته لك
من هذه الحروف وشرح ذكر ذلك يطول لكن من الحروف ما يجوز ان يدخله
التفخيم لعلة توجبه ومنها ما لا يدخله التفخيم ويكون الفتح الذي

الذي فيه غير خارج عن الحد المعلوم عند القراء فمما يشرح فيه التفخيم حروف
الاستعلاء المستفلة وذلك لاشتعلائها في الحنك وكذلك ما نصونا الى الكلام
عليه في هذا الكتاب وهو الراء واللام يشرح فيهما التفخيم مع العلل الموجبة
له فوجهما التفخيم والراء انه اجتمع فيها امران يوجبان ذلك احدهما انها اقرب
حروف طرف اللسان الى الحنك فاشبهت حروف الاستعلاء التي هي من الحنك
لان كل واحد اخرى ايها حرف فيه تكرير فاذا كانت مفتوحة نشر الفتح
الذي فيها التكرير لها وقد لنا فيما تقدم على شبهها بحروف الاستعلاء
منعهم الامالة لها في نحو راشد كما منعوا الامالة المشتغلي بعد طاء
فثبت ان التفخيم سابق في الراء لما قلناه واما اللام فانما ساغ التفخيم فيها
لشبهها بالراء ولتواصلها معها بالشوا صلة فاذا كان ذلك كذلك فاعلم
ان اصل الراء التفخيم حتى يدخل عليه ما يمنعها ترقيقها وما لم توجد فيه
احد من علل الترقيق المذكورة في كتابنا وفي كتاب الدانيات والرامات
فهي جارية على اصلها وهو التفخيم لا نحو في القراء سواه وذلك نحو الراء من
رسول وتبصير وفرارا وما اشبه ذلك فمن رقق شيأ من ذلك مما لا علة
فيه فقد وجب التوقيف فقوا لفظا وخرج عن الالفاظ المعلومة من مذاهب
القراء فكل راء ورد عليك في القرآن مما ذكرت لك من العلل الموجبة للترقيق
هي الالفات المنقلبة عن الياء والفات التانيث والالفاظ التي فتحها بعالي
وفعالي وبعارة الكثرة والياء للقراء على الشروط التي حكمنا ذكرها في
كتابنا فلا وجه للترقيق في الراء اذا سلمت من احدى هذه العلل وكل
راء كسرت على اصلها فتزهو العلل المذكورة فاحرها على نحو ما رسمته
لك في عقد الاصول ان شاء الله واما اللام فاصلها الترقيق اذا كانت

ليست حرف استفلال ولا استعلاء الى جودة الراء وانما هي مستحسنة بها وليس المستحسن
بالشيء مثله في كل الحروف فاذا ثبت ذلك وجب ان يكون اصلها الترقيق وانما يكون
التفخيم داخلا عليها لعلل توجبه فتبقى على خلاف الراء لانا قد بينا ان اصل الراء التفخيم
حتى تدخل عليها الترقيق لعلل واصل اللام الترقيق حتى يدخل عليها التفخيم لعلل
توجبه فهذه جملة تدلك على احكام الترقيق والتفخيم في الراءات واللامات ثم
اذكر لك تحلل الاعتلال على ما رتبت وفخمت منها ان شاء الله وما اجمع القراء
على التفخيم من اسم الله تعالى اذا انفتح ما قبله او انضم او انطوى فقد ذكر علته
النحويون وقد ذكر النحويين لعلته دليل على ان اصل اللام عندهم الترقيق
فلما وجدوا اللام من اسم الله مفخمة اخبروا عليها وذكروا ما اوجب تفخيمها
وردوها عن اصلها وقد تحريرا النحويين لذلك وتفريقهم بين التفخيم والترقيق
واحتجاجهم على ذلك دليل يرد على فساد قول من ذهب الى اهمال النظر
في الراءات واللامات وجعل للقارئ ان يلفظ بها كيف شاء اذ لو كان ما
قال جائزا لم يحتج النحويون الى ان يجعلوا تفخيم اسم الله تعالى لعلة اذ كان
الترقيق والتفخيم عندهم فيه جائزين لغير علة وذلك مما لا يقوله احد
الا من جهل الاصول ودواعيه التي من اجلها اجمع القراء على تفخيم اسم الله
تعالى اذا سلم من ان يكون قبله كسرة وقد ذكرها النحويون فقال بعضهم
اسم الله تعالى اصله لاه ثم ادخلت عليه اللام فصار اللاه ثم ادغمت
اللام في اللام فالتقوا وفخم ليفرق بينه وبين اللات وقال بعضهم اصله ايلاه
فطرحت الهمزة وحولت حركتها على ما قبل الالف واللام ثم فعل به ما ذكرناه في الوجه
الاول وقال بعضهم اصله ايلاه ثم ادخلت عليه الالف واللام ثم طرحت
حركة الهمزة على اللام الساكنة فصار اللاه ثم ادغم وفخم لما ذكرناه

وقد اعتل النحويون لتفخيم اسم الله تعالى بما انبا اريد به الفرق بينه وبين اللات
وعلة اجماع القراء على ترقيقه اذا انكسر ما قبله نحو بسم الله فذكرها ابن
مجاهد فقال انما رققت اللام من اسم الله تعالى اذا انكسر ما قبلها لانها كسرت لان
يزجوا من كثير الى قليل والذي ذكره ابو جعفر صحيح غير موضح وذلك ان حروف
من كلام العرب انهم يكرهون الخروج من سفل الى صعد كما انهم يكرهون ان
اليمين صاد اذ اليمين حرف منخفض والقاف حرف مستعل فكرهوا ان
يستفلوا ثم اليمين ثم يصعدوا الى القاف فكذلك كسرة القراء اذا فاوا باسم الله
ان يستفلوا ثم الكسرة ثم يصعدوا فتفخيم اللام والكسرة خلاف للتفخيم وفي ذلك
صعوبة على اللافظ واستعمال ما قرب من المرفوض عند كلام العرب
فصل فاما اجماع القراء سوى قنبل على ترقيق كل لام في القرآن
على كل حال سوى ما ذكرناه في اسم الله تعالى فلا يحتاج في ذلك الى اعتلال
اكثر من ان يقال انهم اخبروا باللام على اصلها ولم يكن التفخيم فيها عندهم
قريبا مع مجاورة الحروف التي اوجب ورش فيها التفخيم اذ اللام اصلها الترقيق
فدخول التفخيم فيها الذي يقوي كقوته في الراء لما قدمناه من ان الراء اجتمع
فيها الشبه بحروف الاستعلاء والتكرير وان العرب رمت الاتيان بها
على اصل ما وكانت مع المستعلي في موطن واحد ليزيل كلفة اللام وقد ما
ذهب ورش فيما فخمه من اللامات فالحرف الذي يوجب التفخيم فيها
عندهم اربعة وهي الحروف المطبقة الطاء والظاء والصاد والضاد على
الشرائط المرتبة المذكورة في كتابنا فاقوى هذه الحروف الاربعة المرتبة في الا
لحباق الطاء ثم الصاد ثم الظاء ثم الضاد فجعله في تفخيم اللام المفتوحة
اذا جاءت قبلها الصاد والظاء نحو انكلاه والطلاق هو ما ذكرناه ورقه

الحباق الطاء والصاد فان اذان يعاول اللسان اذا فخم اللام بمعاملة واحدة لتجانس
النطق هذا اذا لم تكن الطاء والصاد مكسورتين فان كانتا مكسورتين لم تفخم
وذلك لمصاداة الكسر التفخيم اذ الكسر تسفل والتفخيم تصعد والزوج من
التسفل الى التصعد ثقيل وايضا فان الكسرة في نحو حَصَلَ والباطل بعد
بعد الصاد والطاء فقربت من اللام حتى ان العربين يقررونها كانها عالتها
ولهذه العلة فخم ورش المخلصين ولم يعتد بكسرة الصاد اذا كانت مقدرة
بعد الصاد وعلى هذا يجري حكم اللام اذا انكسر ما قبلها حيث وقعت ٥
فاما الاحتجاج على ترقيقها اذا انكسرت فيستغنى عنه اذ كانت ترقق
اذا انكسر ما قبلها لما ذكرنا من العلة في ذلك فترقيقها اذا انكسرت ما
لاشك فيه فاذا حالت الالف بين اللام والصاد فخمت فصارا تقول ذكرنا عن
ورش فيه الوجهين الترقيق والتفخيم فمن اخذ بالترقيق فلان الالف قد
حجزت بين الصاد واللام ومن اخذ بالتفخيم فانه لم يعتد بالالف لضعفها
ولانها تزول التفخيم لشبهها اذ هن من جنسها والاخذ بالترقيق اولى ويقوي
ذلك انه لم يرو احد عن ورش انه فخم فطال عليهم الامر فاجتماعهم عنه
على الترقيق اذا حال بين الطاء واللام الف دليل على ان الصحيح في فصارا
وبصالحا الترقيق فاذا كانت اللام مشددة نحو طلقهن ومصلى فقد
ذكرنا ايضا انه روي عنه في ذلك الترقيق والتفخيم وهذه اللام المشددة
انما هي لام ساكنة ادغمت في متحركة فصارتا لاما واحدة مشددة فمن
اخذ بالترقيق فلانه اعتد باللام الساكنة المدغمة والمتحركة حاجزا
بين الحرف المطبق واللام المفتوحة ومن فخم فانه لم يعتد بما اعتد به من رقق
اذ اللام المشددة يرتفع عنها اللسان ارتفاعة واحدة وكل شيخنا

ابو عمرو الداني رحمه الله مختار في هذا الاصل ان يفخم منه ما لم تكن راس
اية نحو طلقهن ومصلى وان يرقق منه ما وقع راس اية نحو اللام
فيه الف منقلبة نحو عشيا اذا صلى وذكر اسم ربه فصلى واختياره في ذلك حسن
ووجهه ان ورشا قد روي عنه انه يقرا ذوات الياء المنقلبة في رؤوس الاي
بين اللفظين فاذا كانت اللام قبل الالف المنقلبة من الياء لم يقو رصلى قراءة
الالف بين اللفظين الا مع ترقيق اللام كما لا يقول رصلى كلما اذا كانت الراء
قبلها الا مع ترقيق الراء نحو فزن اذا الف لا يكون ما قبلها الا ما لها
فلهذا اختار شيخنا رحمه الله من هذا الاصل المختلف فيه ترقيق ما الا من ترقيقه
بسبب الالف التي بعد واختار ما اليس فيه ذلك التفخيم لانه اقيس واجرى
على الاصل المروي عن ورش اذ لم توجد علة توجب ما وجب فيما وقع
فيه راس اية وهو الاختيار عندي وبه آخذ **فصل** فاما اللام المصورة
قبل الف وورش يفخمها اذا انكسر ما قبلها وهو طاء او صاد نحو فصلا ٥
تطلح قوة المطبق قبلها لحسن ما ذكرناه فيما تقدم فاما اذا تحركت
الطاء والصاد قبلها نحو فطلقن ويصدون فانه انما رقعها بسبب الحركة
التي تحركت بها الصاد او الطاء فتحجز بين الحرف المطبق الذي تحركت بها
وبين اللام واهل العربية يعدون من الحركات ويجعلونها حاجزين الحروف
وقد ذكرنا كثيرا من ذلك فيما سلف من الكتاب ٥ **فان قال قائل**
فلم لم تعتدوا بالحركة في الطلاق والصلاة وفخم اللام لتحرك الطاء والصاد
او سكنتا واعتددتم بالحركة مع اللام المضمومة ورققتم بين سكون هذين الحرفين
وحركتهما ٥ **قالجواب** عن ذلك ان اللام اذا كانت مفتوحة
كان التفخيم فيها احسن منه في المضمومة لمجانسة الفتح للتفخيم فلما

كانت فتحة اللام تزيد التفخيم حسنا وتقوية بولم يعتد بحجز الحركة اذ كان الشغل
وحركته واللام وفتحها اشبآ متحابيه فلما انضمت اللام لم يكن فيها من جنس
التفخيم ما يكون في المفتوحة فاذا انضم البشر من جنس التفخيم فلما ضعف التفخيم
فيها عبرت الحركة بين المطبق وبينها واضعفت التفخيم فاذا سكن المطبق ولم
يكن له حركة تحجز بينه وبين اللام قوي عمله الاتصاله باللام من غير حاجز وهذا
الاضمحلال الرقيق اذا تأمله مزلت شيء من الفهم يتبين لك ان شاء الله وعلته في
اللام اذا انفتحت او انضمت وقبلها ظاء او صاد ساكنان فان فخمها لان
الظاء والصاد مطبقتان فتفخم لتجانس المطبق على ما قبله فاذا حركت الظاء
والصاد تزول الحركة ايضا فوجدت بين الحرف المطبق المحرك بقاء وبين اللام
فضعفت عمل المطبق ❊ **فان قال قائل** وجدنا اللام من ظلموا مفتوحة و
اللام من لمع كذلك فلم جعلت فتحة الظاء في ظلموا تحجز بين الظاء واللام وتمنع
من التفخيم وكذلك صلدنا ولم تجعل كذلك طلح والصلاة ❊ **فالجواب**
عن ذلك ان الصاد والظاء اشد اطباقا من الظاء والصاد فجعل الصاد والظاء
اقوى على التفخيم من عمل الصاد والظاء بسبب زيادة اطباقهما فلما قوي الاطباق
لم تحجز الحركة وحين ضعف الاطباق حجزت الحركة لضعف المطبق فاما اللام
اذا سكنت فلا وجه لتفخيمها اذ ليست فيها حركة تقوي بها لتسكن
الحرف الذي قبلها الا ترى كيف اجتمع فيها عموم الحركة فيما وحجز حركة المطبق
الذي يكون قبلها بينه وبينها فلذا يجيء القرآن يرققون اذا وقعت اللام ساكنة
فيه بين حرفين مطبقين كما تفخيم فيها حين اشتغل الفاء المطبقان ❊
وكذلك قوله تعالى لم يلد في القرآن اجمعا التنوين مطبقين ايضا ❊
وعلة ما ذكرنا من الوقف على اللام المفتوحة بالترقيق اذا كانت في الحرف

الكلمة لخوان يوصل وان الفضل ان تفخيمها واجب فيها حين تفتحت فاذا
وقفت عليها سكنت اذ الفتحة تذهب في الوقف والروم في المفتوح فرجع
حكمها الى حكم الساكنة فاذا كانت مضمومة عوفضل الله في مخمة في الوصل
على ما ذكرناه من مذهبه فاذا وقفت عليها فله فيها وجهان الترقيق والتفخيم
وذلك انك ان اخذت له بالروم في الرفع وقفت عليها بالتفخيم وان اخذنا له باشمام
وقفت له بالترقيق وذلك ان الروم بعض حركة فهو يذهب به ما كان يذهب الحركة
عند الوصل والاشمام ليس بحركة وانما هو ضم الشفتين فلحكم اللام حكم السكون
والاخذ بالاشمام اولى لانه اثبت في الرواية من الروم والاشمام ❊ وعلته في تفخيم حلطوا واخلصوا
وافلطوا وقوع اللام بين حرفين اما مطبقين واما مطبق ومستعل فحسن التفخيم
فيها لثقل وتفخم فاختلط وليتطلف من اجل الظاء التي بعد اللام لانها تأتي اللام
بغير حاجز بينهما اذ حركة الظاء مقدرة فحذفها وايضا فان الباء التي قبلها
من مخرج الظاء فهي مشبهة لها وان كانت مهموسة ❊ **فان قال قائل**
فهلا فخم نلطي قبل ان الظاء ليس فيها من قوة الاطباق ما في الظاء على ما قدمناه
فهذه جملة كافية من الاحتجاج على مذهب اليزيدي في تفخيم اللامات
وتوفيقها على ان الرواية الثابتة بما ذكرناه من مذهبه فيها يجب ان يسلم
لقائله اذ القراءة سنة متبعة فكيف وقد انضاف الى الرواية ما ذكرناه من الاحتجاج
الصحيح الجاري على قياس مذاهب اهل العربية والله الموفق ❊

العلل في مذاهبهم في الراءات

علة اجتماع القراء على ترقيق الراء الساكنة اذا انكسر ما قبلها نحو
فرعون وشرعة ان الخروج من سفل الكسرة الى الصعود بالتفخيم ثقيل

كما كسروا المزوج من نسفل السين الى استفلال القاف في سويق حتى ابدلوا السين صادا فرقت الراء الساكنة اذا الترقيق مناسب الكسرة ايكون اللسان عاملا عملا واحدا وايضا فان الحركات مقدرة بعد الحروف على حسب ما قدمناه وكان الكسرة في قرعون وشرعة على الراء الساكنة من اجل انها مقدرة بعد الفاء والشين ◦ **فان قال قائل** لم اجمعوا على ترقيق الراء الساكنة اذا انكسر ما قبلها نحو قرعون وشرعة ولم يرققوها اذا انكسر ما بعدها نحو مرجح ◦ **فالجواب** عن ذلك وهو ما قدمناه من ان الحركات مقدرة بعد الحروف فكسرة الفاء من قرعون مقدرة بين الفاء والراء فقربت من الراء فكانها عليها وكسرة الجيم من مرجح مقدرة بعد الجيم فالجيم في التقدير حائلة بين الراء والكسرة وهذا مذهب مشهور وقد نص عليه سيبويه وغيره من النحويين اعني تقدير الحركات بعد الحروف ولذلك هرب بنو ما لك من الكسر والاضافة لتقدير وصمة السين بعدة امكانها على الواو والواو اذا انضمت قلبت همزة وقد تقوم ذكر ذلك في غير هذا الباب فان جاء بعد الراء حرف استفلا وغلب على الكسرة وفخمت الراء نحو فرقه وذلك لقوة المستعلي وان اللسان يصير عاملا عملا واحدا بتفخيم الراء وخروجه منه الى استفلال المستعلي فان وقعت الراء بين كسرتين لم يعمل المستعلي لغلبة الكسرتين عليه وذلك نحو كفروا فرق وان سكنت الراء الساكنة من اجل انكسر ما قبلها فجئت بعد كسرته ومرققا في قراءة من رقق الا ان ياتي بعدها الباء فترقق من اجل ان الباء في تقدير كسرة وهي قريبة من الراء نحو قرية ومرتع ◦ **فان قال قائل** فلم رققوها اذا كانت بعدها الباء ولم يرققوها اذا كانت بعدها الكسرة نحو مرفق ◦ **فالجواب** عن ذلك انا قدمنا

ان الكسرة مقدرة بعد الحرف فقد صارت الكسرة في قوله مرفقا بينها وبين الراء الفا التي هي متحركة بها وقوله مرتع الياء نفسها في تقدير كسرة فولت الراء من غير حرف يحجز بينهما وقد مر مذهب ورش في المد وقلبه بعد فراغنا من الاحتجاج لسائر القراء سواه في الراء ان شاء الله فان كانت الكسرة في الف وصل لم يعتد بها ولم يرقق الراء من اجلها نحو اشعروا اركبوا معنا وعلة ذلك الحرف زائد لا يعتد به وليس بلازم في كل حال لانه يسقط في الدرج ويلحق الابتداء فضعفت كسرته لضعفه ولم يلزم اذا لم يلزم ولا تراه انك تقول الحاكمين ارجعوا فتفتح ما قبل الراء الساكنة وهي قطعة الوصل من الحاكمين والالف فتسقطت اذ هي الف وصل فلذلك لم يعتد بالكسرة التي فيها ◦ وعلة اجماعهم على ترقيق الراء المكسورة نحو فريق والحريق والرجال وما اشبه ذلك ان الكسر مناف للتفخيم فمتى حاول القاري ان يجمع الكسرة مع التفخيم في حرف واحد كان ذلك ثقيلا وصار نحو هذا الاوحد ما يرققون الراء من اجل انكسار ما قبلها في نحو قرعون لتقرب الكسرة من الراء فاذا فعلوا ذلك والكسرة في حرف آخر قبلها فلا شك في ترقيقها اذا كانت الكسرة فيها وتقوى ايضا الناوحدنا ورشا يرقق الراء اذا كان قبلها ساكن وقبل الساكن كسرة نحو الذكر والسحر وما اشبههما فاذا كان يرققها وبينها وبين الكسرة حرف فان ترقيقه اذا كانت الكسرة قبلها اولى وهذا باب يغلط فيه كثير من القارئ ولا يتأملونه ولا يتأملونه من الغالط انهم لعلموا فساد ما هم عليه انك تجدهم يرققون نحو شر الذكر ويفخمون مرتعا فيجعلون الكسرة وبينها وبين الراء حرف فيرققون الراء من اجلها ولا يفعلون ذلك اذا وقعت بعد الراء وهذا مما لا يخفى على ذي تمييز ◦ **فصل**

واعلم ان هذا الاصل نص عليه النص على كثير من ضعفاء اهل القراءات وهو
ان الراء اذا كانت مكسورة وهي لام الفعل وقبلها الالف نحو النار والدار فهم
يسمعون ان اباعمرو والدوري عن الكسائي يميلان هذا الاصل وان ورشا
يقرء بين اللفظين وان الباقين يفخمون فيلحقون ان من فتح هذا الاصل فخم
الراء فيقول له بقولي من النار وما اشبهه فخم الراء من اجل انهم فخموا الالف
وهذا ما لا خلاف فيه وانما هو توهم من لا يعرف حقايق الفتح والامالة وذلك ان
السبيل لهذا الاصل انما صيل الالف والحرف الذي قبلها اذ لا يكون ما قبل الالف
الا تابعا لها فان العمل انما وقع في الالف وما قبلها وكذلك من قرأ بين اللفظين
وكذلك من فتح انما فتح الالف والحرف الذي قبلها وهما الحرفان اللذان يقع فيهما
الوجوه الثلثة اعني الامالة والفتح وبين اللفظين ومعنى الامالة في الحرف الذي
قبل الالف ان يمال نحو الكسرة فاذا امعنت ما قلناه تبين لك ان راء النار التي
بعد الالف جارية على حكمها الذي هو الترقيق من اجل الكسرة التي قبلها من
اجل امالة او فتح او قراءة بين اللفظين فحسب ان تتامل لتقف بهذا الاصل وتعرفه
بذلك في كثير من القراءة فاذا كانت الكسرة في الراء عارضة نحو واذكر
اسم ربك فحكمها في الوصل حكم المكسورة لوجود الكسرة قبلها وحكمها
في الوقف حكم الساكنة لزوال الكسرة منها واذ ليست الكسرة لازمة
فيرجعها الروم وقد تقدم الحكم في الساكنة فاذا كانت الكسرة في الراء
لازمة فترقيقها في الوصل اجماع كما قلناه واما الوقف على حرف ان
كنت قارئا ممن وهبه ان يقف على الحروف بالاسكان او تخيير روم او
اشمام حكمت للراء التي كانت في الوصل مكسورة حكم الساكنة
اذا وقفت عليها وقد تقدم ترتيب حكم الراء الساكنة وعلة ذلك

ان الكسرة الموجبة للترقيق في الوصل قد ذهبت في الوقف اذا كان الوقف على
الراء بالسكون من غير روم فاذا ذهبت الكسرة ذهب الترقيق اذ هو بسبب الكسرة
وان كنت قارئا ممن مذهبه الروم ووقفت بالترقيق كما تصل لان روم الكسرة هو
النطق ببعضها فالبعض الذي ينطق به منها يوجب من ترقيق الراء في الوقف
ما كان يجب في الوصل واما الراء المضمومة فاصحاب الاسكان يقفون عليها
كما يقفون على الساكنة لرجوعها في الوقف الى حال السكون واصحاب الروم
والاشمام يجري لهم في الوقف عليها وجهان احدهما ان تاخذ في المرفوع بالروم فيكون
حكم الوقف عليها حكم الوصل اذا روم بعض حركة كما قلناه والوجه الثاني
وهو الاشهر عن القراء ان تاخذ في المرفوع بالاشمام فتقف على الراء المضمومة
كما تقف على الساكنة اذ الاشمام ليس بصوت وانما هو علاج بضم الشفتين
من غير صوت يدرج فحكم الراء السكون وهذا هو المشهور عند القراء الذين
جازعندهم الروم والاشمام انهم يجعلون الروم في المخفوض والاشمام في المرفوع
والروم في المرفوع جايز وقد اخذ به بعض القراء والمشهور ما فوقت لك اولا
فاما الراء المفتوحة فلا خلاف ان حكمها في الوقف يرجع الى حكم الساكنة
اذ كانت مفتوحة غير منونة لان فتحة ايهب في الوقف بعد الذي ذكرناه
في الوقف انما هو اذا كانت الراء في طرف الكلمة وكذلك الكلمة ما كانت من
علامة الوصل الوقف والراء المكسورة والمضمومة والمفتوحة انما ذلك
كله اذا كانت الراء منطرفة فاذا كانت الراء في وسط الكلمة فحكمها
في الوصل والوقف سواء وعلة القراء سعني ورش في تغيير الراءات
المفتوحات والمضمومات في الوصل لا يعتبرون ما وقع قبلهن من الكسرات
والياءات ان الراء اذا كانت متحركة قويت بحركتها فجرت على اصلها وهو

التفخيم ولم تعمل الكسرة فيها الا ترى انها تضعف اذا كانت ساكنة فتزول
عما قبلها اذ ليست قبلها حركة تقوي بها فهذه علة مزالاحتجاج للقراء سوى
ورش فيما ذهبوا اليه من ترقيق الراءات وتفخيمها وساذكر لكل حجاز الاحتجاج
لورش في مذهبه في الراءات ان شاء الله

القول في مذهب ورش في الراءات

فنقول وبالله التوفيق اعلم ان اصل الراء التفخيم وان الترقيق لا يدخل
عليها الا لعلل توجبه وهذه العلل الموجبة لترقيق الراء في مذهب ورش لا يخلو
من ان تكون كسرة او ياء او مشبهة بهما او الفا منقلبة عن ياء فكل راء ولها
شيء من هذه العلل التي جارية على اصلها وهو التفخيم وقد قدمنا العلة على ان التفخيم
اصلها فاغنى ذلك عن اعادته والعلل الموجبة لترقيقها توجب الترقيق
على شروط معلومة واصول محدودة قد بيناها وكنا بينا ومن ذكر الاحتجاج
على المذهب اليه ونذكر ترتيب الاصول ان شاء الله وبه التوفيق

اما الراء الساكنة فقد بينا انه يراعى قبل الراء فيها والذي نفهم الاعلى المروزي
والمرء وقلبه على اختلاف عنه وذلك فعلنه والراء الساكنة كالعلة
التي قدمنا للقراء الموافقين له وعلته في ترقيق الراء في المرء ان بعدها
همزة مكسورة فكانه قدر الفاء حركة الهمزة وهي الكسرة على الراء التي
قبلها فرققها على هذا التقدير اذ كانت الكسرة اذا اتصلت فيها اوجبت
الترقيق هذا اعتلال للرواية والقياس يوجب التفخيم وقد رواه كثير من
اصحابه وهو الوجه قراءة لانه ضاما الراء المضمومة فعلته في ترقيقها
اذا انكسر ما قبلها او كان ياء ساكنة قريبة بعض الشيء من بعض وقد تقوم
الاحتجاج على مثل ذلك ولم يعتد بحركة الراء من اجل قرب الكسرة منها

او الياء الساكنة فاذا كان قبلها ساكن وقبل الساكن كسرة فقد زالت
بالساكن وعلة ذلك ان الساكن ضعيف لا يعتد به وان كسرة الحرف الذي قبل
الساكن مقدرة بعده فكانها في الحرف الساكن فتصير الراء في التقدير قبلها
كسرة وقبلها الوقف الذي خالف اصله فيهما وهما عشرون وكثر وقد ذكر
شيخنا ابو عبد الله بن غلبون رحمه الله العلة في كثر وقرن وبه وبشر وذكر
بان قال ان الكاف اقرب مخرجا الى الزاي منها الى الثاء فخصت الراء في كثر
لبعد المخرجين وقفت في ذكر لقرب المخرجين هذا معنى قوله وشرح
ذلك ان الكسرة في كثر بين الكاف وبينها وبين الراء الثاء والثاء من الثنايا
فكان الكسرة قد تغيرت من الراء بمقدار ما بين الكاف والثاء من البعد وان
الكسرة في ذكر في الذال وبين الذال والراء الكاف وليس بين الذال والكاف
من البعد ما بين الكاف والثاء فتغيرت الكسرة من الراء في ذكر لقرب المخرجين كما
قال وانما عشرون فلم يرخ ابو عبد الله في يشي وعلته عندي ان الشين
فيها تفش فهي تخرج فالتفشي الذي فيها حتى تتصل بمخرج الراء فصار
ما بين الكسرة التي هي في الغين وبين الراء مسافة بعيدة في المخرج من اجل
تفشي الشين وهذا الاحتجاج خرج على احتجاج ابي عبد الله في ذكر وكثر
والاحتجاج فيهما جميعا ليس بالقوي وانما هو احتجاج للرواية والقوي
بوجه القياس كما ذكرنا غير ان ترقيق الراء لاجل الكسرة رواية والراء الكسرة
غير رقيقها حسبما ذكرناه عن سائر القراء في وصله ووقفه وذلك انه
من اصحابنا الروم وقد تقوم الاحتجاج على ذلك وهذا اذا كانت الكسرة
في الراء لازمة نحو الزور والخمر وفرق قوم بين ما كانت الكسرة
في الراء لازمة عارضة لعامل نحو امرأة او الياء الساكن نحو والنهار اذا تلا

وأذكر اسم ربك فحكمها في الوصل حكم المكسورة وذلك لوجود الكسرة
فيها والامتناع اجتماع الكسر والتغيير في الراء فاذا وقف فالصحيح المختار
ان آخرها حرف الساكنة فيوقف عليها وقد روي عنه بعض اصحابنا انه
يقف بالترقيق ووجه ذلك انه حمل الوقف على الوصل والعرب تحمل الوصل
على الوقف والوقف على الوصل وكثير من الكلام والمختار ما قدمناه اولا
فاما الراء المفتوحة في اصلها وفيها اضطراب كثير وقد بينا ما ذهب
اليه وكنا بينا ونحن نذكر الاحتجاج عليه هاهنا ان شاء الله قد بينا في ما
تقدم ان الراء اذا سكنت من مجاورة الكسرات لها او الياءات او الالف
المنقلبات عن الياء انها تفخم وعلى ذلك استمر مذهب ورش وغيره
من القراء غير ان ورشا روي عنه انها حالة اصلها في هذا الحرف وكان يجب
ان تفخم ولم يعتلوا لذلك ولم يعتد بعلة انا ذكرها ان شاء الله
ذكر اهل العربية ان الراء المكسورة ربما تفخم بعض العرب بالغنة
الى ما قبلها لقوة الكسرة فيقولون ضعفت بالكبر فيميلون فتحة الباء
نحو الكسرة لقوة كسرة الراء ولما قدمنا من ان الكسرة فيها في تقدير
كسرتين فعلى هذا يكون وجه تفخيم ما وقع في الراء الاولى من اجل قوة الكسرة
في الراء الثانية على هذه اللغة التي ذكرناها **فان قال قائل**
فهلا فعلتم ذلك في قوله عز اولي الضرر فيقال له يجوز ان يكون الذي منعه
من الترقيق في الضرر حرف الاستعلاء الذي قبل الراء وهو الصاد
ليس في قوله بشر حرف استعلاء وقد قلنا ان الراء المفتوحة اذا كان
بعدها الف منقلبة عن ياء او الف فانها تفخم اذا الالف الزائدة على لام
الفعل الجمع الذي على مثال فعالى وفعالى وذلك نحو قولهم في اذراك

والقري والنصاري وشطاري فترقيقه لهذه الراء ليس من باب
ترقيق الراءات وتفخيمها وهو من باب الامالة وقد قدمنا الاحتجاج
عليه في باب الامالة وعلى القية الساكن نحو القرى التي يعلي الوقف
على مقنطرا وقري فاغنى ذلك عن اعادته هاهنا وانما ذكرناه في
باب الامالة لانه جملة اصولها انما تري لان من امالها يقصر في
هذه الراءات التي بعدها هذه الالفات الى ترقيق الراء وانما قصد
الى جعل الالف بين التفخيم فلما جعلها بين التفخيم بعدها ما قبلها
فصارت الراء مرققة انابعا للالف اذ الالف لا تكون ما قبلها
الا تابعا لها **فان قال** لم لا تري ان اصحاب الامالة حين اخلصوا امالة الالف
لما لوا الراء فان اصحاب الفتح حين اخلصوا فتح الالف فخموا الراء
فهذا يدل على ان الحكم للراء دون الراء انما هو اتباع للالف التي
بعدها وليس هو حكم مراعل نفسها وقد روي عنه في قوله والليل
اذا يغشى حين التفخيم اشهر واجري على الاصل لانه لمن روى الفتح
يقرؤها بين لفظهم وغيره من سائر هذا الباب فان لم يكن بعد هذه
الراء المفتوحة شيء من هذه الالفات فلا يقع الترقيق فيها الا من اجل
كسرة او ياء ساكنة تقع واحدة منهما قبلها او بعد ما كان
وقع من الكسرة او الراء نحو الذكرى الا ان يدخل عليه شيء مما نعلله
فنذكرها في جملتها وسنعيد ذكرها في الكتاب عند الاحتجاج
عليها ان شاء الله وجملة ترقيقها الراء المفتوحة اذا جاورتها
الياء الساكنة او الكسرة هي العلة التي قدمنا ذكرها في الراء
المضمومة واختلف عنه في حضر فمنهم من روى تفخيمه من

الوصل وترقيقه في الوقف وهذا هو المشهور وعلته كذلك ان الراء اما اكثر
ما قبلها كانت الكثرة موجبة لترقيقها وان كانت قبل الصاد وهو حرف
استعلاء فقد تعادلت الكثرة والاستعلاء فغلبت الكثرة الاستعلاء لاجل
كونها في مفتوحة ولاجل ان بعدها مفتوحة بعدها الف بعد الراء صاد اخرى
فلما جاءت بعد الراء صاد اخرى وهي الصاد من قوله صورهم وليس
بين الراء وبينها الا الباء وهي ضعيفة لسكونها والهمس الذي فيها
فصارت الراء كأنها تلي صادين مستعليتين مطبقتين فغلب المطبقتان
على الكثرة فاوجبا التفخيم فاذا وقفت على صورت زال المطبق
الثاني ولم يبق الا الاول فلم يقو على الراء لكون الكثرة قد ذهبت بها منه
وقد روي عند التفخيم في الحالين والاول احسن وذكر الرواة عنه
في حال الترقيق والتفخيم والترقيق الوجه لبقاء علة الاستعلاء
لم يروى التفخيم الا الجمع بين اللغتين واما ارم فروي عنه ايضا التفخيم
وهو خلاف الاصل ويحتمل ان يكون لم يعتد بالكثرة لكونها في الهمزة
والهمزة بعيدة المخرج وهذا اعتلال لمن يقوي وكذلك روي عنه
التفخيم في قوله عشيرتكم في التوبة خاصة والفرق بينه وبين
غيره الا الرواية وقد يجوز ان الكثرة العارضة لا يعتد بها وكذلك نحو
قوله بربهم يعدلون وكرتا ولامرأته وما اشبه ذلك وعلة ذلك ان
الحرف المكسور اذا بعد حرف ساكن فحذفه فاذا كان الحرف زائدا فكسرته
غير لازمة لانها لا تعدل ما بعدها فاذا اتى بعد الراء المفتوحة المكسور
ما قبلها الف وبعد الف راء اخرى مفتوحة او مضمومة او مرفوعة
بطل عمل الكثرة وفتحت الراء نحو فرارا والفرار والفرات والصراط

وما اشبه ذلك وذلك ان الراء المفتوحة مواخية للمستعلي من حيث كانت
تمنع من الامالة كما تمنع المستعلي كما قالوا الطالب فلم يميلوا لمواخاة الطاء
وقالوا اشزر فلم يميلوا ايضا من اجل الراء فاذا جاء المستعلي او تكررت الراء
مفتوحة او مضمومة قوي ذلك على الراء التي كانت مرققة فغلبتها لتناسب
اللفظ وتقارب وذلك مستعمل في كلام العرب ان هذا الباب شبيه بابواب
الامالة ونوع منها ففيما ما يستعمل الامالة ويستعمل فيه من الاحتجاج فاذا
كانت الراء المفتوحة قبلها ساكن وقبل الساكن كسرة فالحكم الترقيق
نحو الذكر والسحر لما ذكرنا من قرب الكسرة من الراء لتقدير ما بعد الراء متحركا
بها فكأنها في التقدير على الساكن الذي قبل الراء على ما ذكرنا من تشبيه
سيبويه مقلات نحو كلمات فقر الكسرة التي هي الراء على القاف فاما
مقلات اكثر المال قالوا ومنه قول هذا الاصل ربت كثيرة اختلف القراء
في ترجمتها الورش فمنهم من قال انه خالف اصله فيها فمنهم من فتح
لها ولا صفر لها اصلا ومنهم من قال خالف ورش اصله من هذا الاصل الاسماء
الاعجمية نحو ابراهيم واسرائيل فنظر فيها وجعل لسننا النوع الذي وجه
الله لهذه الحروف الخارجة عن اصله أصلا لا عقوضا بها وقع فيها على الاصل
الذي ذهب اليه ورش والله اعلم وكان ذلك اولى من قال انه خالف اصله
ونحن نجد له مذهبا على اصل معقولة الاصل فاما قول من قال انه خالف
اصله في الاسماء الاعجمية فليس بشيء لانه لم يخرج هذا الاصل الاسماء
الاعجمية وحدها بل فعلها وفعل غيرها وذلك انه يفخم كيره وجوربهم
وما اشبههما ولبست اعجمية فثبت بذلك انه انما ذهب الى الاصول
التي عقدها ابو عمرو والله يرحمه الله وهذه الاصول انه اجرى الراء فان

جاء بهما وعرف اسبقهما لا يخرم الاشراق فعلة هذه فوقعت في العراق
والصراط ونظايرها واذا كان المستعلي يغلب على الكثرة في القراءة والصراط
والكثرة تلي الراء فان يغلب على الكثرة وبينها وبين الراء حرف اولى من
الاصول التي توجب التفخيم وهذا الاصل ان يكون الساكن مطبقا نحو وظهر
ووجه هذا بين ان المستعلي رأيناه يمنع من الترقيق في الاشراق وبينه
وبين الراء الالف فمنع المطبق اذا جاور الراء من غير حاجز اولى واقوى
لبتا سبب اللفظ فيكون اللفظ بالمطبق والراء المفخمة احفظ من اللفظ
بالمطبق والراء مرققة ومن الاصول التي توجب التفخيم هذا الاصل ان يكون
الكثرة في حرف مرتفع في الحلق وما قرب منها مجاورة هي الغاء والكاف
ويكون الساكن الذي بين الكثرة والراء اقرب الى خارج الفم من الراء
فتفخم الراء اذا اجتمع فيها كون الكثرة في المستعلي وكون الساكن
اقرب الى خارج الفم من الراء وذلك نحو جؤركم واثرهم وكثرة ووجه
ما ذهب اليه من هذا الاصل ان الكثرة اذا كانت في حرف حلق وكان
الساكن قريبا من خارج الفم والراء اذ خذ منه في الفم فقد صار بين الكثرة
والراء مسافة بعيدة تستبل ذلك لانك اذا فخمت الراء لكثرة في القرة
وهي ابعد الحروف مخرجا الا الهاء اول الحلق والباء من الشفتين فانت
اذا تلفظت بالكثرة وهي القرة لم تنطق بالراء الا بعد ان تقالف مسافة
الى الباء وبين القرة والباء من بعد ما بين الحلق والشفتين فلما بعدت
المسافة التي بين الكثرة والراء صارت الكثرة غير مجاورة للراء في القراءة
فامتنعت من العمل فيها واذا كانت الكثرة في غير حرف حلق لم يمتنع
من العمل ما ذكرناه فيما تكون الكثرة فيه في حلق الا ترى انك تقول

الرشد فليس بين الكثرة والراء منها فة ساكن الا الزاي والكاف وذلك قريب
وهذا اصل ذا اعتبر فوجدها ان تلقي بنهاج ولحد لا يتغير عنه ووجد الفاظ
المحققين من القراء جارية عليه واذا استمر الاصل على سنن واحد ولم يتناقض
ثبتت صحته وظهر انه الاصل المقصود والله اعلم ولم نخالف ورش اصله
يبقى من هذه الاصول المعقودة في هذا الاصل الاول حرف واحد وهو الراء
واسرافنا لاصله له في ذكر الاجتماع بين التفخيم فاما اذا كانت الراء ساكنة
وقبلها ساكن غير الياء وقبل الساكن كثرة نحو قوله ذكرا وسترا ونحو
اشبههما فورش يعلم هذا الاصل في الوصل والوقف الا حرفا واحدا وهو
قوله تعالى يسبا وصهرا وانما علم هذا الاصل ان الراء اذا كانت ساكنة
الساكن الذي قبلها والتنوين الذي بعدها ولزمتها الفخمة في المالين جميعا
فعلم لكل ولم يعد بالكثرة ٥ وعلته في صهرا اخفاء الهاء وضعفها
فكان الكثرة وليت الراء الا ترى ان من قال يسر يقرأ يصر يعلما ان الهاء
ان الهاء كلية فكانه قال يسر يقرأ يصرا ولو اذا لم تذل الالف وبينهما
بين الراء المكسورة مرقق وقد تقدم ذكر فيما سلف من الكتاب وفان
كانت الراء المنونة المنصوبة قبلها ساكنة لوكثرة نحو ما ذكرت لك خلاف
عنه في الترقيق في الوقف وذلك نحو سعيرا وشاكرا واختلف عنه في الوصل
فروى الترقيق والتفخيم والترقيق اشهر واشبه بالاصل الذي قدمناه في
هذا الاصل ان الكثرة او الياء قرولينا قام غير حاجز تحجز بينهما وبينها
فهذه جملة من الاحتجاج على ما ذهب اليه ورش في الراءات اذا تاملها
مرله شيء من الفهم عرف صحتها وتيسر له فساد ما ذهب اليه من اهملها
وجهلها وقد انتهى الكلام على الاصول بما فيه كفاية لمن تامله وعرف

القايلين بهم ثم يرجع الى الاحتجاج على الحروف التي يقل بها ذلك والله الموفق

القول فيما اختلفوا فيه من سورة البقرة من الحروف التي يقل بها

علة اجماع القراء على يخادعون الله في البقرة والنساء ان الله تبارك وتعالى لا يجوز ان يخبر عنه بانه يخدع اذ الخدع خادع وانما اخبر تعالى انهم يخادعونه والمفاعلة لا تكون في اغلب الامر الا من اثنين فجعل خاطب وقاتل وخاصمت فمعنى يخادعون الله والذين امنوا انهم يظهرون للنبي عليه السلام والمؤمنين خلاف ما يضمرونه والله تعالى يجازيهم على مخادعتهم فصار من اثنين لذلك ☐ وما يخادعون الا انفسهم علة من قرأ وما يخادعون ذكر اليزيدي عن ابي عمرو انه قال الانسان لا يخدع نفسه وانما يخادعها ☐ وعلة من قرأ يخدعون انه جعل الفعل من واحد وكان ذلك اشبه بما قبله لان الله تعالى قد اخبر عنهم في اول الكلام انهم يخادعونه فاذا قال بعد ذلك وما يخادعون الا انفسهم صار معناه يخادعون الله وما يخادعون الا انفسهم فيصير قد نفى عنهم ثم اثبت لهم ما اثبته لهم في اوله ويجوز ان يكون قراءة من قرأ يخادعون بمعنى يجازون فيكون بذلك جاريا على العرف في قولهم عاقبت اللص وطارقت النعل وعاقبت وداويت العليل سواء هذا كله من المفاعلة والفعل من واحد ☐ يكذبون علة من قرأ بالتخفيف انه اشبه بما قبل الاية وما بعدها لانه اخبار عن المنافقين فالذي قبل الاية قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فقد اخبر عنهم

انهم كاذبون والذي بعد الاية قوله واذا قالوا الذين امنوا قالوا امنا فاخبر ايضا بكذبهم في ذلك وكان اخباره بان لهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اشبه بما قبل الاية وما بعدها وايضا فان هذا الاخبار الاخير اكثر عن المنافقين منه عن المشركين فان كان عن المنافقين فهو اولى بما قبله وبما بعده وهو ايضا اخباره عنهم بالكذب في غير موضع من القرآن نحو قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ولم يقل يكذبون وان كان الاخبار عن المشركين فقد اخبر عنهم بالكذب في غير موضع من القرآن نحو قولهم انهم لكاذبون ما اخذ الله من ولد وما اشبهه ☐ وعلة من شدد يكذبون انه جمع التكذيب والكذب ان مرة كذبوا رسول الله فقد كذب بعضهم الكل لان كذب كاذب وليس كل كاذب يكذبوا لانه يجوز ان يكذب الانسان ولا يكذب احدا فلما كانت القراءة بالتشديد تجمع المعنيين جميعا كانت اقوى واولى ☐ وقيل واغيض وحيل وسيء وسيئ وشاء افعال بمعنى الفعل كانت لما لم يسم فاعله فاصل قيل قول واصل حيل حول واصل سيء سوء واصل سيئ سوئ واصل غيض غيض واصل سيئ سوئ فلما استثقلت الكسرة في الياء والواو نقلوها الى ما قبل الفعل وانما نقلوها ولم يقروها على حركتها حين الفعل لانهم اذا نقلوها امكنهم ان يقولوا قلت فتكون ضمة القاف دلالة على ان اصله من فعلت وان الاصل قولت ونقول بعت فتكسر الفاء لتدل على انه من بعقت وان الاصل بيعت فكذلك قلت كسرت بين الفعل في قيل ونظايره والياء الفعل لتدل على انها فعلة من الخلص الكسرة ان الواو التي كانت في قول وحول واختارهما فانقلبت ياء

نقلت كسرتها الى الياء الفعل اذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها
كسرة كما ليس في كلامهم ياء ساكنة قبلها ضمة فاحملوا الكسرة في قبل
وظايره من اجل الياء الساكنة التي بعدها ولانها دالة على حركة عين
الفعل المعتلة ٥ وعلة من اشم الضم ان رتبة الفعل الذي لم يسم فاعله
ان يضم اوله نحو قولك ضرب وقتل وما اشبه ذلك فاشم الضم ليكون الاشمام
دالا على ان الفعل غير مسمى الفاعل ويقوي ذلك قولهم انت تعزين يا امرأة
فاشموا الزاي الضم ليدلوا على انه مرعوز ويقوي ذلك ايضا ان من العرب من يقول
تزوين الذي هو من رمى يرمي ويقوي ذلك ايضا ان من العرب من يقول
بيع زيد الطعام وكوز زيد بفعل كذا بالياء والفعل مسمى الفاعل فاذا
اخلصت الكسرة في الفعل الذي هو غير مسمى الفاعل نحو قيل وتبايع
التبس بفعله الفعل فكان الاشمام ابعد من الالتباس ٥ **هَوَ وَهِيَ** وقالوا
مرضم الهاء هُوَ وكسرها هِمْ هي على كل حال فانه جاء على الاصل
وما جاء على الاصل فقد استغنى عن الاحتجاج الا ترى ان هو وهي لا خلاف
في تحريك الهاء منهما اذا لم يكن قبلها احد الحروف المذكورة ٥ وعلة
ما تسكن الهاء اذا كان قبلها واو او فاء او لام متصلة بها ان هذه الحروف
لما اتصلت بالكلمة وكان كل واحد منها على حرف لم يمكن ان يسكت
عليه اشبهت ما هو من نفس الكلمة فصار قولك هُوَ تشبه في اللفظ
عَضُدٌ او سَبُعٌ وصار قولك وَهِيَ تشبه في اللفظ كَتِفٌ وفَخِذٌ والعرب
تسكن اوسط ذلك تخفيفا فتقول كَتْفٌ وفَخْذٌ اسكنت الهاء من هو وهي تخفيفا اذا
اتصل بها احد هذه الحروف الثلثة ٥ وعلة تفريق اي عمرو بين هذه الحروف
الثلثة وبين ثم من قوله ثم هو ان ثم منفصلة من هو وهو يجوز ان يسكت

عليها فصارت الهاء في حكم الابتداء والعرب لا تبتدي بساكن ٥ وعلة قالون
والكسائي في تشبيههما بكتف وعجز هما ان ثم لما منع مع الواو والفاء في النسق فاسقطوهما
لثقل فكذلك الهاء حكمها وجعلا الميم مع الهاء من هو بمنزلة الواو والفاء واللام
والعرب قد تجري المنفصل مجرى المتصل الا ترى انهم اذ عطفوا ابرز ذا وهو منفصل
كما اذ عطفوا بزيد وهو متصل وقد اجروا المنفصل مجرى المتصل فما هو ابعد
من هذا قول الشاعر

فاليوم اشرب غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

واشتر وعلى هذا يقاس فالجري الهاء والراء من اشتر مع اللام من لنا وذكر
منفصل مجرى المتصل نحو كتف وفخذ فاسكنوا الراء من اشترها كما اسكنوا
الفاء من كتف ٥ **إِنِّي أَعْلَمُ** اصل انا الاضافة الحركة لانها اسم على حرف
واحد ولا ينطق باسم على حرف واحد فحركت لتقوى بالحركة واختير لها الفتح
لانها اخف الحركات ولان الالف اذا انضمت وانكسرت اشبهت الواو والياء
والاسكان في الاضافة انما هو لضعف الا ترى انهم قد استثقلوا الفتح
فيها نحو قولي فلا ومعدي كرب وقد جوزوا ذلك كما مر في خمسة عشر وكان
حق الياء الفتح فاسكنوها استخفافا ومن فتح ياء الاضافة عند الهمزة دون
غيرها فانما فعل ذلك لان الياء خفية اذ هي حرف مد ولين فهي في عداد
الهمزة فبينها ما التقى وايضا فان الهمزة قد تفتح لها ما لا يفتح لو لم يكن معه
نحو قولك ائذن لي اسأل وقرأ بعضهم فلا الهمزة لياء الاضافة فعلى هذا
جاء على فعل من اجل الهمزة فاذا كانت الهمزة قد تفتح لها ما لا يفتح اذا
انفرد عنها فان تفتح لها مع غيرها الذي هو ياء الاضافة ٥
وعلة الكسر فيه عند الهمزة المفتوحة خاصة دون المضمومة والمكسورة
ان الهمزة ثقيلة فاذا انضمت او انكسرت ازدادت ثقلا فاراد ان يخفف الياء

بالسكون اذا وليتها همزة نقيلة وفتحها اذا كانت الهمزة مفتوحة لخفة الفتح
بعد الهمزة د وصلتم اسكنها ما لم المضمومة خاصة وفتح عند المفتوحة
والمكسورة ان الضم اثقل الحركات تخفف عند الثقيل بالسكون وفتح مشوما نحو
الذينه في الثقل د وعلة مانع في فتح ياء الاضافة عند الهمزة المفتوحة والمكسورة
والمضمومة اشمام الياء عند الهمزة كما قلنا ولم يراع المضمومة لان
المضمومة قد يفتح لها غير الياء الا ترى انك تقول قرأ يقرأ قراءة على
بفعل واصله يفعل فانفتح ما قبل الهمزة لها وهي مضمومة د وكان ابو عمرو
يعتبره اغلب الاحوال لثقل الكلمة فاذا طالت الكلمة اسكن الياء نحو
لعرفني وليبلوني وتامروني وما اشبه ذلك د وعلة ذلك ان الكلمة لما طالت
ثقلت فكره ان يزيد في طولها بحركة الياء فخففها بالاسكان ومن فتح ياء
الاضافة اذا لقيها الساكن نحو عبدي الظالمين وحوم رحي الفواحش وما
كان مثلهما فانه كره ان يسكنها فيلتقي ساكنان لالتقاء الساكنين
ومن اسكنها فعلى ما ذكرناه من جواز اسكان ياء الاضافة للتخفيف ولم يعتد
بالساكن لهذا الذي ذكرناه هو الاحتجاج على كل ياء اضافة اختلف في
حركتها واسكانها في جميع القرآن فمن خالف اصله من القراء في شيء منها
فانا نعلل ذلك جهدنا بين العذر وقد احتج لمن خالف اصله في قوله اباي ابرهم
وعلى اني لا بأنه اذا اسكنها اشبه ذلك الجمع بين الهمزتين لان الياء اذا
سكنت خفيت ليست فاجز حصين بين الهمزتين وليس ياء الاضافة
خلاف بين القراء الا في فتحها او تسكينها او حذفها فالحذف والسكون
قد اعللنا عليهما والحذف يأتي ذكره عند ذكرنا اختلافهم في الهمز وغيره
ان شاء الله د وقد اختلفوا في ياآت وجوه على غير ذلك وهو قوله تعالى وما انتم بمغ

فكسر همزة ياء الاضافة وليس في القرآن ياء اضافة مكسورة غيرها وقد علله
بعض النحويين بذلك وقراءته ظاهرة الوجه معروفة في اللغة وقد استشهد عليها بما
قال لها هل لك ما انت في قالت لك ما انا بالمرضي ووجه هذه اللغة
ان ياء الاضافة مشبهة بهاء الاضمار التي للمذكر فوصلت ياء الاضافة ياء كما
توصل هاء المذكر عند هي وامي وما اشبه ذلك لان هاء الاضمار اسم
مضمر ان يعلى هذا يكون الاصل في قولك مضرخي مضرخيي فثلث ياءات
الاولى من الياءات التي كانت في الجمع في قولك مضرخيين والثانية ياء الاضافة
وسقطت النون من بين الياءين للاضافة فادغمت الياء الاولى في الثانية ثم وصلت
ياء الاضافة بياء اخرى على ما قلناه ثم حذفت ياء الصلة لاجتماع ثلث ياءات
وبقيت الكسرة وياء الاضافة تدل على الياء المحذوفة كما حذفت الياء في قولك
عليه مال يعني ان كان عليه مالي فحذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة تدل
عليها فهذا وجه قراءة حمزة والله اعلم د فان آنستم وجه قراءة حمزة
ان معناه فان ابصرتم وكان ذلك اشبه لان قوله جل وعز اسكنوا وقوله جل
الجنة معناه اثبتا فيها فقابل الثبات بالزوال د فان قال قائل
فانه اذا قرئ فان آنستم كان خروجهما قبله اذا كان النظر يوجد افضل
حسن الا ترى انه يجوز ان يزيلهما عن المكان الذي كانا فيه وان يخرجهما
عن ما كانا فيه من الرفاهية ورغد العيش فصار قوله فاخرجهما مما
كانا فيه يقوي ان هما ان من الجنة وخرجا مما كانا فيه من الرفاهية ورغد
العيش ومن قرأ فان آنسا فصلا وخبرا يحتمل ان يكون معناه كشفا
الزلة ونسبة ذلك الى الشيطان اذ كانا انما زلا بوسوسته ونزينه فجر
مثل قوله تعالى انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا د والوجه الثاني

ان يكون فارقها من آخر الكلام اذا انتهى عنده ولم يثبت فيه فيكون معناه
قريبا من معنى الاداء ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾
وجه قراءة ابن كثير انه جعل آدم مفعولا والكلمات فاعلة في المتلقيه
لآدم ويقويه قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم فكما نسب الفعل هناك الى اللحوم والدماء والتقوى كذلك جاز
ان ينسب الى الكلام ﴿ ووجه قراءة الجماعة انهم جعلوا آدم الفاعل والكلمات
مفعوله لان آدم هو المتلقي للكلمات وقد قال كثير من المفسرين ان معنى
فتلقى آدم من ربه كلمات فبلهاه فقبل عليه من قرأ بالنون انه انتقل على
لفظ الشفاعة والشفاعة مؤنثة ومن قرأ بالياء حمل على لفظ التذكير فلان
تانيث الشفاعة غير حقيقي ولان يعني شفاعة وشفع سواء وحسن
ذلك ايضا انه قد حال بين الفعل والشفاعة حائل وهو قوله منها واشباهها
هذا وما اشبهه مع غير الحائل جائز حسن وهو مع الحائل احسن ﴿ وعدنا ﴾ ابو عمرو
من قرأ وعدنا بغير الف فلان المواعدة انما يكون بين البشر والله تعالى عن
ان يوصف بالوعد والوعيد وعلى ذلك جاء القرآن كما قال تعالى ان الله قد
وعدكم وعد الحق واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وما اشبهه ومن
قرأ واعدنا بالف فعلى وجهين احدهما ان يكون من فاعلت الذي هو اثنين
فتكون المواعدة من الله عز وجل لموسى لقاءه على الجبل وتكون من موسى
المسير اليه والتقبل وذكر الحروف في الكلام ان يقدر اعداده اياه
واتيانه كلامه وانما يقال وعده في نحو وعده ان يعطيه وما اشبه ذلك ﴿
والوجه الثاني ان يكون واعدنا بمعنى وعدنا فيكون مثل قولهم عاقبت
اللص وطارقت النعل من مكان كذا والفعل من واحد ﴿ بارئكم ﴾ ابو عمرو

علة اسكان الهمزة ذكرها البزيدي عن ابي عمرو قال العرب تشقل يأمري
الركسوز عن الاخرى تريد وكان الصمات والكسرات تستثقل اذا توالت
وقد جاء ذلك في الوقت كثيرا واستعماله فيما هو اضعف من هذا وهو المنفصل
نحو قول القائل فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
فاذا كانت الضمة والكسرة قد حذفت من الباء والياء اجرا الكلمة وابقيا فيها ضمتان
متواليتان فأن يكون ذلك فيما توالت فيه ضمتان او كسرتان اولى ﴿ فاما من
روى الاختلاس فمعناه اخفاء الحركة وذلك ايضا استخفاف لثقل الكسرة
والاختلاس احسن وأحوط في العربية وهو مذهب سيبويه وهذا وما اشبهه
من صحيح ما روي عن ابي عمرو ونحو بارئكم وارئا وما اشبه ذلك قال سيبويه لم يكن
الجزم ولكن شيأ من هذا واما كان مختلس الحركة فيظن من سمعه انه
انه انما اسكن ولم يقل قول سيبويه مما تعارفوه من روى الاسكان
لشرح الرواية انه مستعار في كلام العرب ولحن انكار ما قاله سيبويه
فقد روي عن ابي عمرو كما روي الاسكان كل الامر وما قاله سيبويه وهو
الاختلاس اولى واحسن فاما بارئكم وينصركم ونحوهما
مما يكون الراء فيه مضمومة فوجه رواية الاسكان فيه هو ما ذكرناه من
استثقال توالي الضمات واذا خففت ثقلان الراء حرف مكرر فاضفته فيه
كضمتين فاذا توالت ضمتان اجراهما في الرأي صارت في تقدير ثلث ضمات
ومثل الاسكان في الراء قول الشاعر

ورأى عريفهم امرءا متمللا يسعى نطع من وجوعليه الانامل ومثل ذلك
في الراء المكسورة قول الاخر قالت سليمى اشر لنا سويقا
والاختلاس احسن على ما قدمناه ﴿ فاما ما روي عن ابي عمرو من الاختلاس

في ما لين فيه الراء نحو معكم وهو ايضا على ما قلناه من استثقال الضمات والكسرات ويقوي مذهب من اجاز بالاختلاس في هذا كله اجماع الرواة عن ابي عمرو على الاختلاس في نحو ما هي ونحو مرد ما اختلف فيه الا ما اجمع عليه اول ووجه اختصاصه بالاختلاس فيما فيه ضمير الجماعة المخاطبين او الغيب او ضمير التثنية ان في كل منع فيه طول الكلمة وان حرف الضمير لا يكون الا مضموما او مكسورا على اخواتهم ومن اجرهم وان كان ما قبل حرف الضمير مفتوحا لم تختلس فتحته لخفتها لانه معرض لخروج بعضها عند خروج كلها وعلة امتناع الاختلاس اذا سكن ما قبل الحركتين نحو ما كلفكم ولا تعتقدن انه لو اختلس نحو الساعتين اشبه الجمع بين الساكنين لان الحرف المختلس الحركة مقرب من الساكن فاذا كان الحرف الذي يستحق الاختلاس في اول كلمة ليجز اختلاس حركته ايضا نحو قولهم نعم السير لان الاختلاس تقريب من الساكن فاذا كان الحرف الذي تختلس حركته في اول الكلام لم يجز ان يكون الاختلاس فيه لبلا يشبه اصالة قرب من الساكن وذلك ممتنع كما ممتنع الابتداء بالساكن الا ترى انهم لم يجيزوا الابتداء بهمزة بين بين على انها في حكم المتحركة في وزن الشعر وذلك لقربها من الساكن تماما الواو التي قبل القاف في وقهم فلا يعتد بها لانها زائدة فالقاف في حكم اول الكلمة فاما ان يسكن الواو ان الهمزة والراء الا ترى ان الفاظ بها اذا قلت ان يشبه قولك كتف وكذلك الفظ خاصة لما في الوزن فاستثقلوا كثرة الراء كما استثقلوا الكثرة في كتف ونحوه فسكنوا استخفافا ومن اختلس فهو استخفاف ايضا وهو احسن من الاسكان ومن اشبع الحركات في جميع ما ذكرناه فهو الاصل وجاء على الاصل فيه مستغن عن

الاحتجاج ◦ **نغفر لكم** من قرأه بالياء فانه حمله على المعنى لان معنى الخطايا والخطاسوا فكانه قال ان يغفر لكم خطوكم ومن قرأ بالنون وفعلى لفظ الخطايا ولفظها التانيث ◦ ومن قرأ بالنون وكسر الفاء فانه اسند الفعل الى الله تعالى وحسنه ان بعده وسنزيد المحسنين فهو مسند الى الله تعالى ◦

النبي ونظائره علة من همز انه من نبأ وانبأ اذا اخبر فالهمزة لام الفعل ووزن نبي فعيل ◦ ومن ترك الهمز فعلى وجهين احدهما ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون مما لا اطراد له في الهمز ◦ والوجه الاخر ان يكون من نبأ وانبأ فيكون اصله الهمز فخففت الهمزة بان قلبت ياء واد غمت الياء التي قبلها فيها وعلة قالون وابي الهمزة يا في الموضعين الذين في الاحزاب ان مذهبه ان يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة فيها لاجتماع همزتين ولو فعل ذلك في هذين الموضعين لكان الجمع بين الساكنين لان همزة بين بين مقربة من الساكن وقبلها الياء الساكنة التي هي فعيل فالزمه ذلك على مذهبه في الهمز قلب الهمزة ياء اذا وقع قبل ما يرد به الى التقاء الساكنين

تابع **الصابئين والصابئون** من ترك الهمز جعله من صبا الى الشيء يصبو صبوا اذا مال ◦ ومن همز جعله من صبأ يصبأ صبأ اذا خرج عن دينه اذا خرج عنه وصبأ ناب البعير اذا خرج وصبأ النجم اذا طلع ◦

هزوا وكفوا وجزا اصل الكلمات الثلث الهمز وجهه ان الضم الهمزة واوا في قوله هزوا وكفوا انه اراد التخفيف فابدلها واوا على الحكم الواجب في العربية من ابدال الهمزة المفتوحة واوا اذا انضم ما قبلها من هز يهزأ على الاصل والاسكان والضم لغتان ◦

تعملون ابو عمر الزي بعد فانظروا من قرأ بالتاء فعلى ان الله تعالى خاطب النبي عليه السلام

لما فيه على ما تقدم من خبر القوم المذكورين في الآية فقال بعد ذلك وما
الله بغافل عما تعملون أي وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء المذكورين يا محمد
وعلة من قرأ بالتاء الانتقال إلى الخطاب لأن قبله ثم أنتم تمترون بكم من بعد ذلك
الموت وأنتم فهو على الخطاب فيما بعده مثله ﴿ يعلمون أولئك ﴾ من قرأ
بالياء فحجته أن قبله يردون على لفظ الغيبة فيما يعلمون مثله ومن قرأ بالتاء
فعلى الخطاب حجته أن قبله فما جزاء من يفعل ذلك منكم على الخطاب ﴿
أو عمار والأخوان ﴿ عما تعملون ولئن أنتم ﴾ من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأن قبله
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره على الخطاب ومن قرأ بالياء فلأن قبله
أيضا لفظ غيبة وهو قوله ليعلمون إنه الحق من ربهم ﴿ عما يعملون ﴾ أبو عمرو
ومن حيث خرجت من قرأ بالياء فلأن قبله لفظ غيبة وهو قوله ولئن
اتبعت أهواءهم وما قبله من لفظ الغيبة ومن قرأ بالتاء حمله على لفظ
الخطاب في قوله إنها تذكرة فمن شاء ذكره جميعا ﴿ خطيئاته ﴾ نافع
من قرأ خطيآته بالجمع فمعناه الكبائر الموبقة ومن قرأ خطيئته بالتوحيد
أراد الشرك بالله والمعنى في القراءتين جميعا للكفار خاصة وليس للمؤمنين
لأن قبله بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيآته والسيئة هاهنا
هي الشرك في قول جميع المفسرين ﴿ لا يعبدون إلا الله ﴾ من قرأ بالياء
فالمعنى أن لا يعبدوا إلا الله فلما أسقط أن رفع الفعل كما قال
الأخفش ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب التقدير قلنا لهم لا تعبدون إلا الله
وهو على القسم كأنه قال والله لا تعبدون إلا الله ﴿ حسنا ﴾ من قرأ حسنا فالأمر
فيه نعت لمصدر محذوف في التقدير وقولوا للناس قولا حسنا ومن قرأ
حسنا فهو مصدر والتقدير وقولوا للناس قولا ذا حسن محذوف ذا

وأقيم المضاف إليه مقام المضاف ﴿ وقيل إن القراءتين جميعا بمعنى واحد
نعت لمصدر محذوف فيكون التقدير وقولا حسنا وقولا حسنا ﴿ وقيل هما
جميعا بمعنى ويكونان صفة ومثل فعل صفة مؤنث كل حلو ومر ﴿ تظاهرون ﴾ الوجوه
من قرأ بالتخفيف فعلى حذف إحدى التاءين والأصل تتظاهرون على التأنيث
مختلف فيها ذهب سيبويه إلى أنها الأولى وذهب الكوفيون إلى أنها الثانية
وقالوا الأولى تدل على معنى والثانية من جملة الكلمة فلما احتذفت كان فيما
بقي من الكلمة دلالة عليها وهذا هو الجيد ومن قرأ بالتشديد فلأنه أدغم
التاء الثانية في الظاء لقرب المخرجين ﴿ أسرى ﴾ من قرأ أسرى فإنه جمعه
جمع فعيل على فعلى وفعيل إذا كان بمعنى مفعول جمع على فعلى نحو جريح
وجرحى وقتيل وقتلى وصريع وصرعى لأن معنى ذلك مقتول ومجروح
ومصروع فكذلك معنى أسير مأسور ثم فعيل بمعنى مفعول ﴿ ومن
قرأ أسارى فإنه شبهه بكسالى ونحوه شبهه بوان لأسير إما كان فعيلا
على التصرف وكان الكسلان يحبسه كسله عن التصرف إيثارا والزمانة
شبيهة إحداهما بالأخرى كما قالوا سكرى فشبهوه بجمع فعيل الذي هو بمعنى
مفعول وكما قالوا مريض ومرضى فشبهوا مريضا وهو مثل فعيل وليس
بمعنى مفعول بفعيل الذي هو بمعنى مفعول من أجل أن المريض ابتلي
بأمر أخرجه عن حاله وجاء من غير فعله كالأسير وما أشبهه ﴿ تفادوهم ﴾ نافع وعاصم وابن عامر
من قرأ تفادوهم فهو من المفاعلة التي يكون من اثنين ووجه ذلك أن الأسير
يفعل المال الذي هو جزء يبذله لخلقه فصار الفعل من اثنين على الحقيقة
ومن قرأ تفدوهم فهو بمعنى تفادوهم وفي القراءتين جميعا حذف مفعول
بحرف جر والتقدير تفادوهم بالمال وتفدوهم بالمال فالمفعول الأول هو

الطاء والميم والتاء في المال المذكور ٥ **القدس والقدس لغتان** اولغة
والعرب تخفف ما جاء على فعل نحو كتب ورسل والقدس الطهارة وروح
القدس جبريل عليه السلام بمعنى الطهارة ٥ **ينزل ونظائره** ١٢ الترتيل
التشويد والتخفيف وهذا الباب لغتان مستعملتان وقد نزل بهما القرآن
قال الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب وانزلنا اليك الذكر
وانزل الله وما اشبه ذلك فمستقبل هذا ينزل وقال تعالى ما نزل الله
بها من سلطان وقال انا نحن نزلنا الذكر فمستقبل هذا ينزل وهما جميعا
بمعنى واحد ويقرأ على انهما بمعنيين واحد قراءة ابن كثير وينزل الملائكة
تنزيلا فاتى بهذا بنزل مصدر وينزل لان قوله ينزلا مصدر ونزلته تنزيلا
مثل قولك كلمته تكليما وسبحته تسبيحا ولو جاء المصدر على لفظ ينزل
لكان ونزل الملائكة إنزالا الا ان مصدر ما جاء على افعل افعالا نحو اكرمت
اكراما واطمأنت اطمئنانا وما اشبه ذلك فمعنى مصدر ينزل يقرأ ونزل
دليل على انهما بمعنى واحد وعنه اي عن ورش نشوزا الذي الانعام
ان قبله وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه فشرط قل ان الله قادر على ان
ينزل اية فيجعل نون الكلام وياتي الشكل يقرأ بشكله ٥ فاما ابن كثير
فلا علة له في هذه الفتنة اظنه في الموضعين من يشاء اراد الجمع بين اللغتين
فاما حمزة والكسائي فانهما خففا ينزل الشيء في الموضعين لان
اكثر ما جاء في القرآن من ذكر الشيء على انزل كما قال وانزلنا من
السماء ماء طهورا وانزلنا من السماء ماء وما اشبههما ٥ وعلة اجماع
الجماعة على تشديد وما ننزله الا بقدر معلوم ان المنقبل اكثر ما استعمل
مما كثر وتكرر ووقع الفعل منه شيئا بعد شيء فلما كان هذا الوقع

بعد قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وكان ذلك ينزل من عند الله تعالى متفرقا
شيئا بعد شيء حسن تثقيله على فعل ٥ **جبريل وميكال** اسمان
اعجميان وهذه الاسماء الاعجمية منها ما التزم كلام العرب ومنها ما لم يلتزم
ما فيها من القراءات لغات استعملتها العرب وهذه الاسماء الاعجمية حين وقعت
بها ٥ **ولكن الشياطين** وما اشبه من شدد ونصب فلان لغة مشددة
تنصب الاسماء وترفع الاخبار ومن خفف هذه المواضع معها الواو وقد زاد
بعض النحويين اذا كان مع لكن الواو وكان التشديد احسن واذا لم تكن معها
الواو فالتخفيف احسن ووجه هذا القول ان لكن الخفيفة تعطف بما بعدها
بعدها جيدا فاذا لم تكن معها الواو اشبهت بل واذا كان معها الواو بعدت
عن شبهها ان الواو لا تدخل على بل ومن خفف لكن رفع ما بعدها بالابتداء
وابطل عملها حين خففها ٥ **نسخ** من قرأ ننسخ فعلى وجهين احدهما
ان يكون معنى ما ننسخ من اية ما نجده منسوخا كقولك اهلكت الرجال اي
وجدته هالكا والله تعالى لا يجده منسوخا الا بان ينسخه فمتى ترجع القراءة
من قرأ ننسخ والوجه الثاني ان يكون المقدر بما ننسخ كما ان الفعل
الاول وهو الكاف والتي الثاني وهو من الذي يكون على هذا من الشرط المحذوف
الجواب الذكر الذي تقدمه ٥ ومن قرأ ننسخ فعلى وجهين احدهما
ان يكون النفي في قوله ننسخ يرفعها فذهب تلاوتها وحكمها او لكون النفي
مبطلا لحكمها ونسبق بالوحي ٥ **نسأها** معنى تؤخرها وفيه ثلاثة اوجه
احدها ان يكون النفي في نؤخرها اي في تاخير نزولها فلا نسؤل ٥ والوجه الثاني ان
يكون النفي في رفعها بعد نزولها ٥ والوجه الثالث ان يكون النفي في تاخير
حكمها وبقي تلاوتها ٥ ومن قرأ ننسها فيحتمل وجهين احدهما ان يكون

من النسيان كما قال ستذكره فلا تنسى الا ما شاء الله ٥ والوجه الثاني ان يكون
بمعنى تتركها وحقيقته ما تركم شركما الى ترك العمل بها وهذا الوجه الثاني
هو الخبر الذي عليه العمل لان اكثر اهل العلم على ان الله تبارك وتعالى لم ينسه
ان ينسي نبيه عليه السلام شيئا مما انزل عليه ٥ **قالوا** انقذ الله من قرا بغير
واو جعلها جملة منقطعة غير معطوفة ٥ ويجوز ان يكون غير منقطعة و
حذف الواو للتباين الجملة الثانية بالجملة الاولى لان قوله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه عني به الكفار فالذين قالوا الله ولدا
من جملتهم واذا التبست الجملة الثانية بالاولى جاز حذف الواو واثباتها
ونظيره في القول قوله جل وعز انا لقوا اصحاب النار هم فيها خالدون ولو قال وهم
فيها خالدون لكان حسنا ونظيره قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم
فجاء بغير واو وقال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فجاء بالواو ومن قرا
وقالوا بالواو فانه عطف جملة على جملة ٥ **كن فيكون** وجه
قراءة ابن عامر والنصب فيكون انه جعله جوابا للقول من قال فاقول له هذا في المواضع
المختلف فيها كلها سوى الذي في النحل وسر قائه نصبها على العطف
على يقول في قراءته في المواضع الاربعة سواها بعد ان يكون وان كان
لفظه لفظ الامر ليس فرقا من جهة المعنى لان معنى ان يقول له كن ان يكونه
فيكون فانما شبهه بالامر الحقيقي ليجاء على لفظه وقراءة الكسائي وحمزة
في النحل بين بالنصب وقراءته حسنة لانها عطف على ان نقول لانه
هو عطف فعل على فعل ٥ ومن رفع في الستة فعلى ثلثة اوجه احدها
ان يكون عطفا على موضع كن لان معناه يكونه فالتقدير فانما يكونه
فيكون ٥ والثاني ان يكون على اضمار هو فكانه قال فهو يكون ٥

والثالث يكون في المواضع الاربعة خاصة التي رفعها الكسائي فيكون عطفا على
يقول ٥ **ولا تسئل** على من قرا ولا تسئل انه جاء على الامر فيكون معناه
قولان احدهما انه على التعظيم لما كانوا فيه من العذاب كما تقول ما حال فلان
فيقال لك لا تسئل عن فلان اي انه قد صار الى امر عظيم لما من الخبر واما من اشرك
والوجه الثاني ذكره اهل التفسير قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري
ما فعل ابواي فانزل الله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ٥ ومن قرا ولا تسئل فهو على
النفي اي ما ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسئول عن اصحاب الجحيم ٥
والخفوا من قرا بكسر الخاء فهو على الامر ويقويه ما روي عن ابي صلى الله
عليه وسلم انه اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما اتى على المقام قال له
هذا مقام ابينا ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال افلا نتخذه مصلى
فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ويقويه هذه القراءة ايضا اللزوم
للفرق بين الحرف الجائز المصلي بفعل الامر وبين الاسم اذا كان بلفظ الخبر
لانه اذا كان خبرا عن قوم الحدوه فعلنا ان يلزمنا اتخاذه متى ومر بذلك او بغير
الذي عليه الدال هذا الخبر بخلاف الامر بلفظ الامر كان اوجب والزم
ومن قرا واتخذوا بفتح الخاء فهو على الخبر يشكل على قوله واذ جعلنا البيت
خبرا على خبر ٥ **ابراهيم واسمعيل** لغتان مشهورتان في
لسان العرب ٥ **فاسمعه** قراءة ابن عامر من اسمع يسمع وقد استعملت
كثيرا كما استعمل سمع اسمر الاصمعي ٥ خليلي من شعبتنا
لجاورا نوما وكانا بالتفرق اسمعا فيل الاصمعي كل بان قال ليس
من احد بفارق صاحبه الا امتعه بشيء يذكره فكان كما امتع كل واحد
منهما ان لا يفارق صاحبه ان فارقه ٥ ومن قرا فاسمعه فهو من سمع يسمع وعليه

حاذا القرآن كما قال الحق عز بشعبر وبشعكم مناعًا حسنًا ومعروفًا وما اشبه
ذلك ﴿ أَوْصَى وَوَصَّى ﴾ لغتان وقد جاء بهما القرآن فمثال وصى وصيتم
الله وما وصاكم به ويوصي بها ابو ديز وما اشبه ذلك ومثال وصى قوله اذ وصاكم
الله بهذا وقوله فلا يستطيعون توصية ٣ ان توصية مصدر وصى ٥
﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ من قرأ بالياء فلان قبله خطابًا وهو قوله قل انما حرم ربي الى
الآية وبعده خطاب ايضًا وهو انتم اعلم ام الله فحملوه بالتاء على الخطاب لشبهه
بما قبله وما بعده ٥ ومن قرأ بالياء فلان المراد اليهود وهم في وقت الخطاب
غيب ٥ ﴿ رَؤُفٌ وَرَءُوفٌ ﴾ لغتان ورؤف اكثر منك فعول وشكور
فهذا وما اشبهه على فعول ورؤف مثل فعل ونظيره رجل حذر و
مثله قول الشاعر يقال كمه الرؤف الرحيما ﴿ مَوْلَاهَا ﴾
قراءة ابن عامر على انه بناه لما لم يسم فاعله فمولاها اسم المفعول و
حذف الفاعل واقام المفعول الاول مقامه وهو الضمير المستتر ومولاها
الهاء والالف المفعول الثاني وقراءة هو صاحبها او قريب او النفويز
والمعنى صاحب وجهه اي قبلة وجهه صاحب الوجهة مولاها ٥ ومن قرأ
مولیها فهو اسم الفاعل من ولي يلي كوازر وهو يحتاج الى مفعولين احدهما
محذوف من الكلام وقوله هو يعني ان يكون لله عز وجل ويجوز ان يكون
للكل بان جعلها الله عز وجل فالنفويز وللكل ذي وجهة وجهة الله
مولیها اياه فالهاء والالف المفعول الاول واياه المفعول الثاني حذف
وان جعلته للكل فالنفويز وللكل وجهه هو مولیها نفسه اي صاحب
الوجهة مولیها نفسه وجاء هو على لفظ كل موحدا وتوجا على
معناها لان كلا جميعًا فكان يقول وللكل وجهة هم مولوها اي مولوها انفسهم

﴿ لَيْلًا ﴾ وجه قراءة ورش انه خفف الهمزة بان قلبها بانفتاح الحركة و
الفتحة اذا انكسر ما قبلها وفعل ذلك به هذا الحرف ليوافق خط المصحف
والاصل ليلاء ان افتتحت على لفظ الادغام والتخفيف ان الفتحة
من اللام فحذفت من الخط كما حذفت من اللفظ كما جاء عما وما
اشبه ذلك مكتوبًا على لفظ الادغام ثم خففت الهمزة لكثرة الاستعمال
وكتب على لفظ التخفيف وقراءة الجماعة على الاصل بغير تخفيف ٥
﴿ تَطَوَّعَ ﴾ من قرأ يطوع فالاصل عنده يتطوع فادغم التاء في الطاء وجزم
بالحرف ٥ ومن قرأ تطوع فهو فعل ماض ويجوز ان يكون من معنى هذه القراءة
للشرط ويكون موضع تطوع جزمًا ويكون ماضيا معنى المستقبل لان الجزاء
لا يكون الا بالافعال المستقبلة الا ترى ان قولك ان اتيتني اكرمتك انما معناه
ان تاتني اكرمك ويكون جواب الشرط في القراءة من قولهم فان الله شاكر عليم
ويجوز ان يكون من موصوله والموضع الذي تطوع من الاعراب ويكون
موضع من رفعًا بالابتداء وموضع فان الله شاكر عليم رفعًا بانه خبر الابتداء
﴿ الرِّيحَ وَالرِّيَاحَ ﴾ من قرأ بالجمع في المواضع المذكورة فلان اكثرها ذكر
الرحمة وقد روي عن النبي عليه السلام انه كان اذا رأى الريح قال اللهم رياحًا
ولا تجعلها ريحًا فوجه ذلك انه اعتبر اكثرها جاء في القرآن من ذكر الريح بالتوحيد
انه للعذاب مثل الزمهرير ونحو قوله ريحًا صرصرًا والريح العقيم وما اشبه ذلك واكثر
ما جاء بلفظ الجمع لفظ الرياح مبشرات وما اشبه ذلك ويقوي الجمع ايضًا
اختلاف هبوب الرياح التي تاتي بالمطر وانها تاتي مرة جنوبًا ومرة شمالا ومرة
دبورًا ومرة صبا فهي رياح لاختلاف مجاريها وهبوبها من سائر هذه الجهات
ومن قرأ بالتوحيد فلان الريح وان كان بلفظ التوحيد فمعناه الجمع لانه اسم

بالفتح اجعلها

الفتح كما يقول كثر الدينار والدرهم في ايدي الناس فهو بمعنى كثرت الدنانير والدراهم ومن قرأ بضمها بلغة الجمع وبعضهما بلغة الوحدة فانه جمع بين اللغتين ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ ترى من رؤية العين واذا طالت ترى من رؤية العين لم تتعد الا الى مفعول واحد وانما المفعول الذي يتعدى اليه في قراءة من قرأ بالتاء هو الذين ظلموا وجواب لو محذوف والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلمت ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب فان من قرأ ان القوة لله بفتح نصب بالفعل المضمر وهو المخاطب الذي عليه السلام والمراد به الامة فكانه قال ولو ترانهم ايها المخاطبون الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلمتم قوة الله تعالى وشدة عذابه ومن قرأ بالياء فهو من رؤية العين ايضا والذين ظلموا فاعل يرى مرفوع وان القوة مفعول يرى وجواب لو محذوف والتقدير ولو يرى الذين ظلموا قوة الله وشدة عذابه لعلموا مضرة اضدادهم الانداد ويجوز ان يكون يرى في قراءة من قرأ بالياء بمعنى العلم الذي يتعدى الى مفعولين فيكون ان القوة سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف كما ذكرنا ويجوز ان يكون يرى في قراءة التاء الامن رؤية العين ويجعل ان عاملة في ضمير الياء من يرين انه بناء لم يسم فاعله بقوية فكرر ذلك ليرى انهم انما عاينوا فكان ذكرهم فعلا واقعا منبنيا للفاعل كذلك قرأ يرون فجعله فعلا واقعا منبنيا للمفعول الا ترى ان يرى لم يعد الى الفعول لكان كذلك يرون اعمالهم ﴿وحجة قراءة الجماعة ان قبله ولو يرى الذين ظلموا افعل مسندا اليهم فاسند يرون اليهم ايضا ﴿خطوات﴾ من قرأ خطوات بالضم فلان باب فعلة اذا كان اسما ان يجمع على فعلات نحو ظلمة و

كلمة وقربه وقربات ولا يشكل من جمع ذلك على الاول الشعر وليشكل الهاء من خطوات فانها استقل ان توالي ضمتان بعدهما واو فيكون ذلك تقديرا توالي ثلاث ضمات فاسكن استخفافا ﴿فمن اضطر﴾ وما اشبهه من كسر الساكن الاول من الساكنين الملتقيين اذا كانا من كلمتين وكان الكلمة الثانية الف وصل ابتدأ بالضم فانه جاء به على اصل الساكنين وهو ان يحرك الاول منهما لغير قولك قل الحق واضرب الغلام وما اشبه ذلك ﴿وعلة اي عروض استثنائه اللام والواو من قوله قل ادعوا الله او ادعوا وما اشبه ذلك انه لما احتاج الى تحريكها كان الضم اولى بها اذ هو من جنسها ﴿فاما ضمة اللام فانه جمع بين اللغتين ويحتمل ان يكون ضم اللام اتباعا لضمة القاف لثقل الكسرة بعد الضمة ﴿ومن ضم الساكن الاول من ذلك كله فانه استثقل الكسرة وبقره ضمة والخروج من كسر الى ضم ثقيل فضم لالتقاء الساكنين ليخرج من ضم الى ضم ويقوي ذلك انهم ضموا الف الوصل في قولهم اخرج ومنا اشبهه وكسروا الشعر وقد تثقل الضم بعد الكسر اذا اتصلت الكلمة التي فيها الف الوصل بكلمة قبلها كما رأيت حرف من الكلمة الاولى قد قام مقام الف الوصل الساقطة فوجب ان يعطى من الحركة ما اعطيته الف الوصل نحو الامر وهو الضم وان يستثقل فيها الكسرة كما استثقل الف الوصل ﴿وعلة ان حذفوا في كثرة التنوين ان التنوين حرف اعراب فحذفوا لالتقاء الساكنين كما يحذف حرف الاعراب الذي ما اشبهه ذلك واستثناؤه الموضعين المذكورين على وجه الجمع بين اللغتين ﴿ليس البر﴾ من قرأ ليس البر بالنصب فانه جعل اسم ليس ان تولوا والرفع هاهنا يكون التقدير ليس البر تولية كم وجوهكم قبل المشرق والمغرب ويقوي هذه القراءة ان اهل العربية

يشبهون ان بالمضمر حيث كانت لا توصف كما لا يوصف المضمر واذا اجتمع
مضمر ومظهر كان المضمر اولى ان يكون اسم ليس اذ هو اخص في التعريف ٥
ومن قرا برفع البر فانه جعله اسم ليس وان تولوا الخبر ويقوي ذلك ان ليس و
اخواتها مشبهة بالفعل والفاعل ونسبة الفاعل الى فعله ٥
مُوصٍ العلة في وقر ومُوصٍ كالعلة في اوعى ووصى لان قوله مُوصٍ اسم
الفاعل من وَصَى ومُوصٍ اسم الفاعل من اَوْصَى ٥ **قُرَّةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ**
من قرا بالاضافة فهو من باب الاضافة التي الى بعضه فقرة رفع بالابتداء و
اضافتها الى الطعام الذي يكون قوتا وغير قوتا فهو مثل قولك ثوب خز وخاتم
حديد ومن رفع قوتا ونونها ورفع طعاما بغير تنوين فقرة ايضا رفع
بالابتداء وطعام عطف بيان بين القوتية ما هي وجوز ان يكون بدلا والخبر
محذوف اي مساكين ان الذين يطيقونه جماعة والتوحيد على معنى وعلى كل واحد
من الذين يطيقونه قوته طعام مسكين **الْفُرْقَانُ** بالهمز الاصل لانه
مشتق من قولك قرأت القرآن اي جمعت بعضه الى بعض وسمي القرآن لاجتماع
حروفه وضم بعضها الى بعض ومنه قولهم ما قرأت الناقة سلا قط اي لم
يضم رحمها على جنين ومنه القراة للحوض الذي يجتمع فيه الماء ومنه
القُرْء وهو اجتماع الدم المحيض ٥ وقراءة ابن كثير على وجه التخفيف والقي
فتحة الهمز على الراء وحذف الهمزة لكثرة استعمالهم اياها **وَلْيَمْلِلْ**
القياس من كمل يكمل والتخفيف من اكمل يكمل وهو مثل اوعى ووصى
أَلْزَمَ إِذْعَانٌ الخلاف في هذه المحذوفات المختلف فيها ان يكون
ياء الاضافة او لام الفعل لحذف ياء الاضافة لغة مشهورة في
العربية مستعملة فاما لام الفعل فحذف الواو والمحذوف من اثبت الياء في

تُرْجَعُ الْأُمُورُ من قرا ترجع قوله عز وجل وعز الى الله تصير الامور
ومن قرا ترجع انما لان تُرْجَع الان ورجع ويقويه قوله ثم الينا ترجعون وبابه
والقرانان توجعان الى معنى واحد **حَتَّى يَقُولَ** من قرا برفع يقول
فمعناه ان الفعل قد اقتضى وذهب وانما هو حكاية حال كان عليها الرسول
واصحابه فحتى داخلة على المعنى على جملة وهي التعلق بالحال والتقدير وزلزلوا
حتى قال الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله حتى ادخل الزوية
التقدير فوكنت مرت فدخلت الفاء ٥ ومن قرا يقول فنصبه انه
جعل حتى غاية ونصب يقول باضمار ان فالتقدير وزلزلوا الى ان قال الرسول
فجعل قول الرسول غاية لخوفهم ان معنى وزلزلوا خوفوا **أَنَّمُ كَبِيرٌ**
من قرا بالتاء فلانه قد قابله بالمنافع والمنافع قد وصفت بالكثرة فوصف له
منافع كثيرة ويقوي قراءة التاء قوله تعالى انا يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء والخمر والميسر وصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون فهذا كله يدل على الكثرة ٥ ومن قرا بالباء فانه وصف الاثم
بالعظم لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش فتوعد ذلك
انهم قد قالوا في الخمر الذي هو غير موزون صغير ولم يقولوا فيه قليل فصغره
بقابل الكبير **قُلِ الْعَفْوَ** من قرا بالرفع فانه جعل ما في قوله وسئلونك
ماذا ينفقون بمعنى الذي وبنى استفهام في موضع رفع والعائد على الذي
محذوف والتقدير ويسئلونك الذي ينفقونه قل العفو فالعفو خبر ابتداء محذوف ٥ ومن نصب
فانه جعل ما وذا شيئا واحدا في موضع نصب بينفقون التقدير ويسئلونك
اي شيء ينفقون فما في الجواب منصوب على تقدير قل ينفقون العفو فهو منصوب

باضمار مثل **حتى يطهرن** من قرأ يطهرن مشددا فمعناه يغتسلن بالماء وهو الوجه لان الحائض لا تحل وطؤها اذا انقطع عنها الدم حتى تغتسل بالماء ومن قرأ يطهرن مخففا فمعناه حتى ينقطع عنهن الدم وتطهرهن كتكلم الاول لان بعده فاذا تطهرن يعني بالماء **إلا أن يخافا** أصله خفن ان يقعن الا ان فحذفت احدى النونين وهي الاصل على قراءة حمزة الى مفعول آخر وحذف حرف النفي لما لم يتم فاعله وكان الاصل الا ان يخافوا الرجل والمرأة على ان الا يقيما حذف الله فاعل ضمير المخاطبين والرجل والمرأة مفعول بهما وان لا يقيما مفعول له حذف حرف النفي لما لم يتم فاعله حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه وهو ضمير التثنية وحذف حرف الجر فصار الا ان يخافا وقراءة الجماعة سوى حمزة على ان ضمير التثنية هو الفاعل والا يقيما المفعول **لانصار** من قرأ بالرفع فعلى انه خبر معناه الامر كما قال تعالى والمطلقات يتربصن بالنصب فهو خبر بمعناه الامر والمعنى ليتربصن ومن قرأ لانصار فهو أثر اصله تنصار فادغمت التاء في الراء ورفع الثقا الساكنين بكسرها وسكون اول المثلين وكان الفتح اولى لمشاكلته ما قبله وهو الالف **اذا سلمتم ما آتيتم** من قرأه بالقصر فهو مثل قوله اتيت حميدا واتيت نقدا الف اي دفعت قال زهير صاب بكل حضر فوة فاما توافه اياه لما بهم قبل ... يجوز ان يكون على هذا بمعنى اتوى ويكون التقدير اذا سلمتم الدين اليهم بقدره بحذف الجار وايصال الفعل اليه مقامه فصار اتيتموه ثم حذف الضمير فصار اتيتم ويجوز ايضا ان يكون ما والفعل بتأويل مصدر ويكون التقدير اذا سلمتم الايتاء بالمعروف ويكون الايتاء بمعنى المأتي وقراءة الجماعة بمعنى اذا سلمتم ما اعطيتم

من ذلك الرجل وحذفها في الوقف فلا فرق في الرفع بقدير متحركة فانها كراهة ان يحذف شيئ من الحركة والباء وحذفها في الوقف لا فرق بتقدير السكون اذ لا يوقف على متحرك ونظير ذلك الصلات التي تثبت في الوصل وتحذف في الوقف نحو عندي ومالي وسلطانيه وما اشبه ذلك فكما لم يمكن اثبات هذه الصلات في الوصل وحذفها في الوقف خلافا للمصحف كذلك لا يكون اثبات هذه الحروفات في الوصل وحذفها في الوقف خلافا له ومن اجتهاد المحابين جميعا فانه جاء به على الاصل ومن جهته وظائفه خط المصحفان يقول قد رأيت حروف المد واللين يحذف في اللفظ كثيرا وتثبت في اللفظ نحو ما حذف من الالفات في القلين والطلبين والرحمن وما اشبه ذلك فحذفها في المحابين فانه انبع للخط مع ان حذفها مستعمل في كلام العرب فانه استعمل في الاسماء نحو المهتد والداع ومن اجل ان التنوين يطول الاسم اذا كان نكرة واذا الحقه التنوين حذفت الالف الساكنة ثم تحذف بعد ذلك الالف واللام كما كانت تحذف مع التنوين ليجري ذلك على شيء واحد فاما حذفها من الافعال نحو يوم تأت لا تكلم وما كانت فهي لغة مستعملة ومنه قول الشاعر

صفاك كفاك ما لبيون هرجودا ... واجري نحطي بالسفين الرما

البيوت من ضم الباء من البيوت واخواته فهو الاصل لانه جمع فعل على فعول نحو ضرب وضروب وحرف وحروف ومن كسر الباء فانها نكرة ان يخرج من ضمة الى كسرة وذلك ثقيل ويقوي ذلك قول من قال في تصغير عسر عسير فكسر العين وكان الاصل في بناء التصغير ان يقال عسير بضمة فكرة ان يضم العين للخروج من ضم الى كسر **فان قال قائل** فلا كره من كسر الباء من البيوت

ان خرج من مكة الى الصيد قبل له لم يكره ذلك لان الكثرة عارضة والاستقلال العارض لا يستند الى اللازم ﴿ **ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم** فان قتلوكم فاقتلوهم فهو اشبه بما قبله وما بعده ﴿ ومن قرأ من القتال ان يكره وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة ﴿ **فلا رفث ولا فسوق** من رفعهما ونونهما فانه جعل لا بمعنى ليس والخبر محذوف والتقدير فليس فيه رفث ولا فسوق وخبر قوله ولا جدال في الحج ولم يرفع جدال الاكثار مع الاولين ليفارقه اياهما في المعنى وذلك ان معنى الاولين لا ترفثوا ولا تفسقوا ومعنى الثالث ولا جدال فيه الحج انه في ذي الحجة رد على من جادل فيه من المشركين وذهب الى انه في غير ذي الحجة على ما كانت الجاهلية تفعله قبل الاسلام ﴿ ومن نصب ولم ينون الثلاث فهو على التبرئة وذلك قولك لا رفث ولا فسوق نفي عام للجنس ويكون على هذا خبر التبرئة قوله في الحج ﴿ **مرضاة الله** وطلب رضاه ﴿ ومن وقف على بي من بهمز الجنس بالهاء فانه يريد ذلك الا انه ابدل الهاء من الهمزة كما ابدلوا الهاء من الالف في هراق واراق فاذا وقف وجب ان يرد الالف اصلها ومن وقف بالالف فانه اتبع خط المصحف وذلك ايضا لغة حكي عن بعضهم رأيت كملحت زيدا يطلحت وعرفت **السلم** من كسر السين اراد به الاسلام ﴿ ومن كسرها في الموضعين الاخيرين اراد به الصلح ويقال الصلح بكسر السين وفتحها وفي الاسلام بالكسر خاصة ﴿ ومن فتح السين في البقرة فانه اراد الصلح ويكون الصلح الاسلام اذ الاسلام صلح وقيل ان فتح السين لغة بمعنى الاسلام وهي شاذة وفتح السين وكسرها في الموضعين الاخيرين سواء ومعناه الصلح كما ذكرنا

قدره وقدره لغتان مستعملتان **تماسوهن** من قرأ تماسوهن فانه من المفاعلة وهو من اثنين من الرجل والمرأة وقد يجوز ان يكون من واحد يعني به الرجل فهو مثل عافيت اللص وطارقت النعل ﴿ ومن قرأ تمسوهن فمعناه ولم يمسسكم بشر وكل لم يطمث فلم يمس قبلهم ولا جامع ﴿ **وصية** ان ارفعهم من قرأ انا رفع على الابتداء والخبر محذوف التقدير فعليهم وصية لازواجهم ﴿ ومن نصب فانه اضمر فعل من لفظ الوصية فعليهم ان يوصوا وصية لازواجهم ﴿ **فيضاعفه** من نصب فانه جعله جوابا بالفاء على المعنى لان معنى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من يكرمنه قرض فيضعفه اضعافا ولا يجوز ان يكون جوابا للاستفهام على اللفظ لان الاستفهام ليس هو عن القرض وانما هو عن فاعل القرض فظهر ذلك لانك لو قلت اقرضني زيد فاشكره نصبت جواب الاستفهام فلو قلت ايريد قرضي فاشكره لم تنصب على جواب الاستفهام الا ان تحمل على المعنى كما قدمنا في الآية ﴿ ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون عطفا على يقرض والآخر على الاستيناف والتشديد والتخفيف بمعنى واحد ﴿ **ويبسط** العلة في بسط وبسطة والمبسطون مبسوطة العلة في السراط ﴿ **تصبرا** اذا اضفت عنى الى الضمير تكلمت او خاطبت او غائبت ففيها الفتح لا غير كسرت السين وفتحها نحو حسبت وحسبت وحسبك وحسبه وحسبها اضفت الى الظاهر فيها الفتح لا غير وهي في الفتح معرفة من قرأ بفتح الغين على انها مصدر والمفعول محذوف والتقدير الا ان غرف ما غرفة ﴿ ومن قرأ بالضم فعلى انها اسم الشيء المغترف واحتج صاحب هذه القراءة بان قال لو كان مصدرا لجاء على افعل فعل كان يكون الا غراف

اعترافه فلما بان على لفظ الفعل كان كونها اسما اولى وحكى عن البزيدي
عن ابي عمرو انه قال الغرفة المشربة بالفتح والغرفة بالضم الاسم وقال الغرفة
بالفتح ما كان بالايدي والغرفة بالضم ما كان بالماء **ولا دفاع** من قرأ
دفاع فعلى وجهين احدهما ان يكون مصدر دفع نحو قولك كتبت كتابا
والاخر ان يكون مصدر دافع ودفع ودافع بابان معنى قال الشاعر

ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية انشبت لا ادفع ◦ ومن قرا دفع
الله فهو مصدر دفع ◦ **لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة** ◦
من نصب بغير تنوين فعلى التبرية وهو اشبه بعموم النفي وذلك جواب لمن قال
هل فيه من بيع ◦ **فالجواب** لا بيع فيه نحو قول القائل هل من رجل في الدار
فيقال لا رجل في الدار فهذا ينفي عام لا محالة ان يكون في الدار رجل ولا اكثر
من رجل واذا قال هل من رجل في الدار قلت لا رجل في الدار فيجوز على هذا ان
يكون في الدار اكثر من رجل وكذلك المعنى في الاية لانه عموم نفي جميع الجنس
من بيع وغيره فانه جعل لا بمعنى ليس ويكون النفي وان كان لفظه
لفظ نفي الواحد فمعناه الجمع **وانا** الاسم منه الهمزة والنون والالف
التي بعدها النون انما ربدت للوقف ليبان الحركة فاذا وصلت الكلمة بكلام اخر
سقطت الحركة فاستغني عن الالف فمن اثبت الالف في الوصل فعلى النية
فانه حمل الوصل على الوقف والعرب تفعل ذلك كثيرا قال

انا سيف العشيرة فاعرفوني ... حميدا قد تذريت السناما

فاثبت الالف في الوصل من زيادة الالف
عند الهمزة المفتوحة والمضمومة دون غيرها فانما اتبع في ذلك الرواية
وجمع بين اللغتين **هاء السكت** انما لم يسكنه فيجزم لان الفتحة
الهاء في الوصل والوقف لان يكون امر الفعل ويكون يستتم به ويكون على هذا

اصل سنه سنهة ويكون الهاء اصلية وليست بها سكت ويجوز ايضا ان يكون
اصلها سنو والمعنى يتغير من قولهم اسن الماء اذا تغير فحولوا التضعيف قلبوا
السين ياء ثم قلبوا الياء الفا فانقلبت تستني بالف ثم حذفت الالف للجزم فعلى هذا
يكون الهاء للسكت ◦ فاما قوله تعالى فبهداهم اقتده فيجوز ان يكون الهاء فيه
لمن انتهاء الوصل كالهاء اضمر وليست بها سكت فتكون ضمير المصدر الغائب
انثوا الاضمار والوجه تذكيره لقراءة ابن عامر وعزوا يشهد جميعا اعني وصل الهاء بياء
اشتهي وكرهه عامر عبر يلوغ يا الاهذا الوجه اتباعا اضمار من جزمها في
الوصل فانه جعلها هاء سكت ◦ فاما اختلافهم في سوء هذين الموضعين
خوما البتة وسلطانية فان الهاء فيهما سكت ومعناها انها وردت لتسكت
عليها وليبين بها الحركة في الوقف ولا حظ لها في الوصل اذ الحركة تبين
فيه فعلة حذفها في حذفها في الوصل هو ما ذكرناه من انها انما جعلت لبيان
الحركة في الوقف وانها لا حظ لها في الوصل ◦ وعلة من اثبتها في الوصل انه
انه حمل الوصل على الوقف والعرب تفعل ذلك كثيرا ◦ فاما اختصاص الكتاب
في الموضعين فانه اراد الجمع بين اللغتين ◦ **فبشرهما** من قرا نشرها
برا فانما معناه فبشرهما مثل قوله تعالى ثم اذا شاء انشره اي احياه ويقوي قوله
من يحيي العظام وهي رميم كما اخبر عن العظام بالاحياء وعن ذلك الكلام كذلك
اخبر عنها هاهنا بالانشار الذي معناه الاحياء وقال امرؤ القيس

ثم انشر الله الميت الذي
اي احياه فحيي قال الشاعر ... لو أشرون ميتا الى قبرها عاش ولو عل الهابر

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر ... ومن قرا نشرها
بالزاي فمعناه يرفع بعضها الى بعض ثم نركبها فيها والنشز ما ارتفع
من الارض ومنه نشوز المراة وهو ارتفاعها على زوجها ومنه قوله تعالى

وإذا قيل انشزوا فانشزوا أي ارتفعوا د **قَالَ أَعْلَمُ** أن الله على كل شيء قدير
من قرأ على الأمر فإنما أقام نفسه مقام الأجنبي فأمرها كما يأمر الأجنبي والعرب
تفعل ذلك قال الشاعر ودع هريرة إن الركب مرتحل وقوله
ودع أمامة لنفسه د ومن قرأ قال أعلم أن الله فهو على الخبر كأنه لما شاهد
ما شاهد من قدرة الله تعالى قال أعلم أن الله على كل شيء قدير د
فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ كسر الصاد يجوز أن يكون معناه فقطعهن ويجوز أن
يكون معناه أملهن فإن جعلت معناه قطعهن ففي الكلام حذف غير
أن إليك مؤخر ومعناه التقديم والتقدير فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن
أي فقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وإن جعلت معنى صرهن أملهن
ففي الكلام حذف وليس في إليك تأخير والتقدير فخذ أربعة من الطير
فأملهن إليك ثم قطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا د فأما من قرأ
فصرهن بضم الصاد فمعناه قطعهن لا غير وهو على التقدير المتقدم د
بِرَبْوَةٍ فتح الراء وضمها لغتان وكذلك الأكل بالضم والإسكان لغتان
وإسكان أبي عمرو الكاف في أكلها خاصة لطول الكلمة د **وَلَا تَيَمَّمُوا**
علة البزي في تشديد التاء في المواضع التي شدد فيها أن أول كل كلمة تاءان
فكانت تدغم إحداهما في الأخرى فجاز بالتشديد وجعل التاء المدغمة لاتصالها
بما قبلها لئلا يبتدئ أول الكلمة وفي قراءته تجوز لأنه أسكن التاء التي
أدغمها وهي أول الكلمة والعرب لا تبتدئ بساكن ولا تستطيع في قراءته
في بعض المواضع ساكنان نحو قوله شهر تنزل ولأن مذهبه في ذلك كله
ينتقض في الابتداء إذ لا يبتدئ بها مشددة خلاف لسان العرب والوجه
عند الحذاق الاستثناء على قراءة البزي ولا ينفع الوقف دونها

فَنِعِمَّا هِيَ وفيها أربع لغات نعم مثل علم ونعم على اتباع النون كسرة العين
كما قالوا شهد ونعم بكسر النون وإسكان العين على أصله نعم مخففة
كما قالوا في كتف كتف فمن قرأ بكسر النون والعين ففيه وجهان أحدهما أن
يكون الأصل عنده نعم بكسر النون والعين والآخر أن يكون الأصل عنده نعم بكسر
النون وإسكان العين فلما اتصل بها ما وأدغم الميم في الميم كسر لالتقاء
الساكنين د ومن قرأ بفتح النون وكسر العين ففيه وجهان أيضا أحدهما أن
يكون الأصل عنده نعم مثل علم والآخر أن يكون الأصل عنده نعم بفتح النون
وإسكان العين فلما أدغم كسر العين لالتقاء الساكنين د ومن أخفى حركة العين
فالأصل عنده نعم فكره توالي الكسرات إذا أشبع وكره إسكان العين لئلا
يجمع بين ساكنين فأخفى الحركة لكن ذلك أخف من الإشباع د **وَيُكَفِّرُ**
الرفع في ويكفر على الاستئناف والتقدير ونحن نكفر عنكم والجزم على
العطف على موضع فهو خير لكم لأن موضعه جزم على جواب الشرط ولو ظهر
الجزم فيه لكان التقدير فيه وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن ذلك خيرا
لكم ومثله في العطف على الموضع قوله من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
في طغيانهم يعمهون على قراءة من جزم ويذرهم عطفه على موضع فلا هادي
له والياء في ويكفر أن يكفر الله والنون على إخبار الله عز وجل
عن نفسه د **تَحْسَبُهُمُ** فتح السين وكسرها لغتان خاصة في باب
تحسب وحسب د **فَأْذَنُوا** مؤخرا بقطع الألف وكسر الذال فمعناه
فآذنوا غيركم والتقدير فاعلموا من لم ينته عن الربا د ومن قرأ فأذنوا بوصل
الألف وفتح الذال فالتقدير فاعلموا أنتم أيها المخاطبون بكم حرب من الله ورسوله
مَيْسَرَةٍ فتح السين وضمها لغتان د **تَصَدَّقُوا** الأصل تتصدقوا

جميعًا نصر قوا بنا بين فيرش خفف حذف التاء الثانية ومن شدد ادغم التاء التي حذفها من خفف الصاد ﴿ تَرْجِعُونَ وَتُرْجَعُونَ ﴾ قرئتان بجعلهما لمعنى واحد لانهم اذا رجعوا الى الله رجعوا ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ قرأ حمزة انه جعل ان للشرط وفتح اللام واصلها الجزم لالتقاء الساكنين وجواب الشرط فذكر احدهما المقدر فيهما وذكر احدهما الاخرى ﴿ قوله فرجل وامرأتان ابتداء والخبر محذوف فتقدير الكلام فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تضل احداهما فهما فذكر احدهما الاخرى يشهدون وقوله فذكر في موضع جزم لانه جواب الشرط وجوابه في موضع رفع لانه نعت لقوله فرجل وامرأتان ﴿ ومن فتح أن فانه جعلها مفعولا من اجله وخبر الابتداء محذوف كما ذكرنا في القراءة الاولى وهو يشهدون فالتقدير فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء يشهدون ان تضل احداهما فذكر احداهما الاخرى فتضل منصوب بان ﴿ وقوله فذكر معطوف عليه واللام المقدرة مع ان متعلقة بخبر الابتداء المحذوف الذي هو يشهدون فان قيل فلم جعل الشهادة للضلال الذي هو النسيان وما المعنى يشهدون ان تضل احداهما وليتم المعنى كذلك ﴿ فالجواب ان الشهادة انما هي للاذكار والتنبيه سبب له فصار ذكل كالمسبب عن الضلال اعاذنا الله من الخشية ان تميل الحائط فاذكره فانتصب اعاذ الخشية ميلان الحائط وانا فعل الله لكنه جعل الميلان خبر كان بتاء التذكير والتخفيف في فذكره سواء ان ذكرت وانثت بمعنى واحد ﴿ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ من نصب فعلى انه خبر كان واسمها مضمر فيها والتقدير الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة ومن رفع فانه جعل كان بمعنى وقع والتقدير الا ان تقع تجارة حاضرة

ومثله قوله وان كان ذو عسرة ﴿ فَرُهُنٌ ﴾ من قرأ فرهن فهو مثل سقف وسقف ﴿ ومن قرأ فرهان فهو ان يكون جمع رهن ايضا وهو ان يكون جمع الجمع فيكون جمع رهن وارهن جمع رهن ﴿ فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ ﴾ من رفع الفعلين قطعه مما قبله التقدير فهو يغفر لمن يشاء ﴿ ومن جزم نعلى العطف على ما سمعكم به الله ﴿ وَكِتَابِهِ ﴾ من قرأ وكتابه التوحيد فعلى وجهين احدهما ان يكون واحدا يعني به الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم في ايدي الناس يعني الدنانير والدراهم ﴿ والوجه الاخر ان يكون مصدرا ﴿ ومن قرأ وكتبه فهو جمع كتاب ﴿ رُسُلًا ﴾ ونظائره الكاف اي عمرو اليسيع رسلنا ونظائره والباقون رسلنا على وجه التخفيف لان العرب تخفف جميع ما جاء على فعل وتخفيف رسله ورسلك ورسل الله وما اشبه ذلك جائز غير ان ابا عمرو خص بالتخفيف ما انضم ضمير الجماعة دون غيره لطول الكلمة ﴿

سورة آل عمران

﴿ سَيُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ قرأ بالياء قبل ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والضمير سيغلبون ويحشرون للمشركين والتقدير قل يا محمد للنبي صلى الله عليه وسلم المشركين ﴿ ومن قرأ بالتاء فعلى ان المخاطبين هم المغلوبون ويكون الضمير سيغلبون ويحشرون لليهود والمشركين جميعًا ويجوز ان يكون لاحدهما ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾ من قرأ بالتاء فان قبله فوكان لهم آية على الخطاب فما ترونهم على الخطاب ومثله ومن قرأ بالياء فان قبله فئة تقاتل في سبيل الله وهو مثلهم رأي العين بما قبله وما بعده والتقدير ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الاخرى الكافرة فالضمير المرفوع في ترونهم للمسلمين والضمير المنصوب للمشركين والضمير

بيد مثليهم للمسلمين وكذلك ذكر اهل التفسير ان المشركين كانوا يوم بدر ثلاثة مائة وثلثة عشر رجلا وكان المشركون تسع مائة وخمسين فقلل الله المشركين في عين المسلمين فاراهم اياهم ستة مائة وبضعا وعشرين ليزيدان رعب من قلوبهم وهذا مثل قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ٥

رُضْوَانٌ ضم الراء وكسرها لغتان فالضم مثل رحمان وغفران والكسر مثل حرمان وطغيانه **أَنَّ الزُّهْرِيَّ** قرأه الكسائي بالفتح ان على وجهين احدهما ان يكون بدلا من القسط في قوله تعالى قائما بالقسط وبان الدين عند الله الاسلام فيكون بدل الشيء من الشيء وهو هو لان القسط العدل وكذلك يكون الدين عند الله الاسلام العدل ايضا والوجه الاخر ان يكون بدلا من قوله انه لا اله الا هو فيكون التقدير شهد الله ان الدين عند الله الاسلام وهو ايضا بدل الشيء من الشيء وهو هو لان انه لا اله الا هو توحيد وكذلك الدين عند الله الاسلام توحيد ٥ **وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ** من جعله من القتال فان اعتبر ذلك مما قراءة ابن مسعود ويقتلون فرأه وقالوا الذين يأمرون بالقسط ٥ ومن قرأ ويقتلون فجعله من القتل فلان قبله ويقتلون النبيين فهو أشبه بالآية وبالمعنى لان الذين يأمرون بالقسط من الناس قاموا مقام النبيين في الامر بالمعروف فقتلوا كما قتلت الانبياء ٥ **الْمَيِّتِ وَمُيَتَّبِرَهُ** من قرأ بالتشديد فلان اصله ميتوت فقلبت الواو ياء وادغمت الياء التي قبلها فيها ٥ ومن خفف فهي لغة صحيحة يقال هين وليّن وميّت ولين وميت والشيء ليّن وميّت فاستوى ميت الاحياء فجاء بها للعين على بيت واصله وقال آخر

وسهل فيه العرب ميت سقيت منه القوم واستقيت **بِمَا وَصَفْتُمْ** من قرأ وصفتكم

النار فعلى اضمار كلام لم يرد قائله على وجه الشكاية الى الله والتوسل الى مغافرته ما في بطنها وكان التحرير منهم ان تجعل الدابة ما في بطنها من الولد محررا من اعمال الدنيا تحتسبا على الكنيسة وكان فرضا على اولادهم ان يطيعوهم ولم يكن قبل ذلك الا الذكور فلما حررت امرأة منهم ما في بطنها فكانت انثى قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت كما يقول القائل مازيد قد كان كذا وليس اعلم بذلك ٥ ومن قرأ وضعتُ فهو كلام الله تعالى لما قالت اني وضعتها انثى أخبر تعالى انه اعلم بما وضعت قالت ذلك ولم تقل **وَكَفَّلَهَا** من شدد فمعناه وكفلها زكريا بقوله لزكريا فكفلها زكريا بقول حسن فحذف وكفلها مشطورا على تقبلها زكريا وعلى هذه القراءة ينتصب زكريا بمعنى ليجعلهما الله واللام في وكفلها والاخر زكريا وهذه القراءة اشبه بما جاء في التفسير من اخبار بني اسرائيل اختلفوا في من يكفل مريم فاقترعوا عليها بالاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا وكان زوج خالتها فهذا اشبه بان يكون الغني وكفلها الله زكريا ٥ ومن خفف فلان يكفله مريم فهو من كفل يكفل كفلا والمعنى وضمها زكريا فهو على قراءة التخفيف يتعدى الى مفعول واحد وهو الهاء والالف في وكفلها **وَكَرِيَّا** الوزن الفعلي زكريا بالقصر فيه لغتان بالهمزة فيه للتانيث وهذا الالف المقصورة في قراءة من قصر للتانيث ونصبه ابو بكر في قوله وكفلها زكريا لانه مفعول ثان لقوله وكفلها ٥ **فَنَادَتْهُ** من قرأ فناداه فلان التانيث غير حقيقي فكان المعنى فناداه الفريق الذي جاء في الملكة ويجوز ان يكون جاء فناداه على ان يعني به جبريل عليه السلام على ما جاء في التفسير الذي ناداه جبريل ثم قال الملكة فجاء ما لجمع والمعنى التوحيد ومثل ذلك قوله جل وعز الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فقوله قال لهم الناس يعني به نعيم بن مسعود وهو القائل

ان الناس قد جمعوا لكم ومن قرأ فانه دنه فعلى اثبات الجماعة كما قال تعالى فاتت
الاعراب اما رأى قالت الملئكة وما اشبه ذلك **إِنَّ اللَّهَ** من كسر ان تعالى
اضمار القول التقدير فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب فقالت ان الله
يبشرك ومن فتح ان فعلى تعني كذا في حرف ابن مسعود فنادته بان الله فان في
موضع نصب وعلى ما بين قول الخليل في موضع جر باضمار الحرف **يُبَشِّرُكَ**
ويبشرك لغتان يقال بشر يبشر وبشر يبشر بمعنى واحد بقوي التشديد ترجيح
ما في القرآن لقوله جل وعز فبشرهم بعذاب اليم وبشرناه بغلام وما اشبه
ذلك وقال الشاعر في التخفيف

فأبشر بطول سلامة يا مربع ... فبما لقيت وان لقيت مضلل

ونزلا بضنك فانزلي ... وقال آخر بشرت عيالي اذ رأيت صحيفة

ولمحاجة لي كانها ... ولحج ابو عمرو في الموضع الذي خالف اصله فيه
في الشوري فقرأه بشر بان قال العالم باب يقوله الله كما جاء في المواضع
الاخر ويبشرك بمعنى ويبشرك بغلام كانت هذه اللغة الاولى به **وَيُعَلِّمُهُ**
الْكِتَابَ من قرأ بالتاء قال قبله ان الله يبشرك بكلمة منه فجاز ان يعلمه
معطوفا على ما تقوم من لفظ الغيبة ومن قرأ بالنون فعلى اخبار الله تعالى عن
نفسه بعني قوله توجيه اليك **أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ** من كسر فعلى وجهين
احدهما الاستيناف والاخر ان يكون على معنى القول كانه لما قال اني قد
جئتكم باية من ربكم فقيل له ما الاية فقال اني اخلق لكم ومثله ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم ثم قال خلقه من تراب ومن فتح اي فعلى البدل من آية
التقدير قد جئتكم باني اخلق لكم **كَهَيْئَةِ** وجه قراءة نافع ان التقدير عنده
يكون الخلق طيرا كصاد ان تعلى فاعلوهم فاعين محذوفة والمعنى فاجلوا
كذا واحدا منه ومن قرأ الطير اتفق وجه طائر **فَيَكُونُ فِيهِ** من قرأ بالتاء

قال قبله والله لا يحب الظالمين ومن قرأ بالنون فلان قبله فاعلوهم عذابا شديدا في
الدنيا والله تعالى هو نفسه **هَا أَنْتُمْ** وجه قراءة قنبل ان الاصل ءانتم
بهمزتين الاولى منهما للاستفهام والثانية همزة انتم فلما اجتمعتا ابدلوا
همزة الاستفهام الفا وازالت الثانية كراهية كما قالوا في ءادم وءاخر
قبل هاانتم فتكون هنا التي للتنبيه دخلت على انتم وحذفت الالف من هاء الكناية
استغناء والاول اقوى واحسن ووجه تخفيف ابي عمرو وقالون العرة وادخالها
بينها وبين الهاء ان الاصل عندهما ءانتم فلما ابدلا من العرة الاولى ايضا هاء تنبيه
فعلا فيه ما فعلا بهو في آنت وشبهه على ما قدمنا في باب الهمز وفعلا ذلك لان
كانت العرة الاولى قد صارت هاء ان الهاء وقد يهمز همزة فهو على حكم الاداة وكذلك
وزن على اصله وهمزة الاستفهام اذا دخلت على همزة مفتوحة ابدل الثانية
الفا فعلى هذا كان يجب ان لا تمد هنا لان اصل الهاء همزة وقد اجاز قوم ان يكون الاصل في
قراءة ابي عمرو وقالون وقراءة ورش هانتم بهمزة واحدة على التنبيه ثم خففت الهمزة
ابو عمرو والعرة لما اتصلت بها اعني صارت كانها بين بين كما يفعل بها اذا
وقفا وحذف احد يي الاثنين لالتقاء الساكنين والذي ذكرناه قياس الحسن
واقوى في ابي عمرو وقالون وورش ومن قرأ هانتم بالتحقيق فالاحسن ان تكون
هاء التنبيه دخلت على انتم وقبل ان الهاء بدل من همزة والاصل انتم والاول
احسن اذ ليس احد من القراء يدخل بين الهمزتين المفتوحتين وكلمة الفاصل
التحقيق فيقوى له هذا التقدير **أَنْ يُؤْتَى** من قرأ بالاستفهام تصور ان
ان يكون في موضع رفع ويكون الخبر محذوفا والتقدير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
يصدقون به وأيس من هذا التقدير تقديره بالنفي فالمعنى ما اعطى احد منا ما
اعطيتم يصدقون به فيكون على هذا التقدير موضع رفع على قراءة من

أن تأمروا بوضع ومن قال أن يأمرت بوضع فان من حقهم ان يوتى على هذا
القول بوضع نصب لان الفعل قد استغل بالضمير ويجوز ان يكون في موضع نصب
ايضا باضمار فعل فيكون التقدير انكم تؤمرون ان يوتى بمثلها او يلتزم قوله ان يوتى
على هذا التقدير اثبات المتقدمة من جملة قول اليهود اى انهم قالوا ولن نؤمن هذه
الا بان لا نؤمنوا الا لمن تبع دينكم فالمعنى ذلك على قراءة الاستفهام لا تصدقوا
بما عندكم من علم النبي عليه السلام وتظهروه الا لليهود فانكم ان كذبتم بذلك
واظهرتموه لمشركي قريش كان حجة لهم على الايمان بهم فقالوا بعد ذلك ان يوتى
احد مثلما اوتيتم على ما ذكرناه من التقدير اثبات المتقدمة ويكون على ذلك قوله
قل ان الهدى هدى الله اعتراضا بين قولهم ويجوز ان يكون ان يوتى احد مثل
ما اوتيتم على قراءة الاستفهام من كلام الله تعالى لنبيه متصلا بقوله قل ان الهدى
هدى الله فكانهم لما قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال الله جل وعز قل
ان الهدي هدي الله ان يوتى احد مثلما اوتيتم لم تؤمنوا احد من غيرا بغير استفهام
فالتقدير ولا تؤمنوا ان يوتى احد مثلما اوتيتم الا لمن تبع دينكم فان مفعولة
ثم منوا محذوف كانهم قالوا لا تقروا ان يوتى احد مثلما اوتيتم الا لمن تبع دينكم
على ما قدمناه من نهي بعض اليهود لبعض ان يذكروا لهم شيئا مما في كتبهم من نعت النبي
صلى الله عليه وسلم لقريش ويجوز ان يكون اللام في قوله لمن تبع دينكم زايدة على
ان يكون ذلك ايضا من كلام اليهود لبعضهم ويجوز ان يكون قد تم الكلام
المعنى اجحدوا ان يوتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم ويكون على هذا قد قيل
ان الهدى هدى الله اعتراضا بين ان والفعل العامل فيها وهو تؤمنوا ويؤدهم اليهود وظايره
من اشكل الهاء المتصلة بالفعل المجزوم قوله لغة مشتركة من العرب كثيرة حكى
عن بعضهم سوسته صوتا شديدا وحكى الجوهري عنهم في هاء التانيث نحو ضربته

هذا

ضربة شديدة كانهم يقدرون الوقف على الهاء التي في هذا الاضمار
والمرب الذاهب في وجهه عطش الا ان يلوذ سبيل ذا دمها وانشدوا في هذا البيت
لغاز الاذعة والاشج قال الى ارطاة حقف فاضجع ووجه هذه اللغة
في هاء الاضمار تشبيه هاء المتكلم حيث كانت كل واحدة منهما ضميرا فشبهوها
تشبيها بهاء المتكلم ومن كسر الهاء المتصلة بالفعل المجزوم ولم يصلها بواو ولا ياء
فهو على اصل الكلمة لانه اجراه على اصل الكلمة قبل ان يجزم لان الاصل فيه ويوده
ويرضه يودده ويوتيه ويرضاه فاذا اسكن ما قبل هاء الاضمار فكلهم يقول
الصلة سوى ابن كثير ومن اثبت الصلة فانه اجرى ذلك على لفظ الكلمة ولم
يلتفت الى اصلها ومن شرط هاء الاضمار ان يوصل بالصلة اذا لم يكن ما قبلها ساكنا فهم
اجمعون فاما ارجه فمن اسكن الهاء فلغة التي ذكرناها ومن كسر الهاء وصلها
بياء ومن كسر من غير ان يلحق ياء فعلى العلل المتقدمة ومن قرا ارجه بالهمز وصلة
الهاء بواو فهو عنده من رجا يرجو ولغير هؤلاء من اهل الحجاز في قراءة الجماعة
عليه سوى ابن كثير ولي عمرو وهشام وابن ذكوان فهو عندهم من ارجا مهموزا
فاما ابن كثير فانه على اصله في هاء الاضمار اذا اسكن ما قبلها والساكن غير
الياء او انفتح ما قبل واو او بعد هشام على ذلك خلافا لاصحابه وحمزة ابن العلين
واما الوقف فهو على اصله ايضا لان من اصله حذف الصلة اذا اسكن ما قبل هاء
الاضمار واما ان ذكوان فمن اجله عبرة لانه كسر هاء الاضمار وقبلها حرف ساكن
غير ياء وانما يكسر هذا الاضمار اذا كان الحرف الساكن الذي قبلها ياء لكنها لغة
حكيت عن بعض العرب انهم يكسرون الهاء اذا انكسر ما قبل الساكن ويعدون
بالساكن لضعفه تعلمون اكثر ما تقدم من اعلم يعلم من العلم يحتمل ان يكون
تدرسون ولم تعلمون ومن قرا تعلمون بالتشديد فمن التعليم فانه يجوز العلم

والتعليم اذ لا يكون المعلم معلما الا ان يكون عالما فمعلوم لجميع معني القراءتين جميعا
ومعلوم لا يجمعهما انه قد يكون عالما ولا يكون معلما ﴿ولا يأمركم﴾ من نصب
عطفه على قوله ان يؤتيه ويقوي ذلك ما جاء في التفسير ان اليهود قالت للنبي صلى
الله عليه وسلم اتريد يا محمد ان نعبدك ربا فانزل الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة الى قوله ولا يأمركم الا يتخذ ومن رفع يأمركم فانه قطعه من
الاول واستانفه ويقويه ان في قراءة ابن مسعود ولن يأمركم فهذا على القطع من
الاول ﴿لما آتيتكم﴾ بوجه قراءة حمزة بكسر اللام من لما اما لام الجر متعلقة
بقوله اخذ وجواب القسم قوله لتؤمنن به ولتنصرنه فالتقدير واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكموه من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه واما لام الابتداء فهي داخلة على الذي وحذف الضمير العايد على الذي
من قوله آتيتكموه وقوله ثم جاءكم جملة معطوفة على صلة الذي والضمير العايد
منها هو مفعول لما معكم ان جعلناه والفسر قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين
وجوابه لتؤمنن به واعترض لام الجر بين القسم وجوابه بمثل الاعتراض في حرف الجر بين
القسم وجوابه في قول الشاعر

ألم تر اني حاهد في اثر نابح قليم ومقدام
على كل لفه الاشتر الرهن عاثر ولا خاذل جاس في بر كلام فقوله لفه الاشتر وقد فصل بينهما بالمجرور ومن قرأ لما فتح اللام ففي
ما وجهان احدهما ان تكون موصولة بمعنى الذي فتكون في موضع رفع بالابتداء
واللام الداخلة عليها هي المتلقية للقسم وقوله لتؤمنن به جواب قسم محذوف
كأنه قال والله لتؤمنن به والضمير العايد على الذي محذوف وهو الذي كان
حقه ان يثبتوه كما ذكرنا في قراءة حمزة وكذلك الضمير الراجع من المعطوف

على الصلة على ما ذكرنا في قراءة حمزة والوجه الاخر ان تكون ما غير موصولة و
تكون للشرط واللام الداخلة عليها موكدة بمنزلة لئن ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وما اشبهه
ذلك فما على هذا التقدير في موضع نصب بآتيتكم والتقدير لئن آتيتكم موضع جزم الشرط
بما حكمي في موضع جزم لانه معطوف عليه وجواب القسم لتؤمنن به ولتنصرنه
وانتكم معنى واحد لان الاسم قد يعبر عن نفسه بلفظ الجمع وبلفظ التوحيد
﴿يعملون﴾ من قرأ بالياء فعلى معنى افغير دين الله يبغي هؤلاء الذين تقدم ذكرهم
يعني اليهود ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب على ان يكون الكلام موجها الى اليهود ويجوز ان يكون
لهم ولغيرهم وكذلك العلة في ترجعون ومن قرأ احدهما على الغيبة والاخر
على الخطاب فحسن مستعمل في كلام العرب لانهم يخرجون من الخطاب الى الغيبة
ومن الغيبة الى الخطاب وذلك كثير في القرآن والكلام قال الله عز وجل حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم فالكلم جاء على الخطاب ثم قال وجرين بهم على الغيبة
﴿الحج والحج﴾ لغتان وهما اسمان مصدران وقد قيل ان الحج بالفتح المصدر
والحج بالكسر الاسم ﴿وما تفعلوا﴾ من خير لن تكفروه من قرأ بالتاء
فانه حمله على ما قبله من ذكر الغيبة من قوله من اهل الكتاب امة قايمة
ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب فالمشي ما بعدها من خبر اهل الكتاب ومن الكفر
﴿لا يضركم﴾ من قرأ يضركم فهو من ضار يضير والاصل يضيركم فنقلت
كسرة الياء الى الضاد فبقيت الياء ساكنة فحذفت لسكونها وسكون الراء
وتطير هذه اللغة في القرآن قوله والا تصبروا ومثله من الشعر

فاظر الى كف واسورها هل أنت ان اخلفني صابر فكما ترى الفاعل
من ضار يضير ومن قرأ يضركم فهو من ضر يضر وضمة الراء على وجهين

احدهما ان يكون الفعل مجزوما واصله يضرركم فادغمت الراء في الراء وألقت
ضمتها الى الضاد ثم ضمت الراء لالتقاء الساكنين وضعفا تباعا لضمة الضاد الضم
والوجه الثاني ان يكون يضركم مرفوعا على ان يكون الا بمعنى الا ويصير
الكلام فيه للنفي اي ان تصبروا وتتقوا فلا يضركم كيدهم شيأ ومثال الضمار
الفراء قول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تراجعي فطوعا لا كارها
فالاصل فلا اكارها فحذف الفاعل ومسوّمين اسم المفعول من نزل
مسوّمين اسم المفعول من أسوم او سوم ومسومين من سوم الواو
تعلى وجهين احدهما ان يكون المعنى مسومين اي معلمين وفي الحديث عن
النبي عليه السلام انه قال يوم بدر سوموا فان الملئكة قد سومت والسيما
العلامة والوجه الثاني ان يكون مسومين من سوّمت الخيل اذا ارسلتها
فكون المعنى مرسلين خيلهم ومن قرا بفتح الواو فعلى وجهين ايضا احدهما
ان يكون بمعناه معلمين بعلامة يعرفون بها ويقويه ان قتلة منزلين فهو اتم
مفعول فيكون المعنى ان يكون مسومين اسم مفعول ايضا والعرب تدرج الفارس
في الحرب بمسوم كما قال ومسوم كرة الكماة نزاله لمنعجر هرتا والمشيم
والوجه الثاني ان يكون مسومين بمعنى مرسلين فهو اسم المفعول من سومت
اذا ارسلت فسأوحوا من حذف الواو وانما استغني عنها من اجل ان
الحالة الثانية ملتبسة بالجملة الاولى الضمير الذي في الثانية ومن اثبت
الواو انه عطف جملة على جملة وهي رسالوا الضمة دليلا عليها واطبعوا
قرح بفتح القاف وضمها الفتار بمعنى واحد مثل الضعف والضعف
وقد قيل ان القرح بالفتح هو الجرح والقرح بالضم الم الجرح وقد قيل
ايضا ان القرح بالفتح ما كان من الجراح والقرح بالضم ما كان من القروح

التي تخرج في الجسد وكأين الاصل فيه اي دخلت عليها الكاف فصارت
كأي ثم نونت وصور التنوين في الخط نونا ووجه قراءة ابن كثير انه صدره مقلوب
من ركاين فقدمت الياء المشددة موضع الهمزة وأخرت الهمزة في موضع الياء المشددة
فصار وكيّن ثم خفف بان حذفت الياء المتحركة فبقي وكيّن ثم قلبت الياء
الساكنة الفا كما قلبت في اية والاصل أيية فصار وكاين وقراءة الجماعة على
الاصل وحذف ابو عمرو والنون في الوقف هو الوجه لانها تنوين والتنوين لا يوقف
عليه واثبات الجماعة النون اتباعا للخط من قرا قتل فانه
بناه لما لم يسم فاعله من القتل وهو على وجهين احدهما ان يكون فعل ضمير النبي
المتقدم ويكون ربيون مرفوعا بالابتداء فعلى هذا يصح الوقف على قتل
والوجه الثاني ان لا يكون فعل ضمير ويكون ربيون مرتفعا بانه اسم
ما لم يسم فاعله ولا يصح الوقف على هذا التقدير على قتل فاما التقدير الاول فيقويه
ما جاء في التفسير ان الشيطان صرخ يوم احد فقال ان محمدا قد قتل فانهزم المسلمون
وتفرقوا فانزل الله تعالى ذكره فقال وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما
جاءهم فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله الى قوله ثوابا حسنا فاخبر سبحانه وتعالى
انهم لم يهنوا ولم يضعفوا بعد قتل نبيهم وقاتل معه ربيون كثير فعلى هذا
فاما ان يكون قتل ضمير النبي المتقدم ذكره او ضمير القتل المفهوم من الكلام
كما قال الشاعر ان الرماح اركبت اسنتها فالمعنى اركبت الرماح اسنتها
فاما التقدير الثاني فان الله تعالى عزى المسلمين لما قتل من قتل منهم واخبرهم
بما جرى على من كان قبلهم فقال وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا
لما اصابهم في سبيل الله الى قوله ثوابا حسنا فعلى هذا يبقى معنى وعلى التقدير الاول يكون المعنى
كما وهنوا فما وهن جميعهم ومن قرا قاتل فعلى وجهين ايضا احدهما
ان يكون فاعل ضمير نبي متقدم ويكون معه ربيون على الابتداء والخبر
فيصح على هذا التقدير ان يوقف على قاتل والوجه الثاني ان يكون ربيون

فاعل قال لا يصح على هذا ان يوقف على قال بل يكون قريبا من معنى القراءة الاولى
ان الله تعالى اثنى على المقالة كما اثنى على المقول فقال وقالوا وقتلوا **الرعب**
بضم العين واسكانها الفتور وكذلك الظلم والرجم والبخت والسبت
الشغل والشقل والعرب تخفف جميع ما كان فعلا **تغشى** من قرأ بالتغشى
كانت بالتاء فانه اسند الفعل الى الامنة من قوله امنة نعاسا فالمعنى يغشى
الامنة طائفة منكم ومن قرأ يغشى بالياء فانه اسند الفعل الى النعاس فالمعنى
يغشى النعاس كل طائفة منكم ويقوي هذه القراءة قوله اذ يغشاكم النعاس
كله من قرأ كله بالرفع فانه جعله ابتداء والخبر له كما ابتدأ به في قوله
وكلهم آتيه يوم القيمة وانما جاز الابتداء بكل لان قبله كلاما فهو تابع له
فيصير في معنى ما جيء للتوكيد ومن نصب كله فانه جعله توكيدا
للامر وكان الاولى عنده ان يكون معنى اجمع في الاحاطة والعموم وكما
ان اجمع لم يجز في هذه الاية في موضع كله بكل الا منصوبة فكان يكون
قبل ان الامر اجمع لله فكذلك جعل كل اذ هو معنى اجمع في تضمنه الاحاطة
والعموم **همتهم وهمتنا** من ضم الميم في اللغة المشهورة مثل
قولك قلت لقول وظلت نظول وما اشبه ذلك ومن كسر الميم ففي لغة
سادة تظيرها ركبهم فضل نفضل وتحكي عن العرب ايضا متمات
ودمتم تدام مثل خفت تخاف فلوان من قرأ متم قرأ تمات لكان على هذه
اللغة ولكنه قرأ على هذه اللغة وقرأت على اللغة الاخرى
تعملون بصير من قرأ بالياء فلان قبله لفظ غيبة وهو قوله كالذين
كفروا وقالوا لاخوانهم ومن قرأ بالتاء فلان في اول الاية لفظ الخطاب
وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا **يعملون** من قرأ بالياء

فالمعنى لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمع الكفار ومن قرأ بالتاء فعلى
الخطاب لمن قبله وابن فطلم على الخطاب **يغل** من قرأ يغل بفتح الياء
فانه نسب الفعل الى النبي عليه السلام ويقويه قولان من التفسير احدهما
انه روي ان قطيفة حمراء كانت في المغانم يوم بدر فلما فقدت قال
المنافقون اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل والقول الثاني
ان النبي عليه السلام بعث طلايع ثم لقي المشركين بعدهم فغنموا فاراد ان يقسم
لمن حضر ولا يقسم لمن غاب فاعلمه الله تعالى ان العنيمة بين من حضر وبين
من غاب فقال وما كان لنبي ان يغل فرقا وسع فوما ويقوي هذه القراءة
ما روي عن ابن عباس انه قال انكار القراءة من قرأ يغل كيف لا يكون نبي
ان يغل وقد كان له ان يغل كما قال ويقتلون النبيين ومن قرأ يغل فعلى
وجهين احدهما ان يكون معنى يغل ينسب الى الغلول كما تقول اكذبت
الرجل اذا نسبته الى الكذب واغللته اذا نسبته الى الغلول والوجه
الثاني ان يكون يغل بمعنى يخان وهو ان يؤخذ شيء من الغانم بغير اذن الوالي وقد روي
في التفسير فرقا اعلاه يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل فردا
ما غلوه **ثم توفى** من قرأ بالتشديد فلان المشدد يدل على الكثرة
والمخفف يكثر فيشتد ذلك ومن خفف فلان التخفيف يقع بمعنى
التشديد وكذلك العلة في المواضع المختلف فيها كلها **وان الله**
من كسر ان فعلى الاستيناف ومن فتحها فعلى العطف على نعمة النفاد
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله **لخير لهم** من قرأ بالتاء فعلى
فعناه ان العرب تقول احرنت البحر اذا جعلته حرانا واحرنته اذا جعلت
فيه حرانا والقراءتان متواطئتان والموضع الذي خالف اصله فيه على

وجه الحق بين المعنيين ولا تحسبن الذين كفروا قراءة نحسبن
بالتاء في هذا الموضع غير جايزة عند البصريين لان الكسائي من قوله انما
نملي لهم ونصب خيرا من قوله خيرا لانفسهم وهو لم يقولوا بني من ذلك واجاز
ذلك غير البصريين فقال قد قال ان الذين كفروا وقوم تركبوا ثم جاء لهم من قوله
انما نملي لهم رد اعليهم في التقدير والتحسين انما ملاء نا للذين كفروا خيرا
لهم واجاز الزجاج ان يكون انما نملي بدلا من الذين وانشد

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما والدليل

في هذا انما يصح مع نصب خيرا ان التقدير يكون ولا تحسبن املاءنا للذين
كفروا خيرا لهم وجزة فلم يقرا خيرا بالنصب ومن قرا تحسبن بالياء الذين
كفروا الفاعل وان ما نملي سدت مسد المفعولين تحسبن الذين
يبخلون من قرا بالتاء فالفاعل هو المخاطب والمفعول الاول محذوف
قام الذين مقامه لانه مضاف اليه والمفعول الثاني خيرا وهو فاصلة
فالتقدير ولا تحسبن بخل الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله خيرا لهم
ومن قرا بالياء فالفاعل الذين يبخلون والمفعول الاول محذوف دل عليه
يبخلون كما تقول من كذب كان شرا له اي كان الكذب شرا له فدل الكذب
على الكذب والمفعول الثاني قوله خيرا لهم وهو ايضا على هذا القول
فاصله فالتقدير على هذا ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
البخل هو خيرا لهم فالبخل محذوف وهو المفعول الاول لا تحسبن الذين
يفرحون من قرا بالتاء وقرا بالياء فانه جعل المفعولين
لتحسبن احدهما الذين يفرحون والاخر بمفازة وكرر تحسبنهم توكيدا
فالتقدير لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم

كذلك ومثل ذلك قوله اظن احدا اي ان تلقى غداة واما ملا شقيا
والقسا على هذا زاد كما قال

وحي ركبت الغايات بعودة بالمن ولا بعزل وقلت لها ابعدي فالقاء
في فلا تعدمن زايدة فامامن قرا الاول بالياء وقرا فلا تحسبنهم بالتاء فلا
تحذف فيه هذا التقدير المتقدم لاختلاف الفاعلين وانما تحذف اذا كان
الفعل الفاعلان نحو قوله لا تحسبن الذين يفرحون فاعل تحسبن الذين وقوله
فلا تحسبنهم فاعله المخاطب واذا اختلف الفاعلان لم يجز ان تبدل احد
الفعلين من الاخر لكن على حذف مفعول تحسبن الاولى لدلالة ما بعده
عليه ومن قرا هما جميعا بالياء فانه جعل فاعل تحسبن الذين يفرحون
وابدل فلا تحسبنهم من تحسبن وجعل المفعولين لاحد الفعلين واستغنى
عن مفعول الثاني لما اتفق الفاعلان ان تقدير ولا تحسبنهم ولا تحسبن
انفسهم بمفازة من العذاب فالفاعل هو الضمير في تحسبن والمفعولان
وجاز ان يتعدى فعل الفاعل الى ضمير نفسه من ذلك جايز في حسبت وظننت
وتكاثرهما تقول حسبني ناما وخلني قاما فتحذف ذلك في هذه الافعال
والاحسن في غيرها نحو قولك ضربت نفسي وقتلت نفسي لا تحذف ضربني و
لا قتلني فلما اتفق الفاعلان في تحسبن الذين يفرحون وتحسبنهم ان
الضمير الفاعل في تحسبنهم هو الذين كفروا جاز ان يستغني عن مفعولي
احد الفعلين ومثل ذلك قول الشاعر

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر

فمفعول ترى الاول منهم والثاني عمر واستغني عن مفعولي تحسب
والمعنى وتحسب مثل ذلك ولم يقرا احد الاول بالتاء والثاني بالياء

تحسبنهم من قرأ بالياء فانه جعل الفاعل الضمير المرفوع في يحسب والمفعول الاول الهاء والميم وهو الفاعل المعنوي يعني فعله الضمير يعود على ما قدرناه وهو مفازة ٥ موضع المفعول الثاني ٥ ومن قرأ فلا تحسبنهم بالتاء رفع بالتاء فالفاعل هو المخاطب والهاء والميم مفعوله الاول ومفازة سد موضع المفعول الثاني ٥ **فميزوا وتميز** العنان يقال ميزته ومزته وحكى عن ابي عمرو انه قال اذا كان التمييز واحدا من واحد فهو مزته نحو قوله حتى يميز الخبيث من الطيب واذا كان التمييز كثيرا من كثير فهو ميزته **يعملون** خبر من قرأ بالياء فانه رده على ما قبله من ذكر الغيبة وهو قوله سيطوقون ما بخلوا به ٥ ومن قرأ بالتاء فانه رده على ما قبل ذلك من لفظ الخطاب وهو قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب ٥

سنكتب ما قالوا وقتلهم ونقول وجه قراءة حمزة انه بنى الفعل وحذف الفاعل وكان الاصل سنكتب الله ما قالوا فحذف اسم الله تعالى الذي هو الفاعل وصار ما في موضع رفع بانها اسم لم يسم فاعله اقيم مقام الفاعل وقتلهم معطوف على ما وتقول الباء رد على اول الآية وان اصلها كما قلنا سيكتب الله ما قالوا وتقول ٥ ووجه قراءة الجماعة النجاء على اخبار الله جل وعز عن نفسه وما على هذه القراءة في موضع نصب بانها مفعولة وقتلهم معطوف على ما وتقول معطوف على سنكتب **بالزبر والكتاب** تكرير الباء توكيد كما تقول مررت بزيد وبعمرو وحدهما حسن كل واحد مررت بزيد وبعمرو ٥

لتبيننه للناس ولا تكتمونه ومن قرأ بالياء فلان الماخوذ عليهم الميثاق غيب ٥ ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب وبقوله قوله واذ اخذ

الله ميثاق النبيين لما انكم ٥ **وقتلوا وقاتلوا** ورد المفعول على الفاعل فعلى وجهين احدهما ان يكون التقدير وقتل بعضهم وقاتل بقيتهم ٥ والوجه الثاني ان يكون المقتولون هم القاتلون فقدم المفعول على الفاعل لان الواو لا توجب الترتيب كما قال الله تعالى وعصى ادم ربه وغوى ٥ ومن قرأ وقتلوا وقاتلوا فالوجه ان القاتل يكون قد قتل والقراءتان جائزتان حسنتان ٥

سورة النساء

تساءلون به اصله التخفيف والنشر بساءلون به مثل تفاعلون فمن خفف حذف التاء الثانية استثقالا بالاولى عينها ٥ ومن شدد ادغم التاء التي حذفها من خفف في السين ٥ **والارحام** الخفض على العطف على المضمر المخفوض وهذا بعد ان الاحسن في الضمير المخفوض ان يعطف عليه الا باعادة الخافض لان المعطوف والمعطوف عليه سواء فكان لا يسوغ احدهما الا ما ساغ في الآخر فمثل قولك مررت بك وبزيد كما تقول مررت بزيد وبك ولا يحسن ان تقول مررت بك وزيد كما لا تقول مررت بزيد وك والقراءة جائزة على بعدها ٥ ومن نصب فانه عطف على اسم الله جل وعز فالتقدير واتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها

قياما من قرأ بغير الف فعلى وجهين احدهما ان يكون جمع قيمة وقيم مثل دعمة ودعم فيكون المعنى التي جعلها فيما لكم ومعايشكم والوجه الاخر ان يكون مصدرا اصله قوما بالواو وكان ينبغي ان يجيء الواو فيه والاعلال كما صحت في قولك حولا لان ما ذا عربانه ٥ ومن قرأ قياما فالف فعلى وجهين ايضا احدهما ان يكون مصدرا لزوام اصله قواما فلما اعرى الفعل فوقك قام لعرك المصدر

حولا

لهم والواو في المضر تفرقا الف وهو مثل عاذ عياذا وجوز ان يكون اسما من ادام ه **وَسَيُضِلُّونَ** من ضم الياء فهو من أضلى يضلي يقويه سوف نضلهم نارا ونظيره ه ومن فتح الياء جعله من ضلي يضلى يقويه وجوههم يصلونها ونظيره ه **وَأُجُورُهُنَّ** من رفع جعل كان بمعنى وقع فالاضمار الخبر ه ومن نصب جعل اسم كان مضمرا فيها فالتقدير وان كانت المرتدة اجورهن ه **فَلَامِهِ وَامَّهَاتُكُمْ** من كسر الهمزة اذا كان قبلها ياء ساكنة او كسرة فانه استثقل الياء بالهمزة مضمومة وقبلها ياء او كسرة فعبر الهمزة اتباعا لما قبلها كما غيرت بالبدل والتخفيف وخص همزة ام دون غيرها من الهمزات همز مفردات ونظيره لكثرة استعمالهم ام وامهات ه وفتح الكسائي الميم وامهات هو الوجه لان الاتباع للهمزة لا للميم ه وكسر حمزة الميم من امهات على الاتباع ايضا كما قالوا هو مخور من البقر فابدلوا الكسرة الزائدة ضمة اتباعا لضمة الراء ومن ضم الهمزة في ذلك كله فانه جاء به على الاصل وهي اللغة المشهورة واللغة الاولى التي لغة قريش وهو ان همزة ام اذا كان قبلها همزة ام يا او كسرة وحكي ايضا عن بعض العرب انهم يكسرون همزة ام على كل حال همزة امه ورأيت امة ولم يقرأ بكل احد ه **يُوصِي** من قرأ يوصي بناه لما لم يسم فاعله لان المعنى معلوم وهو يرجع الى قراءة من قرأ يوصي ه ومن قرأ يوصي فالفاعل مضمر وهو الميت والتقدير بما يوصي به الميت او دين **يُدْخِلْهُ** في الموضعين من قرأ بالياء فلان قبله اسم الله تعالى وهو قوله ومن يطع الله ورسوله فقال يدخله اي يدخله الله ه ومن قرأ بالنون فانه رجع الى اخبار الله تعالى عن نفسه كما قال بعد الذي اسري بعبده ثم قال لنريه من آياتنا وانبأنا موسى الكتاب ه فما يدخله وهو به

ند الفتح فمن قرأ بالياء فلان قبله ايضا ومن يطع الله والنون على ما ذكرناه وكذلك العلة في التغابن والطلاق ه **وَاللَّذَانِ** ونظيره من شدد النون في قوله اللذان وهذان ونظيرهما فعلته انه زاد نونا عوضا مما حذف من الكلمة والمحذوف الياء من الذي والالف من هذان فلما وصلوا الف التثنية وبنوا التثنية عليهما فزيدت النون عوضا من المحذوف وقيل انما شددت النون ليفرق بين النون التي تحذف للاضافة نحو قوله علامات ثم وبين النون التي تكون في تثنية اسمهم فلا تعرف اذا اضاف فجعل التشديد فرقا بينهما ه وعلة اي عوض من تشديده فرأيتك دون غيرك انه تثنية ذاك الذي فيه اللام الدالة على البعد المشار اليه فلما حذفت اللام عوضت منها النون فلذلك شدد خاصة ه ومن خفف ذلك كله فانه جاء به على اصل التثنية فزاد الفا ونونا رفعا ونونا ه **كُرْهًا حَيْثُ وَقَعَ** في الكاف رضعها قبلها الفتح بمعنى واحد وقيل الكره ما فعلته من نفسك كارها فهو بالضم والكره بالفتح ما اكرهت غيرك عليه ه **مُبَيِّنَةٍ** من فتح الياء فهو اسم المفعول من قوله بينت الفاحشة فهي مبينة ه ومن كسرها فهو اسم الفاعل من قولك بينت الفاحشة فتبينها انا الظاهره **مُبَيِّنَاتٍ** من كسر الياء فمعناه اتت مبينات الحلال والحرام ويقويه قوله كتاب مبين ه ومن فتح فالمعنى ان الله جل وعز بينها ما فيها من احكام الشرائع وغيرها ه **وَالْمُحْصَنَاتُ** الاحصان يكون من اربعة اوجه الاسلام والحرية والتزوج والعفة فوجه ما ذهب اليه الكسائي من فتح الاول من هذه السورة دون ما سواه ان الاول معناه الاحصان من التزوج فالمعنى وحرمت عليكم المحصنات من النساء وهن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم بمعنى الحرية

في مبينة وقوله حذر بعض المفسرين من معنى فاحشة مبينة

التي سبيت ولها زوج من المشركين فهي حلال لمسلم بعد استبرائها
فلما كان الاحصان هاهنا بمعنى التزويج كان فتح الصاد فيه اولى لان الزوج هو
الذي احصنها اي تحصنة دفاما ما سوى ذلك فجميع القراء على كسر فيه
موضع مفعل الا نافعا فانه فتح حاصنة فكسر الصاد فيه على معنى ان المراة احصنت نفسها
بالاسلام او الحرية او العفة فهي محصنة ومن فتح الصاد وهو ذكر كله فلانه
يقال احصن الزوج المراة وكذلك يقال احصنها الاسلام والحرية العفة
فهي محصنة د **وَأُحِلَّ لَكُمْ** من ضم الهمزة وكسر الحاء بناه لما لم يسم فاعله
وقد مر قبل هذا الموضع مرتين عليكم امهاتكم فقوله بعد ذلك واحل لكم
مقابل لحرمت لان المعنى حرم عليكم كذا واحل لكم كذا د ومن قرا بفتح
الهمزة والحاء فمعلي معنى واحل الله لكم ما وراء ذلكم ان قبله كتابا الله
عليكم فهو اقرب اليه مرجعت د **أَحْصَنَ** من فتح الهمزة والصاد بني
الفعل للفاعل ومعناه كما روي في التفسير فاذا اسلمن د ومن قرا الحرف الاول بالضم
بناه للمفعول فالمعنى احصنهن الازواج والقراءة الاولى اقوى لان الحاصنة
القراءة الثانية يوجب ان يكون على الامة حد اذا زنت الا ان تكون ذات
زوج والقراءة الاولى يوجب ظاهرها الحد على كل امة زنت اذا اسلمت
كانت ايما ذات زوج وهو وجه الحكم د **تِجَارَةً** من قرا بالنصب
جعل اسم كان مضمرا التقدير الا ان يكون التجارة تجارة حاضرة ويجوز ان يكون
التقدير الا ان يكون الاموال تجارة بحذف الاموال واقام تجارة مقامه د
ومن قرا بالرفع فانه جعل يكون بمعنى الحدوث د **مَدْخَلًا** من قرا بفتح
الميم فانه مصدر جعل احدهما ان يكون ادخالا مصدرا مضموما باضمار
فعل يكون التقدير فيدخلون مدخلا كريما د والوجه الثاني ان يكون اسما

للمكان فيكون مفعولا به ويقوي ذلك ان بعده ما قد جاء صفة للمكان في غير هذا
الموضع وهو قوله ومقام كريم بمعنى ومكان د ومن ضم الميم فيجوز ايضا ان يكون
مصدرا من ادخل فيكون المفعول محذوفا والتقدير وندخلكم ادخالا مدخلا
كريما د ويجوز ان يكون ايضا اسما للمكان فيكون مفعولا
به د **وَسْئَلُوا اللَّهَ** ونظائره من ترك الهمزة فانه القى حركة الهمزة
على الساكن وحذف الهمزة وبقيت حركتها دليلا عليها ويقوي ذلك اجماعهم
على ترك الهمزة اذا لم يكن قبل ساكن او اوافق ما قبلها مثل اسرايل وما اشبهه
ووجه اختصاص الامر بالمواجهة بترك الهمزة دون غيره نحو وليتلطف آثر
استعمالهم للامر للمواجهة به والتي اذا كثر استعمالها كان اولى بالتخفيف
من غيره وسيأتي بكثر استعماله د ومن حقق الهمزة حاء به على الاصل وقوي
المحققين انهم يقولون مر فلانا يكرمك اذا كان قبله واو او فا فالواو والفا
مَغْفِرَتٌ من قرا بغير الف فلان الفعل مسند الى الاسم فهو مؤنث
ومن قرا مغفرة تعلق معنى المغفرة الذي يكون من الرابين د والوجه ما كان
من التنوين ان ياتي على فاعلت د **أَنْحَلَ** النحل والنحل لغتان مثل الجزم
والجزم وقيل لغة التميميين نحلا وهي النحل د **حَسَنَةٌ** من رفع فانه
جعلها كان بمعنى الحدوث التي مستغنية عن الخبر د ومن نصب فاسمها
مضمر التقدير وان تك الذرة حسنة يضاعفها د **تَسَوَّى** بسوى
بالتخفيف والمعنى تتسوى اصله التستوي فمن خفف حذف التاء الثانية د
ومن شدد ادغمها في السين ويكون المعنى على هذه القراءة يود الذين كفروا
لو يكونون والارض سواء اهو مثل قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
والمعنى لو تسوون بالارض فنسب الفعل الى الارض اتساعا كما قالوا

أدخلت فوه الجر والمعنى ادخل الخرقة وكما قالوا ادخلت الفلنسوة في رأسي والاصل ادخلت رأسي الفلنسوة ◦ ومن قرأ اسوي بني الفعل للمفعول ويكون المعنى معلون والارجح سواء ◦ **لَمَسْتُمُ** من قرأ لمستم فالاحسن ان يكون معناه ضربتم النساء كله سوى الجماع نحو الجس والغمز وما اشبه ذلك فهو على هذا من واحد ويجوز ان يكون معناه الجماع فعلى هذا من واحد كما قال ولم تمسسني بشر وكما قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ◦ ومن قال لامستم فالاحسن ان يكون معناه الجماع فهو من اثنين فاعل ومفعول ويجوز ان يكون معناه ضربتم النساء كله لان الملموس يجوز ان يكون لامسا ويجوز ان يكون من واحد فيكون مثل عافاه الله وما اشبه ذلك **قَلِيلًا مِّنْهُمْ** وقد قرأ ابن عامر بالنصب انه نسبة النفي بالموجب لان معنى ما فعلوه الا قليلا منهم مثل قولك ما جاءني احد الا زيدا فنسبة النفي بالموجب لان الكلام تام ◦ ومن قرأ بالرفع فانه جعل قوله الا قليل بدلا من الضمير في فعلوه ويقوي ذلك قراءة من قرأ الا قليل منهم ولا يجوز في الكلام ان يكون ما بعد الا الاول منهم مثله اذ هو بمعناه **كَأَن لَّمْ** تكن بينكم وبينه مودة من قرأ بالتاء فلان التانيث غير حقيقي لان معنى مودة ووداد سواء ◦ **وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا** من قرأ بالياء فعلى لفظ الغيبة لان قبله لعن الله ◦ ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ◦ **فَمَا هُمْ وَلَا** وتظاهره من وقف على الالف من هاء الوصل المذكورة فلان اللام لام الجر فلا يجب ان تفرق بينها وبين ما جرها ومن وقف على اللام وابدل من الالف هاء فقد اتبع خط المصحف وجعل كل حرف منزلة ما هو له وما شاء ◦ **بَيَّتَ طَائِفَةٌ** من اذغم

التاء فلان التاء من مخرج الطاء فاراد التخفيف بما يخرج حركة التاء وادغمها ومن اظهر فلان التاء متحركة وانما يلزم ادغامها في الطاء اذا سكنت ◦ **وَالْقَوْلُ وَاصْرِفْ** وتظاهره فوتقدم اصل الاحتجاج عليه عند ذكر الصراط بقول من قال القصر وتظاهره مما قدمنا ذكره ◦ **فَتَبَيَّنُوا** من جعله من التثبت فهو مثل قوله تثبت في امرك اي لا تعجل فالمعنى تثبتوا في جهادكم ولا تعجلوا على من القى اليكم السلم ◦ ومن جعله من البيان فمعناه قريب من معنى الاول لان التبين هو التثبت ويقويه ما جاء في الحديث التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا ◦ **السَّلَمَ** من قرأ السلام بغير الف فمعناه لمن استسلم اليكم فانقاد وهو مثل قوله والقوا الى الله يومئذ السلم اي استسلموا وانقادوا لامر الله ◦ ومن قرأ السلام فيجوز ان يكون معناه التحية فيكون المعنى ولا تقولوا لمن سلم عليكم لست مؤمنا ويجوز ان يكون المعنى لا تقولوا لمن بذل لكم وكف يده عنكم لست مؤمنا ◦ **غَيْرُ** من نصب فعلى انه استثناء منقطع ويقوي ذلك ان الاول لم تقولت ولم يكن فيها غير اولي الضرر فكذلك ان يكون الى النبي عليه السلام حرزه فان اولي الله غير اولي الضرر جعلا استثناء منقطعا وقد روي عن مجاهد بن جبر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملي على كاتبه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقام اليه ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اخبرني ان استطيع الجهاد فاوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام فغمه عليه حتى اخشيت ثقله على فخذي ثم سري عنه فقال ما كتبت فقلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال غير اولي الضرر بالنصب ◦ ويجوز ان يكون منصوبا على

الخارين من قوله القاعدون فيكون التقدير لا يستوي القاعدون في حال عدمهم
ومن رفع فانه جعله صفة القاعدين وجاز وصفهم بغير ان القاعدون لم
يقصدوهم قوم بأعيانهم فكأنه وصف بغير ﴿ بوتيه اجرا عظيما ﴾ قرا
بالياء كلاهما قبله ابتغاء مرضاة الله فالمعنى فسوف يوتيه الله اجرا
عظيما ومن قرا بالنون انصرف الى اخبار الله تعالى عن نفسه وتقدم القول
في قوله ونصله ﴿ يدخلون ﴾ من قرا يدخلون فبناه للمفعول فعلته ان يعود
فعلا اخر مبنيا للمفعول وهو قوله ولا يظلمون وكذلك سائر المواضع
المواضع المختلف فيها يعود كل واحد منها فعل مسمى لما لم يسم فاعله
نحو يظلمون ويرزقون ويعلمون سوى الموضع الاخير من سورة المؤمن فليس
بعده شيء من ذلك ولذلك خالف فيه ابو عمرو ونافع لما لم يسم فاعله
حسن ايضا وان لم يكن بعده مثله لانهم لا يدخلون جهنم حتى يدخلوها
وعلة من بنى الفعل لتقارب المواضع كلها ان اسناد الفعل الى الداخلين
انهم اذا دخلوا دخلوا ﴿ يصلاها ويصلونا ﴾ لغتان يقال صلي يصلى
مستعملتان الوجه هو ان يصالح القوم واصلح القوم بينهم والقراءتان
ترجعان الى معنى واحد ﴿ تتلوا ﴾ من قرا بضم اللام وواو واحدة فيجوز
ان يكون اصله تلووا فابدلت الواو الاولى همزة لما انضمت فصار تلوا كما
تبدل الواو المضمومة همزة في نحو وجوه واجوه ووقتت واقتت ثم القيت
حركة الهمزة على اللام الساكنة وحذفت الهمزة فصار تلوا ويجوز ان
يكون من الولاية فيكون المعنى وان تلوا امر محمد فيه او تعرضوا عنه ﴿
ومن قرا تلوا باسكان اللام وواو بين فمن لوى يلوي نحو ما اردك
سبحانه التفسير عن ابن عباس انه قال هو اعراض الحاكم وانيه الاحد الخصمين

فليه مصدر لوى ﴿ نزل وانزل ﴾ من فتح النون والهمزة والزاي فيها
فانه بناه للفاعل لان فاعله امتوا الله ورسوله والمعنى والكتاب الذي
نزل على رسوله ومن بناه لما لم يسم فاعله فهو معنى الاول لانه معلوم
ان الله هو الذي نزل ذلك وكذلك القول في قوله ﴿ في الدرك ﴾
الدرك والدرك لغتان والادراك في اللغة المنازل والطبقات
فكان المعنى في المنزل الاسفل من النار وجاء في التفسير عن ابن مسعود
انه قال يجعلون في توابيت من حديد ويرمى بها في اخرى من نار ثم تطبق
عليهم ﴿ وقد قيل ان الدرك بفتح الراء جمع درجة مثل بقره وبقر ﴿
سوف يؤتيهم وسيؤتيهم ﴾ على لغتي سوف يوتيهم الله
وسيوتيهم الله والنون على لفظ اخبار الله تعالى عن نفسه ﴿ ان تعفوا
من قرا تعفوا فالاصل تعفيوا يقفوا فالقي حركة التاء على العين فاسكن
التاء في الخط وهو في هذه القراءة وقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
السبت واخبي قالون الحركة واختلس وقد روي عنه اشمام العين
مع الادغام واخفاء الحركة فحسن لما في ذلك من الجمع بين الساكنين
ومن قرا تعفوا فهو من عفا يعفو وتقديره قوله لهم وجاز ان تعفوا عن
بعد السبت وقوله ولا تعدوا ان ما اشبه كذلك ﴿ زبورا ﴾ قراءة حمزة
بضم الزاي يحتمل وجهين احدهما ان يكون جمع زبور بمعنى مزبور
وجمع وهو مصدر لوقوعه موقع المفعول وهو من قولك زبرت الكتاب
زبرا فهو زبور ومزبور والوجه الثاني ان يكون زبور جمع زبور على حذف
الزيادة فكان زبور جمع زبور كما قالوا لديمة جمع ظريف ظروف كما

بكسرة على نون يأبى فعل فتحرج طرف ومن قرأ بفتح الزاي فهو جمع
معنى مزمر فقوله المفعول من زمر ه **سورة المائدة**
شنآن وشنآن مضمران فشنآن مثل الغليان وشنآن مثل لبنان لغتان
ويجوز أن يكون شنآن صفة فيكون التقدير ولا يرمنكم رجل كفيتن ه
قوم إن صدوكم من كسر أن جعلها للشرط ه **والحوائط** محذوف
دل عليه ما تقدم من الكلام وهو قوله ولا يرمنكم شنآن قوم فالتقدير
إن صدوكم عن المسجد الحرام فلا يكسبنكم صدهم الاعتداء أن يعني عدوكم
يكسبنكم ومن فتح أن جعلها مفعولا من أجله وإن يعتدوا مفعول ثان
ليرمنكم والكاف والميم مفعول أول التقدير ولا يكسبنكم شنآن قوم
أن صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء وهذه القراءة أشبه لما جاء في التفسير
أنه روي أن هذه الآية نزلت عام الفتح مسنة ثمان وكان المسلمون عام الحديبية
بمنعت ذي القعدة حين صدوا المشركين عن البيت بالحديبية ثم
بالمسلمين ناس من المشركين يريدون العمرة فقالوا نأتيهم كما صددنا
فأنزل الله هذه الآية فعلى هذا يجب أن يكون إن مفتوحة لأن المفتوحة
لما مضى والمكسورة لما يستقبل ويظهر ذلك قول الرجل لامرأته إن طالق
إن دخلت الدار بكسر إن فإن كانت قد دخلتها قبل يمينه لم تطلق بذلك الدخول
وإنما تطلق بدخول مستقبل ولو قال لها أنت طالق إن دخلت الدار وكانت
دخلتها قبل يمينه طلقت بذلك الدخول ه **وأرجلكم** من قرأ بالنصب
فعلى العطف على الوجوه والأيدي وهو الكلام تقدم ذكرنا خبرك فإنك
اغسل يدي مع المرافقين والتقدير فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
إلى المرافق وارجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤسكم ومن قرأ بالجر فيه

قولان أحدهما أنه عطف الغسل على المسح خلافا على المعنى كما قال الشاعر
يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا فعطف الرمح على السيف
خلافا على المعنى لأن الرمح لا يتقلد والمعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وقيل
إن جبريل عليه السلام أمامنا بالمسح والغسل بالسنة وقيل إن العرب
تسمي الغسل مسحا إذ لا بد فيه من مسح الأعضاء بالبد قال أبو زيد تمسحت
خفيف الغسل وقوي هذا القول قولهم مسحت للصلاة ويقوي أيضا أن الله
تبارك وتعالى ذكر في القرآن الغسل والمسح فحد في الغسل ولم يحد في
المسح فكان قوله إلى الكعبين دليلا على أن الغسل لا حد فيه كما
حد في قوله إلى المرافق ولم يأت في مسح الرأس ولا في التيمم الذي هو
مسح حد ه وقيل إنه مخفوض على الجوار وهذا أضعف الوجوه ه
فاسية من قرأ ناسية فهو اسم الفاعل من قست فهي قاسية بقوله
قرأ فيها للمبالغة قاسية وهم ويقرأ أيضا قسية قلبكم ه ومن قال قسية
فهي فعيلة بمعنى فاعلة وفعيل وفاعل بمعنى واحد نحو علم وعالم وشهيد
وشاهد ه **التحت والتحت** لغتان وهما اسم الشيء
والمصدر منه التحت بفتح السين ه **والعين بالعين** وما بعده
علة الكسائي برفع هذه الأسماء أنه قطعه مما قبله وعطف جملة
على جملة ه ويجوز أن يكون معطوفا على معنى الكلام لأن معنى وكتبنا عليهم
فيها أن النفس بالنفس قلنا لهم النفس بالنفس ومن نصب عطفه على اللفظ
أن النفس بالنفس ه ومن رفع الجروح خاصة فعلى الوجهين المذكورين ه
ويجوز أن يكون مستأنفا على أنه ليس مما كتب عليهم في التوراة ولكنه لنا
شريعة فهو على هذا مقطوع مما قبله ه **الأذن والأذن** لغتان

ولْيَحْكُمْ اهل الانجيل في قراءة حمزة اللام كي وكلمته على النقل فنصبته وهي متعلقة بقوله وآتيناه الانجيل اي ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله آتيناه الانجيل ٢ ومن اسكن اللام وحرم النقل فهي عنده لام الامر **يَبْغُونَ** من قرا بالتاء فعلى معنى قل لهم افحكم الجاهلية تبغون ٢ ومن قرا بالياء فلان قبله ذكر غيبة وهو قوله وان كثيرا من الناس لفاسقون **وَيَقُولُ** من قرا بالواو والنصب فانه عطف على ان ياتي ان يدل من اسم الله والتقدير فعسى ان ياتي الله بالفتح ان يقول ٢ ومن قرا بالواو والرفع فانه قطعه مما قبله وعطف جملة على جملة ٣ ومن قرا بغير واو فانه حذف الواو لالتباس الجملة الثانية بالجملة الاولى **يَرْتَدَّ** من قرا بالزاي فانه على الادغام ولم يرم لان الدال الثانية مجزومة ولانه ادغم الادغام الاول فيها حتى تعذر حركتها فكره الادغام فيها لالتقاء الساكنين ٢ ومن ادغم فانه شبهه بالمعرب في قوله هو يرتدو وجه شبهه بالمعرب ان الحركات تتعاقب على آخره لالتقاء الساكنين نحو قال لم يزدد القوم وكذلك يقال لم تركه تحرك لالتقاء الساكنين نحو قال لم يزدد انزك ولم يردد امك وما اشبه ذلك فلما كانت الحركات تتعاقب شبه بالمعرب فادغم كما يدغم المعرب **وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ** من قرا بالخفض فانه عطفه على قوله من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم التقدير ومن الكفار اولياء والكفار هم المشركون الذين لم يشهدوا اهل كتاب ٢ ومن نصب عطفه على الاربع قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا **وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ** قراءة حمزة على انه اسم صفة على لفظ الماضي كقولك رجل يقظ وحذر والمعنى انه ذهب عن عبادة الطاغوت كل مذهب وهو واحد في معنى جمع والمعنى وعباد الطاغوت ونصبه على العطف على القردة والخنازير

وقراءة الخاصة سيوى حمزة على انه فعل ماض معطوف على غضب الله وجاء مفردا على لفظ من وجوز معناه **مَسَاكِنُهُمْ** من قرا بالجمع فلان سكان المساكن مختلفة باختلاف نزاعهم مجمع كما يجمع العلوم وما اشبه ذلك ومن افرد فلان الواحد يوجد في عن معنى الجمع وكذلك القول في الموضعين الاخيرين **أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ** من قرا بالرفع تكون فان عمله مخففة من الثقيلة والتقدير وحسبوا انه لا تكون فتنة فلا زايدة عوضا من الضمير المحذوف ولا بد من الفعل اذ لا يستغنى ذكره من شرطها ٣ ومن نصب تكون فهي ان الخفيفة الناصبة للفعل وتفسيره كقوله احسب الانسان ان لن نجمع عظامه فان ها هنا مخففة من الثقيلة ولا بد من تقدير ذكر الضمير المحذوف ولا بد من ان يقع ها وهما ناصبان للفعل فلا يجوز ان يخلو منهما **عَاقِلُ ثُمَّ الْإِثْمَ** من قرا بالالف فيجوز ان يكون معنى ما تقدم ذكره ما الف من مثل ظاهر فعل الظهار وظاهره ويجوز ان يقتضي فاعلين لان معنى عاقل ثم قرب من معنى عاهد ثم عاهدت تتعدى الى مفعول ثان يجوز فيه جر نحو قوله عاهدت الله فالضمير الذي يعود اليه ما عاقل عليه الايمان والسع فيه فحذف على فصار ما عاقل عليه الايمان ثم حذف الاسم فصار عاقل ثم الايمان ومن قرا عقد ثم الايمان بالتشديد فعلى التكثير وعقد قسم بالتخفيف انه يوجد من الكثير والقليل **فَجَزَاءٌ مِثْلُ** من رفع جزاء ونون مثل جزاء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف ومثل صفة لجزاء والتقدير فعليه جزاء مثل ما قتل فحذف العائد المحذوف مثل قوله فعليه ٣ ومن قرا بالاضافة فجزاء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف كما ذكرنا واضاف جزاء الى مثل والمعنى فعليه جزاء المقتول كما تقول لنا اكرم مثلك والمعنى انا اكرمك وكما قال تعالى كمن مثله في الظلمات والمعنى كمن هو في الظلمات

كفارة طعام من رفع طعاما ونون كفارة فانه جعل طعاما
عطف بيان ان الطعام هو الكفارة ومن قرأ بالاضافة فلان فاعل الصبر لما
كان يعبر بالقوي والاطعام والصيام حسنت الاضافة فالمعنى او لكفارة
طعام لاكفارة هذي ولاصيام ٥ قيما قيما وقياما مصدران وقد
يقوم العدل فيهما ٥ استحق من قرأ استحق بفتح التاء ففاعل
استحق الاولیان والمفعول محذوف والتقدير من الذين استحق عليهم
الاولیان الوصية ٥ ومن قرأ استحق فهو مبني لما لم يسم فاعله واسم
ما لم يسم فاعله محذوف والتقدير من الذين استحق عليهم الايصاء ٥
ومن قرأ الاولیان فهي تثنية اول مرفوعا والمعنى الاولیان بالميت ويكون
ارتفاع قوله الاولیان على احد ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا من الضمير
في يقومان اي يقوم الاولیان ٥ والثاني ان يكون خبر ابتداء محذوف اي
وشهادتهما الاولیان ٥ والثالث ان يكون مرفوعا بالابتداء والخبر فاحتوان
جاء مقدما والتقدير فالاولیان احتوان من اهل الميت ٥ ومن قرأ الاوليين
فهو جمع اول وهو صفة لجمع صفة للذين التقدير من الاولیين الذين استحق
عليهم ٥ فآخران يقومان من قرأ آخران من قرأ آخران فاعل فعل هذا
اشارة الى شخصين وهما الذي عليه السلام ٥ ومن قرأ آخر فعلى وجهين احدهما
ان يكون اشارة الى الميت على ما تقدم والثاني ان يكون اشارة الى ما جاء به
النبي عليه السلام والتقدير ان هذا الذي جيء به الاحق وقد روي عن ابي
عمرو انه قال اذا كان بعده مبين فهو آخر واذا كان بعده على فهو
آخر وهذا فوق جيد ان علما لا تكون الا من صفات الاشياء وكذلك

القول في المواضع الثلثة ٥ هل تستطيع ربك قراءة الكسائي
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير هل يستطيع
سؤال ربك فيستطيع عامل في سؤال وحذف سؤالا واقم ربك مقامه
ولا يجوز ان يكون يستطيع عاملا في ان لانه لا يجوز ان يعمل يستطيع
انت ان تفعل غيرك كذا وقراءة الجماعة سوى الكسائي على ان ربك فاعل
تستطيع وان ينزل المفعول ولم تقل الحواريون ذلك على وجه الشك في
قدرة الله تعالى وانما طلبوا المعاينة ليزدادوا يقينا وتصديقا كما قال ابرهيم
عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى ٥ وقيل انما طلبوا ذلك استدلالا
على نبوة عيسى عليه السلام وكان ذلك قبل ان يرى الاكمه والابرص
وقول عيسى لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين اي لا تسألوا ما لم تسأله
من كان قبلكم ٥ ويروى في التفسير ان عيسى عليه السلام قال لهم هل لكم
ان تصوموا ثلثين يوما وتسألوا الله ما شئتم فيكرمكم فلما اعتزموا ان
من جنابهم قالوا يا معلم الخير انك امرتنا ان نصوم ثلثين يوما ففعلنا ولم
نكن نعمل لاحد عملا الا اطعمنا من ثمرة منه فهل يستطيع ربك ان
يرزقنا مائدة من السماء ٥ من لما الضعيف اشبعنا اعلم ما نزل
والتشديد اسم الفاعل من نزل وقراءة القرآن بما جاء ٥ يوم
من نصب فعلى وجهين احدهما ان يكون مذكرا موضع نصب بالقول ويوم
نصب بانه ظرف التقدير قال الله تعالى هذا القول يوم ينفع الصادقين صدقهم
والعامل فيه مضمر محذوف ٥ والوجه الثاني ان يكون بمعنى التقدير قال الله
هذا الذي قصصناه يقع او يحدث يوم ينفع فاضمر العامل وجعل الجملة في موضع
نصب بالقول ٥ ومن قرأ رفع يوم فعلى ان هذا مبتدأ ويوم خبره ويجوز ان

يكون هذا في موضع رفع بالابتداء والعامل فيه محذوف والتقدير قال الله هذا الذي فيصفاء يوم ينفع الصادقين صدقهم ٥

سورة الانعام من يصرف من قرأ برفع الباء والراء فانه جعل الفاعل مضمرا وحذف المضمر المنصوب الذي يصرف والتقدير من يصرفه الله عنه يومئذ فقد رحمه اي من يصرف الله العذاب عنه وجاز اضمار الفاعل والمفعول لتقدم ذكرهما في قوله عن مجيء اي اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فالفاعل المضمر يرجع الى ربي والمفعول المحذوف يرجع الى العذاب ويقوي هذه القراءة ان بعده فقد رحمه فالفعل الذي هو رحمه مسند للفاعل فكذلك يصرف مثله ٥ ومن قرأ يصرف فانه بناه لما لم يسم فاعله وفيه ضمير مستتر يرجع الى العذاب التقدير من يصرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه الله ٥

ثم لم تكن فتنتهم من قرأ بالياء ونصب تكن ونصب فتنتهم فانه جعل اسم يكن ان قالوا وفتنتهم الخبر التقدير ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم ٥ ومن قرأ بالتاء في تكن ورفع فتنتهم فانه جعل اسم تكن مضمرا والخبر ان قالوا ٥ ومن قرأ بالياء في تكن ونصب فتنتهم فانه جعل اسم تكن ان قالوا وانث لفظ تكن وان كان القول مذكرا حملا على المعنى لان القول هو الفتنة والمعنى ٥ **والله ربنا** من قرأ بنصب الباء فعلى النداء وحذف حرف النداء وفرق بعض النحويين وحوله بالمنادى فالتقدير والله ربنا ما كنا مشركين ٥ ومن قرأ بالجر فانه جعله نعتا صفة لاسم الله جل وعز ٥ **ولا نكذب** بآيات ربنا ويكون من المؤمنين من قرأ بنصب الفعلين فعلى جواب التمني بالواو ٥ ومن قرأ برفع الاول

ونصب الثاني فعلى رفع الاول وجهان احدهما ان يكون داخلا في التمني فكأنهم تمنوا ان يردوا ولا يكذبوا ويكونوا من المؤمنين ٥ ويجوز ان يكون رفعا على الاستيناف التقدير بالتشديد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ٥ ومن قرأ برفع الفعلين فعلى وجهين ايضا احدهما ان يكون داخلا في التمني فكأنهم تمنوا ان يردوا وان لا يكذبوا وان يكونوا من المؤمنين ٥ ويجوز ان يكون الرفع على الاستيناف التقدير بالتشديد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين على الاستيناف ايضا ٥ ومن قرأ برفع الفعل الاول ونصب الثاني فعلى ما تقدم من التمني بقوله تعالى وانهم لكاذبون فقال لو كان من التمني لم ينفهم بالكذب لان الكذب لا يكون في التمني وانما يكون في الخبر الذي يدخله الصدق والكذب ٥ وقال غيره الامور وقوع الكذب في الاخرة والمعنى وانهم لكاذبون في الدنيا ٥ **ولدار الاخرة** وجه قراءة من قرأ بالاضافة انه اضاف الدار الى الاخرة وفي الكلام حذف والتقدير ولدار الساعة او الحياة الاخرة خير وافقت الصفة مقام الموصوف كما قال الله جل وعز وللاخرة خير لك من الاولى والتقدير ولدار الاخرة خير لك من الدار الاولى وقراءة الجماعة سوى ابن عامر على ان الاخرة صفة للدار وتفسير ذلك قوله والدار الاخرة خير للذين يتقون وما اشبهه ٥ **افلا تعقلون** من قرأ بالتاء فعلى معنى قل لهم افلا تعقلون ٥ ومن قرأ بالياء فلان قبله لفظ غيبة وهو قوله عز وجل خبرا عن الذين يفترون وذلك القول في المواضع المختلف فيها كلها ٥ **يكذبونك** من قرأ بالتخفيف فالمعنى فانهم لا يعدونك كاذبا كما تقول اجربت الرجل اذا وجدته مجربا ٥ ومن قرأ بالتشديد فالمعنى فانهم لا ينسبونك الى الكذب ٥ **ارأيتكم وارأيتم** ونظائرها في ذلك في جملة الكلام

بحذف الهمزة استخفافا لما كانت في الكلمة همزة اخرى قبلها
والعرب تخفف الهمزة بالحذف قال الشاعر

ألم ترحبت هند أرضا وقولها ... أمرنا قوليس الرد ذا وقال آخر

يا ابا المغيرة رب امر معضل ... وقال آخر ان لم اقاتل فالبسوني برقعا

ومن كل هذا وقبل امه والاصل وقبل امه فحذفوا الهمزة استخفافا ومن
ذلك ما روي عن ابن كثير انه قرأ انها لظى بحذف الهمزة فاما من جعل
الهمزة بين بين فلوجه التخفيف الهمزة المتحركة ما قبلها ومن حقق
الهمزة فانه جاء به على الاصل **فتحنا** وجه قراءة ابن عامر بالتشديد
في المواضع الاربعة انه جاء به على لفظ التكثير لان الابواب كثيرة الا ترى
انه لم يسجد اذا كان بابا واحدا نحو قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
وما اشبهه ومن خفف فلان التخفيف يدل على معنى التشديد

والعزوة والعزى اكثر ما تستعمل العزوة معرفة
نحو قولك رايته عزوة بغير تنوين انه معرفة مونث فلم يصرف لاجتماع
العلمين فيه وقد جاء في شعر سيبويه والخليل ان بعضهم نكره وقول ابنه
عزوة بالتنوين وعلى كل قراءة ابن عامر كانه جعلها نكرة وادخل
عليها الالف واللام وقراءة الجماعة بالعراة هو الوجه المشهور
لان عراة نكرة ادخلت عليها الالف واللام وتقوى التنكير قولهم
عزوة هذا الزعر بن مفلت شكوه واسم عم **انه من عمل**
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم من كسر ان
فبهما جميعا فانه جعل الاول مستانفة مفسرة للرحمة فسرها بالجملة
التي بعدها وان يتكرر مكسورة اذا دخلت على الخبر كما قال الله عز

وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم قرر الوعد فقال لهم مغفرة واجر
عظيم وكسر ان الثانية لمجيئها بعد الفاء ومن فتحهما جميعا فانه جعل
الاولى بدلا من الرحمة على بدل الشيء من الشيء وهو هو فاعرفه هناك وقد
قيل انها انما كررت وتكرر الاولى للتوبيخ كتب ربكم على نفسه الرحمة على
معنى انه كتب على نفسه انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه يغفر له ويرحمه واما الثانية فيجوز ان يكون مبتدأة والخبر محذوف
والتقدير انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه يغفر
له ويرحمه ويجوز ان يكون ارتفاعه بما لم يسم فاعله وهو غفور
رحيم اي فله غفرانه ويجوز ان يكون ارتفاعه بالابتداء محذوف التقدير فامره
انه غفور رحيم ومن فتح الاولى وكسر الثانية فانه جعل الاولى بدلا
من الرحمة واستانف الثانية لمجيئها بعد الفاء **والتسبيل**
سبيل من قرأ بالباء ورفع سبيل فعلى ان قوله سبيل فاعل لتستبين
وذكره كما قال في موضع آخر وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
ومن قرأ بالتاء ورفع سبيل فعلى ما ذكرنا ومن نصب سبيلا فلان قوله
سبيل ادعو الى الله على بصيرة ومن قرأ بالتاء والفاعل مضمر وسبيل
منصوب بانه مفعول ولتستبين انت سبيل المجرمين **فقص الحق**
من قرأ بالصاد فهو مثل قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فقص الحق
ومن قرأ بالضاد فبقوله قوله حكما عدلا وهو خير الفاصلين لان الفصل ايما يكون
في القضاء والحرف القارئ بهما منصوب على انه نعت لمصدر محذوف
التقدير يقص الحق قصا او يقضي الحق ويفصل القضاء الحق ويجوز ان يكون مفعولا صحيحا
وعليهما مشى من فتاها اداؤه او صح السرائح نبح

قوفاه واسقهوا من قرأهما بالالف فانه جاء به على لفظ
الذكور لان تأنيث الجماعة غير حقيقي كما قال وقال النسوة في المدينة

ومن قرأ بالياء فلانه لفظ الجماعة وصفا لما يعقل في الغالب وقالت الاعراب **خفية** **وخُفْيَةً** لغتان ومعناه اسرار الدعاء والتضرع الضمير في **إِنَّ أَبْهَمَ** من قرأ انجانا فانه قبله لفظ غيبة وهو قوله لئن انجيتنا ومن قرأ انجيتنا فعلى الخطاب وقد يجاء بهم على الذي بصورة جمع نحو **تجعلون** **تُبْدُونَهَا** واحد من شواذ عراه بالتضعيف ومن خفف عراه بالهمزة وكذلك القول في **تُبْدُونَهَا** **أتحاجوني** في الله الاصل عند من خفف النون في شرحها اتحاجونني بنونين فمن شدد فانه ادغم احدى النونين في الاخرى كراهة التضعيف ومن خفف فانه حذف احدى النونين وهي الاخيرة ولا يجوز ان يكون الاولى لانها علامة اعراب فحذفها لحن لكنها النون التي تنصب ياء الاضافة وقد استعملت العرب حذفها في كثير من الكلام كما قال الشاعر

اما الموت الذي لا بد أني ملاق لا اباك تخوفيني وقال آخر

يسوءك القائلات اما قتلتي والاضع البيتين تخوفيني وتخشيني

التيمم من قرأ بالامر فالاصل عنده لتيمم مثل تعلم فحذفت حركة الميم الاولى وادغمت في الثانية واللام كما مر دخل على الصفات نحو عالم وقادر وما اشبه ذلك وطيبه من الصفات **صَعِيدًا** ومن قرأ بالام واحدة فالاصل عنده يتيمم والالف واللام زيدتا كزيادة الالف واللام في كثير من الكلام قال الشاعر

وحدثا اليربوع انه مبارك شديد الاحياء الخلافة كاهله وقال آخر

العاوي ساء الاثر اكلها على يمنع العوا وبالنشر عندما

فادخل الالف واللام على نشر وهو اشر علامة **نرفع درجات** من شاء من قرأ بالنون وعلى تقدير حذف حرف الركانه قال نرفع من نشاء الى درجات فمن على هذه القراءة في موضع نصب بانها مفعولة ومن قرأ

بالياء ونون فعلى الاضافة ومن به موضع جر **تجعلونه** قرأ الحسن **تبدونها** **وتخفون** كثيرا من قرأ بالياء فلان قبله لفظ غيبة وهو قوله قدروا الله حق قدره ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب فيجوز ان قبله وعلمتم ما لم تعلموا **ولتنذر** ام القرى من قرأ بالياء فعلى معنى وليتذر الكتاب ام القرى فحذف ذكر الكتاب وقد اجاز هذا الحذف سيبويه والاخفش ومن قرأ بالتاء فعلى معنى ولتنذر يا محمد ام القرى ومن حولها **لقد تقطع بينكم** من نصب **بينكم** فعلى انه ظرف والتقدير لقد تقطع الامر او الوسط بينكم ومن رفعه جعله بمعنى الوصل فالمعنى لقد تقطع وصلكم **وجعل الليل سكنا** من قرأ وجعل الليل فانه عطف على معنى فالق الاصباح لان معنى فالق الاصباح فلق الاصباح يقوي ذلك ان بعده والشمس والقمر حسبانا فهما منصوبان بالعطف على قراءة من قرأ وجاعل الليل فاما من قرأ وجعل الليل فهما معطوفان على الليل ومن قرأ وجاعل الليل فانه عطفه على فالق الاصباح وكان عطفه اسم على اسم اولى عنده من عطف فعل على اسم **فمستقر** من قرأ بكسر القاف فانه اسم فاعل مرفوع بالابتداء تقديره فلكم مستقر والخبر محذوف والتقدير فمنكم مستقر ومعناه مستقر في الرحم وقيل مستقر القبر ومعنى مستودع مستودع في الاصلاب وقيل في الدنيا ومن قرأ بفتح القاف فانه جعله اسم مكان مرفوعا بالابتداء والخبر محذوف والتقدير فلكم مستقر ويجوز ان يكون الخبر المحذوف على هذه القراءة منكم فصاحكم قرأ القاف **ثمره** من ضم الثاء والميم فعلى وجهين احدهما ان يكون جمع ثمرة وثمر مثل خشبة وخشب والآخر ان يكون جمع ثمار وثمار جمع ثمرة فيكون جمع الجمع ومن قرأ ثمرة فهو جمع ثمرة مثل خشبة وخشب **وخرقوا** من شدد اراد التكثير

ذرية اختلفوا الا سبين بنات يعني بذلك اليهود والمشركين النصارى فان
المشركين جعلوا الملائكة بنات الله واليهود جعلوا عزيرا ابن الله والنصارى
جعلوا المسيح ابن الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقراءة التخفيف بمعنى
التشديد ﴿ذأ رهبت﴾ من قرأ رشت بالالف فعلى معنى قرأت اهل
الكتاب فذاكرتهم ومن قرأ رشت فعلى معنى امحث من الارض ومن
قرأ رشت فعلى معنى قرات الاخبار ﴿وما يشعركم انها﴾ من قرأ
بكسر ان فعلى الاستيناف كانه قال وما يدريكم ثم كلمهم استانف الاخبار
عنهم انهم لا يومنون اذا جاءت الاية ومن فتح ان ففيها قولان احدهما ان لا بمعنى
لعل حكي عن بعض العرب انهم يقولون ايت السوق انك تشتري لنا كذا اي لعلك
تشتري قال الشاعر

قلت لشيبان ادن من لقائه ... انا نعزى الوجع من ورائه

اي لعلنا نعزى والوجه الثاني ان يكون لا زايدة
فيكون التقدير وما يدريكم انها اذا جاءت يومنون كما قال جل وعز حرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون والمعنى انهم يرجعون ولا زايدة وكما قال
ما منعك الا تسجد والمعنى ما منعك ان تسجد وقال الشاعر

وما الوجد بيضا لا نسيا ولو اقتن ... لسخط الغضا الا تذكرا والمعنى ان تسخرا

ومعنى الاية ان المشركين سالوا النبي عليه السلام ان ينزل عليهم اية قال الله
جل وعز لنبيه اذا جاءت لا يومنون فانت اعلم بها فلم تعلمهم بها فاخبر
فقال ما يدريكم ما يومنون اذا جاءت ويقال انهم سالوا النبي عليه السلام ان يسال ربه
ان ينزلها عليهم ليومنوا فقال الله تعالى للمسلمين وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون اي
لعلها اذا جاءت لا يومنون او على ان لا زايدة كما قلنا ولا زايدة ﴿ويذرهم﴾
من قرأ بالنون فلان الاخبار عن الاكثار وهو غيب ومن قرأ بالتاء فعلى الانصراف

من الغيبة الى الخطاب ﴿قبلا﴾ من قرأ قبلا بكسر القاف فمعناه معاينة يعني
مقابلة من قولهم لقيته قبلا ومن قرأ قبلا بضم القاف فهو جمع قبيل الذي بمعنى الصنف
فيكون المعنى وحشرنا عليهم كل شيء صنفا صنفا ويكون الاية في ذلك خرق
العادة في اجتماع الاصناف كلها ويجوز ان يكون جمع قبيل الذي هو بمعنى
الكفيل ويكون الاية في ذلك نطقها بالكفالة ويجوز ايضا ان يكون
قبلا بمعنى قبلا فيكون بمنزلة معاسة وكقولك لقوك الكفاح الا انك لا تجيء
لقوك قبلا هناك بمعنى الكفالة ﴿كلمة﴾ من افرد فلان الكلمة فوقع في
كلام العرب بمعنى الجمع كما يقولون قال زهير في كلمة يعني قصيدة
وقال فلان في كلمته يعني خطبته وقال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرايل لما صبروا وقال المفسرون هو قوله عز وجل ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا يحذرون وقال آخرون وجاء الرهم
كلمة التقوى قال المفسرون هي لا اله الا الله فهذا كله يدلك على ان العرب
تشتمل الكلمة بمعنى الجمع ومرجع فلان الاصل الجمع لان كلمات الله كثيرة ﴿
﴿فصل لكم ما حرم عليكم﴾ من بناها للفاعل من بناها للمفعول
والمفعول الذي لم يسم فاعله قراءتان متقاربتان ترجعان الى معنى واحد
لان معلوم ان الله جل وعز هو الذي فصل ما حرم ﴿ليضلون﴾ من قرأ ليضلون
بالفتح فمعناه ليضلون غيرهم ومن قرأ ليضلون بضمها فمعناه ليضلون انفسهم
ويكون معنى ما هو ابهم باتباع اهوايهم ﴿ضيقا﴾ من قرأ بالتخفيف فاصل
قراءته التشديد فخفف كما قالوا هين وهين وميت وميت ومن قرأ بالتشديد
فعلى الاصل ﴿حرجا﴾ من قرأ بكسر الراء فانه جعله اسم الفاعل من حرج
يحرج مثل فرق يفرق فهو فرق وحذر يحذر فهو حذر ومن قرأ

حرجا تعيي الزراد فانه مضر رشي به والتقدير لجعل صدره ضيقا حرجا فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه والحرج الضيق ☜ **يصعد** من قرا يصعد
جعله من المثالي صعد يصعد ومعناه انه بما يكلفه من الاسلام كالذي كلف
ان يصعد الى السماء وهو لا يقدر على ذلك ☜ ومن قرا يصعد فاصله يتصعد فادغم
التاء في الصاد ومعناه كانه يتكلف مكلفه الاسلام التصعد الى السماء ☜
يضاعف من ضعف في المعنى نحو مثل ضعف وضاعف ☜ **لنحشرهم** من قرا
بالياء فلان قبله ذكر غايب وهو قوله تعالى نقلب افئدتهم والنون في المعنى
كالياء رجع من ذكر الغيبة الى الاخبار عن النفس وذلك كثير في كلام العرب
وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ☜ **مكانكم ومكانتهم** من قرا
بالجمع فلان المصادر قد تجمع اذا اختلفت انواعها كقولك الظلوم وما اشبه
ذلك ☜ ومن افرد فلان المقصود بيان الواحد والجمع ومعنى على مكانتكم فيما
حكم اهل النفير على تمكنكم من امركم فالجهة والافراد فيه جران ☜
من تكون من قرا بالتاء فلان التانيث عارضه غير حقيقي وقد تقدم الكلام
على نظايره ذلك نحو ما افضل هذه شفاعة ونظايره ☜ ومن قرا بالتاء فعلى
الاصل ☜ **يزعمهم** ضم الزاي وفتحها لغتان مشهورتان وكذلك
زين للمشركين **قتل اولادهم شركائهم** وجه قراءة ابن
عامر انه بنى زين للمفعول الذي لم يسم فاعله ورفع قتل بزين فاضافه الى
الشركاء وفرق بين المضاف والمضاف اليه والتقدير وكذلك زين كثيرا من
المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وفي قراءته بعد ان التفريق بين المضاف
والمضاف اليه قليل في الاستعمال وقد جاء منه في الشعر كما قال

نرعتها امزعة زج القلوص ابي مزادة ... والمعني زج اي مزاده القلوص

وقراءة الجماعة على ان زين مبني للفاعل وهو مفعول به وشركاؤهم فاعل زين والتقدير
شركاؤهم قتل اولادهم اياهم فالقاتل محذوف ☜ **فكن ميتة** من قرا بالتاء
والرفع فكن تعني نفع وميتة مؤنثة بكن ولاخبر لكن ☜ ومن قرا بالتاء
والنصب فانه اثبت ان اسم كان المضمر وان كان اجمالا الى مذكور هو الميتة
في المعنى ☜ ومن قرا بالياء والرفع فلان التانيث غير حقيقي وكن تعني يقع
فلا شيء لها خبر ☜ ومن قرا بالياء والنصب فانه جعل اسم يكن مضمرا ونصب
ميتة على الخبر والتقدير وان يكن ما في بطون الانعام ميتة وقد تقدم القول
في قالوا وقلوا ☜ **والحصاد** والمصاد لغتان ☜ **المغرور** من اشكل
العين فهو جمع ما عز فور اكب وركب واحر وتاجر وغر وصاحب
صحب ☜ ومن فتح العين فتوجه ما عز ايضا وهو نحو خادم وخدم وطارس
وخرس ☜ **الا ان يكون ميتة** من قرا بالتاء والرفع فمعناه الا ان
تقع ميتة فكون بمعنى يقع لاحتاج الى خبر ☜ ومن قرا بالياء والنصب
فالمعنى الا ان يكن الموجود ميتة ☜ **فركبون** من قرا بالتخفيف
فانه حذف التاء الثانية لاجتماع الساكنين ☜ ومن شدد فانه ادغم التاء التي
هي فاء الفعل في الزاي ☜ **وان هذا صراطي** من فتح ونون فان
في موضع نصب فحذف الجار على قول الخليل وفي موضع جر على قول غيره
والفاء في قوله فاتبعوه زايدة والتقدير وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ☜
ومن خفف وفتح فانما خففه من الثقيلة واسم محذوف وهذا في موضع
رفع بالابتداء والفاء زايدة كما قلنا في القراءة الاخرى ☜ ومن كسر وشدد
فعلى الاستيناف والفاء عاطفة جملة على جملة ☜ **فاتبعوه** من قرا بالتاء
فلان التانيث غير حقيقي والتاء على اللفظ وقد تقدم مثله في قوله جل وعز

عباد الله الملئكة وتأدته فاوقهم اد بعضهم من قرأ فوقهم وقرأ فمعناه
نابزوه وخرجوا عنه ومن قرأ فوقهم معناه كثروا وبعضهم جاء من عند
الله وامنوا بعضهم فيما من قرأ فيما فهو مصدر كالشرح وما اشبهه
واصله قوما بالواو وكان الاصل ان تجيء فيه الواو والالف كما صحت وتحركت
جرا وعوجا وما اشبه ذلك لكنه جاء على الشذوذ ومن قرأ فيما ضموا
فجنته قوله جل وعز ذلك الوزن الثمن وذين القيمة محياي
من فتح الياء فانه جمع بين الساكنين وان لم يكن الثاني مدة فهما على ما حكاه
بعض البغداديين من قول العرب النفث خلفنا الطعام واجاز يونس ان يكون
زيادة التثنية واصرنا من نزا الجماعة المؤنث وابدل ذلك سيبويه ومن
فتح الياء فهو الاصل واللغة المستعملة والله الموفق

سورة الاعراف قليلا ما تذكرون

من قرأ تذكرون فالمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى قليلا ما تذكر
هذا لو يا محمد ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب بقوله يا بني آدم او على الالتفات جاء على الخطاب
وهو قوله من رجل منهم واما انزل اليكم ربكم ومن شدد الزاي فانه ادغم
التاء الثانية في الذال لان اصله يتذكرون وحسن الادغام ان الياء مهموسة
والزاي مجهورة وادغام المهموس في المجهور حسن لان من اصل الادغام
ان يدغم الاقوى في الاضعف والاحسن ادغام الاضعف في الاقوى فيها
زيادة على الساكن المجهور الذي فيه ما وليس في المهموس معناه الاضعف

ومن خفف فانه حذف التاء التي ادغمها من شدد ومنها تخرجون
من قرأ بفتح التاء وضم الراء فعلى انه اسند الخروج الى المخاطبين ومعنى ذلك انه
اشبه بما في اول الاية وهو قوله عز وجل يا بني آدم يخرجون وفيها تموتون وتقبرون

ايضا قوله جل وعز يوم يرجعون من الاحوات سرابيلهم ومن قرأ بضم الياء وفتح الراء
فهو راجع الى معنى الاية الاخرى لانهم لا يخرجون حتى يخرجوا وكذلك الجنة في
المواضع الخمسة المختلف فيها ولباس التقوى من قرأ نصب لباس فانه
عطفه على قوله وريشا والريش ما ظهر من اللباس وقيل انه استئناف لباس
اي معاش ويكون معنى انزلنا في قوله قد انزلنا عليكم لباسا خلقناه كما قال وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج اي خلق لكم ويكون قوله ذلك على هذا صفة مصدر محذوف
خبره ومن رفع قوله لباس فعلى الابتداء والخبر خير فيكون المعنى ولباس
التقوى خير من اللباس الذي يتسترون به ويكون قوله ذلك صفة للباس
او بدلا منه او عطف بيان خالصة من رفع خالصة فعلى انه خبر
ابتداء والابتداء قوله جل وعز قل هي للذين آمنوا ويكون قوله للذين امنوا
وجهان احدهما ان يكون متعلقا بخالصة فيكون التقدير قل هي خالصة
للذين امنوا في الاخرة وان شركهم فيها غيرهم من الكفار فيها في الدنيا ويجوز ان يكون
قوله قل هي للذين آمنوا خبرا عنهم ويكون لهم خبرا ان احدهما الذين امنوا
والاخر خالصة كما تقول هذا طعام لزيد خالصا اي انه مختص الطعم جميعا
ومن قرأ خالصة بالنصب فانه نصبه على الحال والتقدير قل هي ثابتة او مستقرة
للذين امنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيمة والعامل في الحال
هو الفعل المضمر وأما قوله في الحياة الدنيا فيجوز ان يكون متعلقا بقوله حرم
التقدير قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله التي اخرج لعباده ويجوز ان يكون متعلقا
بالطيبات التقدير قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
في الحياة الدنيا والطيبات فيها قولان احدهما انها الحلال والاخر انها الطيبات
من الطعام ولكن لا يعلمون من قرأه بالتاء فانه حمله على معنى كل

قرأ ابو بكر ولكن لا تعلمون بالتاء

قوله قال لكن لضعف لان معناه الغيبة ومن قرا بالتاء تعالى الخطاب للمصطفى
ولكن لا يعلمون ايها المصلون والمطلون ﴿ تفتح لهم ابواب السماء ﴾ من قرا
بالتشديد فعلى التكثير لان الابواب جماعة كما قال تعالى مفتحة لهم الابواب
ومن قرا بالتخفيف فلان الفعل مسند الى مؤنث حقيقي وهو ابواب ومن قرا بالتاء
ومن قرا بالياء فلان الجمع مؤنث ومن قرا بالياء فلان تانيثه غير حقيقي ﴿
ما كنا نهتدي ﴾ علة من حذف الواو ومن قوله وما كنا لنهتدي اي لما حلة
ملتبسة بالجملة التي قبلها وكل جملتين كان الثانية منهما مذكورة يهود على
الاولى لحذف الواو وانشانها جايز فيها وذلك نحو قولك مررت بزيد وعمرو يكرمك
فقولك مررت بزيد جملة وقولك عمرو يكرمك جملة ثانية وهي ملتبسة بالاولى
بذكر الذي فيها يعود عليها ويجوز فيها اثبات الواو وحذفها فتقول
مررت بزيد وعمرو يكرمك ونظير من القران قوله جل وعز قال اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولم تات بواو لان الاول بعضكم لبعض عدو وتارة باثبات الواو
وانشانها في القران اية واحدة وهو قوله سبعة ويقولون ثلثة رابعهم كلبهم وقال في آخر
القصة ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم واذا كانت احدى الجملتين غير ملتبسة
بالاولى لم يجز حذف الواو وذلك نحو قولك مررت بزيد ويركب فلا يجوز ان
تقول مررت بزيد ركب لانه كما جاز ان تقول مررت بزيد يركب كان ليس
من الجائز ان تحذف الواو ﴿ فانوا نحو ﴾ فتح العين وكسرها الغنان
مستغنان ﴿ ان لعنة الله ﴾ معنى قولك فاذن سوف اعلم واعلم انفع
بعوضا الا ان الشدة من سوف ان ونصب لعنة على الاصل ومن خفف ان رفع
لعنة تهي مخففة من الشديدة واصل العنة اللعن فيكون التقدير
فاعلم سوف ينتهم ان القصة لعنة الله على الظلمين ثم حذف القصة وخفف ان

وتظيره اظلا نرون ان يرجع اليهم قولا وعملا ان يكون منكم مزحي وهو كثير في القران
والكلام ﴿ يحشى الليل النهار ﴾ من قرا بالتشديد فهو مثل قوله يغشاها
يغشى فهو متعد الى مفعولين بالتضعيف وكذلك متعد ايضا الى مفعول بالهمزة
في قوله اغشى يغشى وهو قراءة مزحف ونظيره فاغشيناهم فهم لا يبصرون ﴿
والشمس والقمر والنجوم مسخرات ﴾ علامة من قرا بالرفع فعلى الشمس
ابتدا والقمر والنجوم معطوف عليه ومسخرات خبر الابتدا ﴿ ومن قرا بالنصب
فانه عطفها على السماء الثلثة على الارض في قوله الله الذي خلق السموات
والارض فالتقدير خلق السموات والارض والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
ومسخرات في موضع نصب على الحال وهي حال من المضمر في خلق والعليل فيها خلق
بتعدد الحال والعامل فيها فعل الامر وهو قم في اول الكلام وسخر فاعل عن ذكر الحال والتسخير
الا تراك لو قلت سخرت كل الرابة مسومة كان قبحا من الكلام لان سخرت
بمعنى عن مسخرة وكذلك لو قلت جلس زيد ضاحكا لم يحسن فكذلك بعد
سخرت الا ترى ان النجوم مسخرات لكن جاز النصب فيها على الحال المذكورة والعامل
فيها معنى وحسن ذلك لبعد ما بينهما فهو مثل قوله وهو الحق مصدقا لما
حالا ان موكدان وجعة الرفع في والنجوم مسخرات تقطع من الفعل الذي قبلها
على معنى لان تجعل الابتدا والنجوم مسخرات على الابتدا والخبر كانها اذا جعلت مسخرات
جاءت الحال من جميع ذلك وهو وجه قوي وقراءة حسنة ﴿ وقد تقدم ذكر
الريح والرياح في البقرة ﴿ نشرا ﴾ يقرا على جمع من قرا نشرا ابتدا فهو جمع نشير
ونشير فعيل بمعنى فاعل مثل رغف ورغيف وفاكهة نشرا وانشارا وسطه
استثقالا فكما قالوا رغف ورغيف وعضد وعضيد وسبع وسبيع وحذف وحذيف وهذا التخفيف
تستعمله العرب في ما جاء على فعل وفعل ومعل وتقوي هذه القراءة قوله جل وعز

يرسل الرياح مبشرات ومن قرأ نشرا بفتح النون واسكان الشين فهو مصدر
في موضع الحال والتقدير يرسل الرياح ناشرة نشرا ويكون معناه انها تحيي البلاد كما قال
لم أسقه صبا الا لانها عانق ولم تحل الا قاصر
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر ومثله قوله جل وعز والطير
الى اعظام كيف ننشرها اي نحييها ومنه اذا شاء انشره اي احياه ويجوز ايضا
ان يكون قوله نشرا في قراءة من فتح النون واسكن الشين من النشر الذي هو خلاف
الطي فكان الرياح كانت مطوية قبل هبوبها ثم نشرت بعقود كل سحاب منها وقوله
قوله نشرا على هذا التأويل مصدر لان معنى ارسل يشر فيكون التقدير وهو الذي
يشر الرياح نشرا ومن قرأ نشرا بضم النون والشين فعلى وجهين احدهما
ان يكون جمع ناشر ونشر مثل شاهد وشهد فيكون قوله رياحا ناشرة على النسب
كما قلت ذات نشر والوجه الثاني ان يكون نشر جمع نشور ونشور من
صفة الميتة المحيا كقولك ريح طيبة ورجل صبور وما اشبه ذلك فيكون نشر
جمع نشور وكقولك رجل جرد وجرد وجرد فمن قرأ نشرا بضم النون واسكان الشين فهو
مخفف من قراءة نشرا ومعناها سواء لكن اوسطه أكثر استعمالا فاعلم
ما قرمناه أبلغكم الخفيف والنشور الغيث وابلغ بلغ فهي
واوي وكل واحد منهما يتعدى بنفسه ما لكم من الاه غيره علة
من جعل غيره الله جعله نعتا للاله على اللفظ وموضع من الاه رفع بالابتداء
ومن قرأ بالرفع غيره فانه جعله بدلا من موضع من الاه وموضعه رفع كما قلنا
وقال الملأ الذين استكبروا الحجة فيه كالحجة في قوله وما لنا
لا نهتدي وما اشبهه انكم لتأتون من قرأ على الخبر فانه استغنى بالاستفهام
الاول في قوله اتأتون الفاحشة ومن استفهم فلان كل واحد من الكلامين جملة

تحوز دخول الاستفهام عليها ان لنا لاجرا من قرأ على الخبر فان الف الاستفهام
مرادة وكثيرا ما يأتي الاستفهام بلفظ الخبر كما قال الشاعر
لعمرك وما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمار بكاء
ومثله قول كثير من اهل العلم في قوله جل وعز وتلك نعمة تمنها علي فالواو معناها
واو رب ومن استفهم فهو الواجب في الكلام وهذا الموضع ان العرب لم يقطعوا ان
لهم اجرا واما استفهموا فرجعوا عن ذلك أو أمن اهل القرى من رفع الواو على
انها واو عطف دخلت عليها الف الاستفهام كما دخلت عليها في قولهم اوكلما
عاهدوا عهدا ولما اشبهه ونقول ذلك انه اشبه مما قبله لان قوله افامن فكما
دخلت الف الاستفهام على الفاء كذلك دخلت على الواو ومن اسكن الواو
فهي واو ولست الهمزة للاستفهام واوها هنا للاضراب عن الاول لم يبطل الاول
كما قال تعالى ام يقولون افتراه قام للاضراب عن الخروج من شيء الى شيء وكذلك ا قو
وهي في هذا المعنى سواء وكذلك الفوك واراباوناة الموضعين حقيق على
وجه قراءة نافع على قوله حقيق بما عاد ومعنى حقيق واجب فكما اعدي حقيق بما على
معنى قوله نحن علينا قول رضا وجعلت عليه كلمة العذاب وما اشبه ذلك عدي
حقيق وايضا فان معنى حقيق ومعنى واجب سواء فكما تقول واجب علي ان
اقول كذا فكذلك حقيق ومن قرأ على حقيق مثله ومع قراءة الباقين جوازان احدهما ان قوله حقيق
معنى جدير فيكون المعنى جدير على ان لا اقول على الله الا الحق والقول الاخر ان على
معنى الباء فالتقدير حقيق بان لا اقول على الله الا الحق ووقعت على موضع
الباء كما وقعت الباء في موضع على في قوله جل وعز ولا تعزموا بكلمة عقدة النكاح
والمعنى ولا تعزموا على كلمة عقدة النكاح فهذا وجه الحمل الا ان الاول قول اكثر
عبيدة بكل سحار من زاد الفا فانه اتى على المبالغة ويقرأ بوان همزه على

على فعيل وفعل من ابنية المبالغة ايضًا * ومن قرا ساحر فهو اسم الفاعل
من سحر فهو ساحر كقولك ضرب فهو ضارب ويقوي ذلك انه جمع على سحرة في
قوله وجاء السحرة فرعون فساحر وسحرة مثل كاتب وكتبة وما اشبهه *
تلقف من خفف فهو من لقف يلقف مثل فهم يفهم * ومن شدد فالاصل
يتلقف مثل يتفعل فحذف التاء الاخرة والبزي ادغم التاء الاولى في الثانية وابن
ذكوان رفع الفاء في ظنه على اضمار مبتدا كانه قال فهي تلقف ما صنعوا *
قال فرعون امنتم به * من ابدل الهمزة الاولى واوا من اجل انضمام
النون التي قبلها وهذا الضرب من التخفيف كثير مستعمل في كلام العرب *
ومن حقق على الخبر فانه يريد الاستفهام وتقدمت الحجة على التحقيق والتسهيل
في باب الهمز الا انه يجوز في المكان زيادة كلام وهو ان حفصًا وابن ذكوان كان من
اصلهما ان يحققا الهمزتين فها هنا فرضا التحقيق لعلة خفية وهي ان يقرا الهمزتين
[illegible] الالف منقلبة عن همزة هي فاء الفعل لانه من امن فكان الاصل اامنتم فلما
كانت الالف الثالثة همزة وهي فاء الفعل كان الهمز تحقيقها على اصله
على ما قدمناه فيما سلف من الكتاب كان من حقق قد جمع بين ثلث همزات
في كلمة فاستثقل ذلك حفص وابن ذكوان ولم يستثقلا ذلك في [illegible]
ونظايره اذ ليس بين الهمزتين الف فهذا وجه ما ذهبا اليه والله اعلم * فاما
ابو عمرو ومن وافقه فكان من اصلهم ان يدخلوا بين الهمزتين مع التسهيل الفا
ولم يفعلوا ذلك في هذا المكان لانهم لو فعلوا ذلك كانوا قد جمعوا في
الكلمة بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والهمزة المخففة لانها في تقدير
الهمزة لشبه كل واحد منهما بالالف والالف المدخلة بينهما والالف التي بعدها
فتركوا ادخال الالف بينهما لذلك * **سنقتل ويقتلون** التشديد فيهما

على التكثير والتخفيف يؤدي عن معنى التشديد ومن خالف بينهما فانما هو اتباع
للرواية * **يعرشون ويعكفون** الضم والكسر فيهما جميعًا لغتان *
واذ انجاكم من قرا انجاكم فلان قبله ذكر غيبة وهو قوله اغير الله ابغيكم
الاها وهو فضلكم على العالمين واذ انجاكم اي واذكروا اذ انجاكم الله * ومن
قرا انجيناكم فعلى سبيل اخبار الله عز وجل عن نفسه * **جعله دكا**
من قرا بالمد فمعناه جعله مثل ناقة دكاء وهي التي لا سنام لها ومعنى ذلك ان الجبل
ساخ حتى لصق بالارض ويقوي ذلك ما جاء عن النبي عليه السلام انه قرا فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكاء وقال بيده هكذا والصق الابهام على المفصل الاعلى من الخنصر
فساخ الجبل رواه انس بن مالك فهذا الحديث شبيه بقراة من مد * ومن قصر فانما كانت
قراته من لم يمد لانه قال فتقطع الجبل او فتكسر * ومعناه من يدق ولفظ انه جعله
مصدرًا وفيه تقديران احدهما ان يكون المعنى جعله ذا دك فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه والاخر ان يكون نصبه على المصدر لان معنى جعله دكه دكا له
فاكد بذلك كما تقول [illegible] * **سبيل الرشد** الرشد
والرشد لغتان في قول الكسائي مثل الحزن والحزن والسقم والسقم وروي اليزيدي
عن ابي عمرو انه قال الرشد ما كان في الصلاح [illegible] الرشد
كانه ذهب الى الرشد في الدين [illegible] قرا ابو عمرو مما علمت رشدا * **حليهم**
حلي جمع حلي وحلي وزنه فعول جمع على فعول كقولك كعب وكعوب ودرب
ودروب [illegible] فلما [illegible] الواو ساكنة قبل الياء استثقلوها فقلبوا الواو
ياء اذا كانت الياء [illegible] من الواو وادغموا الياء في الياء وكسر اللام لتصح الياء
[illegible] فاتبعها [illegible]
الذي كسر الحاء اتبعها كسرة اللام * **لين لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا**

قراءة حمزة والكسائي على الدعاء وعلى ذلك النصب في الاية بعد الاضافة
وحذفت يا التي للنداء والاصل يا ربنا وحذفت يا التي للنداء كثيرة في القرآن والكلام
نحو قوله ربنا لا تزغ قلوبنا وربنا لا تذرني فردًا ويوسف اعرض عن هذا ومما
اشبهه وقراءة الباقين على الاخبار وبناء فعل على فعل لما يعقل ضمير الفاعل
قال ابن أم من قرأ بكسر الميم بنا لاصل فيه قال ابن ابي مهذف الياء التي
للاضافة وابقى الكسرة دليلا عليها كما تحذف الياء في قولك يا قوم ويا
وانما اشبه ذلك لان قياس الياء ان تحذف من المنادى كما هنا قوله ابي وانما النداء
ان قيل وجه ذلك الذي قوله ابن ام فجعلهما اسما واحدا كما بنوا خمسة عشر
فكما حذفت الياء من ام وعلة من فتح الميم انها بنيت لياء الاضافة الغت
لخفة الالف فصار ابن امام حذف الالف وابقى الفتحة على ابن ليدل اسمين
اسما واحدا احسب بانية عاد الدوسي والضبي بن يربوع بانية عجل
ويشفي صدورهم قرأ حمزة ابن عامر بضم الياء اضرا على
اضمار مثل جعلوا اصابعهم والاصل هو الاتمام والاتمام تخالف فتكون على وجوب فلذلك
جاز حذفها ومن قرأ اشفى صدورهم فان المصدر يرد بلفظ الواحد فيه عن معنى الجمع
نغفر لكم خطاياكم من قرأ نغفر لكم خطيئتكم فالتاء لتانيث
خطيئة والفعل مبني على ما لم يسم فاعله وخطيئتكم اسم ما لم يسم فاعله
ووحدت الخطية وهي يراد بها معنى الجمع وكذلك وجه قراءة من قرأ نغفر
لكم خطاياكم الا انه جمع خطية جمع سلامة ومن قرأ نغفر لكم خطاياكم
فعلى اخبار الله جل وعز عن نفسه وخطاياكم منصوبة بنغفر وعلامة نصبها
كسرة الياء والفاعل مضمر تقديره نحن ومن قرأ خطاياكم فانه جمع خطية جمع التكسير
وقد تقدم القول فيه والبقرة **قالوا معذرة** منصب معذرة فعلى

المصدر اي للاعتذار والمعذرة ومن رفع فعلى ابتداء وخبره القرية وقالوا
مرفوعة معذرة **بعذاب بئيس** من قرأ بعذاب بيس وهي قراءة ابن
عامر فهو نعت وصف به عذاب ومثله ما جاء في الخبر ان الله ينهاكم عن قيل وقال
فانما فعال جعلا اسمين وكذلك وجه قراءة نافع الا انه خفف الهمزة وترك قالون
همزها الموضع لما صارت حيزا لاسماء وكل ما سمي القرآن فهو وفعل الامر الموضع
فعل ترك همزه علامة تفرق بين الاسم والفعل ومن قرأ بيس مثل نعل فهو
صفة ايضا مثل ضخم وشذ ما اشبه ذلك **والذين يمسكون** من شدد جعله
من مسك مسك على التكثير ومن خفف فهو من امسك يمسك يقول فامساك
معروف فهو مصدر امسك وتقول امسك عليك زوجك وامسك عن
فلان اسما امسكوا عليكم **من ظهورهم ذريتهم** من قرأ على التوحيد
فلان ذرية يراد بها معنى الجمع كقوله ذرية من حملنا مع نوح وذرية يقع للواحد
والجمع ووقوعها للجمع اعرف وانشأ ويروى عن الواحد غير قوله هب لي من لدنك
ذرية طيبة يعني ولدا طيبا والجمع حسن ايضا الا انها ان كانت بمعنى الواحد حسن
الجمع وان كانت بمعنى الجمع فهو ايضا حسن ايضا كما قالوا اصواحبات وطرفات
وفي اشتقاق ذرية وزنها خمسة اوجه اولها ان تكون من ذريت فعلولة واصلها ذريورة
مشتقة من الذرو كما جاء في الحديث ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره وكالذرفيها
التضعيف لكثرة الراء في ذرورة فقلبوا الراء الثانية ياء كما قالوا لاع فتصدت
تقصيت فصار ذرورية فلما وقعت الواو ساكنة قبل الياء قلبوها ياء وادغمت الياء
من الواو وابدلوا الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء واذغموا الياء الساكنة في الياء
المتحركة فصارت ذرية والوجه الثاني ان تكون وزنها فعلية وتكون الياء واللام
فيها منقلبتين الى الواو وكل الاصل ان يكون ذرية بفتح الراء لكنه ضموها كما

الباء بمعنى مع وعلى
وفي

فالوا رجل ظهري فحضوا الراء واصلها الفتح لانه منسوب الى الظهر
والوجه الثالث ان يكون وزنها فعيلة واصلها ظهيرية من الظر ايضا فقلبت
الراء بالكسرة التضعيف وادغمت الياء التي قبلها فيها والوجه الرابع
ان يكون وزنها فعيلة ايضا واصلها ظرية بنية من ذرا الله الخلق فلام الفعل
فيه هزة فخففوا الهمزة بان قلبوها ياء من جنس الياء التي قبلها وادغموا الياء في الياء كما
يكون التخفيف في حطة ونظايرها والوجه الخامس ان يكون وزنها فعيلة
ايضا واصلها ذريرة فلام الفعل راء من ذرورت فقلبت الواو ياء واذغمت الياء في الياء

شهرا ان يقولوا **أو** يقولوا من قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة لان قبله
لفظ غيبة ومن قرا بالتاء فعلى لفظ الخطاب لان قبله انت ويكون على اضمار

تحذرون وتحذورن لغتان يقال حذر يحذر وحذر يحذر والمصدر الكثير فيهما
يرد فيه على الاصل مثل مصدر الحرف فالواو يجب ان تكون من ذوات الواو لان
لم يسمع فيه الا حذر وقد جاء في القرآن **ويزرهم** من قرا بالياء فلان قبله من ذلك اليه فالمعنى
ويزرهم الله ومن قرا بالنون فعلى الاستيناف اخبارا لله تعالى عن نفسه ومن
جزم فانه عطف على موضع فلا هادي لان موضعه جزم ومثله فاتصدق واكن من الصالحين
نعطف واكن على موضع فاصدق لان معناه ان تؤخرني اصدق واكن من الصالحين
ومن رفع ويزرهم فعلى الاستيناف او على اضمار مبتدا التقدير وهو يزرهم

جعلا له شركا من قرا بالتنوين وكسر النون فيه حذف مضاف وجعل
احدهما ان يكون المعنى جعلا له شركا ذوي شرك فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه والوجه الاخر ان يكون الحذف في له والتقدير جعلا لغيره شركا
وهذا التقدير انما يحسن معرفته لتفسير ومن يعتصر بسر هذه القصة
ليعرف معرفتها وقد قرا وتعالى جميعا وروي عن جماعة انها في طبيعة

صورة ملك فقال لها ما هذا الذي بطنك فقالت الذي فقال لعلها ان يكون بهيمة
من هذه البهائم ولم يكن على وجه الارض حينئذ غيرها من شبه خلق آدم وحوائم البحر
عنها فلما انقلب جاءها فقال كيف تريدين فقالت اني اجد انقلت واخاف ان يكون
الذي في بطني بهيمة فقال لها ارايت ان ادعوت الله ان يجعله خلقا
كخلقك اتكون في عنقه فقالت نعم ثم قالت كما
ما ادم اني ارى هذا الذي في بطني ثقيلا واخاف ان يكون بهيمة فرحمها الله
فجاء ادم عليه السلام فحزنها وذكر قوله لها وعرفها انقلت فدعوا الله
ربهما يعني آدم وحوا ان اعطيتنا صالحا خلقا صالحا فلما وضعته جاءهما
اتاهما ابليس فقال لا تسميه باسمي كما جعلتني في هرك فقالت وما اسمك
قال اسمي عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث فسمته عبد الحارث فمات فذا
معنى قوله جعلا له شركا فيما اتاهما يعني الشرك في التسمية وقد ذهب اقل
شركا يعني بذلك حواء دون آدم عليه السلام ومما يدل على ان الجميع ما في هذه الاية
من لفظ التثنية انما هو لغير آدم وحوا يعني به الذكر والانثى من ولدهما وذكر
احدهم وحوا الانثى والدليل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون جمع لان كل
الذكور والانثى وقال هذا خصمان ثم قال اختصموا اي هم فهذا
واحد من الجنس جمع كما قال هذان خصمان ثم قال اختصموا اي هم فهذا
قيل في هذه الاية وجه القراءتين جميعا وما اشركا الذي يعبد ان يعرف فيه معرفته
يعرف حيي الاية ووجه القراءة الاخرى كيف يشبه من الاشكال الذي يعبد ان يعرف فيه معرفته
ومعناه على هذا فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا والهمزة فيه مضمومة لان ما
المصدر على فعل كثير في الضرب والنفع وما اشبه ذلك والمصدر على

فاعل غير التاقبة والعاقبة ◦ **بَلْ هُوَ نَعَمْ** القرآن نار الغار نعم وهو نعم من أمرت وسوء نعم من سوءت ونعم وبئس لغتان بمعنى الا ان هذا الموضع لان عادة ملجأ والقرآن سالا تحوجا على ما مرت نحو نعم في طعامهم ونعم لسعر العذاب مدا وما كان مما تحمد وينتحب جاء على امرت نحو قوله المحسنون اماذهم بئس ما يزرون وشرهم بامرهم الى بئس وما اشبه ذلك وقد يستعمل كل واحد منهما في موضع الاخر على الاتساع كما استعملت البشارة في الخير والشر وما الله بتوفيق ◦

سورة الانفال

مُرْدِفِينَ من فتح الدال من ارداف ◦ ومن كسرها فعلى ان بعضهم ردف بعضا فاذا دعهم الله بعضكم لبعض ركم فواسم المفعول من ارداف ◦ ومن كسر الراء فيه قولان احدهما ان معنى مردفين خلفهم بملائكة اخرى قولهم أردفت زيدا اذا ركبته ◦ والثاني ان يكون بمعنى مردفين بعضهم بعضكم والعرب تقول ردفنا القوم بمعنى جئنا بعدهم **إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ** علة ابن كثير وابي عمرو انهما اسندا الفعل الى النعاس كما اسند الى الامنة في قوله تعالى يعشى طائفة منكم والامنة النعاس فكما اسند الفعل اليها في العمران كذلك اسنده هنا ووجه قراءة الباقين ان الفاعل هو الله جل وتقدير اذ يغشيكم الله النعاس وتقدير ان بعضه فعلا سندا الى الله تعالى وهو قوله وينزل عليكم من السماء فكان اسناد الفعل الى الله تعالى في ذلك اشبه بما بعده والتشديد والتخفيف لغتان حسب ما قدمناه في سورة الاعراف ◦ **مُوهِنُ** التشديد والتخفيف يرجعان الى معنى واحد فمن شدد اثبر الفاعل ومن اثبر الفاعل فمعناه وهن ومن وهن فمعناه مخفف ومثقل وقد تقدم القول فيه وقراءة حفص على الاضافة وقراءة الباقين على تنوين كيد وهو على انه اثبر الفاعل فهو ناصب لما بعد الف الله مع المؤمنين من فتح الهمزة فهو

على تولية اذ يوحي ربك الى الملائكة أي معكم ومن كسرها فعلى الاستيناف
الْعُدْوَةِ ضم العين وكسرها لغتان ◦ **مَنْ حَيَّ** من قرأ بياءين فلان الياء الثانية حركتها مشبعة حركة الاعراب من اجل انها ادغمت في يحيى الاولى كما يذهب في بعض الادغام حركة الاعراب وذلك اذا اتصل الفعل بضمير تحرك كل حيث فلما كانت الياء يلزمها السكون في جميع الاحوال امتنع الادغام فيها فلذلك جاز الادغام في حرف ساكن ولذلك اجمعت العرب الا قليلا منهم على رفض الادغام في المعتل من هذا الجنس نحو قوله يناد ربه على ان بعضهم روى الوتى ◦ ومن قرأ بياء واحدة مشددة فانه ادغم ياء في ياء وذلك ان الياء الموضع فيها قد زالت عنها الحركة اذ ابدل الجزم في الفعل الماضي فالحركة لها لزم من الحركة لاجل المستقبل يرجله الجزم **إِذْ يُتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا** الملائكة من قرأ بالتاء فعلى لفظ تانيث الملائكة ◦ ومن قرأ بالياء فلان الفعل متقدم وقد تقدم مثله في نا سلف من الكتاب ◦ **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** سبقوا من قرأ بالياء فضمير وجهين احدهما ان يكون الفاعل مضمرا تقديره ولا تحسبن انت الذين كفروا سبقوا فالفاعل مضمر والذين كفروا مفعول اول سبقوا مفعول ثان ◦ والوجه الاخر ان يكون فاعل تحسبن الذين كفروا ومكون احد مفعولي تحسبن مضمرا والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا انفسهم سبقوا ويجوز ايضا ان يكون المضمر أن والمشتقة منها فتكون التقدير ولا تحسبن الذين كفروا ان سبقوا كما قال الحطيئة وعرام حسب الذين يعلون السيالة ان يشتموا فيكون ان والفعل قد سدا مسد المفعولين لا حسبت واخواتها تنصب الى المفعولين والا الافعال على احدهما دون الاخر ◦ ومن قرأ بتاء التانيث فالفاعل هو المخاطب وهو مضمر في تحسبن والذين كفروا مفعول اول سبقوا مفعول ثان **إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ**

من فتح ان قاله اصر اللام والمقهور لا يحسن الا بركض واسقطوا لانهم لا يجرون
ومن كسرها فعلى الاستيناف وقد تقدم السلم ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ
من قرأهما بالياء فلان المائة جمع وهم مذكرون ﴿ ومن قرأ بالتاء فانك ان شئت حملته
على لفظ المائة وان شئت على معناها خاصة لانه تفسير لها وهو قوي الثانيت
﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الضم والفتح فيه لغتان مشتهرتان ﴿
أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ من قرأ بالتاء فلتانيث الجماعة ﴿ ومن قرأ بالياء
حمله على المعنى لان واحد اسرى أسير فجاز الجمع على الواحد وقد تقدم أسرى
وأسارى في البقرة ﴿ وَالْوَلَايَةِ وَالْوِلَايَةِ لغتان ﴿
سُورَةُ التَّوْبَةِ الكثرة امة جمع امام وامام
مثل فعال جمع على افعلة كحمار وأحمرة فصار امة فاستثقلوا التضعيف
والهمزتين لا سيما والهمزة الثانية ساكنة وليس من شان العرب ان يجمعوا
بين هذين الاولى متحركة والثانية ساكنة فنقلوا حركة الميم الى الهمزة
الساكنة من امة ثم ادغمت الميم في الميم فصار امة فمن حقق الهمزتين
فانه جاء به على الاصل ﴿ ومن خفف الثانية فقلبها الفا على ما قدمناه في باب
الهمز من استثقال العرب الجمع بين الهمزتين في كلمة وقد استثقلوا الجمع
بينهما في كلمتين فخرجا احرفهم وقد جاء سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين
وبعد ذكر السؤوح الذي نحوه الى الهاء والواو الحرو ينقل هذه الاشياء
من النحويين واعلم يا اخي والله الموفق الى قول من قال ان تحقيق الهمزتين لغة
العرب شاذ قال ان لغة العرب او سع من ان تحيط بها قليل هذا القول وقد
اجتمع على التحقيق للهمزتين اكثر القراء وهم اهل الكوفة واهل الشام
وجماعة من اهل البصرة وبعضهم يروم الحركة ويعني بالتحقيق ادا مة

تقيل والتحقيق انهم استثقلوه وابسوه وذكر ان الهمزة الاولى امة قد
لزمت البدلية لزوما لا يفارقها لا ظاهرة فعلة التي تراد في الجمع والهمزة التي هي
غير لازمة لا ظاهرة استفهام مرة تقوم بطرحها فالتسهيل فيها اكثر الهمزة
التي لازمة اكثر ﴿ فَإِن قَاتَلَكَ قَابِلٌ من سهل الهمزة الثانية من القراء
انما فعلها بين بين لما بينكم وبين ابائهم ابنوها وابناءهم ابنوها وابناءها فلم يجعلوها
بين بين كما فعلوا في كلمة بين اجتمعتا وكلمة الاولى منهما مفتوحة والثانية
مكسورة قيل له لما كان اصل الامة امائة وكان اصل الهمزة الثانية السكون
حتى تحركت بنقل حركة الميم اليها جعلت في التسهيل على الحكم الذي يجب للهمزة
الساكنة ولا يدخل الهمزة الساكنة من وجوب التسهيل الا البدل فحكم لها
في المعنى كانت متحركة حكم اصلها وهو السكون اذ الحركة فيها عارضة
الا ترى انك لو خففت مِن عَمِلُوا قلت النها الحركة لا بدلت ألفا فقيل الامة
فتبدل ألفا إذ هي ساكنة وقبلها فتحة وهو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج
من امام اهل عصره قلت أين من هذا كما هو اهل هذا الفضل ما ابدلهم اياها
دليل على صحة ما ذهب اليه مراد لها بالياء ﴿ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ من قرأ
بكسر الهمزة ففيه وجهان احدهما ان يكون في معنى ايمان الذي هو ضد الكفر
والوجه الاخر ان يكون مصدر الامن الذي هو ضد الخوف فيكون معناه لا امان لهم
ومن قرأ بفتح الهمزة فانه جعله جمع يمين فكانه قال لا عهود لهم ان العهود
بمعنى الايمان ويقوي هذه القراءة ان قبلها وبعدها ما يشبهها فالذي قبلها
وان نكثوا ايمانهم والذي بعدها الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ويقوي ايضا
ان قوله فقاتلوا ائمة الكفر يعلم منه انهم لا ايمان لهم فصار كسرة الهمزة اذا جعل
معنى الايمان الذي هو ضد الكفر بتكريره ﴿ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

من قرأ بالتوحيد فانه يعني المسجد الحرام وقولهما اجعلني سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ومن قرأ بالجمع فانه اراد المساجد كلها اذ ليس لمشرك عمارة شيء من مساجد الله ويقوي قراءة الجمع ازيمن جمع وحد في قراءة المسجد الحرام وغيره ومن افرد لم يدخل في قراءته شيء من المساجد الا المسجد الحرام فالقراءة التي تعم المسجد الحرام وغيره اعم وتقوم بشرهم وعشيرتهم ومن قرأ بالجمع فلان لكل واحد منهم عشيرة ومن أفرد فلان العشيرة تؤدي معنى الجمع **وقالت اليهود عزير ابن** من قرأ بالتنوين فانه جعل عزيرا اسم اوالخبر ابن كما تقول زيد ابن اخينا اذا اردت ان تخبر انه ابن اخيك واما من عرف التنوين اذا جعل ابن نعتا للاسم الذي قبله نحو قولك هذا زيد بن عمرو وبكر بن بشر والدوخارج فبكر اسم وابن نعت وخبر الابتداء خارج فاذا جعلت ابنا الخبر كقولك زيد اخي تونت الاسم فاما من قرأ بغير تنوين تحمل وجهين احدهما ان يكون ابن صفة لعزير وعزير وحذف مبتدأ تقديره هو عزير ابن الله او صاحبنا عزير بن الله والوجه الاخر ان يكون على القراءة الاولى اصلها التنوين ثم حذف التنوين استخفافا لالتقاء الساكنين لان التنوين حرف اعراب كالواو والياء والالف فلما اشبه حروف المد والين حذف كما تحذف حروف المد والين اذا جاء بعدهن ساكن وعلى ذلك قراءة من قرأ قل هو الله احد الله الصمد **يضاهون** الهمز وتركه لغتان يقال ضاهاه وضاهى مثل راءه وأرى **إنما النسيء** من قرأ بالهمز فعلى الاصل من قولهم ساء الامر يسوء اذا اخرها ومنه قوله تعالى يا سيء ما ابوه اوبطأها على قراءة من همز يريد او نوخرها فلا نستحلها ومعنى النسيء تأخير حرمة الشهر الحرام وذلك انهم كانوا يحرمون القتال في الشهر الحرام في الجاهلية فكانوا اذا احتاجوا الى القتال فيه قاتلوا وحرموا مكانه شهرا آخر كما قال تعالى يحلونه عاما ويحرمونه

عاما فالنسيء مصدر بمعنى التأخير ومنه نعيك ومثله من المصادر فكفر كان مذموما وتكبر ومن قرأ بغير همز فانه اتبع الخط على قراءة الاخرى لكنه ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغم الياء الاولى في الثانية على الاصل المستعمل في الهمزة المتحركة التي تكون قبلها ياء زيادة او زيادة **يضل به الذين كفروا** من قرأ بضم الياء وفتح الضاد فعلى معنى يضلهم به غيرهم ويقوم ان بعده فعلا غير مسمى الفاعل منه وهو قوله يحلونه ويحرمونه ومن قرأ بفتح الياء وكسر الضاد فعلى انه اخبر انهم يضلون بتحليلهم الشهر الحرام عاما وتحريمهم اياه عاما ويقوم اسناد يضل الى الذين كفروا ان بعده عليه عاما ويحرمونه عاما والفعلان مستدان اليهم **ان يعفو منهم نعفها تهم** من قرأ بالياء فانه جعله على المعنى وهو ان قبل منهم انفاقهم ومن قرأ بالتاء فلان النفقات مؤنثة وقد تقدم نظائره في قوله ولا يعلم منفعة ما الشهادة وقد تقدم اذن كرهنا **ورحمة للذين آمنوا** من قرأ بالخفض فانه عطفه على خير ومعنى الاية ان المنافقين قالوا ان محمدا اذن واذن سمع كل ما قيل له فحين نعوذ به كاذبين فاذا لمعنى معنى البناء فلما نافه فصوتنا وقيل لهم انما قال الله تعالى قل اذن خير اي هو مستمع خير لكم ورحمة اي ومستمع رحمة فكثر الرحمة وان كان الخير مشتملا عليها اكثر كما قال الحمد لله الذي خلق ثم كرر خلق فقال خلق الانسان من علق ومن فتح رحمة فانه عطفه على اذن فالمعنى قل اذن خير ورحمة **الذين امنوا منكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة** وجه قراءة عاصم انه على اخبار الله تعالى عن نفسه وتعف مجزوم بالشرط وعلامة جزمه حذف الواو وجواب الشرط نعذب وطائفة مفعول وقراءة الباقين على تسمية الفاعل وهي على ما ذكرناه من

الشرط اذ ان علامة الجزم وهي حذف حرف العلة ان اصله يقفا فلما طابقة فانه
مؤخر على عامله المسبب فاعلمه ﴿ دابرة السوء ﴾ من ضم السين ومعناه
كدابرة السوء وكل شر وهي البلية عن ابي زيد يقال عز دابرهم ومن فتحها فمعناه الدابرة البيئة
كما قال علي عز الطالبين بالسيف لطن السوء يعني لطن السيف وهما سقاريتان ﴿
﴿ قرية ﴾ لهم الضم والاسكان للتخفيف والضم الاصل والاسكان يضعف
من حيث انها زيادة من حذفها سواء في المعنى ﴿ ان صلاتك سكن لهم
من قرا بالتوحيد هنا وفي هود فانه مفرد يدل على معنى الواحد والجمع
ويقويه قراءة حمزة والكسائي ﴿ ومن قرا بالجمع فلان الصادر قد يجمع فجعل له
اي بكل الاصوات لتصوت الجمع ويقويه انه اضافه على الجمع في قوله وصلوات
الرسول ﴿ مرجون ومرجون ﴾ لغتان يقال ارجاه واخره وقد قرئ بهما ﴿
﴿ والذين اتخذوا ﴾ باثبات الواو على انه عطف جملة على جملة
وحذفها جايز وقد تقوم له نظاير ﴿ أسس بنيانه ﴾ القراءتان متقاربتان
احداهما على بناء الفعل للفاعل والاخرى على بناء الفعل للمفعول به وهما
يرجعان الى معنى واحد ﴿ شفا جرف ﴾ الاصل ضم الواو واسكانها
تخفيف والجرف ما تجرفه السيل ﴿ قلوبهم ﴾ من فتح التاء فالاصل
تقطع تاءين حذف احداهما وقلوبهم على هذه القراءة فاعله ﴿ ومن
ضم التاء على بناء الفعل فاعله وعلى ذلك ان نصبت قلوبهم وتقوم ويقعدون
ويقعدون ﴿ من بعد ما كاد ﴾ يزيغ التاء والياء في يزيغ رجعان
الى معنى واحد لان ما بين الذال والدال غير فاصل في الجملة فقد ان
احدهما ان يكون ﴿ كاد ضمير الامر او الحديث ويكون قلوب مرتفعة
بيزيغ التقدير من بعد ما كاد الامر يزيغ قلوب فريق منهم والتقدير

الثاني ان يكون القلوب مرتفعة بكاد ويزيغ مقدمة والية به التاخير والتقدير
على هذا من بعد ما كاد قلوب فريق منهم يزيغ واما اخبار الاصم فيكاد على النسبة
لكان ان كاد عمل الاسم ونصب كما عمل كان الا ذلك ﴿ أولا يرون ﴾ من
قرا بالتاء فعلى المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فالمعنى الا ترون ايها
المؤمنون ان الكفار يفتنون في كل عام ومن قرا بالياء فعلى ان الله تعالى اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفار وهم في حيز الاخبار ﴿

سورة يونس عليه السلام

لما جاز من القراء تعلي فاعل وتفعل حسنا ان يقرا هوم في اول السورة ما جرى عليه
كل واحدة منهما وهو قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم فوحد
النبي عليه السلام والوحي فمن قرا الساحر فمعناه قال الكافرون ان هذا الرجل لساحر
بين ﴿ ومن قرا لسحر فمعناه قال الكافرون ان هذا الكلام يعني القرآن لسحر مبين
وقد تقوم تذكرون ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء ﴾ وجه قراءة قنبل
بهمزة بعد الضاد ان الاصل عنده ضياء كقراءة العامة فقلبت الالف همزة
الهمزة التي بعد الالف في موضع الياء واخرت الهاء فصار ضعيفا فصار ضياباء او ضياوا
ان قدرت رده الى الاصل حين تاخرت الياء الا ان الضمير يعود على الوجهين قلبت الياء
او الواو همزة لوقوعها بعد الف زايدة كما قلبت في قولك دعاء وبناء واصلهما دعاو
وبناي فيصير على هذا ضيا، فوزنها فلاع مقلوبة عن قولك فعال وقراءة الجماعة
على الاصل الذي ذكرناه ﴿ نفصل الآيات ﴾ من قرا بالياء فانه رده على
قوله ما خلق الله ذلك الا ملتبسا بفصل الآيات اي بفصل الله ﴿ ومن قرا بالنون رده
على قوله ان اوحينا ﴿ اقضى اليهم اجلهم ﴾ قراءة ابن عامر حسنها هم
ذكر الله تعالى على قوله ليعلم ان الله لما بين العشرة اقال لقضي اليهم اجلهم على

معنى لقضى الله البهم اجلهم فني الفعل للفاعل ونصب اجلهم لانه مفعول وقراءة
الجماعة على ان الفعل غير مسمى الفاعل واجلهم مرتفع بما لم يسم فاعله ومعناها
راجع الى القراءة الاخرى ومعنى الاية على القراءتين جميعا ولو يعجل الله للناس
دعاءهم بالشر وهو ما يأمرون به الانسان عند الضجر والغضب على نفسه واهله و
والتفاسير ولده استعجالهم بدعاء الخير والغضب استعجالا مثل استعجالهم تقضي اليهم
اجلهم اى فرغ منه كما يقال لقضى الميت اى فرغ من الدنيا **ولا ادراكم به**
قراءة قنبل على ان اللام للتذكير دخلت على ادراكم والكلام موجب وعلى
قراءة الجماعة الا التي للنفي دخلت على ادراكم **عما تشركون** من
قرا ابا التاء ولا لانه فى مقدم الخطاب فى قوله قل اتنبئون الله ومن قرا بالياء فعلى
ان الله تعالى امر نبيه عليه السلام ان يقول لهم اتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات
ولا فى الارض ثم نزه نفسه تعالى عما نسبه اليه الملحدون فقال سبحانه وتعالى عما
يشركون فاما الذى فى النمل فالتاء فيه على الخطاب لتقدم الخطاب فى قوله تعالى
فلما نبئت به والياء على الخروج من الخطاب الى الغيبة وعلى ذلك القراءة الذى فى
الروم **هو الذي يسيركم** قراءة ابن عامر بغير واو قبله وباثبات الف بعدها
من انشأه فالفك والنشر سواء ان يعناهما التفريق وقراءة الجماعة من قولهم
سيّره فسار **متاع الحياة الدنيا** قراءة حفص برفعه على وجهين احدهما
ان يكون نصب متاع على انه مفعول من اجله تكون على انفسكم متعلقا
بقوله عز وجل انما بغيكم على انفسكم وبغيكم مرفوع الابتداء وخبر الابتداء
محذوف فالتقدير انما بغيكم على انفسكم من اجل متاع الحياة الدنيا مذموم
ويكون معنى انما بغيكم على انفسكم انما بغى بعضكم على بعض كما قال
جل وعز ولا تقتلوا انفسكم اى ولا يقتل بعضكم بعضا فخبر الابتداء على

هذا الوجه محذوف كما قلنا وهو مذموم او ما كان نحو معناه والوجه الثاني
ان يكون نصب متاع على المصدر وتقديره تمتعون متاعا فيكون بغيكم على
هذا ابتداء والخبر على انفسكم والمعنى انما بغيكم راجع على انفسكم فما قراءة
الجماعة فيجوز ان يكون بغيكم ابتداء وعلى انفسكم الخبر كما قلنا ويرفع متاع
على انه خبر ابتداء محذوف والتقدير هو متاع الحياة الدنيا ويجوز ايضا ان يكون
على انفسكم متعلقا ببغيكم وبغيكم ابتداء وخبره متاع الحياة الدنيا
قطعا من الليل من اسكن الطاء فهو واحد كقوله بقطع من الليل
ومن فتح الطاء فهو جمع وظلمة وقطع مثل خرقة وخرق وقوله مظلما عند من
اسكن الطاء نعت لقوله قطعا وعند من فتحها منصوب على الحال
هنالك تبلوا كل نفس من قرا بالتاء فعلى وجهين احدهما ان يكون
معناه تتبع كما قال والقراءة الاخرى معناها تعلم والوجه الثاني
ان يكون من التلاوة نحو قولك قرأت الكتاب بمعنى تلوته ومن
قرا بالباء فمعناه الخبر عن كل نفس بما اسلفت **امن لا يهدي**
اصل الكلمة على الوجوه كلها يهتدي وكذلك قياس قراءة حمزة والكسائي
ان يهدي فى يهتدي وقد ايضا اسم يهدي يقدي وما بعدها استثناء منقطع
والمعنى امن لا يهدي لكنه محتاج الى ان يهدى وما الذي لك الا ان يجعل
فيه كلها تقدي فمن فتح الهاء فانه طرح حركة التاء على الهاء فحركها والدليل
على ذلك فعل ما حكي عن بعضهم اذا خلس اختلسه اذ ليست باصلية فى
الهاء وكره ان يسكن الهاء فيجمع بين ساكنين وقد روي قليلا عنهم ترك
الهاء فانه حين اذغم التاء حروف حركها قبل ان يدغمها ولم يلتفتوا على ما
قبلها فالتقى ساكنان فكسر الاولى منهما ومن كسر الهاء فانه اتبعها كسرة التاء

خيرة ما تجمعون من قرا بالياء نعلي الخطاب ويقوى ان يجعله
قل يا ايها على الخطاب ومن قرا بالتاء فلان قبله عليه فرحوا على العينة
ولا اضعف من ذلك ولا اكثر من قرا هما بالرفع فانه حاصل على
موضع من منقارٍ ان موضعه رفع على انه فاعل ومن فيه زايدة ومن فتحهما
فهما في موضع جر لانهما لا ينصرفان لانهما صفتان وهما على وزن الفعل
والجر فيهما قطعت على ما قال على اللفظ ما حيتمر به السحر قراءة
اي عمر ولفظهما لفظ الاستفهام ومعناهما التقرير والتوبيخ وهي على وجهين
احدهما ان يكون ما للاستفهام استواء والخبر حيتم به وقوله السحر خبر ابتداء
محذوف تقديره هو السحر والوجه الثاني ان يكون ما استفهاما كما قلنا
وقوله السحر بدل منها انه استفهام وجيتم به خبر عنها جيئا والتقرير اي
شي جيتم به السحر حيتم به ونظير هذا البدل قولك كم مالك اناقون ام اربعون
فقولك اثلثون بدل من كم وكم في موضع رفع وهما استفهام جيئا قد ذكرت
الدرك احدهما من الاخر وقراءة الجماعة على الخبر وهي تحتمل وجهين احدهما ان
تكون ما بمعنى الذي وجيتم به صلة لها وهي في موضع رفع بالابتداء والسحر
خبرها والوجه الثاني ان يكون ما استفهاما في موضع رفع بالابتداء فلا تحتاج
الى صلة وجيتم به الخبر والسحر مرفوع على انه خبر ابتداء محذوف والتقدير اي
شي جيتم به ثم اخبر فقال هو السحر وكل ما ذكرناه في هذه المسئلة من الاستفهام
انما معناه التقرير والتوبيخ والبعان قراءة الجماعة بالنون المشددة
على النهي والنون التي تكون في التثنية فوسقطت للجزم وحركت هذه النون
المشددة في النهي وكسرت لوقوعها بعد الالف كما شبهت نون الاثنين
فان حسن ان يعبر النون المكسورة والالف ساكنا وهو النون المخففة الموجة

فلم يعتدوا بها لضعفها لاسيما وقد اتت في النون الاخرى حتى صار لفظهما
حرفا مشددا فاما قراءة ابن كثير ان يأتيهم الله في ظلل فانه لو جعل احدهما ان يكون على
النفي كقراءة الجماعة لكثرة التضعيف بان يخفف النون المشددة كما تخفف
ان زيد وما اشبههما وكان قبل ان الخفيفة ساكن ان ما هو حذف النون المتحركة
المدغم فيها وهي الثانية فلو وقع الخفيف في نحو ان تحذف النون الاولى الساكنة
المدغمة ولم يقع حذف الثانية كما كان كذلك لو دخلت الثانية من
تقعان وانت الاولى وهي ساكنة اذ كذلك الجمع بين ساكنين ان الالف
قبلها ساكن فلذلك كان الخفيف حذف الاولى اولى والوجه الثاني ان تكون
والتقعان خبرا معرفا للنون كقولهم ويكون من الامر الذي جاء بلفظ الخبر نحو قوله
والمطلقات يتربصن بانفسهن فقوله يتربصن لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر
والوجه الثالث ان تكون والتقعان خبرا ايضا ويكون موضع تقعان على الحال
فيكون التقدير فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون فهذه الوجوه الثلثة
صحيحة كاملة وطرق الاعراب والمعنى في الوجه الاول مرفوعة لقول من قال ان ذكران قراءته
هذه لو لم يكن لها موضع الا وجه واحد من هذه الوجوه لكان كافيا وليل
يحسن ان يقوم على الخبر في موضع نصب بالقراءة مع صحة مرجعه
اعلم انه من كثر الهمز من انه نعلي اضمار القول كانه قال امنت فقلت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل واضمار القول كثير في القرآن وفي كلام العرب
يدخلون عليهم وعلى كل اب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ونحو قوله و
الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي يقولون ما نعبدهم
ومن فتح الهمزة فعلى حذف الباء التقدير امنت بانه وفتحل الرجس من قرا
بالياء فلان قبله ويا كان الفعل الذي يؤمن الا باذن الله فاعفي ويجعل الله الرجس

والنون على استيناف الخبر عن الله عز وجل عن نفسه وهما يرجعان الى معنى واحد والتشديد والتخفيف في نوح المؤمنين جبران والكلام فيه كالكلام في الذي في الانعام ﴿ سورة هود عليه السلام ﴾ اي لكم نذير مبين من قرأ بفتح الهمزة فهو معمول على ارسلنا اي ارسلنا نوحا الى قومه بأني لكم نذير مبين ومن كسر الهمزة فعلى معنى قال لهم اني لكم نذير مبين وقد تقوم نظيره ﴿ بادي الرأي ﴾ من همز بادئ فهو من بدأ يبدأ والذي بمعنى ظهر ومعنى الكلام على قراءة الهمز ان قوم نوح قالوا له ما نراك اتبعك الا اراذلنا في بادي رأيهم من غير ان يتأملوا امرك ولا يتدبروه وعلى قراءة الجماعة قالوا له انما تعرف في ظاهر الامر بعوننا ظهر لهم من امرائهم والقراءتان ترجعان الى معنى واحد ﴿ فعميت عليكم ﴾ من قرأ بضم العين وتشديد الميم فانه بناه على ما لم يسم فاعله والمعنى فعماها الله عليكم ومن قرأ بالفتح والتخفيف فمحتمل وجهين احدهما ان يكون معناه فعموا عن البينة او البينة تتسع بالرأي جشم ولا نصر لنفي نفرها بني عنها فيكون ذلك مثل قولهم ادخلت القلنسوة في رأسي والمعنى ادخلت رأسي في القلنسوة والوجه الثاني ان يكون المعنى خفيت عليهم البينة لان العرب تستعمل عمي بمعنى خفي ويقوي هذه القراءة اجتماعهم على تأنيث في قوله فعميت عليهم الانباء في القصص والانباء للكفار عذر اذ خفيت عليهم الانباء انما خفيت عنهم لغفلتهم وتفريطهم وتركهم تأمل ما لزمهم ان الله تعالى قد نبههم بالادلة وسد عامة ﴿ من كل زوجين ﴾ من قرأ بتنوين كل فالتقدير حذف المضاف والمعنى قلنا احمل فيها من كل شيء يتزوج منه زوجان فحذف الاسم الذي يتزوج منه

هذه القراءة منصوبة بقوله عز وجل احمل وقوله اثنين بعد لزوجين وكرر ذلك بعما كناية وكل في قوله الا من سبق ومن قرأ من كل بغير تنوين فعلى الاضافة والمعنى قلنا احمل فيها من كل اما ذكر زوجين اثنين وزوجين على هذه القراءة تعرف باضافة كل اليهما واثنين منصوب بالمال ﴿ مجراها ﴾ من رفع الميم فهو مصدر من جرت ومن ضمها فهو مصدر من اجرى وضم الميم اقوى لاضافته على ضم الميم في مرساها ﴿ يابني اركب ﴾ من فتح الباء او كسرها فالاصل عنده ياابني ثلثت ياء الاضافة الاولى منها بالادغام في الثانية وهي الساكنة المدغمة والثانية لام الفعل الاصلية التي لحقت من نفس الكلمة وهي اقل ان على نقص انا وياء الاضافة لما انفتح ما قبلها انقلبت الفا وحذفت من قرأ بفتح الباء فالاصل يابنيي فاول ياء الاضافة الفا كما قالوا يا غلاما اقبل يريدون يا غلامي اقبل فلما اجتمع ياء الاضافة الفا ساكنة والالف الخفيفة من الباء حذفت الالف لما كانت ياء الاضافة التي عوضت الالف منها انحذفت فبقي يابني ويجوز ايضا ان تكون الالف في هذا الموضع خاصة حذفت لسكونها وسكون الباء ﴿ فاما قراءة الجماعة فان ياء الاضافة حذفت استخفافا فاكتفوا بالكسرة قبلها وبقيت الكسرة دالة عليها ويجوز ان تكون حذفت الباء في هذا الموضع خاصة لسكونها وسكون الباء ﴿ وناى اللام في الذي اقبل في موضعه ان شاء الله ﴿ انه عمل غير صالح ﴾ قراءة الكسائي على تقدير انه اي ان ابنك عمل عملا غير صالح وقراءة الجماعة ومعناها اختلاف بين اهل التأويل وكل ان منهم من قال انه ليس ابنه وانما ولد على فراشه فنسب اليه فلذلك قال انه عمل غير صالح هذا قول الحسن ويقوي ذلك قراءة من قرأ بخرورة من قرأ بفتح الكاف ونصب نوح ابنه وكان بفتح الهاء يريد ابنها اي ان ابنه فحذف الالف وابقى الفتحة تدل

عليها وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير انهما انكرا قراءته وقال انه ليس بابنه
وقال ابن عباس لم يعرف الله نبيه طه ولا هذا ولا هذا القراءة الجماعة سوى الكسائي تجري على قول ابن عباس على وجهين احدهما ان يكون
التقدير انه ذو عمل غير صالح او ان يكون ذو عمل غير صالح فحذف المضاف الذي
هو ذو واقيم المضاف اليه مقامه وهو الوجه الثاني ان يكون الهاء في قوله انه اشارة
عن السؤال فيكون التقدير ان سؤالك ليس كائنا على عمل غير صالح والله اعلم
فلا تسئل سألت فعل يتعدى الى مفعولين فجاز الاقتصار على احدهما
فوجه قراءة ابن كثير تسئل غير مضاف انه عداه الى مفعول واحد وهو قوله
عز وجل ما والمعنى على التعدي الى مفعولين ومن كسر النون فانه عداه الى
مفعولين احدهما ضمير المتكلم والاخر ما وقد تقدم القول في ما محذوف من ما دام
الاضافة ومن خفف فانه لم يدخل النون المشددة التي يدخل الامر والنهي
والنون قبل الياء في النون التي يوصل بها دام الاضافة ومن شدد فانه ادخل
النون المشددة وفتح اللام قبلها ألفا وقبل الالف والساكنين
قومن حزي يومئذ من فتح الميم ففيه وجهان احدهما ان قوله يومئذ ظرف
زمان مبني لتضمنه معنى الحرف والاعراب فلما اضيف الى اسم غير متمكن في الاعراب
اكتسب منه البناء كما اكتسب مثل في قولهم انه لحق مثل ما انكم تنطقون في قراءة
من نصب بالشباع الذي فيها والاضافة الى اسم مبهم وكسر الزاي مراد دخول
التنوين عليها على هذا القول وحكمه ان يدخله ان يضاف الى الجزء كقولك جئتك
اخذ بقائم فلما فصلت من الاضافة دخل التنوين عليها على اصلها دام الاضافة
وكذلك القول في خزي وكسرت الزاي لسكونها وسكون التنوين ويظهر
دخول التنوين القوافي على الانتصاب والبيت او القسم في قول من قال

أذل القوم عاجزا وأهانا وما اشبه ذلك وهو القول الثاني ان يوم واذ اسمان
جعلا اسما واحدا ودخل الاعراب في اخر كما يدخل في اواخر الاسماء فيبني يوم على
الفتح كما بني خمسة عشر ومن قرأ مكسر الميم بعلى الاضافة وكذلك القول في
الموضعين الاخرين الا ان من كسر فتح يومئذ ونصب على الظرف ويوم على الرابع
جرا على الواضح كلها ظروف لكنه اضيف اليه في بناء من خفض على الاسماء كما
قال ان ذكر الليل والنهار واضاف اليهما على الاسماء لان الليل والنهار يذكران
وانما ذكر فيهما والنهار ويل يذكر في الليل والنهار وذكر الخزي والعذاب
والفزع يذكر ذلك كله في اليوم الذي ذكره الله تعالى فوطرت مضاف اليه
على الاسماء **قمود** سود فتح في القراءة على مزمز يكون اسما للحي والاب
ويكون اسما للقبيلة او الامة من قرنه فانه صرفه على انه اسم للحي او الاب ومن لم
يصرفه جعله اسما للقبيلة او الامة ومن صرفه ومن ترك صرفه في احد جليه مرة
على هذا ومرة على هذا **فما لي سلاما** من قرأ سلم فانه عمل وجهين احدهما
ان يكون معنى قراءة الجماعة فيكون معناه قال سلام عليكم وخبر مبتدأ محذوف
والاخبار يكون بمعنى المسالمة كانه لما انكرهم قال لهم سلام اي نسالم ولسنا
نحربكم او على انه لما لم يعرفهم بعد خوفهم قال امرنا سلام فحذف خبر المبتدأ وهو
مراد فالجماعة معناها انه سلم عليهم فرد عليهم سلام عليكم حذف الخبر وهما قال
نكرهم حيث اتى فقدم جيل ليتأمل فاما قوله قالوا سلاما فلا خلاف فيه انه من التسليم
وانما اختص ابراهيم بالتحية لانه كان اكبر منهم فاكرمه بالابتداء قال ابو اسحاق
الله قلت حقا فاعلت القول لك اخبرت بمعنى قوله ولم تكن
ومن وراء اسحق يعقوب من فتح الباء من يعقوب فعلى وجهين
احدهما ان يكون منصوبا على الحمل على المعنى لان معنى فبشرناها اسحق فهنا

ويل القوم ان سؤالك اياي ليس بحق
لانك قد حصنتني فعلت بي ما لا يحل
وما اراك كاذبا

اسحق ٥ والوجه الاخر ان يكون ناصبا موضع جر والتقدير فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وفيه بعد للفصل بين الجار والمجرور ٥ ومن رفع فعلى وجهين ايضا احدهما ان يكون مرفوعا بالابتداء وهو موجز على نية التقديم والتقدير ويعقوب باق من وراء اسحق ٥ والوجه الثاني ان يرتفع بالفعل المضمر قوله ومن وراء اسحق والمعنى وحدث لها من وراء اسحق يعقوب ٥

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ القطع والوصل لغتان يقال سَرَى وأَسْرَى بمعنى واحد ٥

إِلَّا امْرَأَتَكَ من قرأ بالرفع فانه ابدل من قوله احد لانه كلام تام فكانه قال ولا يلتفت منكم الا امرأتك وقوله بشر بها ٥ ومن نصب فعلى الاستثناء من قوله فاسر والتقدير فاسر بأهلك الا امرأتك وقوله بشر بها ٥ ويجوز ان يكون الاستثناء من قوله ولا يلتفت على ان يكون النهي للمخاطب وان كان واقعا على غيره لان المعنى ولا يوقع منهم بالتفات الا امرأتك كما تقول لغلامك لا تخرج زيدا فالنهي في الظاهر لزيد وهو في المعنى للغلام لان معنى الكلام لا تخرج زيدا فتخرج ٥ **وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا** من ضم السين فانه حمله على قولهم مسعود ومسعود ٥ ويجوز ان يكون الامر الثلاثي مفعولا كقولك فلان مضروب ولم يشع سعده الله ويجوز ان يكون لغة لم تشع لقلتها وكثيره حتى لعرفوها ٥ ومن فتح السين فلان المشروع فيه اسعده الله وقد يرفع الشيء من شقوا احماعا ٥ **وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ** من خفف ان فانه خففها من الثقيلة وابقى عملها لانها مشبهة بالفعل فلذلك عملت مخففة كما تعمل ثقيلة ٥ ومن شدد كان على ايها ٥ واما لما فمن خفف فاللام لتوكيد ما زايدة فيما زيدت ليفصل بها بين لام التوكيد ٥ وقيل ليست بزايدة والتقدير وان كلا لمن توفيهم ربك اعمالهم ٥ فاما من شدد فعلى قوله حسنا اجد هذا يكون لما بمعنى الا كما حكي ذلك سيبويه وغيره عن العرب انهم يقولون

سألتك بالله لما فعلت كذا بمعنى الا فعلت هذا ٥ والتقدير وان كلا الا ليوفينهم ٥ والوجه الثاني ان يكون الاصل لمن ما فقلبت النون ميما وادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت الوسطى ممن هي لغة وهي النون فتبقى لما ٥ والوجه الثالث ان يكون الاصل لمن ما بكسر الميم فقلبت النون ميما ايضا وادغمت في الميم التي بعدها وحذفت الميم المكسورة لاجتماع الميمات والتقدير وان كلا الا من خلق ليوفينهم ٥ والوجه الرابع ان يكون اصلها لما بالتنوين بمعنى شيئا الشيء لما اي جمعه جميعا وقد قرئ بذلك في غير السبعة ثم حذف التنوين على حد التقاء الساكنين على الوقف ٥ والوجه الخامس ان يكون اصله من لمت ايضا فبني منه لما مثل فعلى كما ينبغي يشري على هذا معنى ان تقرأ اي عمرو من اللظر وهذا قول ابي عبيدة ٥ **نُرَجِّئُ وَنُرْجِئُ** منذر بالهمز اذا رجع الامر اليه مرجع ٥

يَعْمَلُونَ من قرأ بالتاء فعلى الخطاب كانه مقول على قوله وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم ثم قال وارتقبوا عاقبة امركم فانا نعلمكم فخاطبهم بعلم النبي والمؤمنين ومن قرأ بالياء فعلى نفي ومن بعده فاعل يعزبه والمذكور ٥

سورة يوسف عليه السلام

يَا بُنَيَّ من فتح الياء فعلى وجهين احدهما ان يكون اصله يا بني بالاضافة فقلبت الياء الفا كما قالوا يا ابتا اصله يا بني بالاضافة ويجوز في غير القرآن يا بنيا على خلاف في الالف وغيب الشعبة ٥ وقد قرئ بها ايضا ان يكون الاصل يا بنا فحذف التنوين ٥ ويجوز ايضا ان يكون الاصل يا بناه على الندبة ومن كسر الباء فلاضافة فحذفت الياء وبقيت الكسرة تدل عليها فاما ما حكوا من انه يقال فيه فعال سيبويه هي عوض من ياء الاضافة ٥ وقال غيره دخلت كما دخلت طلحة في نحو غلام يفعه وما اشبهه ٥ ومن قال ان دخول الهاء مثل دخولها في يفعه ونظايره لزوال الاضافة على هذا القول مقدرة فيجب

ومن نفى بالهاء على ما ذكرنا من قول ابن

ان يوقف عليه بالتاء ولذلك وقف من وقف بالتاء فاما على قول سيبويه فلحذف
الوقف بالهاء اذ ليشبه تاء الاضافة مفتوحة د فاما ابن فليح فوقفه بالهاء على ان
يكون الاصل فيه فراهيا به بالتنوين د انه ليسأ يلمن قرا بالتوحيد بالنصب
يوسف واخوته ابنا واحدة بقوي ذلك قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية د
ومن جمع فلان قصتهم تشتمل على اياتٍ كثيرة نحو طرحهم يوسف في الجب و
التقاط السيارة اياه وخروج امراة العزيز واجتماعها باخيه وابويه وما اشبه ذلك د
غيابة الجب الغيابة كل ما غيبك عنك فمن قرا بالجمع فلان للجب
غيابات كثيرة د ومن قرا بالتوحيد فلان للجب غيابة ولو كان فيه غيابات كثيرة
لكان لفظ الواحد يودي عن معناها د نرتع ونلعب من قرا بالياء
فالمعنى ليوسف خاصة د ومن قرا بالنون فهو ليوسف واخوته د ومن كسر
العين فهو من الرعي واصله يرتعي فحذفت الياء للجزم لانه جواب الطلب د ومن
ضم العين فهو من رتع يرتع اذا كان في خصب فهو رائع وفي هذا الموضع
سؤال وهو ان يقال كيف جاز ان يخبر عن يوسف واخوته بالكذب وهم انبياء
فالجواب عن ذلك ان يوسف عليه السلام كان صغيرا لم يبلغ الحلم واجماع
المفسرين والاستصلاح يخبر عنه بخلاف ذلك لانه كان كبيرا فاما اخوته عليهم السلام
فقد قيل انهم كانوا صغارا فان صح ذلك فهو على ما قلناه وان كانوا كبارا جاز
ان يصرف الكذب في ذلك الى ما يليق بهم مما يستقبله العرب من قولهم لعن الرجل
يرمي شعره اذا اسمر فيه وتخرق واخذه باجتهاد وقد يستعملون ذلك في معنى
الخديعة الذي يكون فيه راحة النفس من غير ان يقصد بذلك اللعب المنهي عنه
وقد قال النبي عليه السلام فلا يكونن الا بعضها ونحو ذلك فعلى هذا الوجه وما
اشبهه يحمل هذا د الذيب من قراه بالهمز فهو من قوله ذاب

الريح اذا جاءت من كل مكان فسمي الذيب لقولك لصوبه من امكنة شتى د
ومن تركه همز فعلى وجهين احدهما ان يكون على تخفيف الهمز والاخر مروي عن الكسائي
انه سمع من يقول هو ذيب فقال لم اعلم له اشتقاقا د يابشراي هذا غلام
النداء هنا وما اشبهه فمن قولهم بشرته بالخير ويا بشراي معناه تنبيه للحاضرين فكانه
قال يا قوم تعالوا يا بشراي انثروا وقيل ان معنى ذلك يا بشراي هذا حينك واوانك و
كذلك يا اسفي وما اشبهه من هذه الاشياء د ومن قرا يا بشري بغير اضافة فعلى
ما وصفناه د وقيل ايضا انه نادى غلاما اسمه بشري واضافة البشري الى
المتكلم راجعة الى المعنى الذي قدمناه د هيت لك قال اهل التاويل معنى
هيت لك هلم واقبل وتعال وما اشبه ذلك والقراءة المذكورة فيها لغات مستعملة
قال رجل وصية الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اذا غلب امير المومنين اخا العراق اذا انتابنا اهل العراق واهله عنوا لك فهيت هيتا
يريد اقبل الينا فرعة قراءة من فتح التاء انه شبهها بأين وكيف بنيا على الفتح
الساكنين لخفة الفتح يقولون اياء ومن ضمها فانه شبهها بقبل وبعد من حيث
كان اصلها الاضافة اذ المعنى دعاءي لك وضمير كثيرا ما يدخل على
الاصل فالقراء الساكنين والفتح والكسر يجوز الثلاثة د فامن ورد عنه
انه كسر الهاء وضم التاء وهو هشام فانه على اخبار امراة العزيز عن
نفسها ومعناه تهيات لك د ومن روي عنه انه همز مع كسر الهاء وفتح التاء فان
هيئت لك فغلط يهمز الناس من روى ذلك وقال بعضهم انه محمول على
مخاطبة امراة العزيز يوسف عليه السلام بان قالت له هيت لك اي حسنت هيئتك
وهذا القول غير مستقيم لانه لو كان كما قال لقالت هيئت لي فلما كان الكلام
كله لم يحسن ان يكون المعنى الا على احد وجهين اما ان يكون معنى الكلمة كلام

اذا لم تهمز فيكون المعنى دعاء لك واما ان يكون المعنى اذا كسرت الهاء وضممت
الباء تعيبك سواء همزا ام لم يهمز لانك اذا تركت همزه مع كسر الهاء وضم الباء حمل
على تخفيف الهمزة **المخلصين** من فتح اللام فمعناه الذين اخلصهم الله
لعبادته وكرامته ومن كسرها فمعناه الذين اخلصوا انفسهم ودينهم لله
ومثله قوله واخلصوا دينهم لله وهما متقاربان لانهم اذا اخلصوا اخلصوا وكذلك
القول في قوله لانه كان مخلصا **حاشى لله** الصحيح من مذاهب اللغة
في حاشى انه فعل ولذلك جاز حذف الالف منه لان الافعال يقع فيها الحذف
كثيرا كما قالوا لم يك ولا ادر وكما حكوا اصاب الناس جهد ولو تراهل
مكة فالحذف في الافعال يستعمل كثيرا والاسماء يقع في الحروف فحذف الالف
من حاشى كحذفه من وراء ورب وما اشبه ذلك وقوله حاشى لله يريد جعله فعلا مثل
رمى وهي الناحية فمعنى الكلام تنزه الله عز وجل عما نسب اليه كما تقول
سبحان الله وكذا اذا قلت حاشى زيدا ان يفعل كذا فالمعنى حاشى الكرم او العقل
زيدا ان يفعل هذا اي يباعده ويجعله في حاشا غير حاشا السوء اي في ناحية
فوجه قراءة من قرأ بالتنوين على انها اسم الا ان الالف ان وزنه فاعل ووجه
قراءة الباقين ما ذكرناه من وقوع الحذف في الافعال وقوله تعالى انه من عبادنا
حاشى الله فلما حذفت الالف عوضت منها لام الجر **ما** بفتح الهمزة واشباعها
لغتان في الاستفهام الاصل انه مصدر ركب وانفتح لغة قليلة **تعصرون**
من قرأ بالتاء فهو مسند على قوله تزرعون وتأكلون ومن قرأ بالياء
فهو محمول على قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ومعنى يعصرون
قد كان قيل معناه يعصر عنهم العنب وقيل معناه ينجون **بالسوء الا**
على من زال الهمزة واوا واد غم الواو التي قبلها فيها انه كان مذهبه ان يجعلها

بين الهمزة والياء فقرب من الباء الساكنة وقبلها واو ساكنة فحركة ذلك لما فيها
من وقوع واو ساكنة قبل همزة بين بين المقربة من الياء الساكنة وفي ذلك الثقل
والشبه باجتماع الساكنين وما منعه ما ذكرناه من جعل الهمزة بين بين رجع في ذلك
الى الاصل المستعمل في تخفيف الهمزة اذا كان قبلها واو ساكنة قبلها ضمة وهذا
لغة اسد اخرى على هذا المكان على مذهب يونس لان الواو الاصلية عند غير
يونس كالبدل الهمزة بعدها واوا ادغمت على الحركة وانما البدل الهمزة بعد الواو
الزائدة للسوا والدين ويونس يسوي بين الزائدة والاصلية لغيره البدل والادغام فيهما
جميعا واما من جرى على هذا المكان على اصله فقد يقوم الاحتجاج له في باب آخر
حيث تشاء من قرأ حيث تشاء فالفعل منسوب الى الله عز وجل بقوله
قوله قبل ذلك مكنا يوسف ولا يضيع اجر المحسنين ومن قرأ بالتاء فالمشية
منسوبة الى يوسف عليه السلام وهو راجعة الى مشية الله جل وعز كما قال وما
تشاؤن الا ان يشاء الله على ما تقوله المعتزلة في ذلك **وقال لفتيانه**
قبيل وفتية جمع فتى فمثل فتى وفتية جار وجيرة وغلام وغلمة وهذا البناء
اكثرها يستعمل في الجمع القليل مثل قتيان جار وجيران وتاج وتجار وقد جاء
البناء من الجمع يستعمل في الجمع الكثير **فالله خير حافظا** من قرأ حفظا
حافظا فهو تمييز وهو اشبه بجواب قولهم وانا لحافظون وقال يعقوب عليه
السلام في جوابه الله خير حافظا وهو منصوب على التمييز وتجاز وانصبه
على الحال ومن قرأ حافظا فهو منصوب على التمييز وهو راجع
الى معنى القراءة الاولى لان الحافظ موصوف بانه حافظ الا ولا يحفظ كان
قال فالله خير حفظا من يحفظكم والقراءتان متقاربتان **اخانا نكتل** من قرأ
بالنون فهو على الاخبار عن انفسهم خاصة والفتى فارسله معنا كتل له كما يكتال

اجمالنا ومن قرا بالنون فهو اعم لان اخاهم يكون داخلا معهم ﴿ انك لانت
يوسف ﴾ من قرا على الخبر ففيه وجهان احدهما ان يكون خبرا مصدقا لكاتهم لما تحققوا
انه يوسف قالوا له انك لانت يوسف ﴿ ويحتمل ان يكون خبرا معنى الاستفهام وحذف
حرف الاستفهام كما قال في قوله وتلك نعمة تمنها علي ﴿ ومن قرا بالاستفهام فلوجه الكلام لانهم
انما اردوا ان يستفهموا اهو يوسف ام لا ﴿ انه من يتقي ويصبر
قراءة قنبل يتقي بالياء لعمل ثلثة اوجه احدها ان يكون من معنى الذي فاذا كانت
بمعنى الذي فيها معنى الشرط فيكون الجزم حينئذ حملا على المعنى كما قال الحطيئة
وحرفا اصرف واكف من الصلعين وكما قال من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
في طغيانهم يعمهون ﴿ قراءة من جزم والوجه الثاني ان يكون قد اراد الضمة
فاشبع الياء على تشبيه المعتل بالصحيح فصار الجزم كانه بحذف الضمة كما قال
الم يانيك والانباء ذي ﴿ وهو كثير مستعمل في كلام العرب ﴿ والوجه الثالث
ان يكون من بعض الذي وحذف العائد ويكون يتقي معربا غير مجزوم ويكون اسكان الراء
وتخفيفها لثقل الضمة في الراء بسبب تكريرها كما استثقلها في نحو يامركم وينصركم وكما قال قالت سليمى اشر لنا سويقا ومن حذف
الياء فلثقل مجزوم بالشرط ﴿ قد كذبوا من قرا بالتخفيف فالضمير
فيه للظنون والتقدير وظن الرسل انهم ان الرسل قد كذبوهم وذلك لا يظهر
الا بعد ان استيقنوا اما من عداهم او هم ﴿ ومن قرا بالتشديد فالضمير فيه لظنوا الرسل
والظن بمعنى اليقين والمعنى وظن الرسل اي ايقنوا ان قومهم قد كذبوهم ﴿
فنجي من نشاء من قرا فنجي فهو فعل ماض مبني للمفعول ﴿ ومن رفع
رفع على ما لم يسم فاعله ﴿ ومن قرا فننجي من نشاء فهو فعل مستقبل مبني
للمفعول ﴿ ومن نصب مفعوله ﴿ فوجي من قرا فوجي اليهم الفعل

مسندا الى الله تعالى وهو العبر عن نفسه بالواحد وفوجي اليهم مثله في المعنى
اذ معلوم ان الموحي اليهم هو الله جل ذكره وكذلك القول فيما اشبهه من المواضع
المختلف فيها ﴿ سورة الرعد ﴾ تقدم القول
في امالة الراء وبعدها ﴿ وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان من قرا
برفع الكلمات الاربع فانه رده على قوله عز وجل وفي الارض قطع متجاورات
وزرع ونخيل وذلك انه جعل الجنات من الاعناب خاصة لان العرب قد تستعمل
في الزرع جنة ﴿ وتقوي ذلك قوله جل وعز جنات من اعناب وقال في موضع آخر
وجنات من نخيل واعناب ﴿ ومن خفض الكلمات الاربع فانه رده على اعناب
وجعل الزرع من الجنات وتقوي ذلك قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا
لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا فجعل الزرع
في الجنات ﴿ يسقى بماء واحد من قرا بالياء فالمعنى يسقى ما فصلناه
عاد واحد ﴿ ومن قرا بالتاء فالمعنى يسقى هذه الاشياء بماء واحد ﴿
ونفضل بعضها على بعض في الاكل من قرا بالياء فعلى الاخبار
عن الله تعالى المعنى ونفضل الله بعضها على بعض وذلك دليل قبله يدبر الامر ما يعود
على لفظ الغيبة والنون مثل الياء في المعنى ﴿ الا مستفهما بان المعنى
من استفهم بالاول واخبر الثاني فانه ادخل الاستفهام على خبر الاول واستغنى
بوعي الاستفهام الثاني ان دخل واحدة من الجملتين متعلقة بالاخرى ويقوي ذلك
ان بعض الاستفهام فعلا استضمر دل عليه انا لفي خلق جديد والمعنون
والتقدير اءنا اذا متنا تراب اءنا لفي خلق جديد ﴿ الف الاستفهام على هذا الفعل المضمر
حسن لان الاستفهام انما وقع عن المعنى وتقوي ذلك قوله تعالى افاين مت فهم الخالدون فدخلت الف الاستفهام
اوفعل التقدير على ما قدمناه ﴿ وقوله افاين مت فهم الخالدون فدخلت الف الاستفهام

على الاول وموضع الاستفهام هو الثاني عن المعنى افتنقلون على اعقابكم ان
مات او قتل وكذلك القول لهم الخالدون ايتة ٥ ومن احسن بالاول واستفهم بالثاني
فانما اوقع الاستفهام في موضعه الذي هو عنده ان استفهامهم انما وقع عن البعث
لا عن كونهم ترابا فالمعنى ابعث اذا كنا ترابا وايضا فان كان الاول يعني الاستفهام
وترك على الخبر جاز لدلالة الثاني عليه ان الازالة تقع بما بعدها كما تقع بما قبلها كما قال
لتسمعن الذين يطعنون بريء الحسن بحذف الذين يطعنون يدل يطعنون على حذفه وهو بعده
ومن استفهم بالاستفهامين جميعا فانه ادخل الاستفهام في الاول اذ هو صدر الكلام
ثم اعاده في الثاني اذ هو موضع الاستفهام وكذلك شان العرب اذا اعادت شيئا في غير
موضع ان يعيده في موضعه ومن ذلك قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فانما اخبر مرتين لما فصل بين موضعها اعاد ذكرها ٥

هَادٍ وَوَالٍ وَوَاقٍ وَبَاقٍ من وقف على هذه الروائع بالياء فانه راعى
في ذلك الاصل عن العرب ان الياء انما سقطت في الوصل لسكونها وسكون
التنوين فاذا ذهب التنوين رجع الوقف وبيان رد الياء ٥ ومن وقف بغير ياء فانه
اجرى الوقف مجرى الوصل وهو مذهب اكثر النحويين ٥ **أَمْ هَلْ تَسْتَوِي**
الظلمات والنور من قرا بالياء فلان التانيث غير حقيقي ولمعنى الظلمات والظلام
سواء وايضا فان النور يذكر ٥ ومن قرا بالتاء فعلى لفظ الظلمات اذ بين بينهما
وبين الفعل حائل **وَمِمَّا يُوقِدُونَ** من قرا بالياء فانه حمله على ما قبله
من ذكر الغيبة في قوله ام جعلوا لله شركاء ٥ ومن قرا بالتاء فهو محمول على ما
قبله من ذكر المخاطب وهو قوله قل افغير ٥ **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ**
التشديد للتخفيف للقتال وقد قدم نظيره ٥ **وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ**
من قرا بالجمع فهو معنى الاية ومن وحد فقراءة من جمع وسيعلم الكافرون ٥ وس

قرا بالتوحيد فان الكافر اسم للجنس كقولهم ان الانسان لفي خسر فيطرد ذلك معنى قراءة
من قرا الكفار وقيل ان الكافر هنا يعني به ابا جهل لعنه الله ٥ **وَصَدُّوا عَنِ**
السبيل من قرا بضم الصاد اجعلها لسبب العالم بسم فاعله ويقوي ان قبله فعلا مبنيا للعالم
بسم فاعله وهو قوله زين للذين كفروا مكرهم ٥ ومن فتح الصاد فانه نسب الصد
اليهم وهو من مشيئة الله تعالى وهو وجه هذه القراءة وما جاء في القرآن من حسن فاجر
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ٥

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله من قرا بالرفع فعلى الابتداء ٥ ومن قرا بالنصب فعلى البدل من الجميع ٥
خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من قرا خالق فانه على حذف ما بعده
فان اسم الفاعل اذا اضيف الى ما بعده يودي عن معنى المضي فالتنوين يودي عن
معنى خلق والقراءة الاخرى صفتها تمام متقاربان وكذلك القول في خالق كل
دابة وتقدم بمصرح وابيح وليمتعوا وبايات الاضافة والهجرة فانه ٥
لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ من قرا برفع اللام الاولى ورفع الثانية فان
من قوله وان كان مكرهم معفقة من الثقيلة واللام في لتزول للتوكيد والتقدير
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ويكون معنى الاية على هذه القراءة انه وصف
مكرهم بالعظم وانه يزيل الجبال وعلى ذلك انزل الله تعالى على نبيه عليه السلام
وتقوي هذه القراءة ان مكرهم قد وصف بالعظم في غير هذا الموضع كما قال
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ٥ ومن كسر اللام
الاولى ونصب الثانية فانه جعل ان بمعنى ما واللام في لتزول لام النفي والتقدير
وما كان مكرهم لتزول منه الجبال والجبال مثل لامر النبي عليه السلام ٥

سُورَةُ الْحِجْرِ وَمَا يَوَدُّ

تشديد التاء هو الاصل ٥ ومن خفف فهو كما خفف في السورة ٥ **مَا نُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ** بالياء المفتوحة وجه قراءة يعقوب بالياء لان بناء الفعل للفاعل والملائكة اسم جمع فاعله ومعنى قراءة حفص والجوهري معناها الا انهم بنوا الفعل للفاعل وهو الله جل ذكره وقراءة الباقين تنزل على ان الفعل مسند الى الملائكة والملائكة رفع بفعلهم واصل تنزل تتنزل فحذف احدى التاءين ٥ **مُنظَرِينَ** من نظر فعلي الكثير من مشترك الجماعة وهو ان يكون كشرت عينها وشزرت تهاوعارت وبعيرها ٥ **لَمَجْنُونُهُمُ** التشديد والتخفيف لغتان وقد تقدم نظيره ٥ **يَقِنَطُ وَيَقْنَطُ** لغتان يقال قنط يقنط وقنط يقنط فقراءة من قرأ يقنط فهو اقيس لانهم اجمعوا على فتحوا انه فتح النون ٥ واما من قرأ يقنط فيحتمل ان يكون جمع بين اللغتين وقرأ الماضي على لغة من قال قنط يقنط والمستقبل على لغة من قال قنط يقنط ٥ **قَدَّرْنَا** التخفيف والتشديد لغتان بمعنى والدليل على ذلك قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون على قراءة من شدد ٥ **جَاءَالُ لُوطٍ** مرتكب مذهبه حذف الهمزة الاولى من المفتوحتين من كلمتين من الهمزة وفراته همزة آل وهي بين الفتح الزاي بينهما الف جاز المنقلبة من الياء التي هي عين الفعل والاجود الالف التي بعد الهمزة فلذلك آل في اصلها اوال ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت الهمزة بين الفا منقلبة عن اصل ومكان وهما مختلفان فلذلك جاز ان تحقق احداهما الالف المبدلة من الهمزة والثانية الفا ان تحذف احداهما الفا فتجتمع الفان احداهما الالف المبدلة من الهمزة والثانية الف آل فتحذف احداهما الفا الساكنين وتكون الهمزة بين الفين كالقراءة الاخرى ولكل الهمزة في هذه القراءة الثانية همزة جاء وهذه الاولى همزة آل وتقوم الاحتجاج في التحقيق والتسهيل بالحجة

ومن حقق قاله قل تخفف همزة الموصول وان كان

وقوله تعالى فبم تبشرون الاصل فيه على قراءة ابن كثير تبشرونني فادغم النون في النون فصارتا نونا واحدة مشددة وحذف الياء لوالاة الكسرة عليها وكذلك الاصل في قراءة نافع الا انه حذف الثانية اعني النون وهي النون الاخيرة التي تعقب ياء الاضافة وكسر النون الاولى اتصالها بياء الاضافة ولانحوز حذف الاولى لاعلام الرفع ومثل قراءة نافع قول الشاعر

تراه كالثغام يعل مسكا ... يسوء الغاليات اذ افليني

يريد اذا افلينني يصف الشيب والثغام بنت له نور ابيض يشبه به الشيب وقال

ابالموت الذي لاشيء اني ... مالاقيك فوفيني

يريد فوفينني حذف احدى النونين والفعل على قراءة نافع وابن كثير يعزى الى مفعول والمفعول هو ياء الاضافة المحذوفة ٥ فاما من فتح النون فهي نون الجماعة وهو غير مضاف الى المتكلم والفعل غير معزى الى مفعول ٥ **سُورَةُ النَّحْلِ** تقوم سركن ٥ **تُسِيمُونَ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ** من قرأ النون فعلى اخبار الله تعالى عن نفسه ٥ ومن قرأ بالياء فان تبله ويعود لفظ الغيبة فالياء اشبه بما قبلت الكلمة وما بعدها وتقوم السين والفرق ٥ **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ** من قرأ بالياء فعلى معنى والذين يدعو المشركون ٥ ومن قرأ بالتاء فلانه اشبه ما قبله وما بعده من لفظ الخطاب لحرف له لتكلمه واستدعائه خاطبا وسوقه فيما بعد الاهكذا الا ولعدد ٥ **أَئِنَّ شُرَكَائِيَ** الاين قراءة البزي على تخفيف الهمزة وجعل التخفيف بالحذف وذلك مستعمل كثير في كلام العرب نحو ما فلانا مثناه من رآه من روى عن ابن كثير انما تقدير الكلام وغيره قراءة الكسائي ايت وقد تقوم القول في ذلك كله والحمد على الاصل والفرع شاهد فيهم لمن قرأ بنون مكسورة او فتح النون كالقول في تبشرون ٥ **تَتَوَفَّاهُمُ** الملئكة بالتاء على لفظ التذكير والتاء على لفظ التانيث والقول فيه كالقول

وقد قرئ بها ومعناه الملكة وكذلك القول وقالوا نعم الملكة وقولهم ﴿لا يهدي من يضل﴾ من قرأ يهدي فعلى ان معناه يهتدي فالمعنى فان الله لا يهدي من يضله اي من يضله الله ومن قرأ يهدي فهو غير مسمى الفاعل والمعنى فان من يضله الله لا يهدي وهذا بخلاف قوله من يضلل الله فلا هادي له وقد تم بكون ﴿أولم يروا الى ما خلق﴾ الله من قرأ بالتاء فعلى لفظ الخطاب ومن قرأ بالياء فهو اشبه بما قبله من لفظ الغيبة ﴿تتفيؤا ظلاله﴾ من قرأ بالتاء فلان الظلال جماعة فانث لذلك ومن قرأ بالياء فلان التأنيث غير حقيقي فكأنه قال ان بعضا منها ﴿مفروطون﴾ من كسر الراء فمعناه مفرطون في المعاصي من أفرط يفرط ومن قرأ مفروطون بفتح الراء فمعناه مفروطون في المعاصي متروكون فيها ﴿نسقيكم﴾ فتح النون من سقى وصفا واسقى وقيل ان سقى واسقى لغتان بمعنى واحد وقال سيبويه يقال سقيته اذا ناولته فشرب واسقيته اذا جعلت له سقاء او ﴿يخرون﴾ من قرأ بالياء فلان قبله ﴿وهو الله﴾ على الخطاب ومن قرأ بالتاء فلان قبله ذكر الغيبة في قوله فهم فيه سواء ﴿الم تروا الى الطير﴾ التاء على الخطاب لان قبله ﴿لكم﴾ من ظهرا عائد على الخطاب ويعود مثل ذلك والياء على لفظ الغيبة ﴿ويوم ظعنكم﴾ استكان العين وفتحها لغتان والاسكان الاقل وحسن الفتح ان العين حرف حلق وحروف الحلق كثيرا ما تفتح انفسها والحروف المجاورة لها ﴿وتجرونه﴾ من قرأ بالنون فلان بعده فلنحيينه فهو اشبه به ومن قرأ بالياء فلان قبله لفظ غيبة وما بعده محتمل ﴿فنسوا﴾ من فتح الفاء والتاء فعلى ان فنسوا ضمير الكفار والمعنى من بعد ما علمهم الكفار ومن قرأ فنسوا فالضمير للمؤمنين الذين فتنهم الكفار وهذه الآية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

مفروطون بالياء مسرفون فيها

الذين عذبوا بعد هجرة النبي عليه السلام الى المدينة ﴿في ضيق﴾ الضيق بالكسر الضاد هو المصدر وقال بعضهم ما كان في الدار او الثوب فهو بالضم وبالكسر وما كان في القلب والصدر فهو الضيق بالفتح ﴿سورة بني اسرائيل﴾ لمن قرأ بالياء فلانه قد تقدم ذكر الغيبة في قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب كأنه قال قلنا لهم لا تعبدوا من دوني وكيلا ﴿ليسوء وجوهكم﴾ من قرأ النون فعلى اخبار الله عن نفسه وبقوله ان قبله بعثنا عليكم عبادا لنا ومن قرأ بالياء فلان المعنى ليسوء الوعد وجوهكم ﴿ليدخلوا﴾ تقدم ذكر الوعد في قوله فاذا جاء وعد الاخرة ومن قرأ ليسوء وافانه يعني العباد وتقدم ذكرهم في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا ﴿يلقاه منشورا﴾ يلقاه ويلقاه لغتان ﴿اما يبلغن﴾ من قرأ بلغان فالضمير فيه للوالدين وتقدم ذكرهما وقوله احدهما امر توجه الفعل الى كل واحد منهما كأنه قال بلغه احدهما ويجوز ان يكون عائدا على الوالدين فصار الروح في يبلغان ومن قرأ بلغن فانه جعل الفعل لقوله احدهما او احدهما فرفع به وقوله او كلاهما معطوف عليه ﴿أف﴾ اسم غير متمكن وهو اسم للفعل وكل ما استقر في بنونه جعلته نكرة ومن لم ينونه جعله معرفة ومن فتحه ولم ينونه فتحه لالتقاء الساكنين واختار الفتح لانه اخف الحركات ومن كسر ولم ينون كسر لالتقاء الساكنين ﴿القطاطين﴾ ضم القاف وكسرها لغتان وكل ذلك كان بسببه عندك من قرأ بضم العين وهما اضافانه قد تقدم قبل ذلك اشياء امر الله تعالى بها حوامر من بر الوالدين وايتاء ذي القربى وما اشبه ذلك وتقدم اشياء نهى الله تعالى عنها كقتل الولد والقتل وما اشبه ذلك فهما تم ذلك كله بقي كل ما تقدم ذكره من المأمور به والمنهي عنه كان

والطاء

سيئة عند ربك مكروهًا ومن قرأ سيئة بهمزة مفتوحة وتاء مضمومة
فانه يعني به المنهي عنه خاصة كأنه قال كل ما نهى الله عز وجل عنه مكروه كل
كل سيئة أي كان لبعضها عند ربك مكروهًا **فلا تسرف في القتل**
من قرأ بالتاء فمعناه فلا تسرفوا في القتل فالخطاب للنبي عليه السلام والمراد به الأمة
ونحوه إن قراءة ابن مسعود فلا تسرفوا في القتل ومن قرأ بالياء فهو
راجع إلى الولي والمعنى فلا يسرف وليه في القتل **ليذكروا** من خفف ومن
الكاف فهو من ذكر يذكر ومن شدد وفتح الكاف فهو من تذكر والأصل
ليتذكروا بمعنى ليتعظوا وليتفكروا فأدغمت التاء في الذال **تما يعدون**
من قرأ بالتاء فعلى الخطاب لأن قبله أفأنتم تكفرون ومن قرأ بالياء فلأن قبله
ذكر غيبة وهو قوله تعالى ليذكروا وما بعده مما لا يقرؤه إلا بالتاء **عما يقولون**
الفعل فيه كالفعل الذي قبله **ليستخفنك الذين** من قرأ بالتاء
فلأن التاء علامة تأنيث حقيقي ومن قرأ بالتاء فلأنه على اللفظ **أفأمنتم**
أن يخسف بكم وما بعده على إضمار الله تعالى عن نفسه ومن قرأ بالياء فلأن
قبله ذكر غيبة وهو قوله ويكفر الذي يرجى لكم وما بعده من ذكر العشيرة
ولا يلبثون خلافك من قرأ خلافك فمعناه مخالفتك ويقويه إجماعهم
على قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ومن قرأ خلفك
فمعناه لا يلبثون بعدك **ونأى بجانبه** من قرأ تأى فأصله تأأى مثل
قراءة الخاصة وغلب فحذفت الألف على الهمزة وألقيت فيه وفي أمثاله
كثير مستعمل في اللغة كما قال الشاعر

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى وقلبي إلى الأحباب طائر وقال آخر
وكل خليل يرتجي لك نفعه وقابل من أجلك هذا هاشما اليوم أو غدا

خطأ كبيرا من قرأ بكسر الخاء وإسكان الطاء ولم يمد فإنه مصدر خطئ
إذا تعمد فهو المستعمل مقصوره ومن قرأ خطأ بفتح الخاء والطاء ولم يمد فإنه
أيضا مصدر خطئ يقال خطئ خطأ فهو خاطئ إذا تعمد والمشهور الخطأ ويقال
أخطأ على إذا لم يتعمد وقد استعمل أخطأ في موضع خطئ كقوله تعالى إن قتلهم
كان خطأ والطاعة في الخطأ كالمثل والمثل والشبه والشبه وقد يكونان
جميعًا بمعنى فيكون خطأ في موضع خطئ كما جاء أخطأ في موضع خطئ
ومن قرأ بكسر الخاء والمد فإنه جعله مصدر خاطأ مثل قاتل قتالا وهذا قليل
من خاطأ لم يستعمل إنما استعمل أخطأ وعنه وهو خطأ فهو مخطأ وخاطأ
فقراءة ابن كثير على أنه مصدر إما فاعل استعمل مطاوعة وقد تقدم **ورجلك**
من أنكر فهو عنده جمع راجل كصاحب وصحب وراكب وركب
ومن قرأ بكسر الجيم فهي لغة في رجل الذي بمعنى راجل حكى أبو زيد أنه يقال
رجل ورجل للراجل قال ويقال أتى فلان رجلا بمعنى راجلا فرجلك هذا
صفة والصفة إذا جاءت على فعل جاز فيها فعل نحو رسل ورسل وسبع وسبع
وحزن وإذا كان الفعل كذلك جاز في جمع الذي بمعنى راجل رجل ويكون
رجل هذه القراءة واحدا أريد به الكثرة ويجوز أن يكون قراءة من كسر
الجيم على هذا المعنى الآتي ذكر ما سكر عما سكر بعضر وكتف **كسفا**
وكسفا وكسفا جمع كسفة والكسف جمع جرف كما وبئر كما
قال الأخفش وهن والكسف مثل قطعة وقطع وقرقه وقرق **حتى تفجر**
تفجر وتفجر متقاربان إلا أن تفجر للفعل الكثير **قال سبحان ربي**
وقرأ قال فهو إخبار عن النبي عليه السلام أخبر عنه بما أمر به أن يقوله
ما تقدم ذكره من الإباء قال لهم سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا وقرأ

قال تعالى الامر كقوله تعالى قل اءنك لانت يوسف ٥ **قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ** من قرا بضم التاء فعلى انه اخبار موسى عليه السلام عن نفسه لما قال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال موسى تكذيبا لفرعون ورد القوله لقد علمت انا ما انزل هؤلاء الايات ما انزلها الا رب السموات والارض ٥ ومن قرا بفتح التاء فالمعنى لقد علمت يا فرعون ان هذه الايات مرسلة من الله ولكنك تجحدها على علم كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ٥ **سورة الكهف** رخصة سكون حفص على قولهم عوجا ومرتونا انما ذلك في زوال اللبس الواقع عند اتصال الفعل به مرا بقوله قيما وكذلك سكت على من قرا لبسا ذا انذارا ولبسا هو منتفعا بقوله من لدنه قرا ما سكونه على النون من قوله من لدنا والام من قوله بل لم يات فان والله اعلم قرا من الادغام وكان يلزمه مثل ذلك فيما شاكلها وهو لا يفعله فليس لقراءته وجه من الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الرواية وتقدم قوله من لدنه وبشر ٥ **مرفقا** المرفق والمرفق لغتان فيما يرتفق به وكذلك لغتان في مرفق اليد ايضا ٥ **تزور** تميل وتزاور اصلها تزاور ومثل تفاعل فعل مثل تذكر اذغم التاء الثانية في الزاي ٥ ومن خفف حذف التاء التي ادغمها من مثل واكتفى باجتلاب التاء من الاخرى ومعنى ذلك تميل **وتقرضهم** تتركهم على التكثير والتخويف يودي عن معنى التشويه **بورقكم** من اسكن الراء فاصلها الكسر كقراءة الجماعة لكنه اسكن الراء تخفيفا كما اسكن لمثال ذلك سماجا على فعل يقولون كتف وكتف وفخذ وفخذ على ان الاسكان في الراء اقوى لانها حرف مكرر فالكسر فيها اثقل منه في غيرها اذ الكسرة فيها كالكسرتين لما ذكرناه من التكرير الذي في لفظها **ثلاثمائة** سنين من دون مائة فانه ارجع البيت على سنين ثم بين ذلك بقوله

ثلاثمائة وجاء على التقديم والتاخير فالتقدير ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة ٥ ومن اضاف ولم ينون فانه اوقع الجمع موقع الواحد فميز بها كما يميز بالواحد واخرج الكلام على اصله لان قولك عندي ثلثو درهما وما شبهه انما معناه عشري ثلثون من الدراهم فعلى هذا لما قال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين لم يستفد بالتفسير بالواحد وكثر ذلك حتى صار التفسير بالجمع شاذا وقيل من نون انما جاء به على التفسير ايضا وذلك انه لما قال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنة وقع الاسم عند السامعين هل هي سنون ام شهور ام ايام فقال سنين على جهة البيان ٥ **ولا يشرك في حكمه** من قرا ولا يشرك فانه جاء به على النهي قبل معناه لا تشرك احدا الى علم الله فالخطاب للنبي عليه السلام والمراد الامة ٥ ومن قرا بالياء والرفع فهو على الخبر بتاويل قوله عز وجل فلا يظهر على غيبه احدا ٥ وتقوم بالعزوة ٥ **ثمره** الثمر بفتح الثاء والميم ثمر الشجر والثمر بضمهما المال ٥ ويجوز ان يكون جمع ثمار وثمار جمع ثمرة ٥ فاما اسكان الميم فهو مخفف من ثمر ٥ **خيرا منهما منقلبا** من قرا بغير ميم فانه يعني الجنة الواحدة في قوله ودخل جنته ٥ ومن قرا بالميم فانه يعني البساتين من قوله جنات عدن جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب ٥ **لكنا هو الله** ربي اصل الكلمة لكن انا فالقيت حركة الهمزة من انا على النون ثم ادغمت النون في النون فصار الالف فانه جعل الوصل على الوقف لان اصل هذه الالف الوقف دون الوصل كما قال

انا سيف العشيرة فاعرفوني ومن حذف الالف جاء به على الاصل ٥

ولم تكن له فئة من قرا بالتاء فلان التانيث غير حقيقي لاسيما وقد حال بين فيه وبين الفعل حائل وهو قوله ينصرونه ولم يقل ينصرونه ٥ ومن قرا بالتاء فعلى ما ذكرنا **لله الحق**

من قرأ بترجيح الذي يا سجعة نعتا للولاية والتقريب هنا لنيل الولاية الحق له ◦ ومن
خفض جعله نعتا لله ◦ **عقبا** اشكان القاف تخفيفا من عقبا وتقوم الرجح
ويوم نسير الجبال القراءان متقاربتان لان من قرأ ويسير الجبال فقراءته
راجعة الى معنى القراءة الاخرى اذ معلوم ان الذي يسير الجبال هو الله تعالى ◦
ويوم تقول نادوا من قرأ بالنون فعلى الاخبار عن الله تعالى انه قبل ذلك
وبعده ما شبهه فيقوله وما اشهدتهم خلق السموات والارض ولقولهم ادعوا
الملائكة ◦ ومن قرأ بالياء فعلى لفظ الغيبة لان قبله وبعده بلفظ ربك احوا ◦
قبلا من ضم القاف والباء فهو جمع قبيل وقبيل بمعنى كفيل فكانهم لما
قالوا للنبي عليه السلام اوتاتي بالله والملائكة قبيلا قال الله تعالى وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان يأتيهم سنة الاولين او يأتيهم
العذاب قبلا ◦ ومن قرأ بكسر القاف وفتح الباء فمعناه عيانا **لمهلكهم**
من فتح الميم واللام فهو مصدر من هلك يهلك هلاكا ومهلكا ◦ ومن كسر اللام
فانه جعله اسم الزمان الذي يقع الهلاك فيه ◦ ومن ضم الميم وفتح اللام فهو مصدر
من اهلك يهلك اهلاكا ومهلكا ويجوز ان يكون اسما للموضع ◦
الرشد والرشد لغتان مثل العدم والعدم والبخل والبخل ◦ وقيل
ان الرشد ما كان في الدين والرشد في امر الدنيا ◦ والقراءان تسليم بالتشديد
والتخفيف كالقراءتين الذي بعد هذا الا انه لا خلاف في اضافة المتعلم هاهنا
وتقوم القراءتان مقام الآيتين ◦ **لنغرقن اهلها** قراءة حمزة والكسائي على
اسناد الغرق الى الاهل وقراءة الباقين على اسناد الاغراق الى المخاطب وهو
اشبه بما قبله لان قبله آخرا فتها على الاسناد الى المخاطب ايضا والقراءتان
متقاربتان ◦ **زاكية ونكية** بمعنى وهو صفة لعالم وعليم وقادر

وقدير وقد اكثر المفسرون فيه واكثروا فيلهم يرجع الى هذا المعنى ◦ **نكرا ونكرا**
لغتان وكذلك رحما ورحما وتقدم القول في نظائره ◦ **صرا** الصوت والصيحة
والزعيب والزعيب وكذلك القول في شغل وشغل ونذر ونذر وما اشبه ذلك ◦
من لدني من ضم الدال وشدد النون فان الاصل لدن ثم اضيفت الى المتكلم
فاجتمعت نونان الاولى منهما نون لدن والثانية التي تحفظ بها الاضافة فادغمت
النون في النون ◦ ومن اسكن الدال اسكنها استخفافا لان لدن على حد عضد
واشمام الضم بعدها الاسكان دلالة على الضمة ◦ ومن خفف النون فانه حذف
احدى النونين استخفافا والاصل مني وعني ويقول مني وعني
لانهما حرفان خفيفان ولان اسم غير متمكن وهو اقل من من وعن ◦ **لتخوت**
من قرأ لخرت فهي لغة مشهورة عن العرب تقول خر الحرمل يسعد اشمخ
ومن قرأ لانخرت فيه وجهان احدهما ان يكون الاصل لتخوت مثل القراءة الاولى
ثم بني منه افتعلت فاجتمعت التاء الاصلية وتاء الافتعال فادغمت الاولى
في الثانية ◦ والوجه الثاني ان يكون اصله انخوت فابدلت الهمزة ياء لانكسار
ما قبلها لانها ساكنة والياء ساكنة فصارا نخوت ثم قلبت الياء تاء
وادغمت في التاء فصار انخوت وفيها وجه ثالث وهو ان الاصل وانتوأت
من هزة ثم قلبت الواو تاء وادغمت في التاء ◦ **بشرا** النشور والنشيط
لغتان وتقدم نظائره ◦ **ذكرا** مثل اوصى وصى واكمل وكمل وما اشبه
ذلك ◦ **فاتبع ثم اتبع** من قطع الهمزة فالالف قطع من الفعل الرباعي ◦
ومن قرأ فاتبع فانه بنى من تبع يتبع افتعل والقراءتان متقاربتان ◦ **جثيا**
من قرأ جثية فمعناه جاثية على حالة ◦ روى ان معاوية رضي الله عنه انه سأل
كعبا الاحبار عن هذه الاية وقال لابن اخي السمن نابت في البرية فقال يا

والحبر ○ ومن قرأ حامية ففيه وجهان أحدهما أن يكون بمعناه الحامية مثل فاعلة من الحماة مخففة الهمزة بأن قلبت ياء والآخر أن يكون حامية حارة ويجوز أن يجتمع في هذه القراءة المعنيان جميعًا لأنه يجوز أن يكون بمعنى حارة ذات حمأة ويقوي هذه القراءة ما رواه ابن عمر عن النبي عليه السلام أنه رأى الشمس عند غروبها فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها ما زالت لا ترفع شيئًا على الأرض وما يقوي القراءة الأولى قول تبع يوصف الغربين

فرأى مغاب الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمد

فالخلب الطين والثأط الحمأة والحرمد الأسود ○ **فلهم جزاء الحسنى** من نون جزاء ونصبه فهو مصدر في موضع الحال والتقدير فله الحسنى مجزيًا بها جزاء الحسنى على هذا في موضع رفع بالابتداء والخبر قبله ○ ومن قرأ برفع جزاء من غير تنوين فالحسنى في موضع خفض بالإضافة وجزاء ابتداء والخبر قبله والتقدير فله جزاء الفعلة الحسنى فأضيف الصفة مقام الموصوف ويجوز أن يكون الحسنى في موضع رفع بالابتداء وجزاء ابتداء ثان والخبر قبله وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وكسر الحسنى على هذا التقدير لغة ○ **السوأى** من قرأ بفتح السين فالسوء هو الفعل والسوأى بضم السين الاسم وقيل الفتح والضم لغتان بمعنى واحد وقيل ما كان من فعل اليد نحو بئس السوء بالضم وما كان من فعل اللسان فهو مسوء بالفتح وكل القراءة سواء في المعنى مختلف فيهما ○ **يفقهون قولًا** من ضم الياء وكسر القاف فمعناه لا يكادون يفقهون غيرهم قولًا ○ ومن فتحهما فالمعنى لا يكادون يفقهون قولًا **ياجوج وماجوج** من همزهما جعلهما مشتقين من أجيج النار وهي شدتها ومن ذلك أجيج الماء ومنه ملح أجاج فوزنهما على هذا فعول ومفعول غالبًا والميم زائدة

ومن لم يهمزهما فمحتمل وجهين أحدهما أن يكون كالقراءة الأولى تخفف العمزة والآخر أن يكونا غير مشتقين ويكون وزن كل واحد منهما فاعول فالياء والواو أصليتان **خراجًا** المراج هو الاسم والخرج هو المصدر وقيل هما بمعنى واحد ○ **ما مكنني** من قرأ بنونين فهذا الأصل الأول منهما نون مكن والثانية التي تفصل الإضافة ○ ومن قرأ بنون مشددة فالنون الثانية نون الوقاية

ردمًا ائتوني وقال ائتوني من قرأ بألف الوصل فمعناه جيئوني ○ ومن قرأ بألف قطع فمعناه اعطوني وهو المسألة الأخيرة عن أعمال الفعل الأخير وهو أمر مع ولو أعمل الأول الذي هو آتوني لكان ائتوني أفرغه عليه قطرا آتوني أفرغه عليه ○ **الصدفين والصدفين** لغتان وهما جبلان يقال إنهما أرمينية وأذربيجان فأما الصدفين فهو مخفف من الصدفين ○

فما اسطاعوا الأصل فيه في القراءتين جميعًا استطاعوا فمن شدد الطاء فإنه أدغم التاء في الطاء وفي هذه القراءة بعد أن قلبها طاء حرفًا مماثلة وذلك قليل الاستعمال وإنما جاء في ضرورة الشعر ○ ومن خفف الطاء فلتقارب التاء والطاء كرهت جرس الطاء كراهة اجتماع المتماثلين والقوم دكاك **قبل أن تفنى** من قرأ بالتاء فلأن التأنيث في كلمات غير حقيقي لأن معنى كلمات وكلام سواء فكأنه قال قبل أن تفنى كلام ربي ومن قرأ بالتاء فلتأنيث الكلمات حملًا على اللفظ ○

سورة مريم

كاف عند الدال من ذكر هو الأصل وتقريب الدال في تقدير السكوت عليها ولو كان اسكنت فهي على هذا في حكم الانفصال من الدال والإدغام أيضًا يصح في المتصل ولا يصح في المنفصل ○ ومن أدغم فلقرب الدال من الذال

ويقدم القول في الامالة ٣ قوله تعالى ويوسف من قرأ بالجزم فانه جعله مجرورا
للطلب وهو قوله اغفر لي من لدنك وليا ٣ ومن قرأ بالرفع جعله نعتا لقوله
وليا فكانه قال فهب لي من لدنك وليا وارتاد ويجوز ان يكون الرفع على القطع
مما قبله ٣ يحييا الاصل فيه يحيوا وهو مضارع حيا يحيو حيوة نحو عسا يعسو
يفعول والمشدد فيه واو الاول منهما وارفعول والثانية لام الفعل ثم
ادغمت الاولى في الثانية فصار عتوا فاستثقلوا اللفظ بواوين قبلهما ضمتان
فقلبوه الى الياء وكسروا ما قبلها لتصح اليه فصار عتيا وقوله ان القلب انما
كان فيه لان اسم الفاعل من هذا عاتٍ واصله عاتو فقلبت الواو ياء للكسرة
التي قبلها فاما وقع القلب في الواحد وجب ان يقع في الجمع اذ اجمعت عاتيا
اي فعول يقول عتي والاصل عتو فلما وجب القلب في الواحد وقع الجمع فعيل
وذلك في المصدر واشبه لفظ الجمع بلفظ المصدر لخروجه كل فعول فعودا وقعودا
في الجمع قاعد وقعود فحمل المصدر على الجمع وحمل الجمع على الواحد وهذا
القول الاخير هو مذهب الفراء ٣ فاما الجثي في قوله لنحضرنهم جثيا جمع جثوة
جثا فعل وجهين احدهما ان يكون جمع جاث جمع على فعول فصار جثو
على ما قلناه في المسئلة الاولى فيكون انتصابه على الحال ٣ والوجه الثاني
ان يكون مصدرا حسب ما قلناه في المسئلة الاولى ايضا فيكون التقدير يحثون
جثوا ٣ فاما صليا فهو مصدر على فعول ايضا الا ان لام الفعل منه ياء واصله
صلوا فادغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء لتصح ٣ واما بكيا فيحتمل
وجهين احدهما ان يكون جمع باكٍ جمع على فعول واصله بكوي ويجوز
ان يكون مصدرا على فعول ايضا اصله بكوي فادغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء لتصح فصار بكيا فان جعلته جمعا فهو منصوب على

الحال وان جعلته مصدرا فبفعوله ويكون بكيا فعولا على هذه الحكاية ٣ واما
ضم الباء وكسرها فمن ضم فانه جاء به على الاصل ٣ ومن كسر فعلى اتباع الكسرة الكسرة
وقد تقدم القول في ذلك في حلبهم ٣ فاما قنوبا جمع قنو يقنو يقنو كيا وصوابه فانه
اتباع سند الرواية وجمع بين اللغتين ٣ وقد خلفناك خلفناك وخلفناك
سواء الا ان خلفناك على لفظ الجمع والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجمع والعرب
تستعمل ذلك في الامير والرجل المطاع وقد نزل القرآن باللغتين جميعا قال الله
تعالى وما خلفنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وقال ولقد خلقنا الانسان
وهو كثير في القرآن وقال القراء الاجري لما خلقت بيدي وما خلقت الحق
والانس الا ليعبدون فالقرآن بعضه واحد ٣ ليهب من قرأ بالياء تعالى
الاخبار عن الله تعالى فكان جبريل عليه السلام قال لها انما انا رسول ربك
ليهب لك ربك غلاما زكيا ٣ ومن قرأ ليهب تعالى اخبار جبريل عليه السلام عن
نفسه انه يهب لها غلاما ٣ وهو من الله تعالى لا شك فيه وقد قيل ان الكلام حذفا
فكان التقدير فقال انما انا رسول ربك يقول لك ارسلته اليك لاهب لك غلاما
زكيا فيكون هذا اخبارا عن الله تعالى وعن عز نفسه والعرب تستعمل مثل هذا
الحذف كثيرا قال الشاعر

نقول ابتني لنا بيتا فنرجوه ونستكن بذلك الرأب طيبه

تنابيع الهوام تحرم الخوف وشتيم الراعي الحطوف تشبيه

بكاء قال لها بيتي الرأب ان الخوف تنابيع الهوام فخوف ذلك ايانا الكلام
عليه وقال آخر

فلا تنفري ان ذب في عنكم ولطن هامري أو عاصر فعسى

البيت انما قال لعل ان تنفري ولكن تركني لتي قال لعل امامري

ام عامر اي يخرق ناطلي الصبح والسباع تعلي هذا يكون بمعنى القراءة بالهمز وهو معنى حسن والله اعلم ○ **فَسَيًّا** النسي بفتح النون مقصور والنسي هو الاسم وهو الشيء المطرح وفي التفسير ان معناه يا ليتني كنت خرقة ملقاة ○ **فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا** من كسر الميم والنون فالفاعل مضمر في نادا ها وفيه قولان احدهما انه عيسى عليه السلام فيكون المعنى فنادا ها عيسى عليه السلام من تحت ثيابها وقيل انه جبريل عليه السلام فيكون المعنى على هذا فناداها جبريل من تحتها اي من المكان العالي لمكانها وهو مثل قوله تعالى وجعل ربك تحتك سريا يريد في المكان العالي لمكانك ○ ومن قرأ من تحتها بفتح الميم والتاء فمن في موضع رفع بانها الفاعل ويجوز ان يكون عيسى عليه السلام ويجوز ان يكون جبريل عليه السلام والتقدير فنادا ها الذي تحتها ○ **تَسَاقُطْ** بفتح التاء والتشديد وتساقط بفتح التاء والتخفيف اصلهما تتساقط فمن شدد ادغم التاء الثانية في السين ○ ومن خفف حذف احدى التاءين اذ احداهما مزيدة وقوله رطبا على القراءتين جميعا منصوب على البيان والتقدير تساقط النخلة عليك رطبا جنيا ○ ومن قرأ تساقط فان قوله رطبا مفعول منصوب بقوله تساقط والتقدير تساقط النخلة عليك رطبا جنيا ○ ويجوز ان يكون منصوبا على الحال ويكون التقدير تساقط النخلة عليك تمرها رطبا جنيا فحذف المفعول ○ **قَوْلَ الْحَقِّ** من قرأ بالنصب فعلى انه مصدر والتقدير اقول قول الحق ○ ومن رفع فعلى اسم خبر ابتداء محذوف والتقدير ذلك قول الحق وهذا قول الحق وقد قيل انه نعت لعيسى عليه السلام لان عيسى عليه السلام توصف بانه كلمة الله ○ **وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ** من فتح ان فانه عطفه على الصلاة فالمعنى واوصاني بالصلاة وبان الله ربي وربكم فيكون في موضع نصب وقيل الهاء

في موضع رفع على معنى ولكن عيسى بن مريم وقال ان الله ربي وربكم ○ وحجة من كسر انه جعل الكلام مستانفا ومما يدل على كسر ان لام الكلام ودليل الكسر انها في قراءة ابن مسعود بغير واو وحذف الواو لا يكون معه الا الكسر على الاستيناف ويجوز ان تكسر على العطف على قوله اني عبد الله لو على قوله فانما يقول له كن يكون **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ** من قرأ على الخبر فمعناه فصعق من بين قومه من غير قومه من بني اسرائيل جميعا الكفار والمؤمن الا انث بغير التاء ○ والقول في ذكر حسب ما تقدم في سورة النساء ○ **خَيْرٌ مَقَامًا** المقام بضم الميم ذكر ومعناه الاقامة والمكان الذي يقام به ○ والمقام بفتح الميم مثل القيام ○ **وَرِءْيًا** من قرأ بياء مشددة من غير همز فهو ان يكون اصله الهمز فخفف الهمز بان قلبها بالانكسار ما قبلها وادغمها في الياء التي بعدها ويجوز ان يكون من رؤية البصر ○ فالمرئي هو الذي يرى بالعين ○ **مَالًا وَوَلَدًا** من قرأ بضم الواو وسكون اللام فيجوز ان يكون كالعرب في الرهن والرهن مثل العرم والعرام وقولهم ولد يعني به الواحد والكثير والذكر والانثى قال الشاعر

ليت ثلاثا كن في بطن امه ... وليت ثلاثا كن في الحضار

ويجوز ان يكون الولد جمع ولد مثل اسد واسد ○ ومما جاء معنى الجمع قوله

والفرقدين تعاشرا قد ثمرا ... ما الا وولدا

فاما من قرأ بفتح الواو واللام فهو للواحد والجمع ○ **تَكَادُ السَّمَوَاتُ** من قرأ بالياء فلان تانيث السموات غير حقيقي ○ ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ تانيث السموات ○ **يَتَفَطَّرْنَ** من قرأ يتفطرن فهو مثل قوله السماء منفطر به واذا السماء انفطرت ○ ومن قرأ يتفطرن فانه يدل على التكثير والتكرير وقوم ذكروا فلانا ويرحلون ويسيرون

سُورَةُ طه

إِنِّي آنَسْتُ من رفع الراء فعلى حذف الباء والعامل فيه مودى بان ○ ومن كسرها

تعالى للحكاية او على اضمار القول اي قيل له اي انا ربك ﴿ طُوًى ﴾ من قرأ غير منون فانه لم يصرفه اما انه مقصور له عن طاوٍ كما قصر أَعْوَ عن عاوٍ وقيل هو اسم للبقعة فاجتمع فيه التانيث والتعريف ﴿ ومن نوّن فانه جعله اسما للوادي وهو خفيف ايضا وقيل انه بمعنى المقدس وحاذ كالتفسير لما بعده يعني طُوًى انه طهر مرتين وقال الشاعر أَمَا وَلَيْلَى الَّتِي طُوًى بِغَيْرِ وَجْهِهِ عَلَيَّ طُوًى مِرَّتَيْكِ المُبَرَّدِ ﴿ وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ ﴾ قراءة جرة على وجه التعظيم وهي مثل قوله في اول السورة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ولتسر قول وقال ابن حمزة انما قرأ بذلك لانه رأى في منامه انه قرأ كذلك على الله تعالى بني لانه لا يجوز لحمزة ولا لغيره ان يقول شيأ من الكتاب والسنة على ما رأى في منامه وانما جاز ذلك لابن الثقات الموثوق بقلمهم وكذلك حمزة رضي الله عنه لم يقرأ الا ما قرأه على شيوخه ﴿ أَخِي اشْدُدْ ﴾ به ازري واشركه وجه قراءة ابن عامر ان موسى عليه السلام اخبر عن نفسه بالفعل جميعا فالعشرة مفتوحة من أَشْدُدْ الثلاثي ومضمومة من واشركه الرباعي ومعنى الكلام ان تجعله وزيرا من اهلي اشدد به ازري واشركه في امري وقراءة الباقين على الطلب وتقوم القراءات الاضافة ﴿ مَهْدًا ﴾ من قرأ مهادا فهو بمعنى المصدر والتقدير الذي جعل لكم الارض تمهيدة مهادا ومن قرأ مِهَادًا فهو مثل قوله فراشا ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ بضم السين وكسرها الفراء ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ ﴾ الفراء يقال سحته واسحته بمعنى ﴿ إِرْهَوْنَ ﴾ قراءة ابي عمر وحاذ على سنن العربية المعهودة وهو ان الياء علامة التثنية في النصب والجر والالف في هذا ساقطة لسكونها وسكون الياء فاما من خفف ان فانه جعلها بمعنى ما وجعل اللام بمعنى الا فالتقدير ما هذان الا ساحران وهذا على مذهب الكوفيين

فانه على لغة بلحرث ان يقروا المثنى بالالف في احواله كلها تبقى الحارث بن كعب ويخثعم وغيرهم من العرب انهم يجعلون علامة النصب الالف كما قال ان اباها وابا ابا قد بلغا في المجد غايتاها وقال آخر تزود منا بين اذناه ضربة فهذا قول وقول ان معنى نعم فتكون هذه مزوجة بالابتداء وجعلت اللام في الخبر فهي موخرة والنية بها التقديم والتقدير نعم لهذان الساحران قال الشاعر قالوا مشيت فوصلناك وقد كبرت فقلت انه هريرة فقلت نعم وادخل الهاء لبيان الحركة قول ابن الحاجب بين الساكنين وقيل ايضا لتكمل الاعراب لا يظهر في الواحد في قولك هذا غلامي كما يظهر في التثنية وزيد على الالف من هذا نون ولم يغير وقيل ايضا انما لزم على هذا في التثنية الياء والنون واجتمعت الالف والياء ساكنين حذفت الياء لالتقاء الساكنين واقرت الالف فهذا وجه ﴿ لَهُمْ ﴾ الضمة مشهورة في لغة العرب والاوجه لقول من قال انه لكنه اولى بما روي عن عائشة رضي الله عنها من قولها في القرآن لحن تعني به العربية بالسنتها لان هذا الخبر لم يوجد في القرآن حرف الاولة وجه في العربية وقد قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان ﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ من قرأه فاجمعوا فهو من جمع بجمع ومن قرأ فأجمعوا فهو من تولهم أجمعت أمري والتقدير فاجمعوا على كيدكم ﴿ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ من قرأ بالتاء فعلى الاخبار عن الحبال والعصي ومن قرأ بالياء فعلى الاخبار عن السعي والتقدير فاذا لهم وعصيهم على اليه سعيها ﴿ تَلْقَفْ ﴾ ما صنعوا من رفع الفاء فعلى الخبر كانه قال والذي في يمينك صنعه ما صنعوا فرحال ما وما هو العصا ومن جزم جعله جواب الامر والمعنى ان تلق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾

والتخفيف في الاعراف ﴿ كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ من قرا كيد سحر فانه اضاف الكيد الى السحر على معنى ان الذي صنعوه تمثيل سحر وليس بسحر حقيقة ويجوز ان يكون المعنى كيد ذي سحر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ﴿ ومن قرا كيد ساحر فانه اضاف الكيد الى الساحر لانه هو الفاعل ويجوز ان يعود ولا يفلح الساحر حيث اتى ﴿ وَلَا يُخَافُ دَرَكًا ﴾ من قرا الخوف دركا بالرفع فعلى وجهين احدهما ان يكون على النفي والاخر ان يكون جواب الامر وهو قوله فاضرب فيكون المعنى ان تضرب لهم طريقا في البحر لا تخف دركا ولا تخشى ﴿ ومن قرا بالرفع فهو حال والتقدير فاضرب لهم طريقا في البحر غير خائف دركا ويجوز ان يكون على الاستيناف كانه قال وانت لا تخاف دركا ولا تخشى وكل ذلك زوال من قوله فلا تخاف ظلما ولا هضما ويجوز ان يكون جوابا لجواب الشرط ويكون رفعه على معنى فهو لا تخاف ظلما ولا هضما ﴿ فَزَيَّنَكُمْ ﴾ من عدوكم وما وعده البيتكم وانبيائكم بمعنى واحد لان اتخاذ الانبياء من الله عز وجل من نفسه ويقوي لفيتكم قوله فعل عليكم بعضي ويقوي لبيتكم اجاءهم علي وقرا عليكم الى والسلوى ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلُلْ ﴾ من ضم الحاء من يحل واللام الاولى من يحلل فمعناه يثبت ومن قرا يحل عليكم غضبي بكسرها فهو بمعنى يجب ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ من قرا بملكنا بضم الميم فمعناه بسلطاننا من قولك ملك عظيم الملك فالمعنى لم يكن لنا سلطان نغلبهم عليه ومن قرا بكسر الميم فهو من الملك الذي هو مصدر ملكت الشيء ﴿ ومن فتح الميم فانه جعله اسم ما ملكته اليد وقد قيل ان الملك والملك والملك بمعنى واحد مثل قولك الفتك والفتك والفتك والوجد والوجد والوجد ﴿ وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا ﴾ وحملنا سواء والمعنى ان كل من حمل شيئا فقد حمله ﴿ ونقوم مقام ثم

﴿ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ من قرا بالتاء فعلى اسلوب من الكلام كما قال لموسى عليه السلام ولبني اسرائيل عن قال لهم موسى ملخطبكم يا سامري ﴿ ومن قرا بالياء فانه يعني بني اسرائيل خاصة فالمعنى قال بصرت بما لم يبصروه بنو اسرائيل ﴿ لَنْ تُخَالَفَهُ ﴾ من قرا بكسر اللام فهو على النهي والمعنى ان الله موعدك ان لا تخلفه او ان يصبر ولقاءه وتخلف ينقسم الى مفعول لم يسم فاعله وهو ضمير الموعد والثاني محذوف والتقدير لن تخالفه الله ثم بناه للمامور بسم فاعله ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ ﴾ من قرا بالنون فلان بعده ونحشر المجرمين وردما اختلفوا فيه الى ما اجتمعوا عليه ﴿ ومن قرا ننفخ فالاصل نفخ والمعنى يوم ينفخ ملك الصور في الصور ثم رد الى ما لم يسم فاعله ﴿ وَأَنْ لَا تَظْمَأَ ﴾ من قرا بكسر الهمزة فانه عطفه على قوله ان لك ﴿ ومن فتحها عطفه على ان من قوله ان لك نجوع ﴿ لَعَلَّ تَرْضَى ﴾ بضم التاء وفتحها بمعنى واحد لانه يرضى حتى يرضى ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ﴾ من قرا بالتاء فلان التانيث على لفظ بينة ﴿ ومن قرا بالياء فلان بينتها غير حقيقي التانيث وبان واحد ﴿ سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴾ قال زيد يعلم القول من قرا انزلناها على الخبر ومعناه ان الله جل وعز اخبر عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لمن شرط على نفسه هذا الامر منكم قال عليه السلام زيد يعلم القول في السماء والارض ﴿ ومن قرا انزلنا فعلى ان الله جل وعز امر نبيه عليه السلام ان يقول لهم زيد يعلم القول في السماء والارض ﴿ وتقوم القول على وجهين ﴿ الم تَرَ أَنَّ الزَّلَّ ﴾ كفروا اذا اثبات الواو وحذفها متقاربان فمن حذفها فانما ادخل الف الاستفهام الذي معناه التقرير والتنبيه على ما تقدم الكلام من النفي الى الايجاب وكذلك من اثبت الواو لكنه ادخلها على واو العطف ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ ﴾ من قرا بالياء ونصب الصم فعلى المخاطبة للنبي عليه السلام فالمعنى قل انما انت تسمع

بالروحي قالت بالسوا لاسمع الصم الرعاء ومن قرا بالبآء ورفع الصم فعلى الاصل
عن الكفار وسموا صما لانهم لم ينتفعوا بما سمعوا والعرب تستعمل ذلك كثيرا و
كذلك القول في الفار والروم ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ من قرا برفع مثقال
فاسم كان تامة لانتهاج الى خبر فهي بمعنى وقع ﴿ ومن نصب فاسم كان ضمير
فيها والتقدير وان كان الظلم مثقال حبة مرددا لضميرها ودل ظلم على الظلم
وكذلك القول في ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ من كسر الجيم فانه جعله جمع
جذاذ مثل كبير وكبار وصغير وصغار وجذيذ بمعنى مجذوذ وكما كان جريح
بمعنى مجروح وقتيل بمعنى مقتول وبمعنى مجدود مقطوع ﴿ ومن ضم الجيم
فهو مصور مثل الحطام والفتات وما اشبههما ومعنى القراءتين انه كسرهم قطعا
﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ من قرا بالتآء فانه يعني الصنعة من قوله صنعة اي لتحصنكم
الصنعة ويجوز ان يعني الدروع المصنوعة ﴿ ومن قرا بالنون فعلى اخبار
الله عز وجل عن نفسه ان قبله وعلمناه ﴿ ومن قرا بالتآء فانه يعني الدرع والمعنى
لتحصنكم الدروس من باسكم ﴿ فِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ من قرا في المومنين فعلى
ثلثة اوجه احدها ان يكون الاصل فيه ينونين وهو فعل مستقبل مذكر ﴿
فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما حذف الياء الثانية من التاء من
في قوله تذكرون فيكون قوله المومنين على هذا منصوبا لانه مفعول به ﴿
والوجه الثاني ان يكون الاصل في المومنين ينونين النانية منهما ساكنة من
اجل بني فادغمت النون الساكنة في الجيم اذ كان حقها ان تخفى عندها والاخفاء
قريب من الادغام فيكون نصب المومنين كالوجه الاول ﴿ والوجه الثالث
ان يكون المصور مصدرا فيكون التقدير في الجاء المومنين ودل الجيء على النجاء
واسكنت التآء استخفافا على ما يستعمله بعض العرب من استقال الفتح

في التآء كما يستثقلون الضم والكسر فيها ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ الحرم والحرام لغتان بمعنى
مثل الحل والحلال ﴿ لَكَاتِبُونَ ﴾ من قرا لكتب فعلى ان يكون على ما روي في
التفسير ان الحل اتى ملكا او على ما روي في التفسير ايضا ان الحل اسم رجل كان
يكتب لنبي عليه السلام ﴿ ومن قرا بالتوحيد فعلى ارادة الاسم وفي قراءة الاخرى ويحتمل ايضا
ان يكون الكتاب مصدرا ويكون المعنى يوم نطوي السماء كما نطوي السجل على
الكتاب فتكون اللام في قوله للكتاب بمعنى على ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم ﴾
من قرا قال فعلى اخبار الله تعالى عن نبيه عليه السلام انه قال ذلك ﴿ ومن قرا قل
فعلى الامر لله عز وجل لنبيه عليه السلام ان يقول ﴿ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾

سورة الحج سكرى وسكارى

﴿ سُكَارَىٰ ﴾ من قرا سكرى فانه يجمعه مع ما هو من الزمانة والمرض وما
اشبههما نحو مرضى وجرحى وقتلى وشبهه ذلك ما ينال الناس يوم القيمة
من الفزع والاهوال ﴿ ومن قرا سكارى فهو مثل كسلان وكسالى ﴿
ثُمَّ لْيَقْطَعْ ثُمَّ لْيَقْضُوا ﴾ الاصل في لام الامر اذا كان ما قبلها حرفا
ولم يكن قبلها حرف مفتوح فاذا كان قبلها واو او فا سكنت استخفافا فاما ثم
فمن اسكن اللام معها فلانها واحية للواو والفآء اذ يستوي بها كما يستوي
بهما ﴿ ومن كسر لام الامر مع ثم فلان ثم سكت عليها فهي منفصلة من اللام
واللام مبتدأة والخلاف في كسرها اذا كانت مبتدأة ﴿ فَإِمَّا فَلُبُوقُوا وَلْيَطَّوَّفُوا
فمن اسكن اللام فهي لام الامر على ما قلنا اسكنت استخفافا لانصال الواو بها
ومن كسرها فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون لام الامر كسرت على الاصل والاخر
ان يكون لام كي محمولة على قوله ليذكروا اسم الله ﴿ وشبه راي يكر وليوفوا
جعله من وفى والقراءتان متقاربتان نحو كتل واجتل ووصى واوصى والقول

به والبصريون على حسب ما تقدم ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ من قرأ بالنصب فعلى معنى يحلون فيها لؤلؤا ومن خفض فعلى العطف على ﴿ ذهب ﴾ ومن قرأ بالخفض وقف على ﴿ لؤلؤا ﴾ ويجوز أن يكون لؤلؤ أو اللؤلؤ الصغير جميعا الذهب واللؤلؤ ﴿ سَوَاءً الْعَاكِفُ ﴾ من نصب سواء فهو مصدر بمعنى مستويا جعلنا فيه للناس سواء العاكف فيه والبادي والمسجد الحرام الذي سويناه للناس سواء ويكون العاكف والبادي من رفعهما سواء على أنه بمعنى مستويان المصدر ويقع توحيد أسماء الفاعلين بمعنى جمعها ومن قرأ برفع سواء فهو خبر لما تقدم والتقدير العاكف فيه والبادي سواء فيه ﴿ مَنْسَكًا ﴾ بكسر السين وفتحها العتان وقيل المنسك بالكسر اسم الموضع الذي يتعبد فيه والمنسك بالفتح المصدر ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ﴾ من قرأ بالتشديد فلأن أصله فتختطفه فأدغم التاء بعد نقل حركتها إلى الخاء ومن قرأ بالتخفيف فهو من خطف يخطف مثل قوله يكاد البرق يخطف أبصارهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ﴾ من قرأ يرفع فلأن الله تعالى متفرد بالرفع والنبي يرفعه تبعا له ومن قرأ برافع فهو مثل قاض على فاعلت من فعل الواحد نحو عافاه الله وما أشبه ذلك وتقوم رفاع ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ ﴾ من قرأ بفتح الذال فلأن قبله أن الله يدافع ويقوي وأن الله على نصرهم لقدير فالمعنى أذن الله للذين يقاتلون وإلى ذلك يرجع معنى أذن بضم الهمزة لأنه بني لما لم يسم فاعله ﴿ قَاتَلُوا يُقَاتَلُونَ ﴾ فصار مقاتلون لأن المؤمنين الذين أذن لهم يقاتلون ويقاتلون ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ التشديد على التكثير والتخفيف يؤدي عن معناه وتقوم نظيرة ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ من قرأ أهلكناها فلأن بعده وكأين من قرية أمليت لها فواشبعه به ومن قرأ أهلكناها فلأن سائر ما جاء في القرآن من هذا الخبر جاء على لفظ الجمع نحو كم أهلكنا قبلهم قرنا ولم أهلكنا ما حولكم وما أشبه ذلك فرد

هذا الحرف إلى غاية ما جاء عليه القرآن أولى ﴿ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ من قرأ معجزين فمعناه مثبطين أي يثبطون الناس عن اتباع النبي عليه السلام ومن قرأ معاجزين قيل معناه مسابقين وقيل معناه معاندين ﴿ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ من قرأ بالتاء فلأن قبله خطابا لهم وهم الكفار الذين قال فيهم وسيعجلونك بالعذاب فالمعنى كم تألف سنة مما يعده المستعجلون بالعذاب ومن قرأ بالتاء فعلى معاطبة النبي عليه السلام وأمته ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ إنما أصلي لفظ الغيبة والتاء على لفظ الخطاب وهما سبعيان لأنهما يرجعان إلى معنى واحد

سورة المؤمنون

﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ ﴾ وقرأ بالتوحيد فلأن الأمانة مصدر وهو المصدر لا يثنى ولا يجمع لأن الجنس لا يثنى ولا يجمع ومن قرأ بالجمع فلاختلاف أنواع الأمانة والعدل في صلواتهم كالقول الذي في سورة النور وهو حد ﴿ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ من قرأ عظاما فالعظام اسم الجنس يؤدي عن الواحد والجمع ومن قرأ عظما فإنه أراد عظام الميت وهي كثيرة ﴿ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ من قرأ بفتح السين فهو مثل حراء وصفراء ومن قرأ بكسر السين فقيل إنها لغة وقيل إن فيه فعلالا إذ ليس في الكلام صفة على فعلا ولم يتصرف وهو على فعالا إذ لا اسم للأرض إلا بالهاء وهو معين فيه ﴿ تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ ﴾ من قرأ بضم التاء وكسر الباء فإنه فعل وفيه احتمالان أحدهما أن يكون الباء والدهن زائدة فالمعنى تنبت الدهن ومثله قوله تعالى وعرافا أباسم ربك الذي خلق ونحوه قول الشاعر

لمن سوصية أرباب الفلج تضرب بالسيف وترجوا الفرج

يعني وترجوا الفرج والوجه الثاني أن يكون على حذف المفعول الأول وتقديره تنبت ثمرتها بالدهن ومن قرأ بفتح التاء وضم

التاء فهو جار على اصل الاعراب لان الفعل لم يعد بعثرة فهو مثل قوله يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وتعدل ذهب به واذهبته وقمت به واقمته وندخل التاء مع الفعل الثلاثي وتخرجها اذا عديته بالهمزة فصار رباعيا وتقوم تشقيم
أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا من قرأ منزلا فهو مصدر انزل ويجوز ان يكون اسم المكان ومن قرأ منزلا فهو مصدر انزل ويجوز ان يكون اسم المكان ايضا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هيهات علمه بكني بها عن البعد وبنيت على الفتح لدخول الالف التي قبل التاء ومن وقف بالهاء فانه شبهها بمرجانة وما اشبهها ومن وقف بالتاء فانه جعلها اصلية اذ لا يعرف للكلمة اشتقاق فحكم لتاءها بانها تاء فتي مجراة على لفظها حتى تقوم دليل على خلاف ذلك **تَتْرَى** اصل التاء الاولى في القراءتين جيما واو وهو من المداسرة فمن قرأ جعله مصدرا بمعنى ارسلنا ان معناه ومعنى واترنا سواء والعرب تحول بعض الافعال على بعض اذا اتفقت معانيها قال الشاعر
تغيبه القصير والزبور ... والتمر حتانا له مزبور فقال حتانا حملا على معنى يجيء لان معناه ومعنى يجيء سواء وقال آخر
تجيء وزق الجام اذا دعت ... وما تغنيت عنها أم عمار فنصب ام عمار اذ كان معنى تجيء وتذكري سواء ومن قرأ تترى بغير تنوين فهو فعلى واصله وتري وقد مضى شرح هذه المسئلة والقول فيها في الامالة ووقف يزيد عليها في باب الامالة **سَامِرًا تَهْجُرُونَ** من قرأ تهجرون فهو من الهجر وهو السب وردىء القول ومن قرأ تهجرون فهو من الهجر والمعنى يهجرون النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به **سَيَقُولُونَ لِلَّهِ** قراءة ابي عمرو جارية على الاصل في الجواب لان السؤال اذا قال لمن هذا كان جوابه لله اي لله دري

واذا قال من أخوك فجوابه لزيد وكذلك لما قال تعالى قل من رب السموات السبع كان الجواب لله الا ترى ان الموضع الاول لم يختلف فيه اذ كان السؤال بلام الجر فقوله قل لمن الارض ومن فيها فكان جوابه كذلك لله وكما تقول لمن هذه الدار فيقال لزيد ومن قرأ بلام جر جميعها فانه جعل الكلام في الموضعين الاخيرين على المعنى الا ترى انه يعني من رب السموات ولمن السموات سواء
عَالِمُ الْغَيْبِ من قرأ بالرفع فهو خبر ابتداء محذوف والتقدير هو عالم الغيب والشهادة ومن قرأ بالخفض فانه حمله على قوله سبحان الله **شَقْوَتُنَا وَشِقَاوَتُنَا** الختان **سُخْرِيًّا** من قرأ بكسر السين فهو بمعنى الاستهزاء ومن قرأ بضمها فهو بمعنى التسخير والذكر اجمعوا على ضم السين في سورة الزخرف لانه بمعنى التسخير يدل على ذلك قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقد قيل ان ضم السين وكسرها لختان بمعنى واحد **أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ** بكسر الهمزة فعلى الاستيناف والتمام عند قوله بما صبروا ومن فتح الهمزة فان موضع نصب بقوله جزيتهم والتقدير جزيتهم اليوم بما صبروا الفوز ويجوز ان يكون في موضع خفض على حذف حرف الجر والتقدير بانهم هم الفائزون
قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ قرأ الموضعين جميعا على الامر وقال على الخبر وهما متقاربان لانه قبل له قل فقال فحكى الاخبار عن الغائب
سُورَةُ النُّورِ وفرضناها من قرأ بالتشديد فمعناه فصلناها وبيناها ومن قرأ فرضناها بالتخفيف فمعناه اوجبنا ما فيها وفي الهمزة واسكانها مع راء لغتان **أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ** بالرفع فعلى خبر الابتداء الذي هو شهادة ومن قرأ بالنصب جعله منصوبا بشهادة وشهادة خبر ابتداء محذوف والتقدير والحكم شهادة أحدهم اربع

اوقاف ثلاث عورات لكم ۝ ومن قرأ برفع ثلاث عورات فهو خبر ابتداء محذوف
التقدير هذه ثلاث عورات لكم ۝ **سورة الفرقان**
ناكل منها من قرأ بالنون فعلى اسناد الفعل للمتكلمين والمعنى او يكون جنة
ناكل منها فنتعايش بذلك الى حين ۝ ومن قرأ بالياء فالمعنى يتأكل الذي منها وكأنهم
أنكروا ان يكون الذي يأكل زيتا باطل الناس ۝ **ويجعل لك** قصورا من قرأ
برفع يجعل فعلى الاستيناف ۝ ومن جزمه عطفه على موضع جعل لان موضعه
جزم على جواب الشرط ولو كان فعلا مستقبلا لظهر الجزم فيه ولو قلت ان
تجئ القرآن تبارك الذي ان شاء يجعل لك خيرا منه لكل الجزمت الفعلين على الشرط
وجوابه فلما جاء في القرآن في موضع جواب الشرط بفعل ماض لم يوجد الجزم
انه مبني على الفتح فقطع الفعل الثاني على موضعه ۝ ونقوم صفاد
فما يستطيعون صرفا من قرأ بالتاء فعلى الخطاب للمشركين أي
مزجر ون الله ۝ ومن قرأ بالياء فانه يعني المشركين أي فما تستطيع المشركون
صرف العذاب ولا النصر لأنفسهم ونقوم خبرهم وقول الزجاج ونشراد
ويوم تشقق من خفف فعلى حذف احدى التاءين ۝ ومن شدد فعلى
ادغام الثانية في الشين وقد تقوم نظائره ۝ **ونزل الملئكة** من قرأ
نزل جعله فعلا مستقبلا ونصب به الملائكة وجاء المضارع الذي هو فعلا
على غير لفظ الفعل كما جاء كذلك في قوله ويسلك ينبتكم ويتخذ ويتخذها نباتا
حسنا وما اشبه ذلك وهو مستعمل في الافعال كثير وقراءة الباقين على انه
فعل ماض يعني الفعول والملئكة اسم لم يسم فاعله ۝ **يا أسفا**
من قرأ بالالف فالمعنى يا ندامتا اتبي ۝ ومن قرأ بالياء فهو راجع الى ذلك المعنى لكنه
على مواجهتهم التي عليه السلام بالخطاب ۝ **حسرتا** من قرأ بالجمع فانه

يعني الشمس والقمر فهو مثل قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ۝ ومن قرأ
سراجا فانه يعني الشمس خاصة ۝ **يقتروا** ويقتروا لغتان بمعنى واحد و
معناها اقلال النفقة ۝ ومن قرأ يقتروا فهو من اقتراد القتر والمعنى لم يسرفوا
في الانفاق ولم يقتروا فيه ۝ **يضاعف له العذاب** يعلل من رفع الفعل
فعلى الاستيناف والقطع من الجزاء ۝ ومن جزمهما فانه أراد يضاعف من قوله يلق
عطف ويخلد عليه كما قال

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا
وناراً تأجج ونارا ان يعاقب يكن غرما ويخبط بما جنى
فأنزل يلقى من قوله تبايعا ۝ ونقوم دركات **ويلقون فيها تحية** وسلاما
التشديد والتخفيف بمعنى واحد الا ان يلقون الفعل مسند فيه الى الفاعلين ويلقون
أسند الفعل فيه الى المفعولين فاما التشديد والتخفيف فقد جاء القرآن بهما فالتخفيف
قوله ولقاهم نضرة وسرورا وما أشبهه ذلك ۝

سورة الشعراء طسم

من اظهر النون من هجاء سين عند الميم فحجته ان السكوت مقدر على الطاء وعلى
السين وعلى الميم ولذلك لم تعرف هذه الحروف ونظير ذلك اسماء الاعداد في قولهم
واحد اثنان الى الله الرغبة فتسكين آخر كل اسم من هذه الاسماء وهم واصلون لما
نووا الوقف على كل اسم منها ولذلك جاز قطع الف الوصل من قولك اثنان اذ
هي في حكم الانوا ۝ فعلى ما قلناه تكون النون من هجاء سين في حكم الانفصال
من الميم والادغام لا يصح مع الانفصال واما يصح مع الاتصال ومن ادغم فانما
راعى اللفظ لما اتصلت النون الساكنة من هجاء سين بالميم وكذلك القول
في يس والقرآن ون والقلم ۝ **حاذرون** من قرأ بغير الف فهو
اسم الفاعل من حذر يحذر فهو حذر ۝ ومن قرأ بالالف فمعناه تعمل الحذر

فيما يستقبل نحو قولك سقوطا بعد سقوط ﴿ فَارِهِينَ ﴾ فرهين وفارهين بمعنى واحد ومعناه حاذقين يقال فرهت الجبال وقيل بمعناه مجهبين وقيل بمعناه آشرين بطرين والبشر فارهين وفرهين مثل فرقوله تعالى ﴿ وَحَذِرُونَ ﴾ وحذرون اذ ليس الفعل منه على فعل يفعل كما كان فاره وحاذر ﴿ خَلْقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ من قرأ بفتح الخاء وسكون اللام فمحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى ان الكوفيين الاولين من قولك خلق فلان حديثا اذا جاء بالكذب ﴿ والوجه الثاني ان يكون المعنى ان الكفار قالوا ان خلقنا الا خلق الاولين اي مثل خلق الاولين فيما تموت فلا نبعث ﴿ ومن قرأ بضم الخاء واللام فمعناه ان هذا الاعتقاد الاولين ﴿ أَصْحَابُ لَيْكَةَ ﴾ من قرأ الايكة بفتح التاء من غير الف ولام فانه جعلها اسما للبلدة وربما فعلة ولم ينصرف لاجتماع التانيث والتعريف ويقوي ذلك انها مكتوبة في خط المصحف بغير الف ولام في الشعراء وصاد فيما بعد في الحجر وق ﴿ ومن قرأ الايكة باثبات الالف واللام وكسر التاء فانه ايكة عرفت بالالف واللام والايكة الشجر الملتف وجمعها ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ من قرأ نزل فالفاعل مضمر والروح منصوب بنزل والامين نعت له ﴿ ومن خفف نزل ورفع الاسمين فالفاعل الروح والامين نعت له فالقراءتان ترجع الى معنى واحد لان جبريل عليه السلام انزل حتى يقرأه الله عز وجل ﴿ أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً ﴾ من قرأ بالتاء ورفع آية وتوقال يعقوب المتكلمين في معاني القرآن قراءة ابن عامر بالتاء ورفع آية على ان جعل اسم كان تذكرة وخبرها مقدم عليه وهو ان يعلمه وعلطوه في ذلك وقال ان ذلك انما يجوز في ضرورة الشعر نحو قوله

في قتل نهشل وابن حاجب منك الوعيد فما الذي تغني

وما اشبه ذلك مما جاء في الشعر ولم يتامل من حمل عليه ذلك قراءة فيعرف وجهها ق

بوجه مما نسبه اليه من الغلط ولمذهب القراءة على صحة الرواية عنه وجه صحيح من العربية وهو ان يكون التانيث في تكن لمضمر وهو القصة ويكون آية مرفوعة على انها خبر اكان مقدم والاسم ان يعلمه فيكون التقدير اولم تكن قصة بني اسرائيل آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل فلما حذف الجار وصل الفعل فنصب وقدمت الآية وهي خبر الاسم آن ويكون اسم كان مضمرا وخبرها في الجملة التي هي ان يعلمه وقراءة الباقين على الاصل المختار على سنن العربية وهو ان ما خبر يكن قدم على اسمها واسمها ان وما اتصل بها ﴿ والواو والفاء في ونوكل ما قبلنا المقيد ونقوم تقدم

سورة النمل بشهاب

من نون فانه حذف تنوينه لالتقاء الساكنين ومن لم ينون فانه اضاف شهابا الى قبس وهو من اضافة الشيء الى نفسه نحو قولك ثوب خز وخاتم ذهب والمعنى ثوب من خز وخاتم من ذهب وشهاب من قبس ﴿ أَوْلَيَأْتِيَنِّي ﴾ قرأ قالون على الاصل النون الشديدة التي تدخل للتوكيد واللام والنون المكسورة هي التي تتصل بها الاضافة وقراءة الجماعة على حذف النون الاخيرة لاجتماع النونات ق

﴿ فَمَكُثَ ﴾ ضم الكاف وفتحها الفراء ﴿ مِنْ سَبَإٍ ﴾ من لم ينون فانه صرفه لانه جعله اسما للحي او البلد ومن لم ينون جعله غير مصروف على انه اسم للمدينة او القبيلة وقراءة قنبل غير جيدة لانه اسكن الهمزة في الاسم والجزم لا يدخل الاسماء ووجهها انه قدر الوقف عليه ثم اجرى الوصل على الوقف ق

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ وجه قراءة الكسائي انه جعل الا للتنبيه واستفتاح الكلام وبا للنداء ويا حذف الاسم المنادى واسجدوا على الامر والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا فحذف هاؤلاء وذلك كثير في كلام العرب قال الشاعر

الا يا لقومي كيف يثنا نطوا الصبي وصحبة العصار يريدها هؤلاء قومي

وقوفيل ازياصله والمعنى الا اسجدوا كما قال ... الا ياسلمى يادار مى على
البلى والا ان صنعلا عز عايك القطر ... وقال اخر
يادار سلمى يا سلمى ثم اسلمى ... فان قلى فاذ اكلت يا الدار قلى وقعت
في رسم خط المصحف يا منفصلة يا ليوز وسقطت الالف من يا والف الوصل
من اسجدوا ايضا فوجد نظير ذلك في القرآن كثير نحو قوله لكنا هو الله ربي
والاصل لكن انا ولكن اشدم حذفت منه الف انا وصورت الهمزة واوا ووصلت
الياء بالنون بالواو التي هي صورة الهمزة وهذا كله يجري على الخط على
وجه الاستحسان دفاما قراءة الجماعة فتقديرها قصدهم عن السبيل
ان لا يسجدوا فحذف اللام المتعلقة بصد ويجوز ان يكون متعلقة بزين
التقدير وزين لهم الشيطان كيدهم لان لا يسجدوا ويجوز ايضا ان تكون لا زايدة
ويكون في موضع خفض التقدير فصدهم عن ان يسجدوا لله فتكون لا زايدة
كما زيدت في قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وما اشبهه د
المعنى انهم يرجعون د **هَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ** وجه قراءة الكسائي
بالتاء انه حمله على قراءة العامة على معنى الخطاب في قوله الا يسجدوا على نحو
ذكرنا من ان معناها الا ايها ولا يا اسجدوا فاجرى الخطاب بعد الخطاب في قوله
الا يسجدوا فانه خرج من الغيبة الى الخطاب على ما تستعمله العرب د واما
قراءة الجماعة بالياء فلما تقدم من ذكر الغيبة د **أَنْعِمْ وَنِّي** مر شرح
النون في الاصل فان احداهما التي هي علامة الرفع والثانية التي تنصب ياء
الاضافة فادغمت النون في النون وقراءة الجماعة على الاصل وتقدم القول
في الحذوفات د **لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ** من قرا بالياء فالمعنى
قال بعضهم لنقتلنه ليلة فاما ضمة التاء ... لنبيتنه واللام من لنقولن

فمعنى الضمة التي تكون قبل واو الجمع واو الجمع حذفت لالتقاء الساكنين
ما بعدها د ومن قرا بالنون فلان المتكلمين من جملة المتقاسمين فيقول قوله
نقتلنها او نتوعد اتباعنا وابناءكم د **أَفَاقْدُرْنَاهُمْ** من فتح الهمزة فجوز ان
يكون ان في موضع رفع من وجهين احدهما البدل من هاء الغيبة فيكون التقدير
فانظر كيف كان تدميرهم د والوجه الاخر ان يكون خبر ابتداء محذوف فالتقدير
هو انا دمرناهم ويجوز ان يكون في موضع نصب على انها خبر كان فالتقدير فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم التدمير د ومن كسر الهمزة فعلى الاستيناف وجعل
ذلك مفسرا لما قبله فاما ان الناس فمن فتح الهمزة فعلى حذف الباء المعنى بانا دمرناهم
بل الباقون د وكسرها فعلى اضمار القول د وتقدم مثله وقوله انا لمن
بَلْ أَدْرَكَ من قرا ادرك فمعناه لم يلحق وبلغ ويكون بمعنى الباء وبل
بمعنى هل الذي معناها التقرير والتوبيخ فالمعنى هل احاط علمهم في الاخرة
اي هل علموا اعلم الاخرة وكثيرا يقع بمعنى الباء واياء بمعنى في مثل
وقوع في بمعنى الباء قول الشاعر ... وارغب فيما عند غيرك راغب
لكني عن غالي الثمن اعزب ... يريد وارغب بها ومثل وقوع الباء
بمعنى في قول الاخر ... الا ايها الراكب العبور هل لكم بسير
اهل الشام نخبر او ترجعوا ... يريد هل لكم في سير اهل الشام د
ومن قرا ادارك فاصله تدارك فادغمت التاء في الدال فسكنت فاجتلبت
الف الوصل ومعناه قريب من معنى القراءة الاولى د
وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ قراءة حمزة على انه جعل يهدي بمعنى يقود فلذلك نصب
العمي انه مفعول وقراءة الجماعة على ان هادي ليس الفاعل مضاف الى العمي
والعمي مخفوض بالاضافة وسقوط الباء من الخط في سورة الروم على لفظ الوصل

والاصل اياتهاد وتقدم شرح نظيره في الصم وفرع بوزيد ◻ **وَكُلَّ أَتَوْهُ**
من قرا اتوه فهو فعل ماض مرادي باتي ◻ ومن قرا آتوه فهو اسم الفاعل وحذفت
النون للاضافة والياء بعدها حذفت ضمتها لسكونها وسكون ما بعدها والاصل
آتيون ثم اضيف الى ضمير الاصنام وسقطت النون والياء لما قلناه وصحة التاء
من اجل واو الجمع ◻ **خَيْرًا تَفْعَلُونَ** من قرا بالتاء فعلى الخطاب لان
بعده ملكم ومن لا يكلمهم يعلمون ◻ ومن قرا بالياء فلان قبله ذكر غيبة ◻
وتقوم تعلمون اخر السورة ◻

سُورَةُ الْقَصَصِ

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا من قرا بالنون فنصب الاسماء
لوقوع الفعل مسندا الى الله تعالى وتقديره ان قبله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض وقراءة حمزة والكسائي راجعة الى معنى القراءة الاخرى
اي نعم اخا ابراهيم الله عز وجل ذا ◻ **عَزُوا وَحَزَنًا** الحزن والحزن لغتان
مثل البخل والبخل والعرب والعرب ◻ **حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ** من قرا
يصدر الرعاء معناه حتى يرجعوا ◻ ومن قرا يصدر فالمعنى حتى يصدر الرعاء
مواشيهم فحذف المفعول ◻ **جَزْوَةٍ** فتح الجيم وضمها وكسرها ثلاث
جزوة لغات والجزوة القطعة الغليظة من الحطب ◻ **الرَّهْبِ وَالرُّهْبِ**
وَالرَّهَبِ لغات معنى واحد ومعناه الخوف ◻ **رِدْءًا يُصَدِّقُنِي**
من قرا بالرفع فهو معنى للمال المعنى فارسله معي ردءا مصدقا ◻ ومن قرا
بالجزم فهو جواب الطلب والمعنى ان ترسله معي يصدقني ◻ **قَالَ مُوسَىٰ**
القول فيه كالقول في قال الملا الذين استكبروا ونظائره ◻ **أَلَا يَرْجِعُونَ**
يرجعون ويرجعون يرجعان الى معنى واحد وقد تقدم نظائره ◻
سِحْرَانِ تَظَاهَرَا من قرا سحران فانه يعني الكتابين ويقوي ذلك قوله

جل وعز قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما ومن قرا ساحران فعلى
ان المعنيين ذكرا ان الكفار قالوا لرسولين وموسى عليهما السلام ساحران تظاهرا
ويكون معنى قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتي به حتى اتبعهما
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ◻ **نَجْعَلَ لَهُ** من قرا بالتاء فلما تقدم
القراءات ◻ ومن قرا بالياء فلان التانيث غير حقيقي ◻ **وَيْكَأَنَّ اللَّهَ** من وقف
على وي فانه جعلها تنبيها كما تنبه بقولك هاء ◻ ومن وقف على الكاف
جعل ويك كلمة قيل معناها الم تر والم تعلم وما اشبه ذلك ◻ ومن وصل
الكلمة فانه اتبع الخط لانها موصولة في المصحف ◻ **لَخُسِفَ بِنَا** من قرا
بفتح الخاء والسين فالمعنى لخسف الله بنا وذلك لان قبله لولا ان من الله علينا
ومن ضم الخاء وكسر السين فهي راجعة الى معنى القراءة الاولى لانه معلوم ان الله
عز وجل هو الذي يخسف بهم ◻

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

أَوَلَمْ تَرَوْا من قرا بالتاء فلان قبله وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم على
لفظ الخطاب ◻ ومن قرا بالياء فعلى الخروج من الخطاب الى الغيبة لانهم في وقت
مخاطبة النبي عليه السلام غيب ◻ **النَّشْأَةَ** والنشاة لغتان مثل الرافة
والرافة والكابة والكآبة ◻ **مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ** من قرا برفع مودة فانه
جعلها خبر ان واسم ان ما وهي بمعنى الذي والعايد عليه محذوف والتقدير
وقالوا ان الذين اتخذتموهم من دون الله مودة بينكم فاضيف مودة الى بين على
الاتساع ◻ ومن نصب مودة وخفض بينكم اضاف اضافا على الاتساع ويكون
على هذه القراءة ملابسة ان عن العمل ويكون اوثانا مفعول اتخذتم الاول وحذف
المفعول الثاني ونصب مودة على انها مفعول من اجله فالتقدير انما اتخذتم
من دون الله اوثانا آلهة للمودة وكذلك القول لمن نون مودة الا ان بينكم

بقراءة من نون بنصب الاسم على الظرف ﴿لِتُجْزَىٰ بِمَا كَانُوا﴾ فتقدم
القول بان الجزاء وفي معنى واحد فالمعنى عن اعادته هاهنا وقيم القول في الاستفهام
وبقوله من نون ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ عن قرا ابالياء فلان قبله ذكر الغيبة وهو
قوله عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء ومن قرا بالتاء فعلى معنى
قل لهم ان الله يعلم ما يأفكون ﴿أَيْكُمْ مَنْ يَرَىٰهُ﴾ من قرا على التوحيد فمثل قوله
جل وعز فلما نا بابة كما ارسل الاولون ومن قرا بالجمع فلانهم اقترحوا ايات
كثيرة نحو قوله عز وجل وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وما بعده
من الايات ﴿لَتُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ من قرا بالثاء فهو من قولك ثويت بالمكان اذا اقمت
به وهو لا يتعدى الى مفعول الا بحرف جر فان نقلت بالهمزة تعدى الى مفعول ثان
فصار فانتصب الضمير وهو هاء وهو المفعول الثاني والمفعول الاول الهاء والميم
ومن قرا لنثوينهم فمثل قوله جل وعز واذ بوانا لابراهيم وما اشبهه ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ من قرا بالياء فعلى معنى كل ان معناها الغيبة
ومن قرا بالتاء فعلى الخطاب لان قبله يا عبادي الذين امنوا ﴿وَتَقْرَأُ ذُوقُوا﴾
من قرا بالياء فلان قبله ذكر غيبة وهو قوله جل وعز قل كفى بالله بيني و
بينكم شهيدا ومن قرا بالنون فعلى الانصراف من الغيبة الى اخبار الله
عز وجل عن نفسه ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ من كسر اللام فانه جعلها لام امر في معنى
بالاشراك ومن اسكنها جعلها لام الامر وقد تقدم القول في نظايره ﴿سُورَةُ الرُّومِ﴾ ثم كان عاقبة الذين
اساؤا السواى من نصب عاقبة جعلها خبر كان وكان اسمها على وجهين
احدهما ان يكون الاسم السواى ويكون ان مع قوله ان كذبوا في موضع نصب
بحذف الجار فالتقدير ثم كان السواى عاقبة الذين اساؤا ان كذبوا بآيات

الله ويجوز ان يكون اسم كان ان كذبوا ويكون السواى مفعول اساءوا اي
ومن رفع عاقبة فانه جعلها اسم كان وبه الخبر ويجوز ان يكون احدهما ان يكون الخبر
السواى ويكون ان كذبوا اي تكذيبهم ان كذبوا كما قدرنا في القول الاول والاخر
ان يكون الخبر ان كذبوا ويكون السواى مفعول اساءوا ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾
من قرا بالياء فلان قبله ذكر غيبة وهو قوله جل وعز الله يبدا الخلق ثم يعيده
ومن قرا بالتاء فعلى الانصراف من الغيبة الى الخطاب ﴿لِآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾
من كسر اللام فانه يعني به العلماء وتحقيقوا بذلك لانهم يصلون بعلمهم من التوحيد
الى ما ايصل اليه الجاهل ومن فتح اللام فانه يعني بذلك العلوق من الملكة
والانس والجان وجميع ما خلق الله جل وعز ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن﴾
من قرا بالمد فمعناه وما اعطيتم من هدية لتاخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله
اي فان الله لا يربيه اذا قصد به غير وجهه ومن قرا بالقصر فهو يرجع الى معنى
المد والمعنى وما جئتم من ربا كما تقول اتيت صوابا او اتيت خطا اي فعلته
﴿لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ من قرا لتربوا فمعناه لتصيروا اذوي ربا
ومن قرا ليربوا فالفعل مسند الى الربا اي ليربوا الربا في اموال الناس
﴿لِيُذِيقَهُم﴾ من قرا بالياء فلان قبله ذكر غيبة وهو قوله الله الذي خلقكم
ومن قرا بالنون فعلى الانصراف من الغيبة الى اخبار الله جل وعز عن نفسه وقد
تقدم فاروا دينهم وهما شريكان والريح الى ﴿آثَارِ﴾ رحمت الله من قرا بالتوحيد
فلانه مضاف الى واحد ومن قرا بالجمع فلان اثار رحمته جل وعز كثيرة ولان
الرحمة التي اضيفت الاثار اليها قد يكون بمعنى المطر ﴿كِسَفًا﴾ كان
السير وقطعا جميعا جمع كسفة وهي القطعة فالكسف جمع فعلة
هذا التاليف مثل ثمرة وثمر والكسف مثل قطعة وقطع وسدرة وسدر

وما اشبه ذلك ولعدم ولا سمع الصم الدعاء وتعدى العمى والصمم والضعف
فيتوصل الا بنفع الذي ظلموا من قرا بالتاء فلتأنيث المعذرة ومن قرا بالياء
فلان التانيث غير حقيقي او بمعنى العذر او الاعتذار بدا وفوقهم ظاهرة

سورة لقمن هدى ورحمة

من قرا بالرفع فعلى انه خبر ابتداء مضمر اي هو هدى ورحمة ومن قرا
بالنصب فعلى الحال من قوله تلك وليخرها هزوا من قرا بالنصب
فانه عطفه على ليضل ومن قرا بالرفع عطفه على يشتري
يا بني اقم الاصل يا بني تلت بايات الاولى منقلبة ياء التصغير والثانية
لام الفعل والثالثة ياء الاضافة فياء التصغير تدغم في ياء الاضافة
فمن قرا بياء ساكنة فانه حذف ياء الاضافة على لغة من قال يا غلام اقبل
وبقيت الياء التي هي لام الفعل مكسورة لحذفها استخفافا فاقيمت
ياء التصغير وحدها ساكنة ومن قرا بياء مفتوحة ومضمومة فانما
حذف ياء الاضافة وحدها واتى الكسرة تدل عليها ومن قرا بالياء مفتوحة
مضمومة فانه ابدل الياء الاضافة الفا حصار بانيا ثم حذف الالف اذ هي
عوض من حركة نفسه لحذفه ونقل حركته الى ما قبله الا تصعر تصاعر
وتصعر سواء وهو مأخوذ من الصعر وهو داء يأخذ البعير في وجهه ورأسه
فمعنى لا تصعر خدك للناس لا تعرض بوجهك عنهم وتتكبر عليهم
واسبغ عليكم نعمه من قرا انعمه على الجمع فلان نعم الله لا تحصر
بعدد كثيرة ومن قرا نعمة فانها واحدة يراد بها الجمع ورأفة
من قرا بالنصب فانه عطفه على ما وهي اسم ان في قوله ولو ان ما في الارض
شجرة اقلام ومن رفع على الابتداء والخبر محذوف

سورة السجدة أحسن كل شيء خلقه

من قرا بفتح اللام فانه جعله فعلا ماضيا ومن اسكن اللام فانه جعله
مصدرا منصوبه من وجهين احدهما ان يكون بدلا من كل والتقدير احسن كل
شيء والاخر ان يكون منصوبا بفعل مضمر دل عليه احسن اي صنع احسن
كل شيء خلقه خلق كل شيء وما اخفي لهم من اسكن الياء فانه
جعله فعلا مستقبلا والهمزة المضمومة هي المتكلم ومن فتح الياء
فانه جعله فعلا ماضيا مبنيا للمفعول لم يسم فاعله واذا كانت الهمزة
مفتوحة على قراءة حمزة في موضع نصب عطفا على قراءة الجماعة ومن
رفع الياء وهي في الوجهين استفهام لما صبروا من كسر اللام
فانها والفعل في تاويل المصدر والتقدير لصبرهم ومعناه لما صبروا دخلنا
فيها ومن قرا لما بفتح اللام فعلى معنى الشرط والتقدير لما صبروا جعلنا
منهم ائمة

سورة الاحزاب بما تعملون خبيرا وبما تعملون بصيرا

من قرا بالتاء فعلى معنى قل لهم يا محمد ما تعملون والله ما تعمل
الكافرون ومن قرا بالتاء فعلى مخاطبة النبي عليه السلام ومخاطبته
خطاب لجميع المؤمنين اللائي من قرا بهمزة فياء بعدها فهو الاصل
الف ونون بعدها ياء فاعل ومن حذف الياء فانه حذفها استخفافا
واتى الكسرة في العشرة دالة على الياء ومن قرا بياء ساكنة فانه
ابدل من الهمزة ياء بعد ان قرر الوقف عليها ومن حذف الياء فلالتقاء
ساكنين وهي ساكنة والياء التي هي لام الفعل مكسورة لحذفها
ما هن امهاتهم من قرا بالظاهر فهو الاصل ومن قرا بالالف فعلى
ما لم يسم فاعله وهو ذاهب في الكتابة ومن حذف الالف فانه حذف
الالف التي بعد الهاء من اذهب وكذلك من قرا بظهور فالاصل تظهرون

ومن قرأ الظاهرون فعلى الصفة من فاعل يظاهر وخاصم وأصله الكلمة
مرفوع الرجل ورأيته أنت على الجواب وكذلك القول في سورة المجادلة غير أنه
بالتاء اجماعا لاسناده على لفظ العصبة ولذلك اتفقوا ابن عامر وحمزة والكسائي على
تشديد الظاء لاجتلاب التاء والكلمة بأن فحذف احداهما استغناء عنها بالاخرى
فلما اذغمت التاء في الظاء اعتبر ﴿ الظنونا والرسولا والسبيلا ﴾
من اثبت الالف في الحالين فعلى اتباع الخط لان كتبوا فيها الف وانما
كان ذلك لان رويها وهو تشبه القوافي كما شبهوا رؤس الاي بالقوافي
حذفوا التاء منها وقالوا قفا نبك وقفا نقف كما حذفت في قوله
يرجعن الحنين أن ليتني ومن حذف الالف في الوصل واثبتها في الوقف
فلان الوقف قد يزاد فيه ما لا يكون في الوصل نحو قوله هؤاخذ الذي يشدد
الشديد ومن حذفها في الحالين فهو الاصل وقد وقع في الكتاب ما
لا يقرأ في التلاوة فحكيناه حرفا حرفا لان لكم حسب ما تقوم في غير مقامها
في مرسم ﴿ أأنذرتهم ﴾ من قرأ بالمد فعلى الاستفهام ومن قرأ بالقصر فمعناه لغة
اهل نجد أي فعل خبر ومن قرأ بالمد فانه يطرق الاقوال مستويا فقال
أأنذرتهم معنى اعطوهما ﴿ إسوة وأسوة ﴾ لغتان ﴿ يضاعف
لها العذاب الرفع والجزم يجعلان للمعنى واحد لان النون على اخبار الله جل
وعز عن نفسه واسناد الفعل اليه والقراءة الاخرى على ما لم يسم فاعله
والله جل وعز هو المضعف ﴿ ويعمل صالحا نؤتها ﴾ من قرأ بالياء
فلان قبله ومن يقنت منكن بالياء باجماع ووجه الخلاف فيه الى ما اجمع عليه و
معناه يؤتها الله ومن قرأ نعمل بالنون وبنؤتها بالنون فانه اجرى نعمل
على معنى من ونؤتها ومن قرأ يؤتها بالنون فلان بعدها نعتبرنا

فصل ومن قرأ بفتح القاف فعلى أنه من قرر بالمكان اقر لغة حكاها الاخفش و
غيره والاصل اقررن فكره التضعيف فالقيت الراء الاولى على القاف وحذفت
ألفا لتوكنت القاف استغنى عن ألف الوصل فحذفت فصار قرن ومن كسر القاف
فانه نحا نحو أخويه وحقهما ان يكون من وقر يقر من الوقار والثاني ان يكون من
قر يقر وهي اللغة المشهورة فيكون أهل اقرن اقررن فكره التضعيف فنقلت
كسرة الراء الاولى الى القاف وحذفت ثم حذفت ألف الوصل حين تحرك القاف
فصار قرن ﴿ أن تكون لهم الخيرة ﴾ من قرأ بالياء فلان التأنيث غير حقيقي
ومن قرأ بالتاء فعلى لفظ تأنيث الخيرة ﴿ وخاتم النبيين ﴾ من فتح التاء
فالمعنى الذي ختم به النبيون ومن كسرها فمعناه الذي يختم النبيون و
هما متقاربان ﴿ لا يحل لك النساء ﴾ من قرأ بالياء فلتأنيث النساء و
من قرأ بالتاء فهو مثل وقال نفوه ﴿ مساكنهم ﴾ من قرأ بالجمع فانه جمع
سلامة وان كان جمعا كما جمعوا الطرق لقالوا الطرقات ومن قرأ
مساكنهم فهو جمع مسكن ﴿ لغما كبيرا ﴾ من قرأ بالياء فمعناه وعلمها والتاء
من الكثرة وهما متقاربان ﴿ مسنونة ﴾ معناها عالم الغيب
من قرأ عالم بالرفع فعلى اضمار مبتدا اي هو عالم الغيب ومن قرأ بالخفض على
النعت لقوله ربي وعالم وعلام في المعنى سواء ﴿ من رجز أليم ﴾
من قرأ بالرفع فعلى النعت لعذاب والمعنى لهم عذاب اليم من رجز ومن
خفض جعله نعتا للرجز ﴿ أن نشأ نخسف ﴾ او نسقط من قرأ بالياء فلانه
قد تقدم افتراء على الله ومن قرأ بالنون فلان بعده ولقد اتينا داود وتقدم
الادغام ﴿ ولسليمان الريح ﴾ من قرأ بالرفع فعلى الابتداء ومن قرأ بالنصب
فعلى معنى وسخرنا لسليمان الريح ﴿ مغانه ﴾ من قرأ بهمزة مفتوحة

فهو الاصل لانه من سامت الاين عن الوزن اذا اخترمان ومن قرا بالف ساكنة موضع
الهمزة فان اول الهمزة الفاعلى غير قياس ومنه قول الشاعر

اذا كذب على المسآء من كمر نقرساع عنك اللهو والغزل

ومن قرا بهمزة ساكنة فهي قراءة بعيدة لان هذا البناء لا يكون قبلها حرف
صحيح ساكن وانما يكون قبلها الف او حرف معتل مفتوح فيمكن ان يكون وجه
قراءته ان اول الهمزة الخرة الفاء كما فعل نافع وابو عمرو ثم ابدل الهمزة
ساكنة كما قالوا في خمس البأر وكما قرأ ابن وانعت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق ومن قرا مساكنهم فهو جمع مسكن ومن قرا مسكنهم
موضع سكناهم ومن قرا مساكنهم فهو جمع مسكن ومن قرا اكل خمط
من قرا اكل خمط بالاضافة فانه اضاف الاكل وهو الذي الى الخمط والخمط هو
شجرة ذات شوك ومن قرا اكل بتنوين اكل فعلى عطف ابيان كانه قيل
ان الاكل هو الخمط وهل نجازي الا الكفور قراءة حفص وحمزة والكسائي
كقراءة الباقين في المعنى الا انه اجاز لهم ان يقفوا على الفعل ليجاوزوا
بعزوبأ عزوسوا ء ولقد صدق عليهم من قرا بالتشديد فالظن منصوب
بانه مفعول به ومن قرا بالتخفيف فالمعنى صدق عليهم ظنه
ويجوز ان يكون ايضا مفعولا لصدق لما حذف من فتح الهمزة فالمعنى لوجدان
الله له ومن ضمها فهو راجع الى معنى من فتحها حتى اذا فزع من
فتح الفاء والزاي ومعناه فزع الله عن قلوبهم اي ازال الفزع عنهم ونزع
راجعة الى المعنى العرفة من قرا العرفة فمعناه انهم يعرفون
العرفة بما صاروا ومن قرا العرفات فمعناه عرف مبلغه الناشئ
من قرا بغير همز فهو من ناش ينوش اذا تناول كما قال

وهي تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا ومن همز فيه
وجهان احدهما ان يكون من نشأ يشأ اذا سعى فيكون معناه التناول كالقراءة الاولى
لكن العرب تهمز الواو اذا انضمت نحو قولهم اقتور وجوه وجاه واجوه وفي
وجه ثالث وهو ان يكون من النأش وهو النطلب

سورة فاطر

هل من خالق غير الله من قرا بالخفض غير فعلى النعت لخالق ومن قرا برفعه فانه حمله على موضع
هل من خالق لان موضعه رفع بالابتداء والمعنى هل من خالق غير الله

كذلك يجزي كل كفور القراءان فيه سبعة اوجه ان النون على تسمية
الفاعل وهو الله جل وعز جاء ذا على ما لم يسم فاعله فهو كقراءة الاخرى
اذ معلوم ان الله جل وعز هو الذي يجزي كل كفور فهم على بينات
منه من قرا بالجمع فلان الكتاب فيه ضروب من البيان ومن قرا بالافراد فعلى
ان الكتاب والقرآن بمعنى واحد جعل بينة كما ان معجزة احدهما الاخرى
بينة من ربي ومكر السيئ قراءة حمزة باسكان الهمزة مستثقلة
في اللغة العربية وليست بالحسنة كما زعم بعض النحويين عنها البتة والقوية
في وجهها انه حمل الوصل على الوقف فاسكن الهمزة في الوصل كما اسكنها
في الوقف كما قالوا في اقعا انقعرفي الوقف وقالوا انقع ايضا فابدلوا الالف
في الوقف واوا وياء ثم حملوا الوصل على الوقف فابدلوها كذلك في الوصل
ومثل اسكان حرف الاعراب قول الشاعر فاليوم اشرب غير مستحقب اثما
من الله ولا واغل وقراءة الباقين على الاصل

سورة يس

تقدم القول في الامالة
والادغام وسواء تنزيل العزيز الرحيم من قرا بالنصب فعلى

الصور ٥ ومن قرا بالرفع بمعنى انه خبر ابتداء محذوف ٥ **فَتَمَرِيَا ثَالِثٍ**
من قرا بالتخفيف فمعناه فعلينا هو قوله تعالى وعزتي وخطابه الي نفسه ٥
ومن قرا بالتشديد فمعناه كثرنا وقويناه ٥ **وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ**
من قرا بغير هاء فيجوز ان يكون ما والفعل الذي بعدها مصدرا التقدير لنا كلوا
من ثمره وعمل ايديهم ويجوز ان يكون ما نافية ٥ ومن قرا بالهاء فان ما
بمعنى الذي والتقدير والذي عملته ايديهم ٥ **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ**
منازل ٥ من قرا بالنصب فباضمار فعل والتقدير وقدرنا القمر قدرناه
ومن رفع فعلى الابتداء والخبر والتقدير في ذريتهم حسب ما تقدم في الاعراف
والفرقان ٥ **مُخْصَمُونَ** من قرا بفتح الخاء وتشديد الصاد فالاصل مختصمون
فالقيت فتحة التاء على الخاء وادغمت التاء في الصاد ٥ ومن قرا بكسر الخاء
فانه أذهب فتحة التاء حتى لم يراد ادغامها ولم يلقها على الخاء ثم ادغم التاء
في الصاد وبقيت الخاء ساكنة فالتقى ساكنان فكسر الخاء لالتقاء الساكنين
ومن قرا خصمون فالمعنى يخصم بعضهم بعضا ٥ والقول مشكل لان القول
للمحب والرعد وما اشبههما ٥ **فِي ظُلَلٍ** الظلل جمع ظلة مثل قلة
وظلم وظلال جمع ظل ٥ **جِبِلًّا وَجُبُلًّا وَجِبِلًّا** لغات معروفة ٥
نُنَكِّسْهُ وَنُنَكِّسْهُ لغتان يقال نكسته وتكسته وتكسته
وقد تقدم ذكره لم يذكره من الاختلاف ٥ **سُرَّةٌ وَالصَّافَّاتِ**
بزينة ٥ من قرا بالتنوين وخفض الكواكب تعلق الزينة بالزينة هي الكواكب
ومن نصب الكواكب فانه نصبها بزينة التي هي مصدر فالمعنى بان زينا
الكواكب فيها ومن لم ينون زينة وخفض الكواكب فعلى الاضافة ٥
لَا يَسَّمَّعُونَ من قرا بالتشديد فالاصل يتسمعون فادغمت التاء

السين ٥ ومن قرا يسمعون فهو من سمع يسمع ٥ **بَلْ عَجِبْتَ** من قرا بفتح
التاء فالمعنى بل عجبت يا محمد من انكارهم البعث وهم يسخرون ٥ ومن ضم
التاء فهي قراءة مشكلة وسياتي ذكرها في قطعة مخصوصة من الكلام عليها ان
شاء الله ٥ اعلم ان اضافة العجب الى المخلوق انما معناه ان العجب الانسان امر
لم يكن يعلمه فيعجب منه وذلك لا يجوز على الله تعالى لانه يعلم الاشياء
قبل كونها فالذي يليق بهذه القراءة وحمل من التاويل احدهما ان يكون على
اضمار القول انه قال قل يا محمد بل عجبت فيكون ذلك مردودا الى النبي عليه
السلام ومثل اضمار القول قوله عز وجل والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا
انفسكم اي يقولون اخرجوا انفسكم ومثله والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم ومثله قول الشاعر

فاصبحت ام الخيار تدعي عليّ ذنبا كله لم اصنع

لَا إِلَى رَأْسِ كل امر الافزع من اللبال ابلي واشرعي يريد من اللبان يقال
لها ابلي واشرعي فاضمار القول كثير مستعمل في كلام العرب فهذا وجه
يليق باسناد العجب الى الله تعالى ٥ والوجه الثاني ان يكون اسناد العجب الى
نفسه وهو يريد نبيه عليه السلام كما قال في موضع اخر فلما اسفونا انتقمنا
منهم اي اغضبونا وحقيقته اعضبونا اولياءنا فعلى هذا التاويل يسوغ
قراءة من ضم التاء لانه على ان العجب مسند الى الباري تعالى كما مسند الى المخلوقين
وقد قال بعض الناس ان القراءة بضم التاء لا تجوز لان الله تعالى لا يجوز ان
يوصف بالعجب وهذا القول ليس بشيء لما بيناه من صحة وجه هذه القراءة
والمعنى الذي تاولنا عليه ولثبوت الرواية بها عن الائمة المشهورين وبالله
التوفيق ٥ **يَنْزِفُونَ** من قرا بضم التاء وكسر الزاي فانه فعل وجهين

أحدهما ان يكون معناه سكروا والآخر ان يكون معناه يغوثهم يقال
غاث الرجل اذا سكر وغاث اذا اغيث ٥ ومن قرأ يزفون
بضم الياء وفتح الزاي فمعناه قولهم نزف فهو منزوف اذا سكر ٥
يَزِفُّونَ من قرأ بفتح الياء فمعناه يسرعون ٥ ومن ضم الياء فالمفعول
محذوف والمعنى يزفون غيرهم اي يحملونهم على الزفيف وهو الاسراع ٥
مَاذَا تَرَىٰ من قرأ بضم التاء وبا بعد الراء فالمعنى ماذا ترينا فحذف
مفعولي الرؤية احدهما ماذا والآخر النون والالف فاقتصر على احد
المفعولين وحذف الآخر لانه ليس من رؤية البصر ٥ ومن قرأ ترى فهو من
الرأي اي فانظر ماذا تعقبو وهذا الامر كقولك فلان يدري رأي اي جنية هي اي
ومن ذكر القراءة الاولى لكنه عُدِّي بالهمزة ٥ **اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ** بالكل
من نصب الثلاثة الاسماء فعلى البدل من احسن في قوله وتذرون احسن الخالقين
ومن رفع فعلى الاستيناف والخبر قوله اسم الله منبوا وربكم خبره ورب معطوف
آلِ يَاسِينَ من قرأ الياسين فانه اضافه في قوله الى الذي اصله اهل الياسين
ومن قرأ الياسين فوجهه الياسيي منسوب الى الياسين فحذفت ياء النسب
وجمع جمع السلامة ومثله ولو نزلناه على بعض الاعجمين وجمع العجمي
على حذف ياء النسب والاجود ان يكون الياسين جمع الياس اذ ليس كل
واحد منهم اسمه الياس وانما الياس اسم لبعضهم يقال انه ادريس عليه
السلام واشتهر بعض المفسرين على ذلك بناء على قراءة ابن مسعود وان ادريس
لمن المرسلين وفيها سلام على ادراسين وقد قيل ان الياس والياسين
لغتان بمعنى واحد مثل ميكال وميكائيل والاول اشبه ٥

سُورَةُ ص وآلات حين مناص مرفوع

على الهاء فانه شبهها بهاء التأنيث التي تقلب في الوقف هاء ومن وقف
بالتاء فانه اتبع خط المصحف ٥ **مَن فَوَاقٍ** من قرأ بضم الفاء فهو مما
من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين ٥ ومن قرأ بفتح الفاء فقيل بمعناه لما لهم من
رجوع وقيل المعنى ما لهم من راحة ومن ذلك افاق المريض اذا استراح ورجع
الى الصحة ٥ **وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَٰهِيمَ** من قرأ عبدنا بالتوحيد فانه يريد به
بذلك من قوله عبدوا وهو داخل في العبودية واسحق ويعقوب معطوفان
عليه وليسا داخلين في العبودية في هذه الآية على هذه القراءة وهما
داخلان في العبودية في غير هذا الموضع ٥ ومن قرأ عبادنا فابراهيم و
اسحق ويعقوب داخلون في العبودية ٥ **بِخَالِصَةٍ** من قرأ بتنوين
خالصة بذكرى بدل من خالصة والتقدير انا اخلصناهم بذكرى الدار
والدار يحتمل وجهين احدهما ان يكون الوصف فيكون معنى اخلصناهم بذكرى
الدار انفسا عليهم الثناء الجميل والمعنى اخلصناهم بان ذكروا الدنيا ٥
والوجه الثاني ان يراد بالدار الدار الآخرة فالمعنى انه تعالى اخلصهم بان ألهمهم
طلبها بذكرى الآخرة والحث عليها ٥ ويجوز ان يكون بذكرى مضافا
بخالصة التي هي اسم الفاعل فيكون المقدر بان اخلصوا ذكرى
الدار ويجوز ان يكون في موضع رفع ايضا بخالصة ويكون المعنى بان خلصت
لهم ذكرى الدار ٥ ومن قرأ غير منون فانه اضاف خالصة الى ذكرى ومعنى
الدار على حسب ما قدرناه في ذكره ٥ **هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ** من قرأ بالتاء
فعلى الخطاب للنبي عليه السلام والمرسلين ٥ ومن قرأ بالياء فالمعنى هذا ما
يوعدون به ٥ **وَغَسَّاقٌ** من قرأ بالتشديد فصفة للماء
مع الموصوف والمعنى وماء غساق او ضرب غساق والتخفيف قال اهل

التفسير الغساق بما يسيل من صديد اهل النار من الصديد يقال غسقت عينه
اذا سالت ٥ وقيل الغساق ما يسيل بين الجلد واللحم فالقراءان يرجعان الى
معنى واحد غير ان المشدد يكون يعني الصفة كما ذكرنا من قولك للسيال
وآخر من شكله من قرا واخر فانه يقضي على ما ذكره اهل التفسير
الزمهرير يعني من شكله من نوعه ومعنى ازواج الوان ٥ ومن قرا الخر
فهو جمع اخرى وهو مراد به الزمهرير ايضا وجمع لان الزمهرير يكون
انواعا ٥ **من الاشرار الذين اتخذناهم** من قرا على الخبر فجهته انهم يقولون
انهم اتخذوهم سخريا فلا يتخذون الا لمستهام والجملة التي تعادل بها ام
محذوفة والمعنى امفقودون هم ام زاغت عنهم الابصار ٥ ومن قرا بالا
استفهام فمعناه التقرير وجوزه بعضهم ام بهود ٥ **قال فالحق**
والحق اولهن ٥ من قرا بالرفع فعلى انه خبر ابتداء محذوف والمعنى قال انا
الحق كما وصف نفسه فعلى هذا قوله هنا كالاولية لمن قرا بالحق قراءة
مرجوحة ٥ ويجوز ان يكون الحق ابتداء والخبر محذوف اي فالتقرير فالحق
مني كما قال الحق من ربك ٥ ومن قرا بالنصب فعلى الاغراء اي فاسمعوا
الحق ٥ **سورة الزمر** امن هو قانت آناء الليل
من قرا بتخفيف الميم فالتقدير امن هو قانت خير امن هو كافر فحذف ذلك
لدلالة ما قبله وبعده عليه والدليل على حذفه قوله قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقيل انه على الاستفهام محذوف بها والتقدير كامن
هو قانت ٥ ومن قرا امن فمعنى ام بعدها منزلة الجملة المعادلة لام محذوفة
والتقدير اكافر خير امن هو قانت ويجوز الحذف لدلالة ما قبله وما
بعده عليه فقبله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار فلا تقل ٥ بعده

يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ٥ **ورجلا سالما** من قرا
سالما فمعناه خالصا ومن قرا سلما فهو مصدر والتقدير ورجلا ذا سلم و
السلم الاستسلام والانقياد ٥ **بكاف عباده** من قرا بالتوحيد فلان
بعده ونحو قولك بالزيد وبه فالتقدير اليس الله بكافيك وبمن قرا
بالزيد من دونه ٥ ومن قرا عباده فالمعنى اليس الله بكاف من كان قبلك
من الانبياء وهو تكفيك كما كفاهم ٥ **كاشفات ضره ومسكات**
رحمته من قرا بالتنوين والنصب فلانه اسم الفاعل يراد به الاستقبال وما كان
كذلك فالتنوين اولى به ٥ ومن اضاف فعلى ارادة التنوين لانه حذفه استخفافا
قضي عليها من قرا قضى عليها الموت فهو اشبه بما قبله وما بعده لان قبله
يمسك ويقره وبعده ويرسل فهما مبنيان للفاعل وكذلك قضى وقرا حمزة
والكسائي راجعة الى معنى قراءة الجماعة ٥ **بمفازاتهم** من قرا بالجمع
فلاختلاف انواع المفازات ٥ ومن قرا بالتوحيد فلانه يودي عن الجمع
والراجح **فأموني** من قرا بنونين فهو الاصل ٥ ومن شدد فانه ادغم
احدى النونين في الاخرى ٥ ومن قرا بنون خفيفة فانه حذف احدى النونين
وهي الثالثة التي تصحب ياء الاضافة ولا يجوز ان تحذف الاولى لان بعدها
لمن ٥ **فتحت** من شدد فلاجتماعهم على قوله مفتحة لهم الابواب والتشديد
دال على الكثرة والتخفيف يودي عن معنى التشديد ٥

سورة المؤمن والذين يدعون

من قرا بالياء فمعنى والذين يدعون الكفار من دونه ٥ ومن قرا بالتاء فعلى
معنى قل لهم يا محمد والذين يدعون من دونه ٥ **اشد منكم قوة**
من قرا بالكاف فانه خرج من الغيبة الى الخطاب وذلك مستعمل في القرآن ٥

الكلام ومن قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة لان قبله وبعده غيبة أن يظهر
من قرا همزة قبل الواو فالمعنى اني اخاف هذا الضرب ومن قرا بغير همزة
فالمعنى اني اخاف الامر وجميعا ومن قرا يظهر بضم الياء ونصب الفساد نحو
اشبه بما قبله لان قبله يبدل والقراءة الاخرى راجعة الى ذلك
على كل قلب متكبر من قرا بتنوين قلب فانه جعل منكبرا نعتا
لقلب والقلب يراد به الانسان ومن قرا باضافة قلب الى المتكبر حذف
والتقدير على كل قلب كل متكبر جبار والاصح القراءة الاولى بتقدير حذف كل
ولا تقدير حذف فيه لصار المعنى كذلك يطبع الله على جميع قلب متكبر جبار
وذلك خلاف معنى الاية **فاطلع** من نصبه فعلى انه جواب مالم يجب
بالفاء والمعنى ان ابلغ الاسباب اطلع ومن رفعه عطفه على ابلغ ونقوم
وصورة ادخلوا **آل فرعون** من قرا الادخلوا بالف قطع وكسر
الخاء فعلى الامر للملائكة بادخال آل فرعون باشد العذاب ويكون الكلام
هذه القراءة معصولا بانه مفعول اول ومن قرا ادخلوا بالف وضم وفتح الخاء
فعلى الاخبار ان فرعون وقومه صاروا على هذه القراءة على المواد ونقوم يوم القيمة
الظلمين عذابهم **قليلا ما يتذكرون** من قرا بالتاء فعلى الخطاب
على معنى قل لهم قليلا ما تتذكرون ومن قرا بالياء فلان قبله وبعده ذكر غيبة

سورة المؤمن

ذو الطول من قرا بالاضافة فالمعنى ذو الطول عليهم بالنعم ومن قرا بالتنوين
فالمعنى ذو الطول على جميع خلقه **ذي الطول** من قرا بالياء فعلى لفظ
الغيبة ومن قرا بالتاء فعلى الخطاب **سلاسلا** من قرا بالتنوين فلان
رؤس الاي عنده بالالف ومن قرا بغير تنوين فلان الالف زائدة للاطلاق
وبئس مثوى المتكبرين من قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة ومن قرا بالتاء
فعلى الخطاب **ادخلوا آل فرعون** من قرا بالف قطع وكسر الخاء
فعلى الامر للملائكة بادخال آل فرعون باشد العذاب ومن قرا بالف وصل وضم الخاء
فعلى الاخبار ان فرعون وقومه صاروا على هذه القراءة على المواد ونقوم يوم القيمة
ادخلوا الجنة من قرا بالف قطع وكسر الخاء فعلى الامر للملائكة
بادخال فرعون وقومه الجنة ومن قرا بالف وصل وضم الخاء فعلى الاخبار
يتحاجون من قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة ومن قرا بالتاء فعلى الخطاب
ما كنا لكم تبعا من قرا بالتنوين فلان قبله وبعده منونا ومن قرا
بغير تنوين فلان الالف زائدة للاطلاق **فهل انتم مغنون** من قرا
بالنون فلان قبله وبعده نونا ومن قرا بالياء فلان قبله وبعده ذكر غيبة
سورة المؤمن وايام نعمات من قرا بكسر الهاء
فعلى انه صفة ومن سكنها فعلى انه مصدر او وصف به نحو قولهم رجل عدل
لحسرة على العباد من قرا بالنون فلان قبله ونبتلي الذين امنوا ومن قرا
بالياء على ما لم يسم فاعله فهي راجعة الى معنى القراءة الاولى **تمرات**
من قرا بالجمع فلان المراد الثمرات كلها ومن قرا بالتوحيد فلان الواحد

يؤدي عن معنى الجمع

سورة الشورى

يوحي اليك من قرا بالنون فهو على المعنى مثل ونوحي الا نعلم ان الوحي هو الله
تعالى واسم الله تعالى على قراءة من قرا نوحي مرتفع بفعل مضمر والمعنى يوحيه
الله العزيز الحكيم وعلى قراءة من قرا نوحي يكون اسم الله مرتفعا بانه فاعل
فبما كسبت ايديكم من قرا بغير فاء جعل ما من قوله وما اضافتها في الصورة
وليست التي للشرط واذا كانت الموصولة حذف الفاء وابانها بغير فاء جائز
ومن اثبت الفاء فجوز ان تكون ما الموصولة وجوز ان تكون التي للشرط
ويعلم الذين من قرا بالرفع فعلى الاستيناف او على اضمار مبتدا اي هو
يعلم الذين ومن قرا بالنصب فعلى الجواب بالواو **كبير الاثم** من قرا
بالتوحيد فهو كقراءة من قرا بالجمع لان الواحد يدل على معنى الجمع
ويعلم ما يفعلون من قرا بالتاء فعلى الخطاب لان قبله ذكر غيبة وخطاب
بعده فوكل الحكم على قلبك وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن قرا
بالياء فلما قبله وبعده من ذكر الغيبة **او يرسل رسولا فيوحي**
من قرا بالرفع فعلى الاستيناف او على اضمار والتقدير وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ومن نصب الفعلين فانه رده على موضع
ان الفعلية لان معنى الا وحيا الا ان يوحي او يرسل

سورة الزخرف

صفحا من قرا بكسر الهمزة فانه جعله شرطا وحذف الجواب لدلالة ما قبله عليه ومن فتح
الهمزة فالتقدير ان ضربنا عنكم الذكر صفحا بان كنتم ومن قرا مهدا
وكذلك تخرجون **أومن ينشأ** من قرا ينشا فهو مبني لما لم يسم فاعله
من نشا ومن قرا ينشا فالفعل مسند الى الفاعل والمراد في القراءتين جميعا

الاناث وهو قول من قال الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك
فقال الله تعالى ومن ينشأ في الحلية اي أتجعلون من ينشأ في الحلية يعني البنات و
يتصفيكم بالبنين وقوله وهو في الخصام غير مبين من صفة النساء قال اهل
التفسير لانكاد المرأة تأتي بحجة الا أنت بها على نفسها **الذين هم**
عباد الرحمن من قرأ عباد الرحمن جمع عبد ومثله من القراء عباد
مكرمون ومن قرأ عند الرحمن فهو مثل قوله ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته **أشهدوا خلقهم** قراءة نافع على ان اصله اشهدوا ثم
ردالى سالم ياء فاعله ثم ادخلت همزة الاستفهام فالمعنى أشهدهم الله
خلقهم وقراءة الباقين على انه شهد دخلت عليه همزة الاستفهام فالمعنى
اشهدوا ولا اراكم خلق الملائكة **قل أولو جئتكم** من قرأ
قال على الخبر فالمعنى قال النذير وقد تقدم ذكره في قوله وما ارسلنا من
قبلك في قرية من نذير ومن قرأ قل على الامر اخبر الله تعالى انه لقن نبيه عليه
السلام ان يقول لهذه الكفرة **سقفا من فضة** من قرأ سقفا فهو واحد
يراد به الجمع وقد تأتي على الجمع قوله وليبيوتهم ابوابا وسررا ان كل بيت سقفا
ومن قرأ سقفا فهو جمع سقف **لما متاع الحياة الدنيا** من قرأ
بالتشديد فلما بمعنى الا وان بمعنى ما والمعنى وما كل ذلك الا متاع الحياة
الدنيا وحتى سيبويه بشر قل الله لما فعلت كذا اي الا ومن قرأ لما
بالتخفيف فما زايدة وان بمخففة من الثقيلة واللام هي الفرقة بين النفي
والايجاب والمعنى وان كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا **حتى اذا جاءنا**
من قرأ بالتثنية فانه يعني الكافر وقرينه وقد تقدم ذكرهما في قوله ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومن قرأ بالتوحيد

فانه يعني به الكافر وحده **أساور من ذهب** من قرأ أسورة
من غير همز فهو جمع سوار مثل ذراع وأذرعة وخمار وأخمرة ومن قرأ
أساورة فهو ان يكون جمع أسورة واسورة جمع سوار ويجوز ان يكون اسم
جمع السوار والسوار مثل سوار يقال هذا سوار المرأة واسوارها فكانه جمع
على اساوير ثم حذفت الياء وعوضت منها الهاء كما قالوا زنادقة والاصل
زناديق ويجوز ان يكون اسوار جمع على اساوير ثم زيدت الهاء ايضا في الجمع
فجعلناهم سلفا من قرأ جمع السين واللام فهو جمع سليف ويجوز ان يكون جمع
سلف ومن ضم السين واللام فهو جمع سلف ويجوز ان يكون جمع
سليف **يصدون** من قرأ بضم الصاد فمعناه يعرضون والمعنى اذا
قومك من اجله يعرضون ومن كسر الصاد فمعناه يضجون وقيل هما
لغتان بمعنى هما يضجان **يا عبادي لا خوف عليكم** اثبات
الياء هو الاصل لانها ضمير المتكلم المضاف الى نفسه وفتحها واسكانها
جايزان وحذفها ايضا حسن لكونه مع قوم مقابلهما **وإليه ترجعون**
من قرأ بالياء فلان قبله قرأهم نحو مرارا يعملون ومن قرأ بالتاء فعلى معنى
قل لهم وكذلك القول في يعلمون آخر السورة **وقيله** من قرأ بالنصب
فهو معطوف على الساعة المعنى وعنده علم الساعة وعلم قيله يا رب
اي وعلم دعايه ومن قرأ بالخفض فهو معطوف على وضع الساعة وموضعها
نصب المعنى ويعلم الساعة وقيله ويجوز ان يكون معطوفا على سرهم و
نجواهم المعنى أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله ويجوز ان يكون
منصوبا على انه مصدر انتصب بفعل مضمر من لفظه المعنى ويقول قيله

سورة الزخرف ورب السموات

من خفض يكلي الاول من يجد ومن رفع عطفه على الانواء والغيرة الماء الاصفر
او على اسم خبر انواء فمجرور او هو رب السموات ٥ تغلي بالتاء
من قرأ بالياء فالعقل مستند الى الطعام الاثم ٥ ومن قرأ بالتاء فالفعل
مسند الى شجرة الزقوم ٥ فاعتلوه بضم التاء وكسرها لغتان ٥
في مقام من ضم الميم فمقر اسم للمكان ٥ ويجوز ان يكون مصدرا من اقام
والمعنى في موضع اقامة ٥ ومن فتحها فهو اسم المكان ٥ ذوا نك
من فتح الميزة فالمعنى ذق بانك ٥ ومن كسر الميزة فالمعنى انك انت العزيز
الكريم في ظنك ورئيسك كما قال تعالى ان ربكاي في زعمكم ٥

سورة الجاثية آيات في الموضعين

من قرأ بالرفع فمبتدأ وجملتين اخبرهما ان يكون على الاستيناف وعطف
جملة على جملة فيكون الرفع بالابتداء والثاني ان يكون خبرا على موضعين
وما بعدها وموضع ذلك رفع بالابتداء ومقدر على هذا الوجه حذف في من
قوله واختلاف الليل الذي في اختلاف الليل وذلك ان يكون عطفا على
عاملين ٥ ومن كسر التاء في الموضعين فهما في موضع نصب على العطف
على اسم ان على ان مقدر حذف في من قوله واختلاف الليل حسب ما قدناه
وحذف حرف الخفض اذا تقدم ذكره جايز واما اذا جيء الى تقدير
حذف في ان يكون عطفا على عاملين وما ان الناصبة وفي الجارة
وغير ان يكون ايات الثانية منصوبة على التكرير فلا عتاج مع
ذلك الى تقدير حذف ٥ وآياته يؤمنون من قرأ بالتاء فعلى
معنى قل لهم ٥ ومن قرأ بالياء فلان قبله ذكر غيبة ٥ ليجزي قوما
من قرأ بالياء فلان قبله يغفروا للذين لا يرجون ايام الله والنون يرجع

الى معنى الياء ٥ سواء محياهم من قرأ بالنصب فعلى الحال من الهاء
والميم في مجعلهم ٥ ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لجعل ومحياهم ومماتهم
في الوجهين جميعا رفع بسواء لانه بمعنى مستو ٥ ومن نصب سواء على
انه خبر الابتداء والتقدير محياهم ومماتهم سواء ٥ خشوة وخشاة
لغتان ٥ والساعة لا ريب فيها من قرأ بالنصب فعلى العطف على
اسم ان ٥ ومن قرأ بالرفع عطفه على موضع ان وما بعدها ٥

سورة الاحقاف وصينا الانسان بوالديه احسانا

من قرأ احسانا فعلى المصدر والتقدير ووصينا الانسان بوالديه ان يحسن
لهما احسانا ٥ ومن قرأ حسنا فالتقدير ووصينا الانسان بوالديه
ذا حسن فحذف الموصوف الذي هو قوله امرا واقيمت الصفة مقامه
التي هي ذا ثم حذف ذا واقيم المضاف اليه مقامه ٥ وتقدم ذكرها ٥
نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز من قرأ بالنون وفي
اخبار الله تعالى عن نفسه ونصب احسن لانه مفعول والقراءة الاخرى
على البناء لما لم يسم فاعله وعلى ذلك ارتفع احسن ومعناها كمعنى
الاول اذ معلوم ان الله جل وعز هو المتقبل للحسنات المتجاوز عن
السيئات ٥ اتعدانني من قرأ بنون مشددة فانه ادغم نون
التثنية في النون التي تتصل باء الاضافة والقراءة الاخرى على الاظهار ٥
ولبوقيهم الياء والنون ترجعان الى معنى واحد ٥ اذهبتم طيباتكم
من قرأ بالاستفهام فعلى معنى التقرير والتوبيخ ٥ ومن قرأ على الخبر فلفظه
لفظ الخبر ومعناه التقرير ايضا ٥ فاترى الا مساكنهم من قرأ
لا يرى الا مساكنهم بني الفعل لما لم يسم فاعله ورفع مساكنهم على

ذلك وذكر ان بانيث الساكن عن حفص والقراءة الاخرى على ان الفعل
مسند الى المخاطب ومساكنهم منصوب به والقراءتان ترجعان الى معنى
واحد ﴿ سورة القتال والذين قتلوا
وقاتلوا جميعا حسنتان لان الله تعالى افضل المقتولين والمقاتلين ﴿
غير اسن من قرا اسن فوزنه فعل وهو اسم الفاعل من اسن الماء يأسن
اذا تغير ﴿ ومن قرا آسن فمعلى وزن فاعل ومعناه انه غير اسن وما يستقبل
والله يعلم اسرارهم من كسر الهمزة فهو مصدر اسر ومن فتحها
فجمع سر ﴿ واملى لهم من قرا واملى فهو فعل ماض مبني للفاعل
ومن قرا واملي لهم فهو فعل ماض ايضا مبني للفاعل على معنى واجل لانه معلوم
ان الله تعالى فاعل ذلك ﴿ ولنبلونكم وما بعده من قرا بالياء فللقوم
وذكر اسم الله تعالى والنون في المعنى مثل الياء ﴿ سورة الفتح
لتؤمنوا بالله ورسوله وما بعده من قرا هن بالياء فالمعنى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا ليؤمن الذين ارسلت اليهم بالله ورسوله ﴿ ومن قرا بالتاء
لتؤمنوا فعلى معنى قل لهم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا ﴿
فسنؤتيه بالياء والنون ترجعان الى معنى واحد ﴿ ان اراد بكم ضرا الضر
بالضم السوء والضر بالفتح ضد النفع ﴿ كلم الله الكلم جمع كلمة والكلام
اسم للجنس والقراءتان متقاربتان والمعنى في قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله
يريد قوله لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود
اول مرة فاقعدوا مع الخالفين ﴿ ان يبدلوا كلام الله تعالى ﴿ بما تعملون بصيرا بالياء والتاء حسنتان
لما تقوم قبل ذلك من ذكر الغيبة والخطاب ﴿ شطئه الشطء والشطء
لغتان بمعنى واحد وهو فراخ الزرع ﴿ فآزره ازره وآزر لغتان مثل

نعل وأفعل وهما بمعنى واحد والمعنى قواه واعانه ﴿
سورة الحجرات لا تقدموا من قدم يقدم
فهو من ألت يألت ﴿ ومن قرا لا تألتكم فهو من الت يليت وهما لغتان بمعنى واحد
ومعناه ينقصكم ﴿ والله بصير بما تعملون بالتاء والياء حسنتان
لانه تقوم ذكر غيبة وخطاب ﴿ سورة ق يوم يقول لجهنم
من قرا بالنون فلان قبله اخبار الله تعالى عن نفسه وقوله ولقد خلقنا الانسان
وما بعده والياء ترجع الى معنى النون ﴿ هذا ما توعدون من قرا بالتاء
فلانه قد تقوم ذكر المتقين بلفظ الغيبة ﴿ ومن قرا بالتاء فعلى معنى قل لهم ﴿
وادبار السجود من قرا بكسر الهمزة فهو مصدر وضع موضع الظرف
ومن فتح الهمزة فهو جمع دبر وقد تقوم تشقق ﴿ سورة والذاريات
لحق مثل انكم ﴿ من قرا بالرفع فهو صفة لحق ﴿ ومن قرا بالنصب فلانه اضيف
الى معنى اكتسى منه البناء فبني على النصب ومازاده وقيل ازمان
الى ما فجعلا شيئا واحدا وبني وقيل ان النصب على الحال وتقوم قال الكلام ﴿
وقوم نوح من قبل من قرا بالخفض فانه عطفه على موسى من قوله وفي موسى
والمعنى وتركنا فيها وفي موسى وقوم نوح آية ﴿ ومن قرا بالنصب حمله على
المعنى لان معنى قوله اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم اذ اهلكناهم وقوم نوح
اي واهلكنا قوم نوح ﴿ الصعقة والصاعقة لغتان ﴿ وقيل الصاعقة
التي تقع من السماء والصعقة الرجفة وهو الصوت الذي عقب الصاعقة ﴿
سورة والطور واتبعناهم ذرياتهم من قرا واتبعناهم فان اتبعنا يتعدى
الى مفعول واحد هاء الهاء والميم ﴿ والثاني ذرياتهم ﴿ ومن قرا واتبعتهم
رفع ذرياتهم بفعلهم فاما ذرياتهم الثاني فانه مفعول الحقنا قراءة من

من ج وافرد وتقدم القول في الجمع والافراد في مريم وتقدم ذكر الناهم في الحجرات ○ **يزعمون** انه من فتح الهمزة تعلق حرف اللام اي لانه ○ ومن كسرها فعلى الاستيناف ○ **مصعقون** من قرا بصعقون ضم الياء فهو مثل قوله تعالى فصعق من في السموات ○ ومن ضم الياء وكسر العين فالمعنى انه يصعقهم فاعله ومفعولها كمعنى القراءة الاخرى ○ **مستورة** والنجم كاذب الفواد من خفف فمعناه ما كذب فواده ما راه ببصره والتشديد يرفيه معنى التكثير وهو يرجع الى معنى التخفيف ○ **افتمرونه** من قرا افتمرونه فمعناه افتجحدونه ومن قرا افتمارونه فمعناه افتجادلونه وتقوم النشاة وكبير الاثم وتمرد ○ **ومناة** مناءة ومناة فعلان وهم صنم ○ **ضيزى** من قرا بالهمز فهو من ضأزني ظلم والمعنى قسمة ذات ظلم ○ ومن قرا بيا فاصلها ضيزي على فعلى لان لبس من الصفات ما هو على فعل وكان الاصل ضوزى فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فقيل ضوزى وقرا جاء عن العرب ولكن لم يقرا بها احد فانما قلبت الضمة كسرة لتصح الياء اخف من الواو وتقوم عاد الاولى ○ **سورة القمر** خاشعا ابصارهم من قرا خاشعا فانه انث لانه جمع كما جاء بلفظ التذكير لتقدمه ○ ومن قرا خشعا جمع لان الابصار جماعة ○ **سيعلمون** غدا من قرا بالتاء فعلى معنى قل لهم ○ ومن قرا بالياء فلما تقوم من ذكر الكتبة وتقوم ذكر المجرمات ○ **سورة الرحمن تعلى** والعصف والريحان قراءة ابن عامر على العطف على الارض اي ومعنى والانام وضعها خلق الارض ○ ومن رفع عطف على فاكهة ○ ومن خفض الريحان عطفه على العصف والريحان كما هنا الرزق والعصف وان كان من جملة الرزق فلا يكون ذلك تكريرا لان العصف لبهائم والريحان للناس وتقوم

تخرج وتخرج ○ **المنشئات** من قرا بفتح الشين فهو من انشات فهي منشات ○ ومن كسر الشين نسب الفعل الى السفن انشاءا والمعنى للناشئ السير **سنفرغ** من قرا بالياء فلما تقوم من ذكر الله تعالى على لفظ الغيبة ○ ومن قرا بالنون فعلى اخبار الله تعالى عن نفسه ○ **شواظ** ضم الشين وكسرها الغين والشواظ قيل هو اللهب الذي لا دخان فيه ○ وقيل هو اللهب والدخان جميعا حكي ذلك ابو عمرو وغيره ان الشواظ لا يكون الا مرتفعا ○ **ونحاس** الناس في هذا الموضع هو الدخان في قول اكثر المفسرين من قرا بالخفض فهو على قول من قال ان الشواظ يكون النار والدخان جميعا فالمعنى يرسل عليكما شواظ من نار ومن دخان ○ ومن قرا بالرفع فهو على قول من قال ان الشواظ اللهب فيكون المعنى يرسل عليكما شواظ من نار ولي لهب من نار ويرسل عليكما دخان ○ **يطمثهن** ضم الميم وكسرها الغين ○ **ذو الجلال** والاكرام آخر السورة ○ ومن قرا ذو بالرفع جعله نعتا للاسم وهو تعالى في كل وعز ان الاسم هو المسمى بعينه اهل الحق وقد اوضحت القراءة هذه المسئلة في كتاب الكفاية ○ ومن قرا ذي بالخفض فعلى النعت لربك ○ **سورة الواقعة** وخور عين من قراءه بالخفض حمله على المعنى ان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب يعصرن لهم وخور عين ○ ومن قرا بالرفع فهو معطوف ايضا على المعنى لان معنى ما تقوم لهم فيها اكواب ولهم فيها حور عين وقيل هو معطوف على قوله ثلة من الاولين فيكون المعنى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين وحور عين على سرر موضونة ○ وقيل هو معطوف على المضمر منكسين ولم يذكر لطول الكلام وقيل هو معطوف على المضمر منقلبين ولم يذكر ايضا لطول الكلام ○ **انكارا عربا** من اسكن الراء فهو مخفف من قراءة من قرا عربا وهو جمع عروب

جمع على فعول مثل صبور وصبر والترب في النجعة وقيل هي الضيعة التي وجعا
مشروب الجميم الشرب والشرب مصدران ٢ وقوم اوراد واردة وقوم الاسهام بمعرفة المحكوم من قراءة رفع فهو اسم الجنس يودي الافراد فيه عن الجمع
سورة الجوبل وقراخذ ميثاقكم قراءة ابي عمرو على بالميم فاعله
وقراءة الباقين على تسمية الفاعل والقراءتان بمعنى واحد ٢ ومعلوم ان الله جل
وعز اخذ الميثاق ٢ **وكلا وعد الله الحسنى** من قرا برفع كل فعل
الابتداء ان المفعول اذا تقدم على الفعل ضعف امر الفعل ٢ ومن نصب كلا
جعله مفعولا وعند ٢ **انظرونا نقتبس** انظرونا وانظرونا بمعناهما سواء
وهما من الانظار والعرب تقول نظرت هذا وانظرته بمعنى واحد والمعنى ليتوا
وامهلوا اعيننا نقتبس من نوركم ٢ **لا يؤخذ منكم فدية** القول فيه
كالقول في والا تقبل منها شفاعة ونظائره ٢ **وما نزل من الحق** من شدد
فلان قبله ان يخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق اي وما نزله الله ٢ ومن خفف
فمن نزل ضمير ما المؤنثة ٢ **المصدقين** من خفف الصاد والمصدقين و
المتصدقات فهو من التصدق فكانه قال ان المتصدقين والمتصدقات ويكون بمعنى
واقرضوا الله قرضا حسنا من القول والطاعة ٢ ومن شدد الصاد فالاصل
المتصدقين والمتصدقات فادغمت التاء في الصاد فهو من الصدقة والاصل
والاول يجمع الصدقة وغيرها ٢ **بما اتاكم** من قرا بالقصر فالمعنى
لا تفرحوا بما جاءكم ٢ ومن قرا بالمد فالمعنى لا تفرحوا بما اتاكم الله
وتقدم الفعل والفعل ٢ **هو الغني الحميد** زيادة هو وحدها سواء في
المعنى وكل واحد منهما اتبع فيها خط المصحف ٢ **سورة المجادلة**
تقدم تظهرون والاي ٢ **ويتناجون** يتفاعلون وتناجون بمعنى واحد

الفعل والتفاعل ٢ **في المجالس** من قرا بالجمع اراد الافراد فهو مجلس الرسول
عليه السلام فالجمع لان فيه مجالس كثيرة والافراد انه مشهور واحد ٢ **انشروا**
فانشزوا القراءتان ٢ **سورة الحشر** تقدم ولا يزول بمعنى واحد
الا ان لا يزول بمعنى التكرير ٢ **كي لا يكون دولة** من رفع دولة جعل
كان بمعنى الحدوث تستغني عن الخبر ٢ ومن نصبها جعلها خبر يكون واسمها
مضمر فيها ٢ **اولم ير اجلا** امر الحاضر والحضور واحد والجمع
والافراد يرجع الى معنى واحد ٢ **سورة الممتحنة** يفصل بينكم
من قرا بفصل او نفصل فيهما بمعنى واحد والفعل منسوب الى الله تعالى لتقدم
ذكره ٢ وكل نفصل او يفصل بمعنى واحد الا انهما مبنيان لما لم يسم
فاعله وتقدم السورة وتستكوا ٢ **سورة الصف** تقوم ساحر تقومت
بالف الاضافة وتقوم نظير تنصركم ٢ **متم نوره** من قرا بالتنوين والنصب
فهو الاصل لانه للاستقبال ٢ ومن قرا بالاضافة فانه حذف التنوين استخفافا
والمعنى الاستقبال فهو مثل قوله فلما راوه عارضا مستقبل اودينهم قالوا
هذا عارض ممطرنا ٢ **كونوا انصار الله** القراءتان متقاربتان معناهما
جميعا الاضافة والاخلاف في الجمعة ٢ **سورة المنافقين** حشب جمع
خشب كما يجمع اسد على اسد واسود **لووا رؤوسهم** التشديد
يدل على التكثير والتخفيف يقع للكثير والقليل **واكون من الصالحين**
ونصب عطفه على لفظ فاصدق ٢ ومن جزم حمله على موضع فاصدق لان موضعه
جزم المعنى ان يؤخرني اصدق ٢ **سورة التغابن** اختلاف فيها الا يكفر
عنه ويدخله وقد تقدم ٢ **سورة الطلاق** يا ايها النبي القول فيه كالقول
في يا ايها المزمل وقد تقدم ٢ **سورة التحريم**

يرى بعضه بعضي التخفيف جاري على بعضهم كما تقول ليعلم ايطير اقوم ام لا
كل ذلك وجارات النبي صلى الله عليه وسلم على بعضه هو لحفصة حفصة هي ابنة عمر رضي الله عنهما
لحفصة واحدة ومن قرا بالتشديد فالمعنى عرف بعض نسائه بعض الحديث
واعرض عن بعض تكرما وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره اهل التفسير
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بمارية القبطية بيت حفصة رضي الله عنها وقت
لحفصة على الباب فلما خرج عائبته في ذلك فحرمها على نفسه وقيل انه
حلف الا يطأها فانا الحديث الذي اخبر الله جل وعز ان النبي صلى الله
عليه وسلم اسر الى بعض ازواجه فنبوي انه اسر الى حفصة ان الخليفة بعده
ابو بكر رضي الله عنه وان الخليفة بعد ابي بكر ابوها عمر رضي الله عنه وقد
امرها ان يكتم ذلك واخبرت به عائشة رضي الله عنها فاطلع الله تعالى نبيه
على ذلك ﴿ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ من ضم النون فهو مصدر ومن فتحها
فهو اسم على فعول ينبغي للمبالغة والمعنى توبة صادقة وقد تقوم بتطهير
وسوء وتطاهرا وكتبوه ﴿ سُورَةُ الْمُلْكِ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾ تفوت
وتفاوت بمعنى واحد ويتفاعل ويتفاعل يأتيان بمعنى واحد وتقوم التشديد
في باب العين ﴿ فَاعِلَةً ﴾ قبل ابدال الهمزة الاولى واوا فعلته في ذلك تعلمه
في قال وعون امتنع وتقوم ذلك ﴿ فُسْحَقًا ﴾ الضم والاسكان سواء
وتقوم نظايره للعرب السحت والسحت والرعب والرعب ﴿ سَتَعْلَمُونَ ﴾
التاء والياء كل واحد منهما راجعة الى ما تقوم لانه وتقوم قبله ذكر عينه
وخطاب ﴿ سُورَةُ الْقَلَمِ ﴾ ان كان ذا مال وبنين الاستفهام معناه
التقرير والتوبيخ والمعنى لأجل أن كان ذا مال وبنين يكذب بآياتنا وتقول
في اسار الخبر الاولين والقراءة الاخرى وان كانت راجعة الى هذا المعنى ﴿

على الخبر

﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ من فتح الياء فمعناه يصيبونك بالعين ومن ضمها اعداه بالهمز
والمعنى ينظرون اليك نظر عدو اه ﴿ سُورَةُ الْحَاقَّةِ ﴾ ومن قبله من قرا ام
من قبله فمعناه من بعده وخفف ود ومن قرا ومن قبله ومن قبله فمعناه ومن
قبله من الكفار الذين سبقوه في اعتبارهم ﴿ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ ﴾ خافية القراءة كالقول
في ولا تقبل منها شفاعة ﴿ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَقَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ قرا
بالياء فالمعنى قليلا ما يؤمنون بالغيب ومن قرا بالتاء فعلى معنى قل لهم يا محمد
﴿ سُورَةُ الْوَاقِعِ ﴾ سال سايل من قرا بغير همز فانه عمل ثلثة اوجه
احدها ان يكون على لغة من قال سلت أسال مثل خفت اخاف فتكون الالف
منقلبة من واو والثاني ان يكون اصله سال كخفت الهمزة على غير قياس فابدلت
الفا ﴿ والثالث ان يكون من سال يسيل ويكون بمعنى الشعب وادي جهنم ذكر
ذلك اهل التفسير ومن همز فهو من سال يسئل والقراءة بوجوه الملك كالقول
في تنوفاهم وتظاهروه ﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾ من قرا بالنصب فهو حال من الكاذبة
من لظى لان لظى بمعنى الفعل لما عرفت به من شدة التلظي ومن قرا بالرفع فيجوز
ان يكون لظى خبرا و﴿ نَزَّاعَةً ﴾ بدلا ويجوز ان يكون لظى بدلا من النار
والالف في انها ونزاعة خبران ويجوز ان يكون نزاعة بدلا من لظى ويجوز ان يكون
نزاعة خبرا بعد خبر والمحذوف المعنى هي نزاعة فهذه اربعة اوجه في الرفع ﴿
﴿ بِشَهَادَاتِهِمْ ﴾ من افرد فلان الشهادة مصدر فهي تكون للواحد والجمع ومن جمع
فلاختلاف انواع الشهادة وتقوم امانتهم ﴿ إِلَى نُصُبٍ ﴾ النصب العلم
والنصب جمع نصب ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ في سورة نوح الاخطابا هم وراده وتقدم
ذكرهما ﴿ وُدًّا ﴾ ضم الواو وفتحها لغتان ﴿ سُورَةُ الْجِنِّ ﴾ وانه
تعالى من فتح الهمزة في المواضع المختلف فيها كلها فانه عطف على ان في قوله

انه استمع نفر من الجن وقيل انه معطوف على الهاء من قوله فامنا به ومن كسر الهمزة في الكل جعله على الاستيناف ○ **فسلكه** عذابا بضم السين وابدال الهاء قالقوم ذكر الغيبة في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه ومن قرأ بالنون فعلى الالتفات من الافراد الى الجمع وقوله نطابوه ○ **لنفتنهم** من قرأ البئر فمعناه كثروا عليه كما قال لبئس ما نطئت ما لابزا الى كثير اد ومن قرأ البوا فمعناه جماعات وهو جمع لبوة ○ **قل انما أدعوا** ربي من قرأ قل على الامر فهو بعده قل اي لا املك لكم على الامر مثله ○ ومن قرأ قال فعلى الخبر عن قبله وانه لما قام عبد الله على الخبر ايضا **سورة المزمل** القوم ورب المشرق كالقوم ورب السموات والارض **أشد وطأ** من قرأ وطاء فالمعنى اشد مواطاة الى الحق واصلح ان يواطئ القلب اللسان ليسكون الليل وهو وقت النوم ○ ومن قرأ ولما فالمعنى ان قيام ناشئة الليل وهي ساعاته التي تنشأ انشاء بعد الاولى والخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشدد وطأتك على مضر ○ **ونصفه وثلثه** من نصبهما عطف على ادنى من الثلثين وتقوم نصفه وثلثه ○ ومن خفض عطف على ثلثي الليل والمعنى ومن نصفه وثلثه واسكان هشام اللام من ثلثي الليل تخفيف وتقوم نطابوه ○ **سنلقي عليك القول ثقيلا** والوجز ظاهر بضم الراء اسم صنم كانوا يعبدونه والوجز بالكسر العذاب وفي قراءة ابن مسعود بكسر الراء فقد يحذف المعنى وقد الوجز ظاهر اي العمل الذي يودي الى العذاب فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ○ **والليل إذ أدبر** من قرأ الادبر فمعناه فولى ○ ومن قرأ دبر فمعناه جاء خلف النهار وقد قيل ان ادبر وادبر لغتان بمعنى واحد ○ **مستنفرة** من قرأ مستنفرة بالفتح فمعناه استنفرها القسورة وهو الاسد ○ ومن قرأ مستنفرة بالكسر فمعناه نافرة اي نفرت من القسورة ○

الباء والتاء بما ذكرون حسب ما تقوم في امثالهم ○ **سورة القيمة** اقسم من زيادة لان القرآن كالسورة الواحدة ولا ادكل لم تجز زيادة في اول الكلام وقد قال قوم من اهل العربية ان قوله عز وجل وذوا الوابل بها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون وهو في سورة اخرى وهذا دليل على ان حكم القرآن كله حكم قصة واحدة ○ ومن قرأ لاقسم فانه ادخل اللام على فعل الحال واللام اذا دخلت على فعل الحال لم تخلص الى النون ان دخول النون اضاهر للفرق بين الحال والاستقبال على ان سيبويه قد اجاز حذف النون مع لام القسم ○ **يرق** البصري من كسر الراء فمعناه يحيى ومن فتحها فمعناه فتح صبيه وحدد بصره عند الموت والقول فيهما العاجلة حسب ما تقوم في نطابوه ○ **من مني تمنى** التذكير والتانيث فيهما جايزان لان النوع مذكر راجع على المني والتانيث راجع على النطفة ○

سورة الانسان سلاسلا من قرأ بلا سلا وقوارير فعلة انه قد حكي ان بعض العرب يجر ما لا ينصرف وقيل ان كان انما صرف من اجل انهم ترجموا عنه وهو الجمع كما جمع الاسماء المفردة نقالوا اصابحات وطرقات فلما جمعت كما جمع الاسماء المفردة جرت وان لم يتوجا بها على الاصل استغناء بالعربية من ترك صرف مثل هذه الجموع ومن وقف بالالف وهو الاجود فانه شبه ذلك بالقوافي ○ **عاليهم** من قرأ عاليهم فمعناه فوقهم ومن قرأ عاليهم فمعناه ثياب سندس ○ ومن قرأ عاليهم فهو نصب على الحال من قوله ولقاهم نضرة وسرورا ومن قوله وجزاهم ○ **خضر** من رفع خضر جعله صفة لثياب ○ ومن خفضه جعله صفة لسندس لان الثياب من السندس وجاز ان يوصف السندس وهو

والجر نعت لذي حاجة لان المستوثر اسم جنس وقد حكي الاخفش اهتل الناس الدنانير الصفر والدرهم البيض ○ **واستبرق** من رفعه عطفه على ثياب ○ ومن خفضه عطفه على سندس فالقول فيه كالقول في سابقه ○ وثياب استبرق ○ والقول فيه كما تقدم حسب ما تقدم في امثاله ○

سورة المرسلات القول فيه كالقول في سورة الدخان ونظائره ○ **وقتت** من قرأ بالواو فهو الاصل لانه من الوقت ومن قرأ بالهمزة فانه ابدل الواو همزة لانضمامها كما قالوا اجوه وأدور ○ **فقدرنا** من قرأ بالتخفيف فحجته موافقة القادرون لانه اسم الفاعل من قدر ومن شدد فهو ايضا يرجع الى معنى التخفيف ○ **جمالة صفر** من قرأ بالجمع فهو جمع جمل والهاء للتأنيث لتأنيث الجمع مثل حجر وحجارة ○ ومن قرأ بالافراد فهو مفرد جمال بالالف والتاء جمع سلامة ○ **سورة النبأ** لبثين فيها والابين كل واحد منهما اسم الفاعل من لبث واسم الفاعل من ذاك وما اشبهه يأتي على فاعل وفعل كثيرا **لغوا ولا كذابا** من قرأ بالتشديد فهو مصدر كذب ○ ومن قرأ بالتخفيف فهو مصدر كاذب ○ **رب السموات والارض** وما بينهما الرحمن من رفع رب والرحمن فعلى ان قوله رب استأنف والرحمن خبره ○ ومن خفضهما جعلهما صفة لربك ومن خفض الاول ورفع الثاني جعل الاول صفة لربك والثاني استئناف والخبر لا يملكون ○ **سورة والنازعات** ناشطة وناشطة لغتان ومعناها بالية ○ **فرضى** من شدد فالاصل ترضيه بنونين فحذف احدى النونين وهي الثانية وادغم الياء في الزاي من شدد وكذلك تصدى وتقدم طوى ○

سورة عبس فشفعه الزكوي من نصب العين فعلى الجواب

بالفاء لان الذي قبله غير موجب ○ ومن رفع عطفه على يذكر **اما استغنى** الضاد من فتح العين جعله فعلا ماضيا ومعناه ان كان قبل طعامه صدوف فالغنى فلبطر الانسان الحدوث طغامه وصب الماء وشق الارض ○ ومن كسر يعلي الاستيناف وجعله تفسيرا لما قبله ○ **سورة التكوير** سجرت ○ سجرت وسعرت التشديد فيها دال على التكثير والتخفيف يؤدي عن معنى التشديد **بظنين** من قرأ بالظاء فمعناه ببخيل على الغيب بما علم ○ ومن قرأ بالضاد فمعناه وما هو على الغيب بمخبر بكثير كما يكتم الكهان لما يخبرون والمتهم ○

سورة الانفطار فعدلك من خفف فمعناه فعدل بعضك ببعض مما به الحاجة ○ ومن شدد فمعناه فعدل خلقك فجعلك فصالك به على ما اردت ○ **يوم لا تملك** من رفع فعلى انه بدل من الاول او على اضمار هو يوم لا تملك ○ ومن نصب جعله ظرف زمان رفع خبر ابتداء محذوف التقدير هو يوم لا تملك ○ ومن نصب جعله ظرف زمان رفع خبر ابتداء محذوف التقدير الجزاء يوم لا تملك نفس ○

سورة المطففين ختامه مسك الختام الذي يجدونه في ختام رحيق خاتمه طيبته ○ ومن قرأ ختامه ففتح مصدر معناه آخر طعمه مسك ○ **تفكهين** من قرأ فكهين فهو من قولك فكه بفكه اذا اخصب وطابت نفسه ○ ومن قرأ فاكهين فمعناه ذو فاكهة ○

سورة الانشقاق وتصلى سعيرا من قرأ بالفتح فالفعل منسوب الى الكافر الذي هو اصلي النار وصليها والفاعل راجعة الى معنى ما لانه يعني على معنى الذي ○ **لتركبن طبقا** من رفع فالمراد بالخطاب النبي عليه السلام وحده ○ ومن جمع الخبر فغير النبي عليه السلام داخل في الخطاب في سورة البروج ○ **المجيد** من قرأ بالخفض فعلى انه صفة لربك من قوله ان بطش ربك لشديد ومن قال انه صفة للعرش ○

ومن رفع نعلي انه صفة لقوله ذو ﴿ محفوظ ﴾ من قرا بالرفع فعلى انه صفة لقرآن ومن قرا بالخفض فعلى انه صفة للوح ﴿ سورة الطارق ﴾ لما عليها حافظ ومن شدد الميم فعلى أن ان بمعنى ما ولما بمعنى الا والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ ومن خفف الميم فعلى ان يخففه من الثقيلة وثامن قوله لما زايدة واللام للتوكيد وقد تقدم شرحه ﴿ سورة الاعلى ﴾ در وقد اختار وذكر القول الذي الفجر وقد تقدم القول في نظايره ﴿ فلن يثبورا ﴾ من قرا بالياء فلانه تقدم ذكر غيبة والبناء على معنى قولهم ﴿ سورة الغاشية ﴾ تصلى نارا حامية من ضم التاء فعلى ما لم يسم فاعله ومن فتحها نسبه الى الوجوه وهما متقاربان ﴿ لا يسمع فيها لاغية ﴾ من قرا بالتاء ومثناة وضم الغين لاغية فالمعنى عليه السلام هو المقصود بالخطاب ومن قرا بالياء فلانه تقدم في ذكر المؤمنون ومن ضم حذف المضارعة ورفع لاغية فعلى ما لم يسم فاعله والتاء سواء لان تانيث لاغية غير حقيقي ﴿ سورة الفجر والوتر ﴾ فتح الواو وكسرها لغتان وهو الفرد وقيل الشفع والوتر اليوم الذي لا ليلة بعده ﴿ فكرهوني ﴾ بتسكين الياء لما تقدم من ذكر الغيبة والتاء على معنى قولهم ﴿ تحاضون ﴾ الاصل فيه تتحاضون اي لا تحضون بعضكم بعضا فحذفت احدى التاءين ومن قرا تحضون فمعناه لا تامرون باطعام المسكين ﴿ لا يعذب ولا يوثق ﴾ قراءة الكسائي على معنى فلم يعذب لا يعذب مثل تعذيبه أحد ولا يوثق مثل وثاقه احد فاما قراءة الباقين فعلى معنى لا يعذب في الدنيا مثل عذاب الله في الاخرة احد وقيل المعنى فلم يعذب احد احدا مثل عذاب هذا الكافر ويكون احد المذكور في الاية يعني به الملئكة

الموكلون بالعذاب ﴿ سورة البلد ﴾ رقبة او اطعم رقبة او فك رقبة الجميع فعل ماض رقبة منصوبة به وكذلك الطعم فعل ماض ايضا والقراءة الاولى على خبر لفظ معروف والتقدير اقتحام العقبة فك رقبة او اطعام وتقدم ذكر موصدة ﴿ سورة والشمس ﴾ والخاف من قرا بالواو فعلى معنى الحال والمعنى ان عاقر الناقة عقرها غير خايف عقباها وجوز ان يكون الاختصار من الله تعالى ويكون المعنى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها غير خايف عقباها ومن قرا بالفاء فعلى العطف على ما قبله وليس في والليل والضحى والم نشرح والتين سوى ما تقدم من الاصول

القول فيما اختلفوا فيه من سور العلق الى آخر القرآن

ان راه استغنى جمعة فتيل في حمزة الالف التي بعد الهمزة انه اجراه على لغة من قال اخذ الناس جفر وانوا تملكه وقيل انه سهل الهمزة فجعلها بين بين فصارت كالالف وغيرها الف تخفيف التانية منهما فلم ينقل الفعل رد الهمزة الى اصلها فخففها في رايه لتسكن قبلها ما كان الفعل حركها عليه وحذف لام الفعل ليستوي الماضي والمستقبل في الجزم ﴿ مطلع الفجر ﴾ فتح اللام وكسرها لغتان في المصدر والفتح اكثر وقد شذت حروف ما كان نحو المسجد البريئة من همزها في نحو برا الله الخلق ومن ترك الهمزة فانه ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغم الياء في الياء وقيل انه مشتق من البري وهو التراب فلا اصل له في الهمزة ﴿ لتروون الجحيم ﴾ لتان متغايرتان لانهما اذا اريد الجحيم رأوها ﴿ جمع مالا ﴾ التشديد يدل على الكثير والتخفيف يودي عن معناه ﴿ لايلاف قريش ﴾ الف مصدر الف والياء مصدر الف ﴿ حمالة الحطب ﴾ النصب على الذم والرفع على ان لامراة رفع

بالاستواء وحالة الخبره واشكال الهاء وفصلها وايلافهم لغتان ؟

كمل جمع الاوراق والحمد لله رب العلمين وصلى الله
على محمد عبده ورسوله خاتم النبين وعلى ازواجه واصحابه
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وكان الفراغ منه في رجب
الايام بقيت حسنة ثلاث وستين وخمسمايه بمدينة حماها الله

من كلام السخاوي رحمه الله تعالى

اعلم ان الغرض بذكر صحيح القراءة ابتداء وجه القراءة في العربية لا نصر احدى القراءتين لا
لترجيح الاخرى لان كل ثابت صحيح متفق على صحته بخلاف الخلاف في مسائل الفقه
ومن ظن خلاف هذا فقد اعتقد غير الحق والقراءة سنة لاي وجه كانت عن
السبعة متواترة متواتر لا يقدح في تواتره ما نقلها عنهم لان المتواتر اذا اسند
من طريق الاحاد لا يقدح ذلك في تواتره كما لو قلت اخبرني فلان عن فلان انه راى حمارا
سمر فلان وقد علم وجودها بطريق التواتر لم يقدح ذلك فيما سبق من العلم بها
ونحن نقول ان قراءة السبعة كلها متواترة وقد وقع الوفاق على
المكتوب في المصاحف الاربعة متواتر الكلمات والحروف فاذا نازعنا احد بعد ذلك
في تواتر القراءة المنسوبة الى السبعة فحينئذ الكلام في بعض الصور فحينئذ ما نقول
ان قراءة ابن كثير مثلا في سورة التوبة تجري من تحتها الانهار زيادة من واو بين
تجري تحتها الانهار وفي قوله تعالى يقص الحق ويقض الحق انها متواتران فان قال
نعم فهو الغرض وان نفى تواترها خرق الاجماع المنعقد على ثبوتها وبانت فيها
معلوم منها وان قال متواتر بعض دون بعض حكم فيما ليس له ان يثبتها على
سواء فلزم التواتر في قراءة السبعة فاما ما عداها فغير ثابت تواترا ولا يجوز
القراءة به في الصلاة والله سبحانه وتعالى اعلم ؟